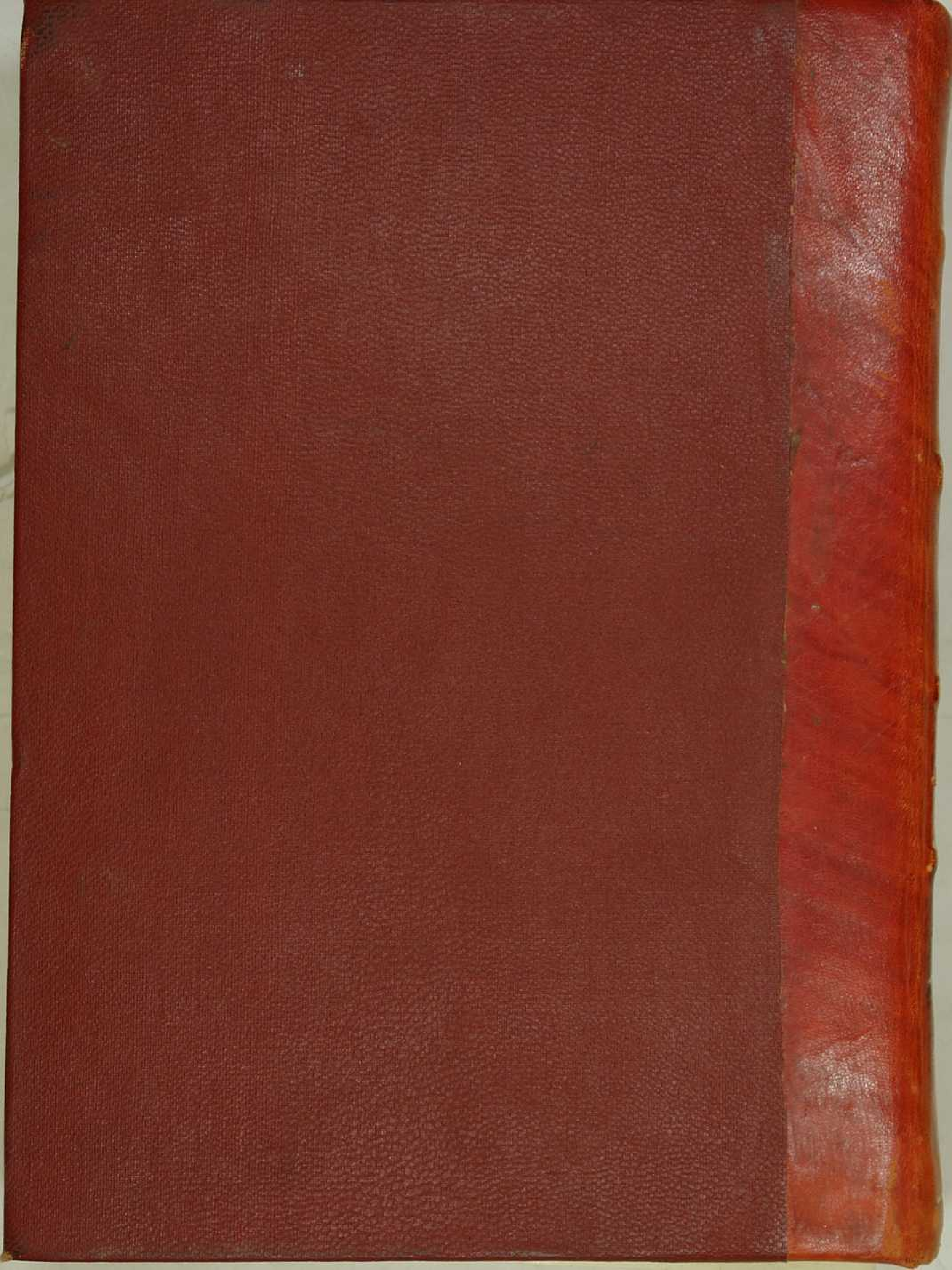
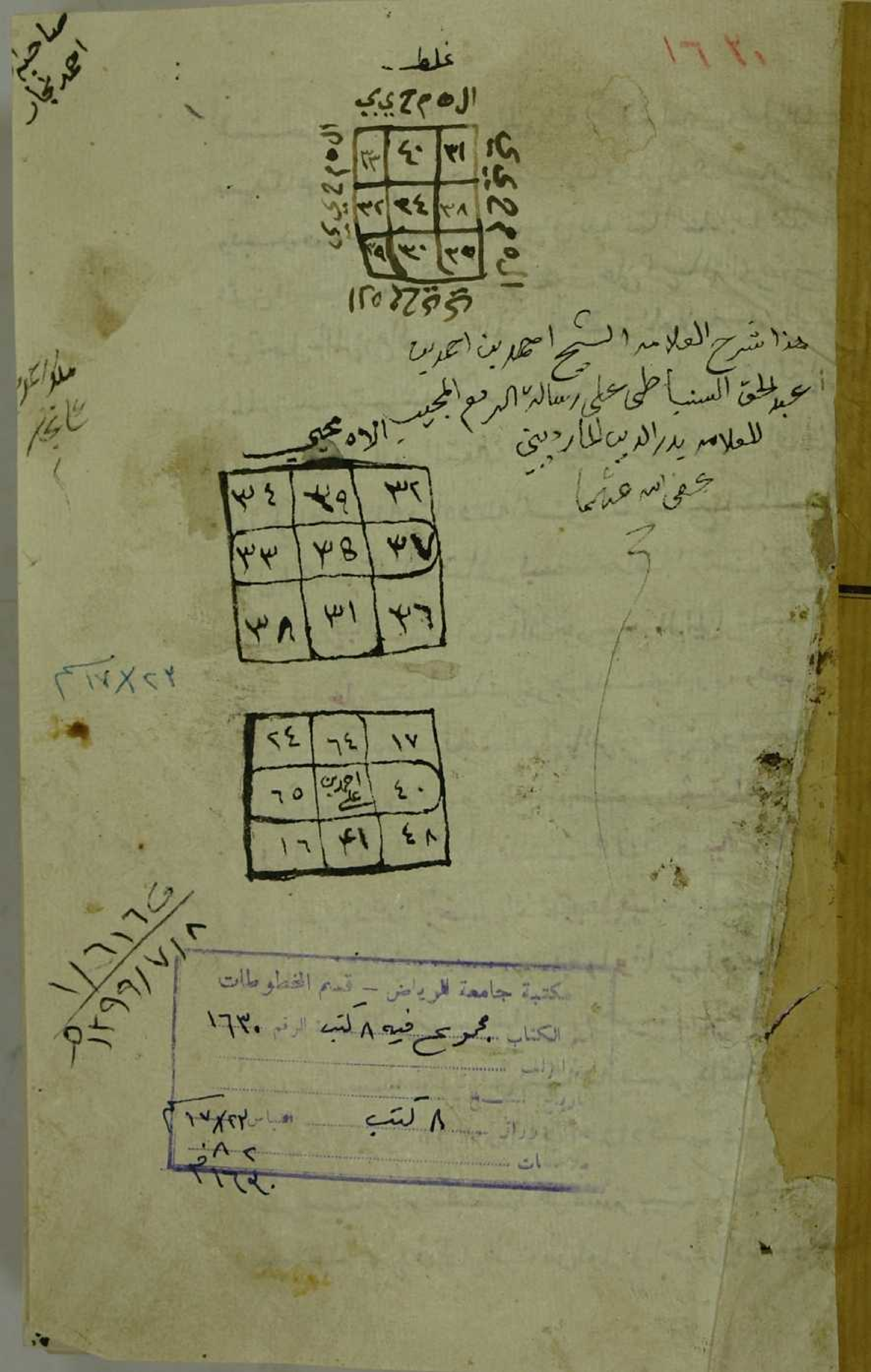


الرقم ١٦٣٠

مجموع فيه ٧ كتب



غلط

٣١	٤٠	٣٣
٣٨	٣٤	٣٢
٣٥	٣٠	٣٩

هذا شرح العلامة الشيخ احمد بن احمد بن عبد الحق السنباطي على رسالة الربع المجيب للعلامة بدر الدين المارديني عفى الله عنهما

٣٢	٣٩	٣٤
٣٧	٣٥	٣٣
٣٦	٣١	٣٨

١٧	٦٤	٢٤
٤٠	احمد بن علي	٦٥
٤٨	٤١	١٦

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على
سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين وعلى آله الطيبين الطاهرين
وبعد فيقول العبد الفقير الى الله تعالى احمد ابن احمد ابن عبد
الحق السنباطي هذا توضيح لطيف على الرسالة الموضوعة
في العمل بالربع المجيب تاليف الشيخ العلامه بدر الدين
المارديني رحمه الله تعالى وضعته عليها حين قرائتي لها
على شيخنا العلامه المتفنن السيد الشريف محمد ابن ابي الخير الاميرني
المالكي اطال الله بقاه والله المسئول ان ينفع به كما نفع باصله
قال المصنف رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد
لله رب العالمين اي مالك جميع عوالم المخلوقات والصلاة
والسلام على سيدنا معاشر الموجودات محمد واله وصحبه اجمعين
وبعد فهذه رسالة في العمل بالربع المجيب ويسمى ايضا الربع
المقنطر والمقنطرات وربع الدستور مشتملة تلك الرسالة
على مقدمة وعشرين بابا اما المقدمة ففي تسمية رسوم الربع فاولها
في المركز وهو الثقب الذي يجعل فيه الخيط سمي بذلك لانه
مركز الدائرة التي ذلك الربع ربعها وثانيها قوس الارتفاع وهو
القوس المحيط برسوم الربع وهو مقسوم تسعين قسما
اي اجزاء متساوية في المساحة يسمى كل قسم منها درجة
مكتوب عليها اعدادها اي اعداد قسمه بحروف الجمل في ثمانية
عشر بيتا مرسومة تحتها كل خمسة بيت مكتوب فيه عدد ما فوقه
مع ما قبله بحروف الجمل طردا من اوله الى اخره بالمداد الاسود غالبا

وعكسا من اخره الى اوله بالمداد الاحمر غالبا ففي البيت الاول مكتوب ه
بالاسود طردا وص بالاحمر عكسا وفي الثاني مكتوب ي
بالاسود طردا وفه بالاحمر عكسا وهكذا واوله اي واول قوس
الارتفاع من جهة يمين الناظر اليه عند وضع الربع بين
يديه بحيث يكون الهدفتان فيه عن يمينه وقوس الارتفاع مما يليه
والخط الايمن بالنسبة للناظر في الربع عند وضعه بين يديه
بالحيثية المذكورة الواصل من المركز الى اول قوس الارتفاع المتقدم
بيانه يسمى جيب التمام اذ به يعرف تمام كل قوس والخطوط
الحمر والسود بين كل اسودين اربعة حمر النازلة منه اي من
هذا الخط الايمن المسمى بجيب التمام منتهية الى القوس اي قوس
الارتفاع تسمى الجيوب المنكوسه والخط الايسر بالنسبة
للناظر في الربع عند ما ذكر ايضا الواصل من المركز الى اخر القوس
اي قوس الارتفاع يسمى الستيني لان اجزاءه لا تكون الا ستين
بخلاف جيب التمام فقد يكون اجزاءه غير ستين لكنه خلاف الغالب
ويسمى ايضا خط الزوال وخط نصف النهار وخط وسط
السماء والجيب الاعظم والخطوط الحمر والسود بين كل اسودين اربعة
حمر النازلة منه اي من هذا الخط المسمى بالستيني منتهية الى
القوس اي قوس الارتفاع تسمى الجيوب المبسوطه وابتداء عدد
الجيوب منكوسة كانت او مبسوطة من المركز وهذا في عدها المستوي
اما المعكوس فابتداءه من طرفي قوس الارتفاع وعدد كل من الجيوب المنكوسة
والمبسوطة ستون بها تقسم كل من جيب التمام والستيني فكل منهما مقسوم

ستين قسما متساوية بعدد الجيوب الثاني لم تمنه مكتوب اعداد
قسمه بحروف الجمل في اثني عشر بيتا مرسومة بجانبه بجانب كل خمسة
بيت مكتوب فيه عددها بجانبه مع ما قبله طردا بالمداد الاسود غالبا
وعكسا بالمداد الاحمر غالبا ولا يحتاج لوضع غير ذلك المذكور من الر
سوم فيه ومما يوضع في بعض الارباع من دائرة الميل وهي الآخذة من
اربعة وعشرين من اول الستيني الى اربعة وعشرين من اول جيب
التمام ودائرة التجييب وهي الآخذة من المركز الى طرف قوس
الارتفاع وقوس ارتفاع العصر وهو الخط الآخذ من اول قوس الارتفاع
القاطع لغالب الجيوب الواصل الى الستيني عند اثنين واربعين وثلث
فيستغنى عن وضعه عن وضع هذه الرسوم المذكورة كما سيظهر لك لكنه من محاسن
الربع ويأتي كيفية العمل لها في ابوابها واما الخيط الذي يجعل في مركز الربع
والمري بضم الميم الذي يعقد فيه مخالفا للخيط في اللون استحسانا
والشاقول بالشين المعجمة المبدلة من الثاء المثلثة الذي يعلق
في طرف الخيط عند اخذ الارتفاع من نحاس او رصاص او حديد والهدفتان
الخارجتان عن شكل الربع في جهة جيب التمام فمعلوم اي مشهور
ظاهر كل منهما فلا حاجة للاطالة بذكره الباب الاول
اخذ الارتفاع وهو بعد الشمس او الكوكب عن دائرة افق
وارتفاعه في الجهة التي هو بها من مشرق او مغرب او شمال او جنوب
وهو قوس من دائرة عظيمة تمر بقطبي الافق وبمركز الشمس او الكوكب
فيما بين المركز والافق الحقيقي وطريقه اي طريق اخذ الارتفاع ان تمسك
الربع بيديك وتعلق في خيطه شاقولا لئلا يحركه الهواء ثم تجعل الشمس

عن

عن يسارك والطرف الخالي عن الهدفة مواجها للشمس ويكون وجه الربع
لا مظلما ولا نيرا والخيط لا داخلا في الربع ولا خارجا عنه ثم تحرك يديك
بالربع حتى تستتر الهدفة السفلى التي من جهة الارض والحالة هذه
بظل الهدفة العليا التي من جهة الشمس استتارا معتدلا ليس
فيه نقص ولا زيادة فما حازه الخيط والحالة هذه من درج قوس الارتفاع
من جهة الخط الخالي عن الهدفة وهو الستيني فهو الارتفاع اي مقدار ارتفاع
الشمس في ذلك الوقت هذا طريق اخذ ارتفاع الشمس اذا كانت
غير مستترة الشعاع اما اخذ ارتفاع الكوكب او الشمس اذا
كانت مستترة الشعاع لغيم ونحوه فطريقه ان تجعل الربع
بين بصرك والكوكب او الشمس وتغمض احدى عينيك ثم حرك
يديك حتى ترى الكوكب او الشمس على هدفتي الربع معا على خط
مستقيم فما حازه الخيط والحالة هذه من درج القوس من جهة
الخط الخالي عن الهدفة فهو مقدار الارتفاع والله اعلم
الباب الثاني في معرفة جيب القوس وقوس الجيب القوس هنا
قطعة من دائرة لا تزيد على ربعها والجيب خط يخرج من طرف
القوس واقعا عمودا على قطر تلك الدائرة المار بالطرف الآخر منها
فاذا علمت مقدار القوس دون جيبها واردت معرفة مقدار
بعد من اول القوس اي قوس الارتفاع بقدر درج القوس المعلومة
المطلوب جيبها اي مقدار جيبها المجهول ثم ادخل من نهاية العدد
في الجيب الملاصق للنهاية من الجيوب المبسوطة بان تمر ببصرك
عليه الى الستيني تجد من اعداده المستوية جيب تلك القوس اي مقدار

جيبها وليس هو الجيب المدخول فيه بل هو الجيب الملاصق للنهاية
من الجيوب المبسوطة وانما دخلت في الجيوب المبسوطة لتجد مقدار
جيبه مكتوبا ثم يدل على ذلك تعريف الجيب السابق مثلا لو كانت
القوس المعلومة عشرة كان اخذت ارتفاعا فوجدته عشرة واردت
معرفة مقدار جيبها فعد من اول قوس الارتفاع عشرة ثم ادخل
من نهاية العشرة في الجيب الملاصق له من الجيوب المبسوطة الستيني
تجد من اعداده المستوية عشرة وثلث وذلك هو مقدار جيب تلك
القوس واعلم انه اي الجيب مبسوطا كان او منكوسا لا يزيد
مقداره على ستين لان نهاية القوس تسعون ومقدار جيبها
ستون وان علمت مقدار الجيب دون القوس واردت معرفة مقداره فيمكن
فيه بطريقة بان عددت من مستوى الستيني من عدده المستوى بقدر
الجيب المطلوب قوسه اي مقدار قوسه المجهول ونزلت من نهايته
اي من نهاية العدد في الجيب الملاصق له من الجيوب المبسوطة
الى القوس اي قوس الارتفاع وجدت من اوله الى المحل المنزول اليه
منه قوس ذلك الجيب المعلوم لك مثلا لو كان الجيب المعلوم مقداره
عشرة واردت معرفة قوسه فعددته من مستوى الستيني عشرة
ونزلت من نهايتها في الجيب الملاصق للنهاية من الجيوب المبسوطة
الى قوس الارتفاع وجدت من اوله الى المحل المنزول اليه منه تسعة
وثلثين وذلك هو قوس ذلك الجيب المعلوم لك والله اعلم

الباب الثالث في معرفة الميل الاول وغاية الارتفاع لكل يوم

فرض الميل الاول بعد الشمس عن مدار الاعتدال وهو مدار الحمل
والميزان

والميزان واحترز بالميل الاول عن الميل الثاني فانه غير محتاج اليه
فيما يتعلق بالاوقات وهو ايضا بعد الشمس عن مدار الاعتدال
الا ان الفرق بينهما ان الميل الاول قوس من دائرة عظيمة تمر
بقطبي معدل النهار ومركز الشمس فيما بين دائرة معدل النهار
ومركز الشمس والميل الثاني قوس من دائرة عظيمة تمر بقطبي
فلك البروج وبمركز الشمس فيما بين معدل النهار ومركز الشمس
ويستويان عند النهاية لان كلا منهما والحالة هذه قوس من المدار
المار بالاقطاب وغاية الارتفاع عبارة عن ارتفاع الشمس
اذا كانت على دائرة نصف النهار وذلك وقت الاستواء وهو قوس
من دائرة نصف النهار فيما بين مركز الشمس والافق فاذا اردت
معرفة الميل الاول ليوم فرضته فضع الخيط على الستيني وضعا صحيحا
بحيث ينطبق عليه من المركز الى اخر قوس الارتفاع وعلم بالمري على
اربعة وعشرين جزءا من اجزائه المستوية بان تعد من اوله الى اربعة
وعشرين منها وتعلم بالمري عليه ثم بعد التعليم انقل الخيط من موضعه
والمري ثابت فيه الى بعد الدرجة اي مقدار بعد الشمس عن اقرب
الاعتدالين رأس الحمل ورأس الميزان اليها اي الى الدرجة من اول
القوس اي قوس الارتفاع وذلك بان تعرف درجة الشمس في اليوم
المفروض بطريق الاسهل المذكور في رسالة المقنطرات او غيره ثم اقرب
الاعتدالين المذكورين الى تلك الدرجة بان تنظر اليها بعد معرفتها
فان وجدتها من ثلاثة الحمل او من ثلاثة الجدي فاعتدال راس الحمل اقرب
اليها من اعتدال راس الميزان وان وجدتها من ثلاثة الميزان

او من اول برج السرطان فاعتدال راس الميزان اقرب اليهما من اعتدال
راس الحمل فاذا عرفت اقربهما اليه فاعرف بعدها عنه ثم انقل الخيط
والمري ثابت فيه الى مقدار بعدها عن اقربهما اليها من اول قوس
الارتفاع مثلا لو كانت الدرجة آخر الثور فانقله الى ستين من اول
القوس اذ اقرب الاعتداليين الى آخر الثور راس الحمل وبعدها عنه
كما عرفت ستون ثم بعد نقله الى ذلك انزل من محل المري
حينئذ في الجيوب المبسوطة ولو بين جيبين منها الى القوس
اي قوس الارتفاع تجد من اوله الى المحل المنزول اليه من القوس
الميل الاول هذا اذا لم يكن في الربع دائرة الميل فان كانت فيه
استغنيت عن التعليم بالمري على اربعة وعشرين بل ضع الخيط
على بعد الدرجة عن اقرب الاعتداليين ابتداء ثم انزل من محل
تقاطع الخيط والدائرة الى القوس تجد من اوله الميل الاول ولو استوى
الاعتدالان قربا الى الدرجة بان كانت آخر الجوزا او آخر القوس فالميل حينئذ
هو الميل الاعظم وهو اربعة وعشرون فانزل من اربعة وعشرين
من الستيني في الجيوب المبسوطة تجد ذلك ولو كانت الدرجة
راس الاعتداليين انعدم الميل كما هو ظاهر واذا اردت معرفة
الغاية ليوم فرضته فاستخرج الميل الاول بطريقته المذكورة ثم
زده على تمام عرض البلد ان كان الميل شماليا وانقصه اي وانقص
الميل من تمام العرض ان كان الميل جنوبيا فما كان في الحالين فهو الغاية
في ذلك اليوم المفروض والميل تابع لجهة الدرجة فان كانت شمالية
فشمالي او جنوبية فجنوبي والمراد بتمام عرض البلد العدد

الذي

هنا في نسخ بعد قوله الميل
قال وان شئت
الخيط على الستيني
المري على جيب
درجة عن اقرب
عتداليين اليها ثم
الخيط الى الميل الاعظم
ول القوس وهو كج
٣ دقيقة وانزل
في الجيوب المبسوطة
قوس تجد الميل الاول
قدم وده صح انتهى
تم

الذي تتميمه تسعين بان تسقط العرض من تسعين فما فضل
فهو تمامه وكذا المراد بتمام الشي حيث وقع في كلامهم ما تقرر
فهو ما يتمم ذلك الشي تسعين بان تسقط ذلك الشي من
تسعين فما حصل فهو تمام ذلك الشي فافهم ذلك هنا
لتستغني عن اعادته فيما ياتي تنبيه مما تقرر من ان الغاية
فيما اذا كان الميل شماليا ما اجتمع من الميل وتمام العرض محله اذا جمعتهما
ولم يزد المجتمع على تسعين فان جمعتهما في هذه الحالة وزاد المجتمع منهما
على تسعين وذلك انما يقع في البلاد التي عرضها اقل من الميل
الاعظم كمكة فان عرضها احد وعشرون فتمام الزائد على تسعين
هو الغاية في ذلك اليوم المفروض ففي مكة مثلا لو كان الميل في اليوم
المفروض ثلاثة وعشرين وزدته على تسعة وستين تمام عرض
مكة لزاد المجتمع على تسعين باثنين فتمام هذا الزائد وهو ثمانية
وثمانون هو الغاية في ذلك اليوم المفروض وتكون اي الغاية
موافقة في الجهة لجهة عرض البلد في هذه الحالة فقط اي في حالة ما اذا
جمعت وزاد المجتمع على تسعين لا في غيرها من حالة النقص
وحالة الجمع مع عدم زيادة المجتمع على تسعين فهي في الحالتين
المذكورتين مخالفة لعرض البلد لكن لو جمعت وساوى المجتمع
تسعين لا تكون مخالفة للعرض الا اذا كانت قبل المساواة مخا
لفة فان كانت قبله موافقة فهي عنده موافقة فحكمها حالة
المساواة كحكمها قبله وهذا بالنسبة لمن عرف جهة عرض البلد
وسياتي بيانها فمن لم يعرفها وعرف جهة الميل فالغاية موافقة

ومعنى جهة الغاية انه تكون
وقت الزوال في جهة الجنوب
الشمال عن سمت الراس و
فلها الجهة الاخرى او مسامتة للقمة

في بعض نسخ المتن
قوله فقط زيادة
وان شئت فاجمع
الميل والعرض ان ا
في الجهة وخذ الفضل
ان اتفقتا في الجهة فما
فتمامه هو الغاية

لها فيما اذا كانت جهة الميل جنوبية وكذا اذا كانت شمالية
وزاد الميل على عرض البلد بان كانت اقل منه فالغاية مخالفة
اي في قوله الميل تابع لجهة كدرجة
لجهته والحالة هذه وقد تقدم بيان جهة الميل فمن لم يعرفه
فليستقبل مشرق الشمس في اليوم المفروض وقت الزوال فان
كانت الشمس عن يمينه فالغاية جنوبية والا فشمالية
والله اعلم الباب الرابع في معرفة عرض البلد هو بعد سمتها
عن مدار الاعتدال فان كان الى جهة القطب الشمالي كعروض
الاقاليم السبعة كان شماليا وان كان الى جهة القطب الجنوبي
كان جنوبيا ومساكنه قليلة فالبلد الذي لا بعد لسمتها
عن مدار الاعتدال لا عرض لها اذ هي والحالة هذه بخط الاستواء
فليل تلك البلد ونهارها معتدلان فان كان للبلد عرض واردت
معرفته فاستخرج الغاية بالرصد بان تلازم اخذ ارتفاع الشمس
قبل الزوال مرة بعد مرة الى ان يأخذ في النقص فما كان قبل النقص
فهو الغاية في ذلك اليوم فاحفظها ثم ان لم يكن ميل في ذلك اليوم
بان كان احد يومي الاعتدالين فتمامها اي فتمام تلك الغاية
المحفوظة الى تسعين هو عرض البلد المطلوب فان كان ميل
في ذلك اليوم بان كان غير يومي الاعتدال فاستخرجه ثم زده
على تمامها اي الغاية المحفوظة ان كان ذلك الميل مخالفا للغاية
في الجهة وخذ الفضل بين الميل وتمام الغاية وهو الباقي بعد اسقاط
الاقل من الاكثر ان كان الميل موافقا للغاية في الجهة فما كان
في الحالتين فهو عرض البلد وقد تقدم ما يعرف به جهة كل من الميل

والغاية

والغاية لكن لا تعرف جهة الغاية والحالة هذه الا باستقبال مشرق
الشمس وقت الزوال كما هو ظاهر مثال ما اذا كان ميل وهو مخالف
للغاية في الجهة استخرجنا الغاية بالرصد فوجدناها سبعين
درجة جنوبية فتمامها عشرون ثم استخرجنا الميل فوجدناه عشرة
درجات شماليات زده على عشرين حصل ثلاثون فذلك عرض
البلد ومثال ما اذا كان ميل وهو موافق للغاية في الجهة استخرجنا
الغاية بالرصد فوجدناها خمسين درجة جنوبية فتمامها
اربعون ثم استخرجنا الميل فوجدناه عشر درجات ثم اسقطنا
العشرة من الاربعين بقي ثلاثون فذلك عرض البلد والله
اعلم الباب الخامس في معرفة بعد القطر وهو بعد قطر
مدار الشمس في اليوم المفروض عن افق البلد وذلك لان للشمس
مدارا في اليوم والليلة يرتسم بمركزها من الشروق مثلا الى الشروق
الثاني ولهذا المدار قطر وهو خط مستقيم من المشرق الى المغرب ينصفه
فاذا كانت الشمس في البروج الشمالية كان قطر مدارها فوق
افق البلد فكان الظاهر من المدار فوق الافق اكثر من النصف فيكون
النهار اطول من الليل واذا كانت في البروج الجنوبية كان قطر المدار
تحت الافق وكان ما تحت الافق منه اكثر من النصف فيكون الليل
اطول من النهار وان كانت في اول الحمل او في اول الميزان كان
قطر المدار مسامتا للافق فكان الظاهر منه قدر الخفي فيتساوى
الليل والنهار فاذا اردت معرفة بعد القطر عن الافق فاستخرج
جيب العرض والميل الاول واحفظهما ثم ضع الخيط على الستين

[illegible]

وضعا صحيحا وعلم بالمرى على قدر جيب قوس العرض المحفوظ
من اعداد الستيني المستوية ثم انقل الخيط من موضعه والمرى
ثابت في محله الى قدر الميل الاول المحفوظ من اول القوس اي قوس
الارتفاع بان تعد بقدره من اول القوس وتضع الخيط عليه
تجد المرى والحالة هذه واقعا على بعد القطر في ذلك اليوم المفروض
من الجيوب المبسوطة وان شئت فانقل الخيط بعد التعليم بالمرى
على جيب العرض الى الميل من معكوس القوس تجد المرى على بعد
القطر من الجيوب المنكوسة مثال ذلك استخرجنا الميل فوجدناه
خمسة عشر وجيب العرض فوجدناه ثلاثين فوضعنا الخيط على
الستيني وعلمنا بالمرى على ثلاثين من اعداده المستوية ثم نقلنا
الخيط الى قدر خمسة عشر من اول قوس الارتفاع او من معكوسه
وجدنا المرى واقعا على ثمانية من الجيوب المبسوطة في الاول
والمنكوسة في الثاني وذلك بعد القطر كما هو ظاهر والله اعلم

الباب السادس في معرفة الاصل الحقيقي هو خط يخرج من
موضع غاية ارتفاع الشمس في الدرجة المفروضة عمودا على خط
موازٍ لخط نصف النهار مار بمركز المدار فيما بينه وبين موضع
غاية الارتفاع فعلى هذا فالاصل الحقيقي (الذي هو قطر دائرة نصف النهار) هو جيب الغاية
مع بعد القطر في الجنوب او الا بعد القطر في الشمال لان جيب
الغاية خط يخرج من موضع الغاية في سطح دائرة نصف النهار عمودا
على خط نصف النهار فيما بينه وبين موضع الغاية فاذا اردت
معرفة الاصل الحقيقي فاستخرج جيب تمام العرض وتمام الميل
اي في

[هامش: للرجوع كثير من الاعمال في معرفتها عليه ووصف بالاتفاق في غاية الاصل سياق الكلام عليه]

اي في يومك واحفظهما ثم ضع الخيط على الستيني وضعا صحيحا
وعلم بالمرى على مقدار جيب تمام العرض المحفوظ من اعداده
المستوية ثم انقل الخيط من موضعه والمرى ثابت في محله الى مقدار
تمام الميل المحفوظ من اول قوس الارتفاع او الى الميل نفسه
من آخر قوس الارتفاع ثم عد من اول الجيوب المبسوطة الى المرى
فما حازه المرى من الجيوب المبسوطة والحالة هذه فهو الاصل الحقيقي
ويسمى الاصل المطلق مثال ذلك استخرجنا جيب تمام العرض
فوجدناه اثنين وخمسين وتمام الميل فوجدناه سبعين فوضعنا
الخيط على الستيني وعلمنا على اثنين وخمسين من اعداده المستوية
ثم نقلنا الخيط الى سبعين من اول القوس او الى عشرين من آخره
ووجدنا المرى جاز التسعة واربعين من الجيوب المبسوطة
وذلك هو الاصل المطلق ولو لم يكن ميل فجيب تمام العرض هو الاصل
المطلق والله تعالى اعلم

الباب السابع في معرفة نصف
الفضلة وهو الفضل بين نصف قوس النهار المفروض ونصف قوس
النهار المعتدل الذي هو تسعون سواء كان ذلك الفضل بين نصف
قوس النهار المفروض او نصف قوس النهار المعتدل ونصف القوس
اي قوس النهار والليل وقوس النهار وهو المدة التي بين طلوع
الشمس وغروبها ويرجع نصف قوسه وقوس الليل
وهو المدة التي بين غروب الشمس وطلوعها ويرجع نصف
قوسه فاذا اردت معرفة نصف الفضلة في اي يوم فرضته
فاستخرج الاصل المطلق وبعد القطر واحفظهما او قيدهما بالكتابة

[هامش: وان شئت فضع الخيط علم بالمرى على التجويب الخيط الى الميل اليومي الارتفاع فما بين المرى و الجيوب المبسوطة فهو الاصل]

ثم ضع الخيط على الستيني وعلم بالمري على مقدار الاصل الحقيقي
المحفوظ من اعداده المستوية ثم حرك الخيط ~~على الستيني وعلم بالمري~~
~~على مقدار الاصل الحقيقي~~ من موضعه والمري ثابت في محله حتى
تقع على مقدار بعد القطر المحفوظ من الجيوب المبسوطة بان تعد
من اولها بقدر بعد القطر ثم تحرك الخيط حتى يقع المري عليه
فما حازه الخيط والحالة هذه من اول القوس اي قوس الارتفاع
فهو نصف الفضلة المطلوب ويسمى نصف التعديل وان اردت
معرفة نصف قوس النهار فاعمل العمل السابق فاذا وقع المري
على بعد القطر فما حازه الخيط من اخر القوس اي قوس الارتفاع
فهو نصف قوس النهار المطلوب لا مطلقا بل ان كان الميل في اليوم
المفروض مخالفا لعرض البلد في الجهة بان كان احدهما جنوبيا والاخر
شماليا والا بان كان موافقا في الجهة بان كانا جنوبيين او شماليين
فما حازه الخيط من آخر القوس والحالة هذه ليس هو نصف قوس
النهار بل هو نصف قوس الليل فاذا اردت معرفة نصف قوس النهار
والحالة هذه زد نصف الفضلة لذالك على تسعين نصف قوس النهار
المعتدل يحصل نصف قوس النهار المطلوب وان اردت معرفة قوس
النهار فاعرف نصفه بالطريق المذكور ~~واسقطه من ثلاثمائة و~~
~~ستين~~ واضعفه يحصل قوس النهار كاملا وان اردت معرفة قوس الليل
فاعرف قوس النهار بالطريق المذكور واسقطه من ثلاثمائة وستين
مقدار دور كامل يبقى بعد الاسقاط قوس الليل كاملا فاذا اسقطت
منه حصتي الشفق والفجر يبقى جوف الليل هذا كله ببلد له عرض

…حصل الحر في بعض النسخ
…ل نصف قوس الليل
…ب ونصف قوس
…الشمال وان
…ضع الخيط على
…الاصل المطلق
…المري على بعد القطر
…وب المبسوطة وانقل الخيط الى الستيني وانزل من المري

بما بعدهم من كلام المص فما لا عرض له ينعدم فيه نصف الفضلة ويستوي
فيه الليل والنهار فيكون كل منهما مائة وثمانين ولتعلم ان منتهى
نصف الفضلة في كل بلد له عرض يكون بقدر نصف عرضه ونصف
بقدر عرضه تقريبا وذالك في راس المنقلبين راس السرطان وراس
الجدي فاذا اردت معرفة ما يزداد في النهار في البروج الصاعدة
فاقسم العرض على ستة وعلى ثلاثة وعلى اثنين فما خرج في الاول فهو
ما يزداد في برج الجدي والجوزاء وما خرج في الثاني فهو ما يزداد
في برج الدلو والثور وما خرج في الثالث فهو ما يزداد في برج
الحوت والحمل وما يزداد في كل برج من الصاعدة ينقص في نظيره من الهابطة
فاذا اردت معرفة ما يخص كل يوم من ايام كل برج من الزيادة والنقصان
فاقسم الخارج لكل برج على ثلاثين يخرج ما يزداد في كل يوم في الصاعدة
وما ينقص في الهابطة والله اعلم الباب الثامن في معرفة الاصل
المعدل ومعرفة الدائر وفضله سياتي تعريفهما في كلام المصنف
اذا اردت معرفتهما في وقت من نهارك فاستخرج الاصل الحقيقي
بطريقه السابقة والاصل المعدل بطريقه الآتي وهو خط يخرج
من مركز الشمس في سطح دائرة الارتفاع عمودا على قطرها فيها بعده
عن قطرها كبعد قطر المدار عن الافق في جهة قطر المدار فعلى هذا
فهو اذا كان بعد القطر موجودا فاجمع جيب الارتفاع وبعد
القطر في الجنوب وخذ الفضل بينهما في الشمال وطريق استخراجه
مما ذكره بقوله اعرف الارتفاع لذالك الوقت بان تاخذه اخذا
جيدا محررا ثم ان كان معك منكاب صحيح المشي فاقلبه اثر

احفظ الارتفاع ثم اعرف جيب ذالك الارتفاع بان تعد من اول القوس
بقدره وتدخل من نهايته فى الجيوب المبسوطة الى الستيني فتجد من اوله
جيب ذالك الارتفاع ولك فيما اذا كان فى الربع دائرة التجييب
ان تضع الخيط على قدر الارتفاع من اول القوس وتعلم بالمري على تقاطع
الخيط مع دائرة التجييب التي يوترها الستيني ثم تنقل الخيط الى
الستيني او الى جيب التمام فتجد المرى على جيب الارتفاع من اول
الستيني او من اول جيب التمام وان تضع الخيط على قدر الارتفاع من
آخر القوس وتعلم بالمرى على تقاطع الخيط مع دائرة التجييب التي يوترها
جيب التمام ثم تنقل الخيط الى جيب التمام او الستيني فتجد المرى
على جيب الارتفاع من اول احدهما فاذا عرفت جيب الارتفاع الذى
احفظه ثم ان لم يكن بعد القطر موجودا فى ذالك اليوم لعدم وجود
الميل فجيب الارتفاع المحفوظ هو الاصل المعدل وان كان موجودا فيه
لوجود الميل فاستخرجه بالطريق السابق ثم زد على جيبه اي
جيب الارتفاع المحفوظ بعد القطر الذي استخرجته ان كانت
الشمس فى الجنوب وخذ الفضل بين جيب الارتفاع وبعد
القطر وهو الباقي بعد اسقاط الاقل من الاكثر ان كانت الشمس
فى الشمال فما كان فى الحالتين فهو الاصل المعدل فاذا استخرجت
الاصل الحقيقى والاصل المعدل فاحفظهما او قيدهما بالكتابة
حتى تفرغ من بقية العمل ثم ان شئت فضع الخيط على قوس
الاصل الحقيقى بعد استخراجه بطريقه السابق بان تعد
من اول الستيني بقدر الاصل الحقيقى وتنزل من نهايته

من نسخه

فى الجيوب المبسوطة الى قوس الارتفاع فتجد من اوله قوس الاصل
الحقيقى فضع الخيط عليه وعلم بالمرى حال وضع الخيط على قوس
الاصل الحقيقى على مقدار الاصل المعدل من الجيوب المبسوطه
بان تعد من اول الستيني بقدر الاصل المعدل وتنزل من نهايته
الى ان تلق الخيط فعلم بالمرى على موضع التقاطع ثم انقل الخيط من موضعه
والمرى ثابت فى محله الى الستيني وانزل حينئذ من محل المرى فى
الجيوب المبسوطة الى القوس اي قوس الارتفاع تجد من آخره الى المحل
المنزول اليه منه فضل الدائر وهو اي فضل الدائر اصطلاحا الباقي
للزوال ان كنت قبله والماضي منه ان كنت بعده فضل الدائر
فى الاول بمعنى فضل ما زاد من الفلك وفى الثاني ما يدور منه
وما وجدت من اوله الى المحل المنزول اليه فزده على نصف الفضلة
ان كانت الشمس فى الشمال والقها اي والق نصف الفضلة منه
ان كانت فى الجنوب فما كان فى حال الزيادة والالقاء فهو الدائر وهو
اي الدائر اصطلاحا الماضي من الشروق ان كان الارتفاع شرقيا بان كان
قبل الزوال والباقي للغروب ان كان الارتفاع غربيا بان كان
بعد الزوال فالدائر فى الاول بمعنى ما دار من الفلك وفى الثاني
بمعنى ما يدور منه وان شئت بعد استخراج الاصل الحقيقى والاصل
المعدل فضع الخيط على الستيني وعلم بالمرى على مقدار الاصل
الاصل الحقيقى من اعداده المستوية ثم حرك الخيط والمرى ثابت
فى محله حتى يقع المرى على الاصل المعدل من الجيوب المبسوطة بان تعد بقدره
منها ثم حرك الخيط حتى يقع المرى عليه فما يقع الخيط والحالة هذه من معكوس القوس

اى من اخر القوس الارتفاع فهو فضل الدائر وما قطعه من اوله هو الدائر بشرطه
كما تقدم اى مع زيادته على نصف الفضل في الشمال والقائم منه في الجنوب
كما كان في الحالين وهو الدائر تنبيه متى كنت في الشمال وكان جيب الارتفاع
مساويا لبعد القطر فلو كان كذلك لم يتات معرفة الدائر وفضله بما ذكر
لعدم وجود الاصل المعدل ح لكن فضل الدائر والحالة هذه تسعون
والدائر هو نصف الفضل وما تقرر فيما اذا كانت الشمس في الشمال من ان
فضل الدائر ما قطعه الخيط من معكوس القوس والدائر ما قطعه من اوله مع
زيادة نصف الفضل هو فيما اذا اخذت الفضل بين جيب الارتفاع وبعد
القطر لتجعله الاصل المعدل وكان الفضل لجيب الارتفاع بان كان اكثر من بعد القطر
فمتى اخذت الفضل بينهما لتجعله الاصل المعدل وكان الفضل لبعد القطر
بان كان اكثر من جيب الارتفاع فليس الدائر وفضله بعد تتميم العمل بطريقته
السابقين ما تقرر بل ان اردت معرفتهما والحالة هذه فزد ما قطعه الخيط
من اول القوس على تسعين يحصل فضل الدائر وانقص اى وانقص
ما قطعه الخيط من اول القوس من نصف التعديل المسمى ايضا بنصف
الفضل يبقى بعد النقص الدائر فتلخص ان لفضل الدائر اذا كانت الشمس في الشمال
ثلاثة احوال الاول ان يكون فيه اقل من التسعين وذلك اذا كان جيب الارتفاع
اكثر من بعد القطر الثاني ان يكون فيه تسعين وذلك اذا كان جيب الارتفاع
مساويا لبعد القطر الثالث ان يكون فيه اكثر من تسعين وذلك اذا كان بعد
القطر اكثر من جيب الارتفاع والله اعلم الباب التاسع في معرفة
الارتفاع من فضل الدائر عكس الباب الذي قبله فان ذلك في معرفة فضل
الدائر المجهول من الارتفاع المعلوم وهذا في معرفة الارتفاع المجهول من فضل

الدائر

الدائر المعلوم فان كان معك فضل دائر معلوم واردت ان تعرف منه ارتفاع منه
فاستخرج الاصل الحقيقي واحفظه ثم ضع الخيط على الستيني وعلم بالمري على
مقدار الاصل الحقيقي المحفوظ من العداد المستوية ثم انقل الخيط من موضعه
والمري ثابت في محله الى مقدار فضل الدائر المعلوم من معكوس القوس اى من اخر
قوس الارتفاع بان تعد من اخره بمقدار فضل الدائر ثم تنقل الخيط اليه فما وقع تحت
المري والحالة هذه من الجيوب المبسوطة الى جهة جيب الستيني[٢] فهو الاصل
المعدل فاجمعه الى بعد القطر اى المعلوم عندك باستخراجه بالطريق السابق وهو
ان كانت الشمس في الشمال وخذ الفضل بينه وبين بعد القطر وهو باقي بعد
اسقاط الاقل من الاكثر ان كانت في الجنوب فما كان في حالتي الجمع والاخذ
فهو جيب الارتفاع اى المطلوب معرفته فاذا عرفت جيبه فاعرف قوس ذلك الجيب
منه بالطريق السابق بان تعد من اول الستيني بعدد ذلك الجيب وتنزل من نهايته
في الجيوب المبسوطة الى قوس الارتفاع تجد من اوله قوس ذلك الجيب وذلك هو الارتفاع
لفضل الدائر المعلوم تنبيه هذا اذا كانت الشمس في الجنوب او كانت في
الشمال وكان فضل الدائر اقل من تسعين فمتى كانت في الشمال وكان فضل
الدائر اكثر من تسعين واردت معرفة ارتفاعه منه فاستخرج الاصل الحقيقي
ثم ضع الخيط على الستيني وعلم بالمري على مقدار الاصل الحقيقي من العداد المستوية
ثم انقل الخيط من موضعه والمري ثابت في محله الى مقدار الزائد على تسعين من
فضل الدائر الذي هو اكثر من تسعين من اول القوس بان تعد من اوله بعدد الزائد
على تسعين منه ثم تنقل الخيط اليه فما وجدته والحالة هذه وقع تحت المري من
الجيوب المبسوطة الى جهة جيب الستيني له فاجمعه الى بعد القطر بل اطرحه من بعد
القطر يبقى جيب الارتفاع فهو جيبه فاذا عرفته فاعرف قوسه بالطريق السابق

[٢] نسخة التمام

فهو الارتفاع لفضل الدائر المعلوم ولو كان فضل الدائر تسعين كان جيب
الارتفاع بقدر نصف القطر كما علم مما تقدم فاذا عرفت قوس ذلك الجيب فهو الارتفاع
لفضل الدائر المذكور والله اعلم [اى فى كتبه من كتاب الثامن]

الباب العاشر في معرفة الظل المجهول من الارتفاع المعلوم والارتفاع المجهول من الظل المعلوم

الظل هو ما يستر الشاخص من الشمس وهو على قسمين مبسوط ومنكوس
فالمبسوط هو الممتد على بسيط الارض ينقص لزيادة الارتفاع ويزيد لنقصه
وهو المأخوذ من الشاخص القائم على بسيط الارض الى فوق والمنكوس هو
الممتد على الحائط القائم المقابل للشمس يزيد بزيادة الارتفاع وينقص بنقصه
وهو المأخوذ من الشاخص القائم على السطح القائم على بسيط الافق المقابل
للشمس وشاخص الظل يسمى القامة واصطلح القوم في الغالب على ان
يفرضوا كل قامة مقسومة اثني عشر قسما متساوية يسمونها اصابع وقد
يفرضون غير ذلك فاذا اردت ان تعرف الظل المبسوط من الارتفاع بان اخذت
ارتفاعا او فرضته وتريد ان تعرف ظله المبسوط فضع الخيط على قدر
الارتفاع من اول قوسه ثم افرض قامة اثني عشر او غيرها وانزل من الستيني
في الجيوب المبسوطة بقدر القامة المفروضة بان تعد من اوله بقدر القامة
المفروضة ثم تنزل من نهاية العدد في الجيوب المبسوطة الى محل تقاطع الخيط
والجيب المنزول فيه ثم ارجع من محل التقاطع في الجيوب المنكوسة الى
جيب التمام تجد من اوله الظل المبسوط لذلك الارتفاع مثاله لو كان
الارتفاع ثلاثين واردت معرفة ظله المبسوط فوضعت الخيط على ثلاثين
من اول قوس الارتفاع ثم فرضت قامة اثني عشر ونزلت من الستيني بقدرها
الى الخيط ثم رجعت من محل التقاطع الى جيب التمام وجدت من اوله عشرين

درجة وثلثين دقيقة وذلك هو الظل المبسوط لذلك الارتفاع وان اردت
ان تعرف الظل المنكوس من الارتفاع فضع الخيط على قدر الارتفاع من اول
قوسه ثم افرض قامة وانزل من جيب التمام في الجيوب المنكوسة بقدر
القامة المفروضة بان تعد من اوله بقدر القامة المفروضة ثم تنزل من نهاية
العدد في الجيوب المنكوسة الى محل تقاطع الخيط والجيب المنزول منه وارجع
بعد ذلك من محل التقاطع في الجيوب المبسوطة الى الستيني تجد من اوله
الظل المنكوس لذلك الارتفاع مثاله لو كان الارتفاع ثلاثين واردت
معرفة ظله المنكوس فوضعت الخيط على ثلاثين من اول قوس الارتفاع
ثم فرضت قامة اثني عشر ونزلت من جيب التمام بقدرها الى الخيط ثم
رجعت من محل التقاطع الى الستيني وجدت من اوله سبعة ونه لدح
هو الظل المنكوس لذلك الارتفاع **تنبيه** هذا اذا انزلت بقدر
القامة المفروضة بعد وضع الخيط على قدر الارتفاع من قوسه فلقيت الخيط
على الجيب المنزول فيه فان نزلت بقدر القامة المفروضة بعد وضع الخيط على
قدر الارتفاع من قوسه ولم تلق الخيط على الجيب المنزول فيه فقد تعذر
معرفة الظل من الارتفاع بالنزول الى الخيط بالقامة فاذا اردت ان تعرفه
منه ح فانزل بجزئها الحاكم الى الخيط اي فانزل الى الخيط بقدر جزء منها
الذي يمكن اذا انزلت الى الخيط بقدره ان تلقاه على الجيب المنزول فيه وكمل العمل
بان ترجع من محل التقاطع الى جيب التمام ان نزلت بالجزء من الستيني او الى
الستيني ان نزلت به من جيب التمام تجد من اول المرجوع اليه من جيب
التمام او الستيني جزء الظل المطلوب من مبسوط او منكوس الموافق لذلك

الجزء للجزء المنزول به في المخرج فان كان الجزء المنزول به نصفا كان جزء الظل الذي
يخرج نصفا او ثلثا فثلثا وهكذا مثال الاول ان يكون الارتفاع ثمانية
واردت معرفة ظله المبسوط فوضعت الخيط على ثمانية من اول قوس الارتفاع ثم
فرضت قامة اثني عشر ونزلت في الجيوب المبسوطة من العستيني بقدرها
الى الخيط فلم تلقه على الجيب المنزول فيه فنزلت بنصفها وهو ستة فلقيت الخيط
على الجيب المنزول فيه فرجعت من محل التقاطع الى الجيب التام وجدت من اوله
ثلاثة واربعين وذلك نصف الظل المبسوط لذلك الارتفاع وهو موافق
للجزء المنزول به في الجزء فزد عليه مثله يكون الظل المبسوط له وقس على ذلك الظل
المنكوس واما الارتفاع اذا اردت معرفته من الظل بان يكون معك ظل معلوم
وتريد ان تعرف ارتفاعه فافرض قامة وانزل بقدر القامة المفروضة من
الجيوب الموافقة للظل المعلوم بان تعد بقدر القامة المفروضة من الجيوب المبسوطة
ان كان الظل مبسوطا او من المنكوسة ان كان الظل منكوسا وتنزل بذلك القدر
في تلك الجيوب وانزل بعد ذلك بقدر الظل المعلوم من الجيوب التي في الجهة الاخرى
بان تعد بقدر الظل المعلوم من الجيوب المنكوسة في الاول والمبسوطة في الثاني وتنزل
بعد بذلك القدر في تلك الجيوب واذا فعلت ذلك تقاطع الجيب المنزول فيه
بقدر القامة والجيب المنزول فيه بقدر الظل فضع الخيط على محل تقاطع الجيبين
فما حازه الخيط من اول القوس اعني قوس الارتفاع في حال وضعه على محل التقاطع
فهو الارتفاع لذلك الظل المعلوم مثال ذلك في الظل المبسوط ان يكون
معك ظل مبسوط عشرون وثلثان واردت ان تعرف ارتفاعه منه ففرضت
قامة اثني عشر ونزلت بقدرها من الجيوب المبسوطة ثم نزلت بقدر الظل من

الجيوب

الجيوب المنكوسة ثم وضعت الخيط على محل تقاطع الجيبين وجدت ما حازه
من الخيط من اول قوس الارتفاع في الحال المذكور ثلاثين فذلك هو الارتفاع لذلك
الظل المعلوم وقس على ذلك الظل المنكوس تنبيه هذا اذا نزلت
فتقاطعت القامة والظل كما علمت فان نزلت فلم تتقاطع القامة والظل فان
لم تتقاطع الجيب المنزول فيه بقدر القامة والجيب المنزول فيه بقدر الظل فقد تعذر
معرفة الارتفاع من الظل بالنزول بالقامة والظل فانزل حينئذ بجزئيهما الممكنين
اللذين يمكن تقاطعهما اذا نزلت بهما المتفقين في المخرج كان يكون كل منهما
نصفا او ثلثا واذا نزلت بهما وتقاطعا فضع الخيط على محل التقاطع تجد
والحالة هذه الارتفاع الكامل لذلك الظل (اي من غير كسر) من اول القوس وهو ما حازه الخيط
من اوله في حال وضعه على محل التقاطع مثال ذلك في الظل المبسوط ان
يكون معك ظل مبسوط ستون واردت ان تعرف ارتفاعه منه ففرضت قامة
اثني عشر ونزلت بها من الجيوب المبسوطة وبالظل من الجيوب الاخرى فلم تتقاطع
القامة والظل فنزلت بنصف القامة من الجيوب المبسوطة وبنصف الظل
من الجيوب الاخرى فتقاطعا فوضعت الخيط على محل التقاطع فوجدت
الخيط قد حاز من اول قوس الارتفاع احد عشر وذلك هو الارتفاع لذلك
الظل وقس على ذلك الظل المنكوس والله اعلم

الباب الحادي عشر

في معرفة الدائر بين الظهر والعصر وهو ما يدور الفلك من زوال الشمس
الى ان يزيد ظل القامة المبسوط قدر قامة والدائر بين العصر والغروب
وهو ما يدور الفلك من اول القامة الثانية للغروب بعرض الشمس اذا اردت
معرفة ذلك استخرج ظل الغاية المبسوط بان تستخرج الغاية فيصير معك

ارتفاع معلوم فاستخرج منه ظله بالطريق السابق بان تضع الخيط على قدره من اول قوس
الارتفاع ثم تفرض قامة وتنزل بها الى الخيط ثم ترجع من محل التقاطع الى جيب التمام فتجده
فاذا وجدته احفظه وزد عليه قامة التي فرضتها يحصل ظل العصر المبسوط وهو يصير معك
ظل معلوم فاستخرج ارتفاعه بطريقه السابق بان تفرض قامة وتنزل بها من الجيوب المبسوطة
وبظل العصر من الجيوب الاخر وتضع الخيط على محل تقاطع الجيبين فما حازه الخيط من اول قوس
الارتفاع هو ارتفاعه فاحفظه فهو ارتفاع العصر المطلوب فان اردت الدائر بينه وبين الظهر
فاعرف فضل دائره اي فضل دائر ارتفاع العصر كما تقدم في بابه بان تستخرج الأصل المطلق
والأصل المعدل بطريقيهما السابق ثم تضع الخيط على الستيني وتعلم بالمري على الأصل الحقيقي
من اعداده المستوية ثم تنقله الى مقدار الأصل المعدل من اول الجيوب المبسوطة فما قطعه
الخيط من معكوس القوس هو فضل دائره فاحفظه فهو ما اي الدائر الذي بين الظهر والعصر المطلوب
وان اردت الدائر بين العصر والغروب فاستخرج نصف القوس بالطريق السابق واعرف
الدائر بين الظهر والعصر واسقطه من نصف القوس يبقى منه بعد الاسقاط الدائر بين العصر والمغرب المطلوب

الباب الثاني عشر في معرفة مقدار حصة الشفق وهي المدة التي بين غروب قرص
الشمس وغروب الشفق الاحمر ومقدار حصة الفجر وهي المدة التي بين طلوع الفجر الصادق
وطلوع الشمس اذا اردت معرفة مقدار حصة الشفق فاستخرج الأصل المعدل لها بأن
تستخرج بعد القطر وجيب قوس سبعة عشر ثم بعد استخراجهما زد بعد القطر على جيب قوس
سبعة عشر وهو سبعة عشر ونصف ان كانت الشمس في الشمال وانقصه من جيب قوس سبعة عشر
ان كانت في الجنوب فما كان بعد الزيادة والنقص فهو الاصل المعدل لحصة الشفق فاحفظه
ثم استخرج الأصل الحقيقي بالطريق السابق في بابه وضع الخيط على الستيني وعلم بالمري على مقدار
الاصل الحقيقي من اعداده المستوية وانقل المري للاصل المعدل بان تعد بقدره من الجيوب
المبسوطة ثم تنقل الخيط والمري ثابت فيه الى ان يقع المري فيه فما قطعه الخيط والحالة هذه

من اول

من اول القوس اي قوس الارتفاع زد عليه نصف التعديل المسمى بنصف الفضلة ان كانت
الشمس في الجنوب وخذ الفضل بين ما قطعه الخيط من اول القوس ونصف التعديل بأن
تسقط الأقل من الأكثر ان كانت الشمس في الشمال فما حصل بعد الزيادة في الأول او بقي
بعد الاسقاط في الثاني فهو مقدار حصة الشفق المطلوب وان شئت فما قطعه الخيط من
من آخر قوس الارتفاع اسقطه من نصف قوس الليل فما بقي فهو مقدار حصة الشفق
المطلوب بان فعلت ذلك الذي فعلته بجيب قوس سبعة عشر او نصف بان زدت عليه
بعد القطر في الشمال ونقصته منه في الجنوب فحصل لك الأصل المعدل لحصة الفجر ثم تممت
العمل بان استخرجت الأصل الحقيقي ثم وضعت الخيط على الستيني وعلمت بالمري على الا
الأصل الحقيقي ثم نقلته حتى وقع المري على الاصل من الجيوب المبسوطة ثم زدت على ما قطعه
من اول القوس نصف التعديل في الجنوب او اسقطته منه في الشمال او اسقطت ما قطعه
الخيط من اخر القوس من نصف قوس الليل حصل لك مقدار حصة الفجر المطلوب وهو اي مقدار
حصة الفجر ما بين طلوع الفجر الصادق وطلوع الشمس وخرج بالصادق وهو المنتشر
ضوء معترض بنواحي السماء الكاذب وهو يطلع قبل الصادق مستطيلا ثم يذهب
وتعقبه ظلمة والله اعلم **الباب الثالث عشر في معرفة سعة**
المشرق وسعة المغرب سعة المشرق قوس من دائرة افق البلد فيما بين مطلع الاعتدال
ومطلع الشمس في اليوم المفروض وسعة المغرب قوس من دائرة الأفق فيما بين مغرب
الاعتدال ومغرب الشمس في اليوم المفروض فهي منعدمة في يوم الاعتدال
ولا يكون الا اقل من العرض لكنها تابعة له كبرا وصغرا فاذا اردت معرفتها
فاستخرج جيب تمام العرض وجيب الميل بالطريق السابق ثم ضع الخيط على الستيني
وعلم بالمري على مقدار جيب تمام العرض من اعداده المستوية ثم حرك الخيط من موضعه
والمري ثابت في محله حتى يقع المري على قدر جيب الميل من الجيوب المبسوطة بأن تعد

وان اردت معرفة حصة الفجر فاستخرج المعدل له صح

من اولها بقدره ثم حرك الخيط حتى يقع المري عليه **فما حازه الخيط** حالة وقوع المري

على جيب الميل **من اول القوس** اي قوس الارتفاع **فهو سعة المشرق وهي مساوية**

لسعة المغرب حسا لا حقيقة اذ هي في الحقيقة ما تزيد او تنقص عنها يسير لجدا مقدار

حركة فلك الشمس الاختيارية في ذلك اليوم

الباب الرابع عشر في معرفة الارتفاع الذي لا سمت له

السمت عبارة عن انحراف الشمس عن دائرة اول

اي لا انحراف له عن دائرة اول السموت لكونه واقعا عليها

السموت وهو قوس من دائرة الافق فيما بين دائرة الارتفاع التي عليها ونقطة مشرق

قد تقدم تعريفها في الباب الاول

الاعتدالين فالارتفاع الذي لا سمت له هو ارتفاع الشمس اذا كانت على دائرة اول

السموت وهو قوس من دائرة اول السموت فيما بين مركز الشمس والافق وحينئذ

تكون الشمس على خط المشرق والمغرب فاذا علق شاقولا في خيط في شعاع الشمس كان

ظله على الارض هو خط المشرق والمغرب فنقط على طرفيه نقطتين ثم اجمع بينهما بمسطرة

مستقيمة يحصل خط المشرق والمغرب ثم نخط آخر على زوايا قائمة بمسطرة مستقيمة يحصل

خط الزوال ويحدث اربعة ارباع ربعان شرقيان وربعان غربيان يفصل بينهما خط الزوال

وربعان جنوبيان وربعان شماليان يفصل بينهما خط المشرق والمغرب **ولا يوجد** الارتفاع

الذي لا سمت له في بلد عرضها شمالي وهو موضوع اعمال هذه الرسالة **الا بشرطين** اولهما

ان تكون الشمس في الشمال فلا يوجد فيما اذا كانت الشمس في الجنوب **و**ثانيهما **ان يكون الميل**

في ذلك اليوم **اقل من العرض** اي عرض تلك البلد فلا يوجد فيما اذا كان الميل قدر العرض

او اكثر منه اما البلد التي عرضها جنوبي فلا يوجد فيها الارتفاع الذي

لا سمت له الا بشرط ان تكون الشمس في الجنوب والميل موافق للعرض

فالحاصل انه لا يوجد مطلقا الا اذا كانت الشمس في الجهة الموافقة

للعرض وكان الميل اقل من العرض فاذا اردت معرفته في البلد التي عرضها

شمالي فاستخرج جيب العرض وجيب الميل بطريقته السابقة ثم

ضع الخيط على الستيني وعلم بالمري **على** مقدار **جيب العرض** من اعداده

المستوية **ثم حرك الخيط** من موضعه والمري ثابت في محله **حتى يقع المري**

على جيب الميل من الجيوب المبسوطة بان يقدر يقدر جيب الميل

من اولها ثم تحرك الخيط حتى يقع المري عليه **فما قطعه الخيط** حال

وقوع المري على جيب الميل **من اول القوس** اي قوس الارتفاع **فهو الارتفاع**

الذي لا سمت له وان شئت فضع الخيط على قدر العرض من اول قوس

الارتفاع ثم عد من اوله بقدر الميل وادخل من نهايته في الجيوب المبسوطة

الى الخيط وعلم بالمري على محل التقاطع ثم انقل الخيط الى الستيني تجد المري

على جيب الارتفاع الذي لا سمت له انزل منه الى قوس الارتفاع تجد

من اوله الارتفاع الذي لا سمت له فاذا اخذت ارتفاع الشمس وساوى

ذلك القدر كانت الشمس اذ ذاك على دائرة اول السموت فلا انحراف

لها الى جهة الجنوب ولا الى جهة الشمال والله اعلم

الباب الخامس عشر في معرفة حصة السمت

لكل ارتفاع تريده **و** معرفة **تعديلها** هما نظير الاصل

الذي هو ميل الشمس عن دائرة اول السموت الى الشمال او جنوبي

المطلق والاصل المعدل فيما مر فحصة السمت خط مستقيم يخرج

من طرف جيب الارتفاع في سطح الافق عمودا على الفصل المشترك

بين سطح مدار الشمس والافق وتعديل السمت خط مستقيم

يخرج من طرف جيب الارتفاع في سطح الافق عمودا على خط

المشرق والمغرب فاذا اخذت ارتفاعا واردت معرفة حصة

سمته فاعرف تمام العرض ثم **ضع الخيط على** مقدار **تمام العرض** من اول

اي تمام عرض بلدك الستيني

قوس الارتفاع **وادخل** حال وضع الخيط على ذلك **من نهاية** مقدار

الارتفاع من اول القوس بان تعد من اوله مقدار الارتفاع وتدخل من نهايته

العدد في الجيب الملاصق للنهاية من الجيوب المبسوطة الى محل تقاطع الخيط والجيب المدخول فيه وارجع من محل التقاطع في الجيوب المنكوسة الى جيب التمام تجد من اعداده المستوية حصة السمت لذلك الارتفاع فاذا اردت تعديل سمته فاعرف حصة السمت وجيب السعة ثم اجمعها اي حصة السمت مع جيب السعة اذا كانت الشمس في الجنوب وخذ الفضل بينهما وهو الباقي بعد اسقاط الاقل من الاكثر اذا كانت الشمس في الشمال فما حصل بعد الجمع في الاول او بقي بعد الاسقاط في الثاني فهو تعديل السمت لذلك الارتفاع مثال ذلك لو اردنا حصة السمت لارتفاع ثلاثين وكان تمام العرض ستين فوضعنا الخيط على ستين من اول قوس الارتفاع ثم دخلنا من نهاية ثلاثين في الجيوب المبسوطة الى الخيط ورجعنا من التقاطع في الجيوب المنكوسة الى جيب التمام وجدنا من اعداده المستوية سبعة عشر وثلث وذلك حصة السمت لذلك الارتفاع فلو اردنا تعديل الشمس لذلك الارتفاع فاستخرجنا جيب السعة فوجدناه خمسة عشر ونصف مثلا فجمعناه مع حصة السمت في الجنوب واخذنا الفضل بينهما في الشمال حصل في الاول ثلاثة وثلاثون الاسدسا وبقي في الثاني اثنان الاسدسا وذلك تعديل السمت لذلك الارتفاع هذا اذا لم يكن الارتفاع اكثر من تمام العرض كما مثلنا فان كان اكثر منه لم تتأت معرفة حصة السمت وتعديله بذلك لعدم تقاطع جيبي تمام العرض والارتفاع ح فطريقه ان تضع الخيط على تمام العرض كما سبق ثم تنزل من الستيني تجد جيب الارتفاع الذي يمكن اذا نزلت

المشرق والمغرب وما يوهو قريب منه هو ان تعلم مقدار السعة عرض وتقدم من اول قوس بقدرها وتدخل من نهايته لذا الى الستيني تجد من اعداده جيب السعة اهـ برادشي

به ان تلقى الخيط وارجع من محل التقاطع الى جيب التمام فما وجدته من اعداده المستوية اضربه في مخرج الجزء المنزول به تحصل حصة السمت مثال ذلك لو اردت السمت لارتفاع اثنين وستين درجة وكان تمام العرض ستين فوضعنا الخيط على ستين من اول القوس ودخلت من نهاية الارتفاع في الجيوب المبسوطة فلم تلق الخيط فاستخرجت جيب الارتفاع وجدته ثلاثة وخمسين نزلت بنصفه من الستيني وهو ستة وعشرون ونصف الى الخيط ورجعت من التقاطع في الجيوب المنكوسة الى جيب التمام وجدت من اوله خمسة عشر درجا ضربت ذلك في اثنين مخرج الجزء المنزول به خرج ثلاثون ونصف وذلك حصة السمت لذلك الارتفاع فلو اردت تعديل سمته فاستخرجت جيب السعة واخذت الفضل بينه وبين حصة السمت حصل تعديل السمت لذلك الارتفاع لان هذا الارتفاع لا يكون في عرض ثلاثين الا والشمس في الشمال

الباب السادس عشر في معرفة السمت لكل ارتفاع تريده

وهو مقدار انحراف الشمس ح عن دائرة اول السموت وهي دائرة عظيمة تمر بنقطة المشرق والمغرب وبسمت الراس والقدم وتقاطع دائرة المعدل ودائرة الافق عند نقطة دائرة المشرق والمغرب وقطباها نقطتا الشمال والجنوب فهي فاصلة بين السموت الشمالية والجنوبية فاذا اخذت ارتفاعا واردت معرفة سمته فاستخرج تعديل السمت بالطريق السابق وجيب تمام الارتفاع وهو ما بقي من تسعين بعد اسقاط الارتفاع منه كما علم مما مر ثم ضع الخيط على الستيني وعلم بالمري على

مقدار جيب تمام الارتفاع من اعداده المستوية كان تعلم به على اثنين وخمسين من ذلك اذا كان الارتفاع ثلاثين مثلا ثم حرك الخيط من موضعه والمري ثابت في محله حتى يقع اي المري على مقدار تعديل السمت المستخرج من الجيوب المبسوطة بان تعده بقدره من اولها وتحرك الخيط حتى يقع المري المري عليه فما حازه الخيط حالة وقوع المري على تعديل السمت من اول القوس اي قوس الارتفاع فهو السمت لذلك الارتفاع الذي اخذته وجهته اي وجهة السمت جنوبي ان كان الميل اذ ذاك جنوبيا

اي في الوجه الشمالي مطلقا كما قاله الشيخ ١٢ ابو عيسى

ولا يكون الارتفاع ح الا اقل من الارتفاع الذي لا سمت له كما علم مما مر او كان الميل اذ ذاك شماليا والارتفاع اكثر من الارتفاع الذي لا سمت له والا بان كان الميل شماليا والارتفاع اقل من الارتفاع الذي لا سمت له فجهته شمال ففي هذه الحالة تكون الشمس منحرفة عن دائرة اول السموت الى جهة القطب الشمالي وفي الحالتين الاوليين تكون منحرفة عنها الى جهة القطب الجنوبي والله اعلم

الباب السابع عشر في معرفة استخراج سمت القبلة

وهو السمت الذي يسامت الكعبة من سموت دائرة افق بلدك اذا اردت معرفته في يوم استخرج الاصل المطلق وبعد القطر لذلك اليوم بالميل المساوي لعرض مكة وذلك احد وعشرون درجة بان تضع الخيط على الستيني وتعلم بالمري على جيب تمام عرض بلدك ثم تنقله الى تمام الميل المذكور وهو تسعة وستون من اول قوس الارتفاع تجد المري على الاصل المطلق من الجيوب المبسوطة ثم تضع الخيط على الستيني وتعلم بالمري على جيب عرض بلدك ثم تنقله الى الميل المذكور وهو احد وعشرون من اول قوس الارتفاع تجد المري على بعد القطر من الجيوب المبسوطة

فاذا

١٦

فاذا استخرجتهما بالطريق المذكور احفظهما او قيدهما بالكتابة حتى تفرغ من العمل ثم ضع الخيط على الستيني وعلم بالمري على مقدار الاصل المطلق المحفوظ وهو بمصر تسعة وارجعون من اعداده المستوية وانقل الخيط من موضعه والمري ثابت في محله الى فضل الطولين من طولي بلدك ومكة من معكوس القوس اي من اخر قوس الارتفاع وهو في مصر اثنا عشر درجة وطولها خمسة وخمسون درجة وطول مكة سبعة وستون درجة والفضل بينهما اي الباقي بعد اسقاط اقلهما من اكثرهما اثنا عشر ثم بعد نقل الخيط المعلم به على الاصل المطلق لفضل الطولين من معكوس القوس زد على ما حازه المري من الجيوب المبسوطه حالة وضع الخيط على فضل الطولين من معكوس القوس بعد القطر المحفوظ وهو بمصر ... عشر يحصل بزيادته جيب ارتفاع سمت مكة فاحفظه او قيده بالكتابة حتى تفرغ من العمل ثم انزل به من الستيني في الجيوب المبسوطة الى قوس الارتفاع تجد من اوله ارتفاع سمت مكة اي ارتفاع الشمس ببلدك اذا كانت مسامتة للقبلة وحينئذ ضع الخيط على مقدار تمام ارتفاع سمت مكة من اول القوس وعلم بالمري والحالة هذه على جيب فضل الطولين في الجيوب المبسوطة بان تعد من اول قوس الارتفاع والخيط موضوع على تمام الارتفاع من اوله بقدر فضل الطولين وتدخل من نهايته في الجيوب المبسوطة الى ان تلقى الخيط فعلم بالمري على موضع التقاطع ثم انقل الخيط من موضعه والمري ثابت في محله الى قدر المحصل من اول القوس وهو واحد وعشرون واذا انقلته اليه انزل من المري في الجيوب المنكوسة الى القوس تجد من اوله سمت مكة المطلوب وجهته شرقي ان كانت مكة اطول من بلدك وان كانت بلدك

٣ الاصح انه ثمانية واربعون ونصف اهو

وهو ثمانية وخمسون

٤ وهو ستة وسبعون در

اطول فغربي وشمالي ان كانت مكة اعرض من بلدك وان كانت مساوية
له فقيل شمالي وعليه المص رحمه الله تعالى وقيل يكون على خط المشرق والمغرب
وان كانت مكة اقل عرضا من بلدك فاستخرج الارتفاع الذي لا سمت
له بالميل المساوي لعرض مكة فان كان اكثر من ارتفاع سمت مكة ببلدك
فهو شمالي او اقل فهو جنوبي والله اعلم الباب الثامن عشر في معرفة
اخراج الجهات الاربع الشمال والجنوب والشرق والغرب واخراج القبلة
اذا اردت معرفة ذلك استخرج سمت ارتفاع الوقت الذي تريد معرفة ذلك
فيه بطريقه السابق بان تستخرج تعديل سمته ثم تضع الخيط
على الستيني وتعلم على جيب تمام ذلك الارتفاع ثم تحرك الخيط حتى يقع
على تعديل السمت المستخرج من الجيوب المبسوطة فيكون سمت ارتفاع
ذلك الوقت ما حازه الخيط والحالة هذه من اول القوس فاحفظه واعرف
هل هو شرقي او غربي شمالي او جنوبي فان كان شرقيا بان كان قبل الزوال
جنوبيا بان كان الميل جنوبيا او شماليا والارتفاع اكثر من الارتفاع الذي
لا سمت له او غربيا بان كان بعد الزوال شماليا بان كان الميل شماليا
والارتفاع اقل من الارتفاع الذي لا سمت له فضع الخيط على قدره من اول
القوس والا بان كان شرقيا شماليا او غربيا جنوبيا فضع الخيط على قدره
من اخر القوس والحاصل انه اذا وجد احد الشيئين ضع على قدر السمت
من اول القوس وان وجدتا او فقدتا ضع على قدره من اخر القوس
اذا وضعت على قدره من ذلك ثبت الخيط الموضوع عليه بشمعة ونحوها
كمكلك لئلا ينقل عنه فيختل العمل ثم ضع الربع على ارض مستوية استواء صحيحا
بحيث لو صب عليها ماء لساح من جوانبها على السواء وبعد ذلك

علق شاقولا او غيره من المثقلات في خيط اخر وعلقه في سببه او في يدك
وساتر به اي بظل ذلك الخيط مركز الربع ومحيطه بشرط ان يكون المركز
نحو الشمس بان تحرك الربع ومركزه نحو الشمس يمنة ويسرة حتى
ينطبق ظل خيط الشاقول على خيط الربع ويغني عن خيط ابرة مستقيمة
تغرزها في المركز وتساتر بها مركز الربع ومحيطه حتى ينطبق ظلها
على خيط الربع بل هي اضبط من خيط الشاقول فاذا انطبق الظل اي ظل خيط الشاقول
او الابرة على خيط الربع المثبت فيه فيكون الربع حينئذ موضوعا على الجهات الاربع
وخطه الذي ابتدات منه بعد السمت من قوس الارتفاع لتضع الخيط عليه
هو خط المشرق والمغرب والاخر هو خط نصف النهار فان كان الابتداء من
جيب التمام فهو جيب خط المشرق والمغرب والستيني هو خط نصف
النهار وان كان الابتداء بالعدد من الستيني فبالعكس فخط الى جانبي
الربع خطين مستقيمين بمسطرة مستقيمة ومدهما الى ان يتقاطعا ويحدثا
من تقاطعهما اربعة ارباع ربعا شرقيا شماليا وربعا شرقيا جنوبيا وربعا
غربيا شماليا وربعا غربيا جنوبيا وخط الزوال فاصل بين الشرقيين
والغربيين وخط المشرق والمغرب فاصل بين الشماليين والجنوبيين
فاعرف هذه الارباع الاربعة وميز بينها ثم ضع الربع في الربع الذي فيه سمت مكة
وهو الشرقي الجنوبي بالديار المصرية والشامية والرومية الناطولية
والرومليه بحيث يوازي احد خطيه خط المشرق والمغرب المخطوطين في الارض
وخطه الاخر خط الزوال المخطوط فيها وحينئذ ابعد الخيط عن خط الربع
الموازي لخط المشرق والمغرب المذكور بقدر سمت مكة من قوس الارتفاع وضع
الخيط عليه وذلك بان تعد من قوس الارتفاع من جهة الخط المذكور بقدر سمت

مكه وذالك بمصر سبع دقائق كما علم ذالك من الطريق المذكور في بابه
ثم تنقل الخيط من الموضع الذي هو ثابت فيه وتضعه على ذالك وتثبته
عليه بشمعة ونحوها فيكون الخيط والحالة هذه منطبقا على سمت القبله
ببلدك وطرفه الذي يلي المحيط اي محيط الربع وهو الزائد منه على الربع هو
القبله وينبغي لمن اراد استخراج القبلة ان يفعل ذالك قبل الزوال
بكثير او بعده بكثير فيأخذ ارتفاع الشمس فان وجده عشرين مثلا
فليخرج سمت ارتفاع ثلاث وعشرين قبل الزوال وسبعة وعشرين
بعده ويكمل العمل فيه حتى لا يأتي الارتفاع المذكور الا وقد استخرج
سمته وعرف انه شرقي او غربي شمالي او جنوبي فلا يختل العمل منه وكثير
من الناس من يغفل عن ذالك فيأخذ الارتفاع ويستخرج سمته
فيمضي زمان في استخراجه فيختل العمل منه وهو لا يدري ثم قد يحكم بذالك
على اختلال بعض المحاريب الصحيحة كما وقع لبعضهم انه حكم
بان قبلة الجامع الازهر منحرفة انحرافا يسيرا وذالك انما نشأ عن غفلته
عما ذكرنا وهو لو تيقظ واستخرج القبلة لم يجد في قبلة الجامع
المذكور انحرافا اصلا نبه على ذالك الشيخ العالم الصالح عبد الرحمن
التاجوري رحمه الله ونفعنا به في الدنيا والاخرة والله اعلم الباب
التاسع عشر في معرفة المطالع الفلكية وهي الماضي من الزمان من حين توسط راس
الجدي الى توسط الشمس على خط الزوال ويسمى ايضا مطالع
الزوال وهي قوس من دائرة معدل النهار فيما بين دائرتين عظيمتين
بمران بقطبي العالم احداهما مارة براس الجدي والاخرى مارة بمركز
الشمس والمطالع البلديه وهي الماضي من الزمان من حين مطلع راس

الحمل

الحمل الى طلوع الشمس ويسمى مطالع الشروق وتقابلها مطالع الغروب
وهي الماضي من الزمان من حين مطلع راس الحمل الى غروب الشمس
وكلاهما بل ومطالع الوقت الآتية مطالع بلدية لكن انما تنصرف مطالع
البلديه عند الاطلاق الى مطالع الشروق وعليه وقع التعريف المذكور
وهي قوس من دائرة معدل النهار فيما بين راس الحمل والافق الشرقي
على توالي البروج حال طلوع الشمس ومطالع الوقت وهي الماضي من
الزمان من حين مطلع راس الحمل الى الوقت الذي انت فيه ليلا كان
او نهارا فاذا اردت معرفة المطالع الفلكية فاستخرج جيب
تمام الميل في ذالك اليوم وجيب بعد درجة الشمس فيه عن اقرب
الانقلابين اليها ثم ضع الخيط على الستيني وعلم بالمري على مقدار جيب تمام
الميل في ذالك اليوم ثم حرك الخيط من موضعه والمري ثابت في محله
حتى يقع المري على مقدار جيب بعد الدرجة اي درجة الشمس في ذالك
اليوم عن اقرب الانقلابين راس السرطان وراس الجدي اليها اي الى
الدرجة وذالك بان تعرف درجة الشمس في ذالك اليوم واقرب
الانقلابين المذكورين اليها وبعد تلك الدرجة عن ذالك الاقرب
وتعد بقدره من اول قوس الارتفاع ثم تدخل من النهاية في الجيوب المبسوطة
الى الستيني فتجد من اعداده المستوية جيب ذالك البعد فتحرك
الخيط من الستيني حتى يقع المري على جيب ذالك البعد من الجيوب
المبسوطة فما قطعه الخيط والحالة هذه من اول القوس اي قوس الارتفاع
فهو المطالع الفلكية ان كانت الشمس في ثلاثة الجدي وهي الجدي
والدلو والحوت وان كانت في ثلاثة الحمل وهي الحمل والثور والجوزاء

فانقصه ماقطعه الخيط من اول القوس من مائة وثمانين عدد درج
الثلاثين وزده عليها اي زد ماقطعه الخيط من اول القوس على
مائة وثمانين او انقصه من مائتين وسبعين عدد درج الثلاث
ثلاثات ان كانت في ثلاثة السرطان وهي السرطان والاسد والسنبلة
والقه من الدور وهي ثلاثمائة وستون عدد درج الاربع ثلاثات
ان كانت في ثلاثة الميزان وهي الميزان والعقرب والقوس فما كان
في الاحوال الثلاث فهو المطالع الفلكية وهي لا تختلف باختلاف العرض
فاذا اردت معرفة المطالع البلدية فاستخرج المطالع الفلكية بالطريق
المذكور وانقص منها نصف القوس اي نصف قوس النهار ان كانت
اكثر منه والا فزد عليها دورا كاملا ثلاثمائة وستين ثم انقصه من المجموع
يبقى المطالع البلدية وهي مطالع الشروق وهي تختلف باختلاف العروض
فاذا اردت معرفة مطالع الغروب فزد نصف القوس على المطالع الفلكية
تحصل مطالع الغروب وان اردت معرفة مطالع الوقت فزد
الماضي من الشروق على مطالعه اي مطالع الشروق المنصرف اليها
اطلاق المطالع البلدية كما مر او الماضي من الغروب على مطالعه اي
مطالع الغروب حصل في الحالين مطالع الوقت هذا ان لم تزد المجتمع
على دور كامل فان زاد المجتمع عليه فالزائد هو مطالع الوقت والله
اعلم

الباب العشرون في معرفة العمل بالكواكب

الثابتة ليلا اذا اردت معرفة العمل بكوكب منها فاقم بعد ذلك
الكوكب عن دائرة المعدل مقام ميل الشمس الذي هو بعدها
عن تلك الدائرة بان تعرف بعده قدرا واقم هد من الجداول الصحيحة

الموضوعة

الموضوعة لذلك ثم تقيمه مقام ميل الشمس الموافق له في الجهة
كما في انور الثريا فان بعده اثنان وعشرون تزيد ثمان دقائق شماليا
فاذا اردت العمل به اقم بعده المذكور مقام ميل الشمس الشمالي واستخرج
منه اي من بعده سعة مشرقه كما في الشمس بان تضع الخيط على
الستيني وتعلم على جيب تمام العرض ثم تحرك الخيط حتى يقع المري
على جيب البعد فما حازه الخيط من اول القوس فهو سعة مشرقه
وهي مساوية لسعة مغربه فاذا فعلنا ذلك بانور الثريا المذكور
في عرض ثلاثين وجد ناسعة مشرقه اربعة وعشرين تقريبا
وغايته كما في الشمس بان تزيد بعده على تمام عرض البلد
ان كان ذلك البعد شماليا وتنقصه منه ان كان جنوبيا فما كان
فهو غايته في تلك البلد مالم يزد المجتمع على تسعين في الحال الاول
فتمام الزائد هو الغاية وارتفاعه الذي لا سمت له الذي لا يوجد
الا في العروض الشمالية الا ان كان بعده شماليا وهو اقل من العرض
اي عرض البلد كما في الشمس بان تضع الخيط على الستيني وتعلم
بالمري على جيب العرض ثم تحرك الخيط حتى يقع المري على جيب البعد
فما قطعه الخيط من اول القوس فهو ارتفاعه الذي لا سمت له
ونصف فضلته ونصف قوسه وقوسي ظهوره وخفائه كما في
الشمس بان تستخرج الاصل المطلق وبعد القطر ببعده كما في الشمس
وهما لا يتغيران لان الكواكب ثابتة بخلاف الشمس ثم تضع الخيط
على الستيني وتعلم بالمري على الاصل المطلق ثم تحرك الخيط حتى يقع
المري على بعد القطر من الجيوب المبسوطة فما حازه الخيط من اول القوس

فهو نصف فضلة ذلك الكوكب وما حازه من اخره فهو نصف قوس
ظهوره اذا كان البعد مخالفا للعرض في الجهة والا فهو نصف قوس خفائه
فزد نصف الفضلة على تسعين يحصل نصف قوس ظهوره اضعفه
يحصل قوس ظهوره كاملا اسقطه من ثلاثمائة وستين يبقى قوس
خفائه كاملا وفضل دائره ودائره كما في الشمس بان تستخرج
الاصل المطلق والاصل المعدل ببعده كما في الشمس ثم تضع الخيط
على الستيني وتعلم بالمري على الاصل المطلق ثم تحرك الخيط حتى
يقع المري على الاصل المعدل من الجيوب المبسوطة فما قطعه الخيط
من معكوس القوس فهو فضل الدائر وهو الباقي لتوسطه ان كنت قبله
والماضي منه ان كنت بعده وما قطعه من اوله زده على نصف الفضلة
فيما اذا كان ذلك الكوكب في الشمال وانقصه ان كان في الجنوب فما كان
فهو الدائر وهو الماضي من ظهوره ان كان الارتفاع شرقيا بان كان قبل
توسطه والباقي لخفائه ان كان غربيا بان كان بعد توسطه وسمته
لارتفاع مفروض كما في الشمس بان تستخرج تعديل سمته
كما في الشمس ثم تضع الخيط على الستيني وتعلم بالمري على جيب
تمام ذلك الارتفاع ثم تحرك الخيط حتى يقع المري على تعديل السمت
من الجيوب المبسوطة فما حازه الخيط من اول القوس فهو سمته
وجهته جنوب ان كان بعده جنوبيا او كان شماليا والارتفاع
المفروض اكثر من الارتفاع الذي لا سمت له والا فشمالي واذا
اردت معرفة الماضي من الليل او الباقي منه بالكوكب عند توسطه
فاعرف مطالعه الفلكية وهي الماضي من الزمان من حين توسط

راس الجدي الى توسط الكوكب على خط الزوال كان تعرفها
من الجداول الصحيحة الموضوعة في ذلك المسماة بالسمتية ولتكن
المستعملة في زماننا هذا ثم ارتقب توسطه فاذا توسط ليلا على خط الزوال
كان توسط على خيط المسامتة الموضوع على موازاته فالق مطالع
الغروب اي غروب شمس نهارك الماضي من مطالعه اي مطالع
الكوكب الفلكية التي عرفتها ان كانت اكثر من مطالع الغروب والا
فزد عليها دورا كاملا والق من المجموع مطالع الغروب فالباقي
بعد الالقاء في الحالين هو الماضي من الليل عند توسطه فاذا
القيت منه حصة الشفق كان الباقي هو الماضي من جوف الليل وان
القيت مطالعه الفلكية التي عرفتها من مطالع الشروق اي شروق
شمس نهارك المستقبل ان كانت اكثر من المطالع الفلكية او من الحاصل
من زيادة دور كامل على مطالع الشروق ان لم تكن اكثر من المطالع الفلكية
يبقى بعد الالقاء في الحالين الباقي من الليل عند توسطه ايضا فان
كان مساويا لحصة الفجر كان توسطه عند طلوع الفجر او اقل منها
كان توسطه بعد طلوع الفجر او اكثر منها كان توسطه قبل طلوع الفجر
فالق منها حصة الفجر يكن الباقي بعد الالقاء هو الباقي لطلوع
الفجر فاذا القيت منك صحيحا عند توسط ذلك الكوكب وحصى
من درجاته تحدد ذلك فهو اول طلوع الفجر والله اعلم والحمد لله
رب العالمين اعلم وفقني الله واياك للصواب اذا طلع الشرطين
غاب الغفر واستقلت النثرة ونزل تحت العدم سعد الذابح
واذا طلع البطين غاب الزبانان واستقل الطرف ونزل تحت

القدم تم وكمل والحمد لله اولا واخرا ظاهرا وباطنا وصلى الله على النبي
محمد واله وصحبه وسلم تم وبالخير عم

هذا ما تنقل من رسالة في الربع المجيب وشرحها المولا السيد الجليل السيد محمد ابن ابي بكر
الشلي باعلوي رحمه الله تعالى الباب السابع عشر في معرفة طول كل قائم
على بسيط الارض كالجدران والنخيل وغير ذلك وبعد السحاب من الارض ومعرفة
البعد من القائم وذكر هذا الباب والذي بعده في علم الميقات انما هو على سبيل
الاستطراد والتبعية والمراد بطول القائم هنا مساحة بعد راس المرتفع
في الجو عن مسقط حجره مما يمكن الوصول الى اصله وفي ذلك طرق فلنذكر اقربها
منها ان تنظر راس ذالك القائم ثم خذ ارتفاعه من اي موضع شئتم
ان امكن الوصول الى اصله كالنخيل والاعمدة اذرع ما بين اصله وقدميك
واحفظه ثم ضع الخيط على قدر الارتفاع المذكور من اول القوس وانزل
من جيب التمام بالمحفوظ المذكور الى الخيط وارجع من التقاطع الى
الستيني فما وجدت زد عليه مقدار ما بين بصرك والارض سلك
الاجزاء والتي ذرعت يحصل بذلك طول ذالك القائم بالاجزاء التي
جزيت بها المحفوظ وان شئت انزل من جيب التمام بالظل
المبسوط للارتفاع ومن الستيني بالقامة وضع الخيط على التقاطع
ثم انزل من جيب التمام بالمحفوظ الى الخيط ثم الى الستيني فما وجدت
زد عليه ما بين بصرك والارض يحصل المطلوب وان كان ذالك
القائم في موضع متسع بحيث تصل اليه بسهولة وشئت له وجها اخر
صير ارتفاعه مه اي خمسة واربعين بان تتقدم او تتاخر حتى
يصير ارتفاعه كذالك ذاذرع ما بين قدميك وبين اصله وزد عليه
ما بين بصرك والارض يحصل طوله وان شئت فارصد ارتفاع
الشمس حتى يصير خمسة واربعين فاذرع ظل القائم ح فما كان فهو
طوله فان تعذر عليك الوصول الى اصله اي الى مسقط راسه

طريق اخر وان ضربت الظل
ونسبت الحاصل على ظل ارتفاع
المبسوط بقامته ... وزده
خارج القسمة ذرع ما بين
والارض يحصل كالاول

كرؤس الجبال وقطع السحاب فاعرف ارتفاعه من ما حصل الظل
المبسوط لارتفاعه المذكور وعلم بين قدميك علامة ثم زد على ظله
اي ظل ذلك الارتفاع او انقص منه جزء قامة نصفها او ربعها او اصبعين
مثلا وهو سدسها او ما شئت من اجزاء القامة وتقدم عن وقوفك
الى جهة القائم ان نقصت منه او تاخر عنه ان زدت على ارض مستوية
في سمت ذلك المرتفع الذي هي العلامة الاولى حتى يصير ارتفاع اعلا
ذلك القائم مساو لارتفاع هذا الظل الذي زدته ثم اذرع ما بين قدميك
والعلامة بتلك الاجزاء التي ذرعت بها اولا فما كان بين قدميك وبين
العلامة فهو جزء النسبة الى المطلوب كنسبة الظل الذي زدت
من القامة ان كان نصفا فنصف وان كان ربعا فربع او سدسا فسدس
اي ما بين قدميك
فاضربه والعلامة في مخرج ذلك في المثال المذكور ان اردت
او نقصت اصبعين اضربه في ستة وزد الحاصل ما بين بصرك والارض يحصل
طول ذلك القائم فهو في المثال وهو ما اذا زدت او نقصت اصبعين سدس طول
ذلك القائم وانزل من الستيني بقدر ما بين قدميك والعلامة ومن جيب التمام
بتلك الاجزاء ثم الى الخيط ثم الى الستيني فاوجد ستة زد عليه ما بين بصرك والارض فما
بلغ فهو طول ذلك القائم وجه اخر علم على ما بين قدميك وموضع
ظل السحاب من الارض عند بلوغه سمت راسك واعرف ارتفاع الشمس
في ذلك الوقت واذرع ظلا مبسوطا واستخرج منه ومن الارتفاع قامة
وزد عليه ما بين بصرك والارض يحصل مقدار بعد السحاب من الارض
وان شئت فاعرف ذلك من قبل ظل شخص قائم على سطح الافق فان نسبة
الظل الى القامة كنسبة عدد اذرع الى بعد السحاب من الارض واما معرفة
البعد من اصل القائم فان علمت اصل القائم فذلك والا فخذ طوله و
القوسه بقدر ما بين بصرك والارض واجعل الباقي قامة ثم خذ ارتفاع اي ارتفاع

اعلى

اعلى القائم واعرف الظل المبسوط منه ومن القامة فهو بعد ذلك القائم من
موضع الارتفاع وان شئت الق ما بين بصرك والارض من طول القائم واحفظ
الباقي ثم ارتفاع اعلاه وضع الخيط عليه ثم انزل في المبسوطة بالمحفوظ الى الخيط
وارجع الى جيب التمام تجد بعد ذلك القائم من موضع الارتفاع والله سبحانه و
تعالى اعلم الباب الثامن عشر في معرفة سعة النهر وهو مقدار اقصر خط مستقيم
يصل ما بين حافتيه قف على حافته على طرف الماء وحصل انخفاض اقرب موضع
اليك من الجانب الاخر كما تقدم في الباب الاول ثم اجعل ما بين بصرك والارض قامة
وحصل بها الظل المبسوط لذلك الانخفاض يحصل سعة ذلك النهر او حصل الانخفاض
واعرف ظل هذا الانخفاض الذي حصلته وضع الخيط على قوس القامة من
اول قوس الارتفاع وادخل اليه من الستيني في الجيوب المبسوطة بما بين بصرك والارض
وهي قامتك وعلم بالمرى على التقاطع وانقل الخيط الى قوس من اول القوس تجد
المرى على المطلوب وهو سعة النهر من الجيوب المبسوطة وان شئت حصل
الانخفاض واحفظه ثم ات الى موضع اخر واسع وعلم فيه علامة وتاخر
عنها الى ان يساوي انخفاضها ذلك المحفوظ فما بين قدميك والعلامة
فهو سعة ذلك النهر وفي معناه اي معنى سعة النهر استخراج
سعة ما بينك وبين موضع ما من المواضع التي معك على سطح واحد على موازاة سطح
الافق والله سبحانه وتعالى اعلم الباب التاسع عشر في معرفة عمق البير
بضم العين المهملة وهذا المطلب على الضد مما قبله اذ المراد به
معرفة مسافة اقصر خط فصل بين راس البير والماء قف على حافة البير
وحصل مقدار قطر فم البير وهو محيط كل مدور مثل قطره ثلاث مرات و
وسبع مرة فاذا عرف احدهما عرف الاخر ثم قف على حافة البير وحصل

انخفاض طرف الماء من الجانب المقابل لك وهو الفصل المشترك من الماء
والجانب المذكور فافعلت فى النهر هذا ان كان دور البير مستويا من اعلاه
الى اسفله والا يكن مستويا فحصل انخفاض مسقط حجره ثم ان حصلة
الانخفاض فى الحالين ضع الخيط على قدر . ذلك الانخفاض من اول
القوس وانزل من جيب التمام بقدر قطر فم البير الى الخيط وارجع من التقاطع فى
الجيوب المبسوطة الى الستينى فما وجدت الى منه مقدار ما بين بصرك و
الارض بالاجزاء التى جزيت بها القطر يبقى عمق البير بالاجزاء التى جزيت بها
القطر وان شئت انزل من الستينى بالظل المبسوط لانخفاض البير و
انزل من جيب التمام بالقامة وضع الخيط على التقاطع ثم انزل من
الستينى بقدر قطر فم من التقاطع الى جيب التمام فما وجدت الى منه ما بين
بصرك وحافة البير يحصل العمق المطلوب وفى معنا هذا اى العمق
يحصل طول كل جسم مرتفع على الارض وهو السمك بفتح السين المهملة
و الحال انك انت فى موضع ارفع منه وإذا كان البعد بين الموضعين معلوما واصل ذلك الجسم فاقم البعد بينهما مقام قطر
فم البير فيما مر واعلا الجسم مقام الفصل المشترك لجانب البير والماء
وكذلك تفعل باصل ذلك الجسم ثم استخرج انخفاض اعلاه
وانخفاض اسفله فما بين المقدارين هو طول ذلك القائم والله
سبحانه وتعالى اعلم انتهى من نسخة سقيمة من الرسالة المذكورة
١٠٢٥

البير الى الخيط وارجع صح

فائدة في معرفة اذان الفجر والامساك بالربع

ضع الخيط على الشتين وعلم بالمرى على الاصل المطلق ثم انقل
المرى الى تسعة عشر درجة ونصف من اول القوس
ثم انقله بقدر بعد القطر ونصف الفضلة الى اخر القوس
فما قطعه الخيط من اخر القوس فعليه اذان الفجر ثم انقل
المرى ايضا بقدر التمكين وهو اربع درج الى اخر القوس
فما قطعه الخيط من اخر القوس فعليه الامساك

هذه رسالة في حكم التقليد على المذاهب الاربع
للشيخ عبد المعطي السملاوي الشافعي

قد دخل في حوزة الفقير الى ربه الغفار
احمد بن علي النجار الطايفي
كان الله لهما امين
امين
امين

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين رب وفقني بالخير ويسر لي وافتح يا علي يا كريم
الحمد لله الذي علم الانسان ما لم يعلم والصلاة والسلام على سيدنا محمد
وعلى اله وصحبه وسلم اما بعد فيقول العبد الفقير الى الله تعالى
عبد المعطي السملاوي الشافعي سيلت من احد المدرسين عن اليتيمة
البكر القاصر والثيب القاصر والبالغ عن تزويجهن وعن الولي //
والشهدا الفسقة وسيلت ايضا عن ذلك من فقها الارياف
لاحتياجهم لذلك ولتجبر الفلاحين عليهم بارادة العقد منهم
على اي وجه كان لعدم التزامهم لاي من المذاهب فاجبت عن ذلك
على مذهبنا ومذهب غيرنا وسميته المرابع في حكم العقد على المذاهب
الاربع وقد شرعت في ذلك بقولي الحمد لله واهب المنن والصلاة
والسلام على سيدنا محمد صاحب الوجه الحسن اما اليتيمة القاصر
البكر التي لا اب لها ولا جد من الاب فلا تتزوج بحال عندنا واذا
صدر العقد من القاضي او غيره فهو باطل والثيب القاصر غير الامة
فلا تتزوج بحال واذا صدر العقد عليها من ابيها او جدها او من سا[ير]
الاوليا والقاضي فهو باطل تصبر هي والتي قبلها حتى تبلغا وتأذنا
لوليهما الخاص والعام واما الامة فلسيدها اجبارها مطلقا
كما سيأتي واما البالغ التي لا ولي لها خاص فلا تتزوج الا بعد اذن
منها للقاضي فلو صدر العقد عليها بوكالتها للاجنبي فهو باطل
واما الولي فلا بد ان يكون ذكرا بالغا عاقلا حرا عدلا رشيدا فلا
يصلح النكاح بولاية من امراة وصبي ومجنون ورقيق وفاسق

مذهب

وسفيه

الولاية
وسفيه بلغ غير مصلح لماله ولدينه بل تنتقل للابعد من الاوليا
فان فقدوا فالحاكم كما نبه عليه العلامة السيوطي رحمه الله تعالى
في الزهر الباسم فلا يقدح العمى في الولاية ولو تاب الولي الفاسق في
مجلس العقد صحت توبته وتولى النكاح بنفسه حالا ويجب تقديم
الاقرب فالاقرب من الاوليا كالاب ثم الجد ثم الاخ الشقيق ثم الاخ
للاب ثم ابن الاخ الشقيق ثم ابن الاخ للاب ثم العم الشقيق ثم العم للأب
ثم ابن العم الشقيق ثم ابن العم للأب فاذا عدم العصبات فالمولى المعتق
الذكر ثم عصباته ثم الحاكم ثم المحكم الذي يصلح للقضا عند فقد
القاضي او عند وجوده وكان يأخذ دراهم لها وقع على الانكحة
ولاحد الاوليا نكاح المساوي له كاخوين لهما بنت عم فلاحدهما
نكاحها من الاخر وللجد المجبر تولي الطرفين بان يزوج ابن ابنه
الصغير والمجنون ببنت ابنه الاخر ويتوقف نكاح العبد //
والسفيه على اذن السيد والولي والذي يزوج البنت البكر
بالاجبار الاب ثم الجد للاب دون غيرهما من الاوليا والسيد يجبر
امته على النكاح بكرا كانت او ثيبا وشروط الاجبار اربعة
ان لا يكون بينها وبين الولي عداوة ظاهرة وان يكون الزوج
كفوا وان يكون قادرا على حال الصداق وان لم يدفعه حالا وان
لا يكون بينه وبينها عداوة ظاهرة وما عدا ذلك من كون المهر
من نقد البلد وحالا وبمهر المثل فهو شرط لجواز الاقدام
ويجوز اخلا عقد النكاح عن المهر ويسن عدم النقص
عن عشرة دراهم وعدم الزيادة على خمسماية درهم

وليس لاقل الصداق حد معين ولا لاكثره حد معين في الكثرة ويتقرر
المهر بالفرض او الدخول بها او الموت والكفاءة حق للزوجة دون
الولي فلها اسقاطها دونه والذي يزوج الابن القاصر الاب ثم الجد
دون غيرهما من الاولياء وقال الايمة الثلاثة يجوز للولي غير الاب
والجد ان يزوج اليتيم قبل بلوغه نظرا لمصلحته ومنع الشافعي منه هذا
قاله ابن هبيرة واما الشاهدان فلا بد ان يكون كل واحد منهما
ذكرا بالغا عاقلا حرا عدلا سميعا بصيرا فلا تصح شهادة الانثى
والصبي والمجنون والرقيق والفاسق والاصم والاعمى ولا
يكتفى منه بالتوبة في مجلس العقد بل لا بد من سنة كاملة بعد التوبة
ولا يصح عقد النكاح الا بولي عدل وشاهدي عدل كما قاله في
التقريب اذا عرفت هذا فلا ينعقد النكاح بولي وشاهد واحد
ولو مع حضور الزوجة خلافا لابي حنيفة تنبيه شرط
الزوج عدم الاحرام والاجبار وكونه معينا وعلمه بحل المراة له وشرط
الزوجة عدم الاحرام والتعيين وخلوها عن النكاح وعدة والعلم
بانوثتها فلا يصح العقد على الخنثى ولو بانت ذكوريته في الزوج
وانوثيته في الزوجة وينعقد النكاح بلفظ زوجتك
وانكحتك دون ازوجك بالف ولا يضر اللحن كقوله جوزتك
بالجيم وزوزتك بالزاي بدل الجيم وبالهمزة بدل الكاف في
انكحتك في حق من لغته كذلك او عسر عليه النطق بذلك
واما العقد عند الحنفية اذا كانت البنت اليتيمة القاصرة لا ولي
لها فالولاية للقاضي عليها فيزوجها من كفو ومهر مثل

واذا كان لها

ذكره الشيخ محمد بن شاهد بن الارمناوي في ضمن جواب له عن اسيلة
وردت عليه صورتها ما تقول السادة الحنفية رضي الله عنهم
في البنت الصغيرة اليتيمة هل تزوجها امها مع وجود اخوتها
ام لا واذا لم يكن لها ام ولا اخوة فهل تكون الولاية للعصبة ام لا
ويشترط ترتيب العصبة فيما ذكر كترتيبهم في الارث فيقدم
الاول فالاول ام لا وهل يعتبر اذن الصغيرة المميزة ام لا وهل
تزويجها الواقع من الاب والجد يكون كذلك بولاية الاجبار عليها
وهل يكون تزويج امها لها او احد العصبة او الحاكم كذلك بولاية
الاجبار ام لا وهل يشترط الشهود حال العقد وعدالتهم ام لا
وهل للمراة الكبيرة تزويج نفسها بان تكون موجبة قابلة مع وجود
الولي او مع عدمه اولا وهل يشترط عدالة الولي ام لا ومتى يكون
للصغيرة الخيار بعد البلوغ وهل اذا زوجت الصغيرة بدون
مهر المثل يصح ويرجع اليه ام تلزمه به ام لا وهل يشترط ايسار
الزوج بمقدار الصداق ام لا وهل يشترط تقدم نقد الصداق
المعين في المجلس ام لا وهل يفرق فيما ذكر بين الثيب الكبيرة
والبكر الصغيرة والمجنون ام لا فاجاب الحمد لله نعم ولاية اليتيمة
القاصرة للعصبة بترتيب الارث فيقدم الاقرب فالاقرب
فان لم يوجد عصبة فالولاية للام ثم الاخت للابوين ثم الاخت
للاب ثم لولد الام ثم لذوي الارحام الاقرب فالاقرب ثم لمولى
الموالاة ثم القاضي اذا له منشوره بذلك وللابعد التزويج
اذا كان الاقرب غايبا بحيث لا ينتظر الخاطب جوابه وقيل مسافة

القصر وقيل بحيث لاتصل القوافل اليه في السنة الامرة واحدة
ولايبطل بعوده والمعتمد هو الاول وان زوجها وليان متسا
وبان فالعبرة في الاسبق وانكان معا بطل وتصح المراة وكيلة
في النكاح ويشترط لصحة نكاح غير الاب والجد ان يكون
كفوا وان يكون بمهر المثل فلا يعتبر اذن الصغيرة ولو مميزة
والولاية على الصغيرة من هولا ولاية اجبار ويشترط حضور
شاهدين وسماعهما معا ولو كانا فاسقين او اعميين او بني الزو
ج في حال العقد وللكبيرة مطلقا ثيبا او بكرا ان تزوج نفسها
بنفسها مع وجود الولي وعدمه لانه لاولاية اجبار عليها فلا يشترط
عدالة الولي ولها الخيار عند روية الدم الذي يكون به البلوغ
في غير الاب والجد ولا يشترط لصحته قبض المهر في المجلس ولا
فراق فيما ذكر بين الثيب والبكر واذا كانت بالغة وتزوجت
بغبن فاحش او بغير كفو فللاولياء العصبة اعتراض عليها
والتفريق بينهما مالم تلد او يكمل مهر المثل انتهى كلامه وقد سيل غيره
الحنفيه عن الصغيرة الثيبة اليتيمة هل تزوجها الام عند
فقد العصبة ولو فاسقة بولايات الاجبار عليها ام لا وهل لها
ان توكل في تزويجها ام لا وهل للقاضي تزويجها عند وجود
امها ام لا فاجاب فان للولي نكاح الصغيرة ولو كانت
الصغيرة ثيبا لان ولاية الاجبار انديد مع الصغر عندنا
والولي العصبة بنفسه بترتيب الارث والحجب بشرط حرية
وتكليف واسلام في حق المسلمة وليشرط ايضا في غير الاب

والجد

كفاية الصفوة في الربع الشمالي المقنطرة

وهو كتاب فلكي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين وصلى الله على سيدنا محمد
وآله اجمعين **وبعد** فهذه رسالة في العمل بالربع الشمالي المقطوع
اختصرتها من الرسالة المسماة باظهار اسرار الموضوع ورتبتها على
مقدمة وخمسة عشر بابا وسميتها كفاية القنوع في العمل بالربع المقطوع
فالمقدمة في وصف رسومه وتسميتها وما يتعلق بها فالمركز هو الخرم
الذي فيه الخيط ويسمى القطب وقوس الارتفاع هي المحيطة
بالرسوم مقسومة بتسعين اقساما متساوية مكتوبة فيها اعدادها
بالحروف الجمل طردا من اليمين الى اليسار وعكسا من اليسار الى
اليمين وخط المشرق والمغرب هو الخط الايمن المستقيم الواصل
من المركز الى اول قوس الارتفاع وخط الزوال هو الخط الايسر

الايسر المستقيم الواصل من المركز الى اخر قوس الارتفاع ويسمى
خط نصف النهار وخط وسط السماء والمدارات الثلاث قسي
مركزها مركز الربع فالذي يلي قوس الارتفاع يسمى مدار الجدي
وهو اعظمها والذي يلي المركز وهو اصغرها يسمى مدار السرطان
واوسطها يسمى مدار الحمل والميزان والمقنطرات هي القسي المتوازية
المتضايقة الخارج بعضها من مدار الجدي وبعضها من خط الزوال
وتنتهي كلها الى مدار السرطان في غالب العروض وفي الغالب تكون
قوسين احمرين وقوسا اسود وبين كل قوسين منها درجتان
وقد تقسم غير ذلك بحسب اختيار الواضع والافق هو اول المقنطرات
ويقاطع خط المشرق والمغرب عند ملاقات مدار الحمل
على نقطة تسمى نقطة المشرق والمغرب ونقطة الاعتدالين و
يصير بعض الافق وبعض المقنطرات التي يليه خارجا عن خط
المشرق والمغرب وقد يطوى الافق مع ما يليه على الربع

من عند خط المشرق والمغرب والسموت هي القسي المتقاطعة
للمقنطرات واولها القوس المارة بنقطة المشرق والمغرب فاصل
بين الشمالي والجنوبي من السموت وتسمى هذه القوس دائرة
اول السموت فالخارج عن تحديبها من السموت جنوبي والداخل
فيه شمالي + والمنطقتان قوسان تخرجان من نقطة المشرق و
المغرب ينتهي احدهما الى مدار السرطان عند خط الزوال و
تسمى الشمالية وتنتهي الاخرى الى مدار الجدي عند خط الزوال
ايضا وتسمى الجنوبية وقسمتها باجزاء البروج تغني عن قسمة
الشمالية + وخطي العصر هما الخطان المقوسان الواصلان بين مدار
السرطان والجدي القاطعان لبعض المقنطرات والسموت و
كذا قوسا الشفق والفجر وقد يوضع بازاء قوس الارتفاع *
قوس الظل وهو الذي تتضايق اجزاءه بحيث تكاد ان تختلط
ولا ضبط لنهايته بل بحسب امكان الواضع وقد يوضع بازائها

بازائها ايضا قوس العصر وهو مقسوم خمسة واربعين درجة
اقساما غير متساوية وقد يوضع ايضا قوس الميل وهو ايضا مقسوم
ثلاثا وعشرين درجة وثلاثا خمسا وثلاثين دقيقة اقساما مختلفة
ايضا والغالب ان يوضع قوس الميل فوق مدار السرطان والساعات
الزمانية وهي قسي ست يخرج كلها من المركز الى مدار السرطان
سادسها نصف دائرة يوترها خط الزوال والشظيتان الخارجتان
عن شكل الربع تسميان الهدفتين وتكونان غالبا في طرف الربع الذي
يلي خط نصف النهار وقد توضعان من جهة خط المشرق والمغرب
والعقدة التي تربط في الخيط تمشي فيه تسمى المري بضم الميم وكسر
الراء والثقل الذي يعلق في الخيط عند اخذ الارتفاع يسمى الشاقول
والله اعلم بالصواب الباب الاول في معرفة اخذ الارتفاع وهو
بعد الشمس من الافق وطريقه ان تمسك الربع بيديك وتعلق
في خيطه شاقولا وتجعل طرف الربع الخالي عن الهدفتين من جهة

الشمس وتحركه الربع بيدك حتى تستتر الهدفة السفلى بظل العليا
ويكون الخيط لا داخلا في الربع ولا خارجا عنها فما قطع الخيط من
درج قوس الارتفاع من الجهة الخالية عن الهدفتين فهو الارتفاع
في ذلك الوقت **الباب الثاني** في معرفة درجة الشمس بالتقريب و
التعليم عليها اعرف ما مضى من السنة القبطية اشهرا واياما وزد
عليه الاس وهو خمسة اشهر وخمسة عشر يوما فما اجتمع فاجعله
لكل شهر برجا مبتديا من اول الحمل وما بقى دون شهر فدرج مضت
من البروج التالي لتلك البروج فتنتهي الى الدرجة وهذا اذا لم يزد
المجتمع على اثنا عشر شهرا فان زاد فاجعل الزائد عليها لكل برج من
اول الحمل احدا وثلاثين يوما فحيث تنفد العدد فهناك درجة
الشمس الذي هي فيها في ذلك اليوم فاذا عرفت هذا فاعلم ان
المنطقة الشمالية من المنطقتين مقسومة ستة بروج مبدءها من
نقطة المشرق بالحمل ثم الثور ثم الجوزاء صاعدا منتهيا الى خط

خط الزوال ثم ترجع فيها بالسرطان ثم الاسد ثم السنبلة
هابطا الى نقطة المشرق والمغرب والجنوبية مقسومة ايضا ستة
بروج مبدءها من نقطة المشرق والمغرب هابطا بالميزان ثم العقرب
ثم القوس ثم ترجع فيها صاعدا الى نقطة المشرق بالجدي ثم الدلو
ثم الحوت فاذا علمت هذا فاجر الماضي من البروج والدرج من اول
الحمل على توالي البروج الى ان ينتهي الى الدرجة وضع الخيط عليها وعلمه
بالمري فهذا هو التعليم على الدرجة والله اعلم **الباب الثالث** في معرفة
الميل والغاية الميل هو بعد الشمس عن مدار الاعتدالين والغاية
هي ارتفاع الشمس اذا كان على نصف النهار وعلم على الدرجة ثم انقل
الخيط الى خط الزوال فما بين مدار الحمل والمري من المقنطرات هو الميل
وجهته جهة الدرجة مطلقا وما بين المري والافق من المقنطرات
ايضا فهو الغاية وهي جنوبية في مصر ابدا وكذا في كل بلد زاد عرضه
عن الميل الاعظم وهو ثلاث وعشرون درجة وخمسة وثلاثون

دقيقة فان كان العرض اقل من الميل الاعظم فالغاية جنوبية ايضا
الا اذا زاد الميل الشمالى على العرض فتكون الغاية شمالية واما معرفة
الميل من قوسه ان كان قوس الميل فى الربع فاجعل قوالارتفاع
مقام المنطقة مبتديا من اوله بالحمل طردا وعكسا الى الدرجة فضع
الخيط عليها فما قطع من قوس الميل الاعظم فهو ميل تلك الدرجة
فاسقط من تمام العرض اذا كانت الدرجة جنوبية وزده عليه
ان كانت شمالية تحصل الغاية جنوبية فان زاد المجموع على تسعين
فاسقط الزائد على التسعين منها فالباقى من التسعين بعد الاسقاط
هو الغاية وهى شمالية فى هذه الحالة فقط والله اعلم **الباب الرابع**
فى معرفة الارتفاع الذى لا سمت له وهو ارتفاع الشمس اذا كانت
على دائرة اول السموت وارتفاع قطر المدار وهو الذى فضل دائرة
تسعون ولا يوجدان الا فى البروج الشمالية علم على الدرجة ثم
حرك الخيط حتى يقع المرى على دائرة اول السموت فما وقع تحته من

من المقنطرات فهو الارتفاع الذى لا سمت له ويفقد اذا زاد الميل
الشمالى على عرض البلد وان نقلت الخيط على خط المشرق والمغرب
كان ما تحت المرى من المقنطرات هو ارتفاع قطر المدار والله اعلم
الباب الخامس فى معرفة نصف قوس النهار وهو ما بين الشروق
والزوال او ما بين الزوال والغروب ومعرفة نصف الفضلة و
هو ما بين نصف قوس النهار وتسعين ومعرفة سعة المشرق
مطلع
وهو بعد الشمس فى اليوم المفروض عن مطلعها يوم الاعتدال
علم على درجة الشمس ثم ضعها على الافق فما وقع تحتها من
فهو سعة المشرق وهى مساوية لسعة المغرب وهى بعد مغرب
الشمس فى اليوم المفروض عن مغربها يوم الاعتدال وجهتها
جهة الدرجة مطلقا وما بين الخيط وخط المشرق والمغرب من درج
القوس هو نصف الفضلة ويسمى ايضا نصف التعديل وما بين
الخيط وخط الزوال من درج القوس ايضا هو قوس نصف النهار

اسقطه من مائة وثمانين يحصل نصف قوس الليل وضعف كلا
منهما يحصل قوسها كاملا وهذا كله اذا كانت الدرجة جنوبية
وان كانت شمالية وكان خارج خط المشرق قوس صغرى يقع عليها
الخيط فانه يقع منها نصف الفضلة ومجموعها مع قوس الارتفاع
هو نصف قوس النهار فان لم تكن خارج خط المشرق قوس صغرى
فعلم على نظير الدرجة من المنطقة الجنوبية وانقلها بالخط اللافق
فما حاذى المرى من السموت فهو السعة وما قطع الخيط من اول
القوس فهو نصف الفضلة زدها على التسعين يحصل نصف قوس
النهار وما قطع الخيط من معكوس قوس الارتفاع هو نصف
قوس الليل اسقطه من مائة وثمانين يفضل نصف قوس النهار
والله اعلم الباب السادس في معرفة الدائر وفضل الدائر والسمت
الدائر اصطلاحا هو الماضي من الشروق ان كانت الوقت قبل الزوال
والباقي للغروب ان كانت بعد الزوال وفضل الدائر هو الباقي للزوال

للزوال قبله والماضي منه بعده والسمت هو مقدار انحراف ال
الشمس عن دائرة اول السموت وهي دائرة عظيمة تفصل بين الشمالي
والجنوبي وطريق ذلك ان تعرف ارتفاع الوقت ثم تضع درجة
الشمس على مثل الارتفاع من المقنطرات فما بين الخيط وخط الزوال
من معكوس قوس الارتفاع هو فضل الدائر وما بين الخيط و
خط المشرق والمغرب زد عليه نصف الفضلة اذا كانت الدرجة شمالية
وانقصها منه ان كانت الدرجة جنوبية يحصل الدائر وما وقع تحت
المرى من السموت هو سمت الوقت وهو جنوبي ان وقع المرى
على السموت الجنوبية وشمالي ان وقع على الشمالية تنبيه متى
كانت الدرجة شمالية وكان الارتفاع اقل من ارتفاع قطر المدار وجب
ان يكون فضل الدائر اكثر من تسعين فان كان خارج خط المشرق
قوس صغرى فانقل الدرجة الى مثل مقنطرة الارتفاع كما مر و
ما قطع الخيط من هذه الصغرى زده على تسعين يحصل فضل الدائر

واطرحه من نصف الفضلة فالباقى هو الدائر وان لم تكن هذه
القوس موضوعة فضع الخيط على خط الزوال وابعد من مدار
الحمل بقدر الارتفاع من المقنطرات من جهة المركز ثم حرك الخيط
حتى يقع المرى على مقنطرة تساوى الميل مبتديا من الافق
فما بين المرى وخط الزوال من السموت اطرحه من مائة وثمانين
فما بقى فهو فضل الدائر اطرحه من نصف القوس يحصل الدائر
وان شئت فزد ما قطعه المرى من السموت وهو ما بينه وبين
دائر اول السموت على تسعين يحصل فضل الدائر واسقطه من
نصف الفضلة الباقى هو الدائر وما قطعه الخيط من القوس هو
السمت وهو شمالى فى هذه الحالة دائما والله اعلم **الباب السابع**
فى معرفة الساعات وهى نوعان زمانية ومستوية اما الساعات
المستوية فكل منها خمسة عشر درجة ابدا فاقسم قوس النهار
على خمسة عشر درجة وما بقى دونها انسبه منها واجمع الكسر الحاصل

الحاصل الى خارج القسمة الصحيحة يحصل عدد ساعات النهار المستوية
فعلى هذا يختلف اعدادها ولا يختلف مقدارها واما الساعات
الزمانية فكل ساعة منها نصف سدس النهار دائما فعلى هذا يختلف
مقدارها ولا يختلف اعدادها بل يكون النهار اثنى عشر ساعة
ابدا فطريقه ان تقسم قوس النهار على اثنى عشر او تقسم نصف
القوس على ستة يخرج مقدار الساعة الزمانية واما الماضى و
الباقى منها فقيسها موضوعة فى الربع فضع الخيط على قدر غاية
ارتفاع يومك ثم علم على الساعة السادسة التى نصف دائرة ثم
انقل الخيط على قدر ارتفاع الوقت من اول قوس الارتفاع فما
حازى المرى من هذه الساعات نحو خط المشرق فهو ساعات
الدائر وما حازيه منها نحو خط الزوال فهو ساعات فضل الدائر
فزدها على ستة ان كنت بعد الزوال يحصل الماضى من ساعات
النهار والله اعلم **الباب الثامن** فى معرفة الظل من الارتفاع وعكسه

من قوس الارتفاع

اعلم ان الظل الموضوع فى الربع على قسمين مبسوط تتضايق اجزائه
من جهة اول قوس الارتفاع ومنكوس وهو عكسه وله قامة
تعلم بوضع الخيط على خمس واربعين درجة من قوس الارتفاع
فما قطع من قوس الظل فهو مقدار قامته والغالب ان يكون اثنى
عشر ويسمى الظل اصابع وبعضهم جعله غير ذلك فاذا اردت
ظل الارتفاع فضع الخيط على قدر الارتفاع من اول قوسه
فما قطع من اول قوس الظل فهو ظل ذلك الارتفاع وهذا
الظل مبسوط ان كان قوسه مبسوطا والا فمنكوس فان اردت
الظل الاخر فضع الخيط على قدر الارتفاع من معكوس قوسه
وانظر ما قطع الخيط من اول قوس الظل فهو الظل الاخر المخالف
للموضوع تنبيه اذا تعذر اخراج احد الظلين لعدم وقوع الخيط
على اقسام الظل فاستخرج الظل الاخر واقسم عليه مربع القامة
وهو من ضرب القامة في مثلها فخارج القسمة هو الظل المطلوب و

واما الارتفاع من الظل فضع الخيط على قدر الظل من قوسه
فما قطع من اول قوس الارتفاع فهو ارتفاع ذلك الظل ان كان
الظل المفروض موافقا لقوسه الموضوع فهو والا فهو تمام الارتفاع المطلوب
والله اعلم الباب التاسع فى معرفة الدائر بين الظهر والعصر والدائر
بين العصر والمغرب يدخل وقت الظهر بالزوال اجماعا ويدخل
ويدخل وقت العصر بمصير ظل كل شيء مثله غير ظل غاية الارتفاع
للشمس والمغرب بالغروب فضع درجة الشمس على خط العصر
فما وقع عليه المري من المقنطرات فهو ارتفاع العصر فما بين الخيط
وخط الزوال من قوس الارتفاع هو الدائر بين الظهر والعصر
اسقطه من نصف القوس يحصل ما بين العصر والغروب فان لم
يكن فى الربع خط العصر وكان فيه قوس العصر فضع الخيط
على الغاية من اول قوس الارتفاع فما قطع الخيط من اول
قوس العصر هو ارتفاع اول وقت العصر فضع درجة الشمس

د ما قطعه من او
زد عليه نصف ال
في الشمال واطر
في الجنوب فما

على مثله من المقنطرات فما قطع الخيط من معكوس قوس
الارتفاع هو الدائر بين الظهر والعصر فان لم يكن قوس العصر
موضوعا فاستخرج ظل غاية الارتفاع المبسوط وزد عليه
قامة يحصل ظل العصر فاستخرج فضل دائره كما تقدم فهو الدائر
بين الظهر والعصر وتمامه الى نصف القوس فهو الدائر بين العصر
والغروب والله اعلم الباب العاشر في معرفة حصة الشفق و
حصة الفجر حصة الشفق هو المدة التي بين غروب الشمس
وغروب الشفق الاحمر وهو اول وقت العشاء وحصة الفجر
هي المدة بين طلوع الفجر الصادق وهو اول وقت الصبح اجماعا
وبين طلوع الشمس فاذا كانا قوسا الشفق والفجر موضوعين
في الربع فضع درجة الشمس على ايهما اردت فما يقطع الخيط
من اول قوس الارتفاع مقدار الحصة التي وضعت على قوسها
وهذا بشرط ان يتقاطعا مدار الحمل على مقنطرة سبعة عشر

٥٦ ارتفاعه فهو
٤٤ العصر صح

عشر وتسعة عشر والا فاتركهما وان شئت فعلم على نظير الدرجة
وحرك الخيط حتى يقع المري على سبعة عشر من المقنطرات ان اردت
حصة الشفق وعلى تسعة عشر ان اردت حصة الفجر ثم ما قطع
الخيط من اول قوس الارتفاع زد عليه نصف الفضلة في الجنوب
وانقصها منه في الشمال يحصل مقدار الحصة المطلوبة والله
اعلم الباب الحادي عشر في معرفة استخراج عرض البلد وهو بعده
عن خط الاستواء استخرج الغاية بالرصد بان تأخذ ارتفاع الشمس
قبل زوالها وقتا بعد وقت وكلما زاد تحفظ الزائد وتترك الذي
قبله الى ان ينقص فاعظم الارتفاعات هو الغاية فاستقبل المشرق
ح فان كانت الشمس من يمينك فالغاية جنوبية وان كانت عن يسارك
فشمالية ثم ان كانت الغاية تسعين فالميل هو العرض وان كانت
اقل فاجمع تمامها الى الميل ان اختلفا في الجهة وخذ الفضل بينهما
ان اتفقا فما كان هو العرض فان لم يكن ميل فتمام الغاية هو العرض

والله اعلم **الباب الثاني عشر** في معرفة استخراج سمت القبلة و
جهات البلد الاربع ضع الخيط على خط الزوال وابعد عن مدار الحمل
من المقنطرات في جهة الشمال بقدر عرض مكة وهو احدى وعشرون
درجة وعلم بالمري ثم انقل الخيط على قدر الفضل بين طول مكة و
طول بلدك من معكوس قوس الارتفاع وهو في مصر اثنى
عشر درجة فما وقع عليه المري من السموت فهو سمت القبلة وجهته
من الشمال والجنوب جهة السمت الذي عليه المري ثم ان كان مكة اطول
من بلدك فالقبلة في جهة المشرق وان كان اقل طولا ففي جهة
المغرب فان تساوى الطولان فالقبلة على خط نصف النهار في جهة
الشمال ان كانت اعرض من بلدك والا ففي جهة الجنوب وسمتها
في مصر سبع وثلاثون درجة فاذا علمت ذلك فاستخرج الجهات
الاربع بان تعرف سمت الوقت وجهته وتضع الخيط على قدره
من اول قوس الارتفاع ان كانت السمت شرقيا جنوبيا او غربيا

غربيا شماليا ومن آخره ان كانت السمت شرقيا شماليا او غربيا
جنوبيا وثبت الخيط عليه بشمعة او نحوها ثم تضع الربع على ارض
من جهة الشمس
مستوية واجعل مركزه وعلق شاقولا في خيط وساتر بظله خيط
الربع من المركز الى المحيط فعند ذلك [illegible] يكون الربع موضوعا
على الجهات فخط في الارض خطين مستقيمين الى جانبي الربع و
مدهما حتى يتقاطعا وتحدث اربع زوايا قائمة فالخط الذي يلي طرف
الربع الذي بدءت من جهته بقدر السمت هو خط المشرق والمغرب
وهو الفاصل بين جهتي الشمال والجنوب فاذا استقبلت المشرق
كان الجنوب عن يمينك والشمال عن يسارك والا الخط الآخر
نصف النهار وهو الفاصل بين المشرق والمغرب فهذه الجهات الاربع
فضع ربع الدائر في الربع الموافق لسمت القبلة في جهة وضعا يوازي
خط مشرقه خط المشرق والمغرب الذي استخرجته ثم عد منه
بقدر سمت القبلة من اول قوس الارتفاع وضع الخيط فيكون

منطبقا على سمت مكة وطرفه الذي يلي طرف الربع هو القبلة و
الله اعلم **الباب الثالث عشر** في معرفة مطالع الفلكية والبلدية و
مطالع الغروب ومطالع الوقت المطالع الفلكية هي للماضي من
الزمان من حين توسط الجدي الى توسط الشمس والمطالع
البلدية هي الماضي من الزمان من حين يطلع رأس الحمل الى طلوع
الشمس ضع الخيط على الدرجة فما قطع من معكوس قوس الارتفاع
فهو المطالع الفلكية ان كانت الدرجة من ثلاثة الجدي فان كانت
من ثلاثة الحمل فاسقطه من ثلاثة وثمانين وان كانت من
السرطان فزده على مائة وثمانين وان كانت من ثلاثة
الميزان فاسقطه من ثلاثمائة وستين فما كان فهو المطالع
الفلكية وهي مطالع وقت الزوال فاسقط منها نصف قوس النهار
يفضل المطالع البلدية وهي مطالع الشروق فان كانت نصف
القوس اكثر من المطالع الفلكية فزد عليها دورا وهو ثلاثمائة

مائة وستون درجة ثم اسقط نصف القوس من الجملية
يفضل المطالع البلدية وان زدت نصف القوس على المطالع
يحصل مطالع الغروب فان زاد المجموع على الدور فالزائد هو
مطالع الغروب وان زدت الماضي من النهار على مطالع الشروق
نهارا او الماضي من الليل على مطالع الغروب ليلا حصل مطالع
الوقت فاذا زاد الحاصل على الدور فالزائد هو مطالع الوقت
والله اعلم **الباب الرابع عشر** في معرفة العمل بالكواكب الثابتة
لابد من معرفة الكواكب وبعدها ومطالعها من جداول الـ
الكواكب المعتمدة فاذا علمت بعدها ضع الخيط على خط الزوال
ثم ابعد عن مدار الحمل بقدر بعد الكواكب في جهته ان كانت
بعده اقل من الميل الاعظم فما بين المري والافق من المقنطرات هو
غاية ارتفاعها وحرك الخيط حتى يقع المري على الافق فما بين الخيط
وخط المشرق هو نصف قطر فضلة وما بين خط الزوال هو نصف ما

وما حاذاه المرى من السموت هو سمت مشرقها ومغربها في جهة
بعدها واذا عرفت ارتفاعها ونقلت المرى بالخيط لمثله من المقنطرات
حاذى المرى سمته وقطع الخيط من معكوس قوس الارتفاع
فضل دائرها اسقطه من نصف قوسها يحصل دائره وان كان بعدها
شماليا وهو اقل من العرض ونقلت المرى لدائرة اول السموت كان
ما تحته من المقنطرات هو ارتفاعها الذى لا سمت له وان كان بعدها
شماليا ايضا ووضعت الخيط على خط المشرق وقع المرى على مقنطرات
ارتفاع قطر مدارها وان كان بعدها اكثر من الميل الاعظم ونحذر
الابعادية عن مدار الحمل فضع الخيط على تقاطع بعدها من
لمدار الحمل فما قطع الخيط من اول القوس فهو سعة وما بين التقاطع
ونقطة المشرق من السموت هو نصف فضلتها زدها على تسعين
ان كان بعدها شماليا وانقصها منه ان كان جنوبيا يحصل نصف
قوسها ضعفه يحصل قوس ظهورها اسقطه من الدور يحصل قوس

الابعادية نسخة

خفائها

خفائها وان طرحت نصف قوسها من مطالع فلكها بقى مطالع
طلوعها وان زدته عليها حصل مطالع مغيبها كما فى الشمس وان كان
بعدها شماليا وضعت الخيط على تقاطع مثلها من المقنطرات لدائرة
اول السموت وعلمت عليها بالمرى ونقلت الخيط المحيط الى الزوال كان
ما بين المرى ومدار الحمل من المقنطرات هو ارتفاع قطر مداره
والله اعلم **الباب الخامس عشر** فى معرفة الماضى والباقى من الليل
بالكواكب المعلومة المطالع اذا توسط الكواكب فى الليل فالق مطالع
الغروب من مطالعه يفضل الماضى من الليل عند توسطه وان القيت
مطالع الكواكب من مطالع الشروق المستقبل بقى الباقى من الليل
عند توسط واذا اسقطت مطالع الغروب من مطالع الكواكب
وبقى قدر حصة الشفق كان وقت توسط الكواكب وان القيت مطالع
الكواكب من مطالع الشروق المستقبل كان مساويا لحصة الفجر كان
توسطا اول وقت الصبح فان لم يكن الاسقاط فزد على المسقوط



منه دوراثم اسقطه من الجملة بفضل المطلوب وكذا

تفعل بمطالع طلوعه وبمطالع مغيبه

تمت هذه الرسالة اللطيفة

غفر الله لكاتبها ومصنفها

وللمسلمين اجمعين

امين امين

اللهم امين

هذا كتاب فيض الملك العلام

لما اشتمل عليه النسك من الاحكام

تأليف الشيخ العالم العلامة الشيخ

محمد صالح بن الريس ابراهيم

المكي الزبيري رحمه الله

امين امين

امين

ملك احمد علي النجار

ايا ناظرا مابيعقوب اعينكما تشتعـ

قميص يوسف اذ جاء البشير به تحقق يعقـ

دع الدنيا وحاذر ان تولى — وناظر من مضى فيها دولى

وقل في من يبني قصرا معلى — الا يا ساكن القصر المعلى

ستدفن بعد هذا في التراب

فعش ما عشت لا تطمع بدوم — انك راحل في اثر قوم

وكل الخلق في سكرات نوم — له ملك ينادي كل يوم

لدوا للموت وابنوا للخراب

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله وحده اعلم وفقنا الله واياك لما يحبه ويرضاه ان النسك يشتمل على شروط واركان وواجبات وسنن وكيفيات ومحرمات ودماء وسنمر بك على هذا الترتيب فشرط الصحة المطلقة الاسلام وشروط صحة المباشرة خمسة الاسلام والتمييز والوقت ومعرفة الكيفية والعلم بالاعمال **وشرط الوقوع عن النذر** ستة الاسلام والبلوغ والعقل والوقت ومعرفة الكيفية والعلم بالاعمال **وشروط الوقوع عن فرض الاسلام** سبعة الاسلام والبلوغ والعقل والحرية والوقت ومعرفة الكيفية والعلم بالاعمال وشروط وجوب النسك خمسة الاسلام والبلوغ والعقل والحرية والاستطاعة ثم الاستطاعة لها شروط سبعة الاول وجود الزاد واوعيته ذهابا وايابا الثاني وجود الراحلة الثالث امن الطريق الرابع وجود الزاد والماء وعلف الدابة في الاماكن التي يعتاد حمله منها الخامس خروج نحو الزوج مع نحو المراة كالمحرم والاعمى السادس ثبوت على ركوبه بلا ضرر شديد السابع زمن يسع سيرا معهودا للنسك **واركان الحج ستة**

النية

فائدة طواف الافاضة له خمسة اسماء احدها الافاضة وطواف الزيارة وطواف الفرض وطواف الركن وطواف الصدر بفتح الصاد والدال

النية والوقوف بعرفة والطواف والسعي والحلق او التقصير وترتيب معظم الاركان بان يقدم النية على الجميع والوقوف على الطواف والحلق والطواف على السعي ان تاخر السعي **واركان العمرة خمس** النية والطواف والسعي والحلق والترتيب في جميعه وواجبات الطواف سبعة الاول طهارة الاعضاء من الحدث والخبث في ثوبه وبدنه ومطافه الثاني ستر العورة الثالث بدؤه بالحجر الاسود محاذيا او لجزئه بجميع اعلا شقه الايسر الرابع ان يجعل البيت عن يساره في جميع طوافه مارا الى جهة الحجر خارجا عن البيت بشاذروانه وحجره بجميع بدنه وثوبه الخامس كونه في المسجد الحرام السادس ان يطوف سبعا يقينا السابع عدم صرفه لغيره هذا وان كان الطواف ليس في ضمن نسك اشترطت له النية وهي قصد الطواف مقارنة لاوله **وشروط السعي اربعة** الاول ان يقع بعد طواف صحيح ركن او قدوم الثاني ان يبدا به في المرة الاولى من الصفا والثانية من المروة وهكذا الثالث ان يقطع بمروره جميع المسعى الرابع ان

يسمى سبعا يقينا **وواجبات الحج خمس** الاحرام
من الميقات ومبيت منى ومبيت مزدلفة ورمي
الجمار وترك محرمات الاحرام وواجبات العمرة اثنان
الاحرام من الميقات وترك محرمات الاحرام واما طواف
الوداع فواجب مستقل على من اراد الخروج
من مكة لمسافة القصر او محل اقامته وشروط
صحة الرمي ثمانية الاول الترتيب بان يرمي الاولى
ثم الثانية ولا يرمي عن يومه حتى يرمي عن امسه
ولا يرمي عن غيره حتى يرمي عن نفسه فان خالف
وقع امسه عن نفسه الثاني كونه سبعا من
الرميات الثالث ان لا يصرف الرمي بالنية لغيره
الرابع ان يكون بيد الخامس قصد المرمى بالرمي
السادس اصابة المرمى بفعله يقينا السابع
ان يكون بهيئة الرمي الثامن ان يكون بالحجر
وشروط صحة النفر ثمانية الاول ان ينفر في
اليوم الثاني من ايام التشريق الثاني ان يكون
بعد الزوال الثالث ان يكون بعد الرمي جميعه
الرابع ان يكون قد بات الليلتين او فاته بعذر
الخامس ان ينوي النفر السادس ان تكون
نية النفر مقارنة للنفر السابع ان يكون نفره
قبل الغروب الثامن ان لا يعزم على العود
للمبيت

للمبيت واما السنن فكثيرة منها الاغتسال وركعتا
الاحرام والطواف والادعية والتلبية والمبيت
بمنى ليلة التاسع والجمع بين الليل والنهار بعرفة
والوقوف بالمشعر الحرام يوم النحر الى غير ذلك مما سوى
الاركان والواجبات من المطلوبات **واما كيفيات
النسك فعلى اقسام اربعة** الاول الاطلاق
وهو ان ينوي الدخول في النسك من غير تعيين
الثاني الافراد بان يقدم الحج على العمرة وهو افضل
الانواع الاربعة ان اعتمر في بقية ذي الحجة
الثالث التمتع بان يقدم العمرة على الحج الرابع
القران بان يحرم بهما معا او بالعمرة ثم يدخل عليها
الحج وعلى المتمتع الدم بشروط اربعة الاول
ان تكون العمرة في اشهر الحج الثاني ان يحج من عامه
ذاك الثالث ان لا يكون من حاضر المسجد الحرام
وهم من دون مرحلتين من الحرم الرابع ان
لا يعود في الاحرام بالحج او بعد الاحرام وقبل
التلبس بنسك الى ميقات عمرته ولو او مثل
مسافته او ميقات افاقي او مثل مسافته
او مرحلتين من مكة فان وجدت هذه الشروط
الاربعة وجب الدم وعلى القارن الدم بشرطين
الاول ان لا يكون من حاضري الحرم الثاني ان لا

يعود بعد دخوله مكة وقبل الوقوف بعرفة الى احد
الخمس المارة **واما محرمات الاحرام فتسع**
اللبس والطيب والدهن والحلق والقلم والصيد
والجماع ومقدماته وعقد النكاح ولا ينعقد
وكلها فيها الفدية الا عقد النكاح واما الدم في النسك
فمنها احدى وعشرون دما مقسومة الى اربعة
اقسام الاول المرتب المقدر ومعنى الترتيب انه لا
ينتقل الى الثاني الا بعد العجز عن الاول ومعنى
التقدير انه ينتقل الى شيء قدره الشرع كالعشرة
الايام هنا وهذه تجب في تسعة اسباب في التمتع
والقران والفوات وترك الرمي وترك مبيت مزدلفة
وترك مبيت منى وترك الميقات وترك طواف
الوداع ومخالفة النذر كمن نذر المشي فركب ففي
كل واحدة من هذه التسع شاة فان عجز فعشرة
ايام الثاني دم الترتيب والتعديل ومعنى الترتيب
قدم ومعنى التعديل التقويم بمعنى انه يرجع الى
قيمة ما وجب من غير تقدير من الشرع كالبدنة هنا
يرجع الى قيمتها في الاطعام وله سببان الجماع
المفسد فاذا افسد فالواجب بدنة فان عجز
فبقرة فان عجز فسبع من الغنم فان عجز قوم البدنة
واخرج بقيمتها طعاما فان عجز صام بعدد
الامداد

الامداد اياما **السبب الثاني الحصر** فاذا احصر
تحلل بذبح شاة فان عجز قوم البدنة واخرج بقيمتها
طعاما فان عجز صام بعدد **والثالث دم التخيير**
والتعديل ومعنى التخيير انه بالخيار ان شاء فعل
الاول او الثاني او الثالث وهذا الدم لسببان
الصيد والاشجار فاذا اتلف صيدا له مثل فهو
مخير ان شاء ذبح المثل وتصدق به او قوم المثل
واخرج بقيمته طعاما او صام بعدد الامداد
اياما وفي الشجر كذلك وان لم يكن له مثل قوم المتلف
واخرج بقيمته طعاما او صام بعدد الامداد
اياما والرابع دم التخيير والتقدير وقد
مر معناهما واسبابه ثمانية وهي الحلق والقلم
واللبس والدهن والطيب ومقدمات الجماع
بين التحللين ففي كل واحد من هذه الثمان شاة
او التصدق بثلاثة آصع على ستة مساكين
كل مسكين نصف صاع والله اعلم بالصواب
واليه المرجع والمآب وصلى الله على
سيدنا محمد النبي الامي وعلى
آله وصحبه وسلم تسليما
كثيرا الى يوم الدين
والحمد لله رب
العالمين

سلوان المطاع

هذا كتاب سلوان
المطاع تأليف العالم العلامة
الشيخ
عفا الله عنه

اتزهد الجيوم من غيرهم
ودار الهم انت بها مقيم

ودار الهم انت بها مقيم

ملك احمدي علي
النجار

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المتفضل المنعم المنان الذي خلق الانسان وانا بالحكمة
وعلمه البيان وصلاته وسلامه على النبي المرسل في اخر
انبيا الرحمن صلى الله عليه وعليهم وعلى اله وصحبه ما اختلف
الملوان وعلى التابعين لهم باحسان ما اضا النيران
وبعد فهذا كتاب اسمه سلوان المطاع يسلوا به المهموم
عن الهموم كما قال الشاعر فيه لو اشرب السلوان ما سليت ما
لي غني عنكم وان غنيت فهي خمس سلوانات الاولى في
التفويض الثانية في التاسي الثالثة في الصبر الرابعة
في الرضي الخامسة في الزهد السلوانة الاولى وهي سلوانة
التفويض قال الله تعالى فعسى ان تكرهوا شيا ويجعل الله فيه
خيرا كثيرا وقال وعسى ان تكرهوا شيا وهو خير لكم وعسى ان
تحبوا شيا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون فاستاثر
جل جلاله من الاقتراح عليه وافهمهم ما يرضيه من التفويض
اليه والعاقل تارك الاقتراح على العالم بالصلاح ووجه افهام هم
الندب الى التفويض من هاتين الايتين انه اذا كان المكروه ياتي
بالمحبوب والمحبوب ياتي بالمكروه فالاولى للبصير لا يامن من المضرة
بالمسرة ولا يياس من المسرة بالمضرة فيستخير الله سبحانه وتعالى ولا
يختار عليه وهذا هو التفويض المستمد من الله تعالى صرف البلا
واللطف في مكروه القضا وبهذا عاد الله سبحانه وتعالى مومن
ال فرعون حين فوض امره اليه وذلك ما بلغنا انه كان من ذوي
قرابة فرعون وخواص اصحابه وكان وزرا فرعون وبطانته
قد فطنوا لايمانه واتباعه لموسى عليه السلام فاطلعوا فرعون
على ذلك فلم يصدقهم وعطفته على ذلك القرابة ولما ظهرت ايات

الله

٢

الله سبحانه وتعالى على يد موسى عليه السلام فاتفقوا بحضرة فرعون
جمع فرعون بطانته ووزراه وفيهم فقد المومن فشاورهم في امر
موسى عليه السلام فاتفقوا على ان الراي مطاولته وجمع السحرة
لمقاومته وكان راى فرعون معاجلة موسى بالقتل ولذلك اخبر
الله سبحانه وتعالى حيث قال قالوا ارجه واخاه وابعث في
المداين حاشرين ياتوك بكل سحار عليم وقال سبحانه وتعالى وقال
فرعون ذروني اقتل موسى الاية ولما طالع وزراء فرعون على
رايه في موسى عليه السلام امسكوا عن مراجعته هيبة له واشفق
ذلك المومن ان يبطش فرعون بموسى عليه السلام فعيل صبره
وضاق لسبب ذلك صدره فقال ما اخبر الله به عنه حيث
قال اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاكم بالبينات من ربكم
وكانه استقاله وراجع التقيه والحذر والتوريه فقال ما اخبر
الله تعالى به عنه حيث قال وان يك كاذبا فعليه كذبه وان يك
صادقا يصبكم بعض الذي يعدكم ولما فرعون سمع مقالته غضب وامر به
فسجن ثم شاور وزراوه وبطانته في امره فاشاروا ان يبسط
عليه العذاب ثم يقتله ليرتدع من كان على مثل رايه فكره فرعون
ذلك وعطفته عليه القرابة وامر وزراه ان يسيروا الى ذلك المومن
فيعظوه وينصحوه ويامروه بمراجعة ما كان عليه من الطاعة
ويخوفوه عاقبة خلافه ففعلوا ذلك فلما سمع المومن مقالتهم
دعاهم الى الله سبحانه وتعالى وذكرهم من الايات وحذرهم زوال نعمة
الله وحلول نقمته بهم فكان منه اليهم ما اخبر الله تعالى به عنه حيث
قال ويا قوم ما لي ادعوكم الى النجاة وتدعونني الى النار وقوله يا قوم
اني اخاف عليكم يوم التناد فقادوا القوم الى فرعون قال اخرج

التقية

عن المومن ثبوته على المنافقة والمنابذة والعصبية لفرعون
وان النصح لم يزده الا ثباتا على امره وتماديا فساء فرعون ذلك
وشق عليه وخلا له يوما بنفسه مفكرا فيه فاتته ابنته فسالته
عن امره فاطلعها عليه فقالت له ان عندي الفرج مما انت
فيه فلا تعجل على خاصتك وذوي اقاربك فانه على ما تحب
ولكنه لما راى موسى قد امتنع بالسلطان الذي في عصاه وان
قتله مجاهرة لا يمكن تظاهر بما انكر به عليه ليخدع بذلك
موسى ويتمكن من مداخلته وقتله حيلة فكلما رايت وسمعت
منه انما هو مكر بموسى وما منعك ان تطلع وزرائك على ذلك
حتى ذهبوا اليه الا انهم اهل تهمة وحسد وبغي لم يطلعوا على
منكر فايه ونصحه فستر فرعون بمقالتها فالقى الله سبحانه وتعالى
في نفسه تصديقها فيقال ان اسية امراة فرعون هي التي
فعلت ذلك فاحضر فرعون ذلك المؤمن واعتذر اليه واكرمه
وقال له قد علمت ما انت قاصد وساع فيه فقل ما بدا لك ان
تقول وافعل ما بدا لك ان تفعل ولست اكلمك قال الله سبحانه وتعالى
فوقاه الله سيئات ما مكروا فهذه الوقاية ثمرة التفويض ثم قال
سبحانه وتعالى وحاق بال فرعون سوء العذاب اي حاق بهم ما اراد
بذلك المومن من التعذيب فان كان عذاب الاخرة لا يجتمع مع
عذاب الدنيا الا في التسمية وهذا كقول الله سبحانه وتعالى ولا يحيق
المكر السيء الا باهله فاعلم رحمك الله تعالى واياي ان حقيقة التفويض
التسليم لاحكام الحكيم وهو الذي دل عليه مصطفاه محمد صلى الله عليه وسلم
بقوله تعالى قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله
فليتوكل المومنون فامر بالتفويض والباعث عليه انما هو اعتقاد

انه

انه لا يكون من الخير ولا من الشر الا ما اراد الله كونه ولا يصح التفويض
ممن لم يعتقد ذلك ويتدين به وقد بالغ صلى الله عليه وسلم في
التصريح به والنص عليه بقوله صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن مسعود
رضي الله عنه ليقل همك ما قدر ياتك وما لم يقدر لم ياتك واعلم
ان الخلق لو جهدوا ان ينفعوك بشيء لم يكتبه الله لك لم يقدروا
على ذلك ولو اجتهدوا ان يضروك بشيء لم يكتبه الله لك لم يقدروا
على ذلك فقوله عليه الصلاة والسلام ليقل همك امر بالتفويض
وقوله ما قدر ياتك الى اخر الحديث بيان للعلة التي من اجلها
فوض العلماء العقلاء وسلموا الى الله تعالى ونحو ذلك ما روينا عن
مسند مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي هريرة رضي الله تعالى
عنه في كلام قاله وان اصابك شيء فلا تقل لو قلت كذا كان كذا
ولكن قل قدر الله وما شاء الله فعل فان لو تفتح عمل الشيطان فدله صلى
الله عليه وسلم على التفويض الى الله تعالى والتسليم لامره ونهاه عن
قول لو اذا كانت تنافي التفويض الى الله سبحانه وتعالى وتقتضي الاعتراض
على قدره والتعاطي لدفع مشيئته ومما رويناه من صحيح مسلم عن البراء
ابن عازب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اخذت مضجعك
فتوضا وضوءك للصلاة ثم اضطجع على جنبك الايمن ثم قل
اللهم اني اسلمت وجهي اليك وفوضت امري اليك والجات
ظهري اليك لا ملجا ولا منجا منك الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت
ونبيك الذي ارسلت الحديث اشجاع وابيات في التفويض
معارضة العليل طبيبه توجب تعذيبه انما الكيس الماهر
من استسلم لقضاء القاهر اذا كانت مغالبة القدر مستحيله
فمن اعوانه تعوده تعود الحيلة اذا التبست المقادير ففوض

مضجعك

الى المقادير ان من الدلالة على الانسان مصرف مغلوب ومدبر مربوب
ان يشتبك رايه في بعض الخطوب ويعمى عليه الصواب المطلوب
فاذا كان ذلك كان تدميره في تدبيره وعيا له في احتياله وهلكته
في حركته قيل كان الحجاج ابن يوسف الثقفي اذا تعارضت اراه في
الخطوب وتبلد رايه عن الصواب المطلوب انشد دعها سماوية
تجري على قدر لا تعترضها براي منك ينفسد وفي ذلك قلت شعر

يا من يقول في المشكلات ۝ على ما راه وما دبره
اذا اشكل الامر فابرايه ۝ الى من براسه مالم تره
تكن بين عطفي بقيك المخوف ۝ ولطف يهون ماقدره
اذا كنت تجهل عقب الامور ۝ ولا لك حول ولا مقدره
فلم ذا الاسى ولم ذا العنا ۝ ومن الحذار وفيم التشره

روضه رايقه ورياضه فايقه لما بلغ الوليد ابن يزيد ابن عبد
الملك ابن عمه يزيد ابن الوليد ابن عبد الملك وقد اوغر عليه
الصدور وشرد عنه القلوب واستجاش اليمن ونازعه في ملكه
ساعيا في هلاكه استوحش في بطانته واحتجب عن وزرائه
فدعا في عشية من عشيته خادما له فقال له انطلق متنكرا وقف
ببعض الطرق وتامل من يمر من الناس فاذا رايت كهلا رث
الهيبه والملابس يمشي مشيا هونا وهو مطرق الراس فسلم عليه
وقل له في اذنه ان امير المومنين يدعوك فان اسرع الاجابه
فاتني به وان نكل او عارض او استراب فدعه واطلب
غيره حتى تاتيني برجل على الشرط الذي ذكرة لك فانطلق الخادم
واتاه برجل على ما وصفه وشرط فلما دخل الكهل على الوليد ابن
يزيد حياه بتحية الخلافه وقام فامره الوليد بالجلوس وامنه

واملهله

وامهله الى ان ذهب روعه وسكن جاشه ثم اقبل عليه الوليد
فقال له اتحسن شيا من مسامرة الخلفا فقال الكهل نعم احسنها
يا امير المومنين فقال له الوليد فان كنت تحسنها فاخبرني عنها
فقال الكهل المسامرة اخبار لمنصت وانصات لمخبر ومفاوضة
فيما يعجب ويليق فقال الوليد احسنت ايها الرجل لا ازيدك
امتحانا فقل ننصت لقولك فقال الكهل يا امير المومنين ان
المسامرة صنفان لا ثالث لهما احدهما اخبار مما يوافق
غرضا مقترحا والثاني اخبار مما يوافق خبرا مسموعا وان
لم اسمع بحضرة امير المومنين حديثا فاحدو على مثله ولا اقترحا
على امير المومنين سلوك طريقه فانحو نحوها والزم اسلوبها
فقال له امير المومنين صدقت فما نحن نقترح عليك ونرسم
لك رسما لتقتفيه انا بلغنا ان رجلا من رعيتنا سعى فيما
بين مملكتنا فانتشر سعيه وشق ذلك علينا وبلغ ذلك
منا فهل نمي ذلك الى علمك فقال الكهل نعم فقال الوليد قل
الان على حسب ما نمي لك منه وعلى حسب ما ترضى من التدبير
فيه فقال الكهل يا امير المومنين بلغني ان امير المومنين عبد الملك
بن مروان لما ندب الناس لقتال عبد الله بن الزبير وخرج بهم
متوجها الى مكة شرفها الله تعالى استصحب عمرو بن سعيد بن العاص
وكان عمرو بن سعيد قد انطوى على دغل نية وفساد طوية
وطمعا في نيل الخلافة وكان امير المومنين عبد الملك بن مروان
قد فطن لذلك الا انه بقي عليه لتاكيد حرمته وواصل رحمه
فلما فصل امير المومنين عن دمشق وسار عنها ايا ما واستمر به
السير تمارض عمرو بن سعيد فاستاذن امير المومنين عبد الملك

في العود الى دمشق فاذن له فلما دخل عمرو بن سعيد دمشق صعد
المنبر فخطب بالناس خطبة قال فيها مات الخليفة ودعا الناس
الى خلعه فاجابوه الى ذلك وبايعوه فاستولى على دمشق وحصن
سورها وحمى عورتها وسد ثغورها وبذل الرغايب فبلغ ذلك
عبد الملك بن مروان وهو متوجه الى عبد الله بن الزبير وبلغه
مع ذلك ان والي حمص قد نزع يده من الطاعة وان اهل الثغور
قد تشوقوا للخلاف فخرج على وزرايه وبيده مخضرة يضرب بها
عطفه فاطلعهم على ما بلغه وقال لهم هذه دمشق دار ملكنا
قد استولى عليها عمرو بن سعيد وهذا عبد الله بن الزبير قد
استولى على الحجاز والعراق واليمن ومصر وخراسان وهذا
النعمان بن بشير امير حمص وزفر بن الحارث امير قنسرين ونابل
بن قيس امير فلسطين قد نزعوا ايديهم من الطاعة وبايعوا
الناس لابن الزبير وقد تشوق اهل الثغور الى الخلاف وهذه المضرة
سيوفهما على عاتقها نظالبنا بقتلا اهل المرج فلما سمع وزراوه ذلك
ذهلت عقولهم وعلموا ان لا مقر ولا مفر فنكسوا روسهم ولم ينطقوا
بشي فقال عبد الملك ما لكم لا تنطقون احضروني لغناكم فهذا
وقت الحاجة اليكم فقال افضلهم اي غنا عندنا في هذا الوقت
وودت والله اني كنت حرباً على عود من اشجار تهامه حتى تنقضي
هذه الفتن فقال اكملهم لما سمع عبد الملك مقالتهم علم ان
لا غنا عند وزرايه فقام عنهم والزمهم وامرهم بلزوم مواضعهم
وركب من فوره منفرداً او متنحياً عنه كثلثة من شجعان اصحابه
وفرسانهم ان يركبوا في السلاح ويتبعوه متبعدين منه بحيث
اشارته ان يفهموا اشاراتهم ففعلوا وسار عبد الملك واتبعه

القوم

٥

القوم على ما رسم لهم فلم يزل سايراً حتى انتهى الى شيخ كبير السن
ضعيف الجسم سيي الحال وهو يجمع السماق فاقام عليه عبد الملك
وانسه بحديث خفيف ثم قال له ايها الشيخ الك علم بمنزل هذا
العسكر فقال الشيخ بلغني انهم نزلوا بموضع كذا وكذا فقال له
عبد الملك هل سمعت شيا مما تقول الناس في امره فقال الشيخ
ما سوالك قال عبد الملك اني اريد الدخول به وفي اصحابه
والتعرض للحظوة عنده قال الشيخ ما معناه اني اراك اديباً
صبيّاً واحسبك حسيباً فهل يجب ان انصح لك فيما انت فيه قاصده
فقال عبد الملك ما احوجني الى ذلك فقال الشيخ انه ينبغي لك ان
تصرف نفسك عن هذا الذي ترغب اليه فان الامير الذي انت
قاصده قد انحلت عرا ملكه وتابذه اتباعه واضطربت اموره
وان السلطان في حال اضطرابه كالبحر في حال هيجانه لا ينبغي ان
يقرب فقال عبد الملك ايها الشيخ ان الحكمة لم تبلغ في مغالبة نفسي
في كل ما ارغب اليه واجدها تنزع الى صحبة هذا الامير نزاعاً شديداً
ولا بد لي من ذلك فهل لك ان تحسن الي فتخبرني بما تراه من الراي
لهذا الامير في تدبيره هذه الخطوب التي دهمته لاعرض ذلك
الامر واتقرب به عنده فلعله يكون سبباً في قربي منه فقال
الشيخ ان حكمة الله سبحانه وتعالى وعزته ليقضيان بان يحجب العقول
والاذهان النفوذ في بعض النوازل واني لاظن ان هذه النازلة
التي نزلت به من النوازل التي لا ينفذ فيها العقول ولا يهتدي الى
صوابها الراي واني اكره ان ارد مسالتك بالخيبة فهانا
اقول فيما سالتني عنه قولاً اقضي به حق رغبتك وان كنت
لا اثق بنفسي فيه لان الخطب عظيم جدا والخطر فيه يضاهي عظمه

فقال له عبد الملك قل جزاك الله خيرًا فاني لارجو ان يسددك
الله ويرشدك ويرشدني بك الى الفلاح فقال الشيخ ان هذا الخليفة
قد خرج لعدو يحاربه فخرج من مشيئة الله سبحانه وتعالى ان
لا يريد ما قصد له والدليل على ذلك ان الله تعالى لم يرد قصده
لمحاربة ابن الزبير انه قطعه عن التمادي بما احدثه في داره
بوثوب عمرو ابن سعيد على منبره واستفساده لرعيته واستيلائه
على بيوت امواله وحرم خلافته واني اشير عليك بتفقد حال هذا
الامير وانتظار ما يكون منه فان رايته قد تمادى فيما خرج له
وامره على قصده ابن الزبير فاعلم انه مخذول فاجتنبه والدليل
على خذلانه لان الله سبحانه وتعالى قد اظهر من حكمته امرا يقطعه
عن التمادي لما خرج له وان رايته راجعا من حيث جاء وترك
ما كان قصده فارج له السلام لانه مستقيل مراجع والله سبحانه
وتعالى اهل ان يقبل من استقاله ويرحم من رجع اليه فقال له
عبد الملك يا شيخ وهل رجوعه الى دمشق الا كمسيره لابن
الزبير اذا كان قد ظهر من حكمة الله عز وجل وقدرته
ان يقبض عنه قلوب رعيته الذي بدمشق عن موالاته ويبسط
ايديهم بالبيعة لغيره فمسيره لابن الزبير كرجوعه على عمرو ابن
سعيد لان كل واحد منهم حاصل على مملكة منيعة ورعية مطيعة
فقال له الشيخ ان الذي اشكل عليك لواضح بين وها انا ابين لك
ان هذا الملك اذا قصد ابن الزبير كان في صورة ظالم لان ابن
الزبير لم يعطه طاعة قط ولا وثب له على مملكة وهو اذا قصد
عمرو ابن سعيد كان في صورة مظلوم لان عمرو ابن سعيد نكث
بيعته وخان امانته وافسد رعيته وحملهم على النكث والغدر

ووثب

ووثب على دار مملكته وهي لم تكن له ولا لابيه بل كانت لعبد الملك
ولابيه من قبله وعمرو ابن سعيد عليها مستعد واهلها متعقب
وانه كان يقال سمين الغصب مهزول ووالي الغدر معزول وجيش
العدوان مغلول وغرس الطغيان مثلول وسأضرب لك
مثلا يشفي به النفس وينفي اللبس واوده من الحكم ما يستجد الفطن
والالباب ويسفر عن وجه الصواب زعموا ان ثعلبا كان يسمى
ظالما وكان له جحر ياوي اليه وكان مغتبطا به لا يبغي عنه حولا
فخرج يوما يتطلع ما ياكل ثم رجع فوجد فيه حية عظيمة قد
توطنت فيه فانتظر خروجها عنه فلم تخرج وعلم انها قد توطنت
فيه وقد قالت العلماء ان الحية لا تستطيع ان تحفر في الارض
شيئا لان ليس لها ظلف ولا مخلاب اجل مهما وجدته محفورا
او مشقوقا دخلت فيه فاي شيء وجدته فيه قتلته او
يهرب منها فينجو فتغتصب بعد طردها ما كان به من
الحيوان وقال الراجز وانت كالافعى التي لا تحتفر ثم تجي شارده
فتنجحر وان قالوا فلان اظلم من حية فاعلم ان هذا هو
ظلمها لانها تغتصب ما ليس لها فلما راى ظالم ان الحية قد
اوطنت جحره لم يمكنه السكون معها ولم يقدر على المقام فيه
ذهب يطلب لنفسه مكانا وماوى غيره فانتهى به التطوف
الى مكان حسن الظاهر محسن الجوانب في ارض خضرة ذات
اشجار ملتفة وعيون ماء جارية وثمار كثيرة ورياض انيقة
وفاكهة كثيرة غزيرة وظل ممدود فاعجبه ذلك ووجد فيه
جحرا فسال عنه فقيل له انه لثعلب اسمه مفوضا وانه ورثه
عن ابيه فناداه ظالم فخرج اليه ثم رحب به وادخله الجحر وساله

بلغ مقابلة

عن ما قصده له فقص عليه خبره وشكى له ما ناله من الحيلة
فرق له مفوض ثم اقبل عليه وقال له ان من الراي والهمة
ان لا تقصر عن مطالبة عدوك وان تستفرغ الجهد في استدفاعه
وهلاكه وقد قالت الحكما الاوايل من تهيب عدوه فقد جهزه
لنفسه جيشا وربما حيلة انفع من قبيلة والموت في طلب
الثار ولا الحياة في العار واذا طالبت عدوك بالقوة فلا
تقدمن عليه حتى تعلم ضعفه عنك واذا طالبته بالمكيدة
فلا يعظم امره عندك وان كان عظيما والراي عندي ان
تنطلق معي الى جحرك الذي انتزعته الحية منك غصبا فلعل
اذا اطلعت عليه ان اهتدي الى وجه المكيدة في تمكينك
منه فان افضل الراي ما اسس على الروية وقد قيل يفسد
التدبير ثلاث اشيا احدها ان يكثر الشركا فيه فاذا كان
كذلك انتشر التدبير وبطل والثاني ان يكونوا الشركا في التدبير
متحاسدين متنافسين فيدخله الهوى والبغي فيفسد
والثالث ان يملك التدبير من عاده الامر المدبر دون
من باشره وشاهده فاذا كان كذلك دخله عقد المباشر
الحاضر وفوق الغرض ثم ان تدبير المسموعات متوسس
على ظنون الخبر وتدبير المبصرات على تعيين النظر فانطلقا
معا الى ذلك الجحر فتامله مفوض وعلم منه ما اراد علمه من
امره ثم اقبل على ظالم فقال له لقد شاهدت من امر
مسكنك ما فتح لي ابوابا من المكيده وسفر لي عن وجه الراي
فيه فقال له ظالم اطلعني على ما ظهر لك فقال له مفوض
ان اضعف الراي ما سنح على البديهة وقد قال الاوايل الراي

مراة العقل فمن اراد ان ينظر الى صورة عقله فاستشره وافضل
الراي ما اجادت الفكرة فقده واحكمت التورية عقده والراي
سيف العقل وامضى السيوف ما بولغ في ارهافه وحده وجودة
صقله فيكون انجح عند امتحانه وانجح الارا ما كثر امتحانه واطيل
تامله فكمل فكر لم يتردد فيه الفكر ليلة كاملة فهو كالمولود بغير
تمام ثم قال انطلق معي فبات الليلة عندي لا نظر ليلتي هذه
فيما سنح لي من المكيدة ففعل وبات مفوض مفكرا في ذلك
وجعل ظالم يتامل مسكن مفوض فراى من سعته وطيب تربته
وخضابته وكثر موافقته ما اشتد اعجابه وحرصه عليه
فاخذ يدبر الحيله في اعتنا بدا اباه وطرده عنه وقد
قيل اللئيم كالنار اكرامها احراقها وكالخمر جيد بها سلبها
وتبيعها صريعها واذا كانت الاسا(ة) طباعا لم يملك لها الاحسان
دفاعا فالعاقل لا يقدم التجريب على التقريب والاختيار على
اختبار والثقه على الهفته فلما اصبحا قال مفوض لظالم اني
رايت ذلك الجحر بعيدا من الشجر والما فانصرف عنه وهلم اعينك
على احتفار مسكن بهذا المكان المبتسر الموافق ما تقرب مني ومن
مساكني ويكون لك مالي وعندك ما عندي فقال ظالم ان ذلك
لا يمكنني لئلا تهدد نفسي بعد الوطن حنينا ولا املك لفقد
المسكن سكونا وقد قيل دليل الوفا حسن بر الاباء والامهات
وصلة ذوي القرابات ۰ والحنين الى الوطن ۰ والجزع لفقد
المساكن ۰ والحزن لاخلاق الثياب ۰ واللبس لخلقان الثياب ۰
والصبر على هرم الدواب ۰ والغريب حي كميت ۰ قد جعله
البين ۰ اثرا بعد عين ۰ وحروف الغربه مجموعة من اسما داله

على حصول الغربه فالغبن من غرر وغبن وغيبه ونهم وغله وغول
وغيره والرا من روع وردي وزري والبا من بلوى وبوس
وبرح وبوار والها من هول وهم وهلك فلما سمع مفوض
مقالة ظالم وما تظاهر به من الرغبة الى وطنه قال له الراي
ان تذهب انا وانت يومنا هذا فنحتطب حطبا ونربط
منه حزمتين فاذا قبل الليل انطلق انا الى بعض هذه
الخيام فاخذت قبس نار واحتملنا الحزمتين وقصدنا
الى مسكنك فجعلنا الحزمتين على بابه واضرمناهما نارا
فان خرجت الحية احترقت وان اقامت هلكت بالدخان
فقال ظالم نعم الراي هذا فانطلقا وربطا من الحطب
حزمتين بقدر ما يطيقان حمله ولما جاء الليل اوقد اهل
الحي النار انطلق مفوض لياخذ قبسا فعمد ظالم الى احد
الحزمتين فازالها من موضعها وغيبها في موضع اخر ثم
جر الحزمة الاخرى الى باب مسكن مفوض ودخله وجرهما
اليه ثم ادخلها في الباب فسده بها وقال في نفسه ان
مفوضا اذا اتى الى الجحر يهاله الدخول اليه لحصانته
ولان بابه مسدود بالحطب سدا محكما فاكثر ما يقدر عليه
ان يحاصر فاذا ايس منه ذهب فنظر لنفسه ماوى غيره
وقد كان ظالم راى في حجر مفوض قوتا ادخره مفوض لنفسه
فعول ظالم على الاقتيات به في مدة الحصار واذهله الشره
والحرص والبغي عن فساد هذا الراي وانه متعرض لمثل ما عزم
عليه مفوض ان يفعله بالحيه وقد قيل احترس من تدبيرك
على عدوك كاحتراسك من تدبيره عليك فرب هالك بما دبر ومكر

وساقطا

وساقط في البير التي حفر وجريح بالسلاح الذي شهر ثم ان مفوض
جا بالقبس فلم يجد ظالما ولا وجد الحطب فظن ان ظالما قد
احتمل الحزمتين معا تخفيفا عنه وانه بادر بهما نحو جحره اشفا قا
ان يابى مفوض فيحمل احدهما فيشق ذلك عليه فظهر له من الراى
ان يترك النار في باب الجحر وينادي الى ظالم ليا ليحمل الحطب
معه فالقى بالنار عن يده فخشي ان تنفره الريح فيحتاج الى طلب نار
غيرها فادخل النار في باب الجحر ليسترها عن الريح فالحقت النار الحطب
الذي سد به ظالم عليه واضرمها الريح فاشعلت واحترق ظالم
ظالم بالجحر وحاق به ما كان فلما اطلع مفوض على امر ظالم قال ما رايت
كالبغي سلاحا اكثر في محمله وقد قيل الباغي باحث عن حتفه بظلفه
ووارد المهاوي تدبيره يساوي تدبيره وما اجتمع الملك والبغي
على سرير الا جل موضعها وقيل كلما ترى مرحوم الا الباغي فان القلوب
مطبقة على الشماتة به والسرور بمصرعه وقيل ما اعطى البغي لاحد شيا الا
اخذ منه اضعافه ثم ان مفوضا امهل حتى طفيت النار فدخل جحره
فاستخرج جيفة ظالم فالقاها واوطن جحره على حال التحفظ والاحتراس
واستعداد كبد الكايدين فهذا مثل عمرو بن سعيد في بغيه
ومخادعته عبد الملك ومخالفته الى دار مملكته وتحصنه فيها وقد كان
عبد الملك في خروجه الى محاربة ابن الزبير عاملا فيما يريد به عمرو بن
سعيد وابقا الملك في اهل بيته وخروجه عن ابن الزبير اذ كان
عبد الملك عن لعمرو بن سعيد ومكانه ملكا له فلم يرض عمرو بن سعيد
ولا موا ونته على مصلحة نفسه وفعل كما فعل ظالم مع مفوض فلما
سمع عبد الملك ما ضرب له الشيخ من المثل واستبصر فيما ادعه
فيه من الحكم سر بذلك سرورا شديدا ثم اقبل على الشيخ وقال

له جزيت خيرا فقد عظمت يدك عندي واني لا اوثر ان اجعل بيني
وبينك موعدا او تذكر لي مكانك لالقاك بعد يومي هذا فقال له
الشيخ وما الذي تريد بذلك فقال له عبد الملك اني اومل ان
انتفع برايك عند الامير فاكافيك على ما كان منك فقال له الشيخ
اني اعطيت الله عهدا الا اتحمل الجميل منه فقال له عبد الملك ومن اين
علمت بخلي فقال له الشيخ كيف لا اعلم بخلك وقد رايت صلتي لهم
ومكافاتي مع القدرة عليها فما عليك لو وصلتني ببعض ما ارى عليك
من السلاح والبزة السنية فقال له عبد الملك اقسم بالله لقد
ذهلت ثم نزع سيفه فقال اقبل مني سيفي هذا ولا تخدع عنه فان
قيمته عشرون الف درهم فقال له الشيخ اني لا اقبل هدية ذا اهل
ترى الذي لا يذهل ولا يبخل فهو حسبي فلما سمع عبد الملك مقالته
علم فضله وقال له اني انا عبد الملك فاعتمدني وارفع الي حوائجك
فقال له الشيخ وانا ايضا عبد الملك فهل ترفع حوائجنا الى من
انا وانت له عبدا فانطلق عبد الملك وتحمل برايه فانجح فلما
سمع الوليد ما اخبره به الكهل استرجع عقله واستظرف ادبه
وساله عن نفسه فتسمى له وانتسب فلم يعرفه قال ان من جهل
مثلك في رعيته لمضيع فقال له الكهل يا امير المومنين ان
الملوك لا تعرف الا من تتعرف اليها ولزم ابوابها فقال له الوليد
والله لا توسعنا عذرا لا نستحقه ثم امر له بصلة تجل وعهد
اليه في لزوم بابه عهدا فكان يسمع من ادبه وحكمه الى ان كان
من امر الوليد ما هو مشهور في سائر الكتب **روضة رايقة**
ورياضة فايقة قيل لما عزم امير المومنين محمد الامين على اخراج
عهد الخلافة من اخيه عبد الله المامون والمامون اذ ذاك

بخرسان

بخرسان كتب اليه الامين كتابا على اخراج عهد الخلافة عن اخيه عبد الله
المامون كتابا يذكر فيه حاجته الى الغايه ومفاوضته في مهم حديث
ويسأله ان يستخلف بخراسان من يضبطها ويعجل الشخوص الى بغداد
وكتب الى المامون عيونه الذين ببغداد ان الامين يريد خلعه من
الخلافة ونقل عهده الى موسى بن محمد الامين فلما وقف المامون على ما
كتب به اخوه وعيونه اليه شاور وزراءه فشاروا عليه بالتثبت والتعلل
والاعتذار من شغب خراسان وطامع من يليها من الكفار الى العرضة
فيها وانه لا يجد من يثق لكفايته لامرها فكتب المامون للامين
بذلك فعاوده الامين بكتابة اخرى وانه لو قدم عليه لعجل رده لبغداد
حتى يرجع وانما يريده كي يفاوضه في خطب جسيم لا نودع مثله الكتب
تحت انتهى كتابه الى المامون اطلع عليه وزراءه واستشارهم فا
شاروا عليه بمثل رايهم الاول فكتب المامون اليه بنحو ما كتب اليه اولا
وكتب الامين عيونه التي بخرسان ان المامون فطن لما يراد منه وانه
ممتنع مشاقق وان وزراءه اجتمعوا على امره بالامتناع فيئس الامين
من تمام مكيدته لاخيه وامر بالقبض على من ببغداد من حشم المامون
وحرمه وبطانته وما ظهر عليه من امواله وبلغ ذلك المامون فجاهره
بالجرع وشاور وزراءه فلبثوا على رايهم وحضوه على التثبت وانتظار
الفرج ففعل ولما راى الامين اصرار اخيه المامون على الامتناع
دعى الناس الى البيعة لابنه موسى فاجابوه الى ذلك وبايعوه
له وسماه الناطق بالحق واستكفل له علي ابن عيسى ابن هامان
فجعله في حجره وكان علي ابن عيسى قد ولي خراسان قبل ذلك مدة
طويلة فاصطنع بها الرجال واعتقد بها المنن في الاعناق وكان
شانه بخراسان عظيما فاستشاره الامين في امر خراسان فقدمه له

امرها وانه لو بلغ خراسان ما اختلف عليه اثنان ممن بها فجهزه الامين
اليها وولاه كل بلد يغلب عليه واعطاه اموالا جزيلة وجهز معه جمهور
وجوده واصحبه من السلاح والكراع ما شا وبلغ الى المامون
ذلك فاضطرب امره وعلم عجزه عن مقاومة علي بن عيسى فركب الى
متنزه له ليناظر وزراه في تدبير امره فعارضه شيخ هرم من المجوس
فناداه بالفارسية مستغيثا به من مظلمة نالته فلما نظر المامون
الى هرمه رق له وامر ان يحمل على دابة ويتبع الموضع الذي قصدوا
له ودخل عليه الشيخ الفارسي فامره بالجلوس في حاشية المجلس
ثم اقبل على اصحابه فاخبرهم ما صنعه اخوه الامين من القبض
على حاشيته وامواله وتجهيزه علي بن عيسى بن هامان وهو يظن ان
الشيخ لا يحسن اللسان العربي وان ما به من الهرم شاغل له عن الاصغا
منه الى ما هم فيه مع ما حمله على ذلك من القلق والاضطراب فلما راي
القوم ان المامون لا يتحفظ من الشيخ تفاوضوا فيما جلسوا له وطالت
مناظرتهم الى ان قال احدهم الراي اصطناع اقوام من الاعاجم
الذين لا يعرفون علي بن عيسى فيلقى بهم وقال غيره الراي عندي
ان يبادر بالارسال الى الامين بطلب الصفح وبذل الانقياد الى
امره فانه يرى ذلك حظا وقال اخر الراي ان نجمع اهل النجدة
ونزيح عللهم ونقصد بهم بعض هذه الممالك المجاورة لنا من
ممالك الكفار ونصدقهم القتال فلعل الله سبحانه وتعالى ان يظفرنا
بهم فنصير الى مملكتنا ويسرع الينا من هو على مثل راينا فنمتنع
ونجاهد في سبيل الله عز وجل حتى يقضي الله امره وقال اخر
الراي ان نتحاز الى ملك الترك فنستجير بهم ونستعين على اخيك
الغادر القاطع فهذا امر لم تزل الملوك تفعله اذا دهمهم ما لا

قبل لهم به فلما سمع المامون هذه المقالة ركن اليها وعول عليها ثم فكر
قليلا وقال كيف اجعل للترك على حرب المسلمين سبيلا ثم قال لاصحابه
قوموا عني فنهضوا كلهم اجمعون والتفت الى حاشية المجلس فراى
الشيخ الفارسي فقربه ورفق به وساله عن امره وما قصد له على لسان
ترجمان اقامه فقال له الشيخ بلسان عربي ايها الامير اني جيت لحاجتي
فعرض لي دونها ما اكد منها واولى عناية فقال له المامون قل ما احببت
سالكا سبيل الادب فقال الشيخ ايها الامير اني دخلت عليك وانا
غير متصف بالمحبة لك ثم القى الله سبحانه وتعالى في قلبي من المحبة
للامير ما ملاه وقد قال الاولون الرق ثلاث انواع فاولها واشدها
استعبادا بالباطن والظاهر رق الاختراع وهو الرق لله صانع
الاشيا ومخترعها الثاني رق الاتباع وهو صنفان احدهما
رق الحب وهو اقربها الى رق الاختراع لان له سلطانا مبسوطا
على الظاهر والباطن الثالث رق الرعية لراعيها والعبيد
لمواليها فان راي الامير ان اخبره اعزه الله تعالى انه قد تظافر
له ثلاث قوى من الرق رق الحب ورق الاصطناع ورق الاتباع
فان راي الامير ان يوسلني وسيلة ويصدق املي ويسعد مطلبي
فيلحقني ردا اختصاصه ويكرمني بمكاثرة اوليائه ونصحائه
فعل ذلك متطولا به غير محتاج اليه فان عبده يرجو ان
يصادف الصنيعة منه شاكرا والاختصاص منه مشفقا ناصحا
فقال له المامون ما دينك ايها الشيخ فقال مجوسي فاطرق المامون
متفكرا فيما تكلم به عنده فقال الشيخ لا يغري الامير عني حقارة قدري هـ
وقد قيل لا تحقرن من الاتباع احد فانك تنتفع به كاينا من كان
وهو احد رجلين اما شريف واما وضيع فتجمل بالشريف وتحمي عرضك

ونقوت مرتبتك بالوضيع واني لم اعني بحقارة قدري عند الامير
حقارة اخلاق ولا حقارة اعراق فاما اخلاقي فامتحانها بيد الامير واما
اعراقي فاني برهمي من ولد البرهمان سيد ملوك الفرس المتوسطة بينهما
وبين اول الاوايل وانما اعني حقارة ديني عند الامير وكوني في عقد ذمته
وصغار جزيته فقال له المامون ما بناعنك رغبة الشيخ وان انقلبت
من ذمتنا الى ملتنا النحفناك شعارا فقال الشيخ ان الباعث من نفسي
الى ما دعاني اليه الامير لشديد ولكني لم تفعله نفسي في مقامي هذا او
ولعلي افعله فيما بعد ثم قال ايأذن لي الامير ان اتكلم فيما فاوض
الان وزراه فيه فقال له المامون قل فقال الشيخ سمعت ما اشار به
وزراء الامير وكل منهم مجتهد في الاصابه ولست ارضى شيا مما ذهبوا
اليه فقال له المامون اطلعنا على رايك ايها الشيخ فقال اني اجد
في الحكم التي ورثها ابائي عن ابائهم انه ينبغي للعاقل اذا دهمه
الامر الذي لا قبل له به ان يلزم قلبه الصبر والتسليم لحكم قاسم
الحظوظ ولا يضيع نصيبه مع ذلك من الدفاع بحسب طاقته فانه
ان لم يحصل على الظفر حصل على العذر فقال له المامون ايها الشيخ
انه كان يقال لا راي لكذوب وقد سمحت انفسنا لك بالثقة من
غير امتحان وما ذلك لاختيارنا الا اضاعة الحزم وكانا احببنا
ان نذيقك ثمرة حبنا بالمكاشفة الدالة على القبول وها نحن
نخبرك ان هذا المتوجه الينا يعني ابن عيسى هو املك للبلد منا
ثم لا يمكننا مقاومته ولو اردنا ذلك لتعذر الامر دوننا فقال
الشيخ ايها الامير ينبغي ان تمحو الامر من قلبك بالجملة ولا تصغي
الى من ينطق به وقد قال الحكيم ما كثر من كثرة البغي ولا قوي من
قواه الظلم ولا ملك من ملكه الغضب وها انا احدثك عن

من

من ان حذوت مثاله نلت مناله فقال له المامون هات ايها الشيخ
فقال الشيخ ان الخنشوار ملك الهياطلة لما اسر فيروز ابن يزدجرد
ملك الفرس واراد اطلاقه اخذ عليه عهدا ان لا يغزوه ولا يقصده

وارادا طلاقه

بمكروه ووضع في اقصى تخوم ارض الهياطلة صخرة واخذ عليه من
العهود والمواثيق ما شدده عليه على ان لا يتجاوز تلك الصخرة
ولما استوثق الخنشوار من فيروز بما اخذ عليه من العهود اطلقه
فحين خرج فيروز الى بلاده وحاز ملكه وادخلته الحمية والانفة
فعزم على غزو الخنشوار واطلع وزراه على ذلك فحذروه وخوفوه
عاقبة البغي فاردعه ذلك عن ما هم به فذكروه العهود والموا

ثيق

التي اخذها عليه الخنشوار فقال لهم اني حلفت له ان لا اتجاوز
تلك الصخرة وانا امر بحملها امامي على فيل فتكون بين يدي جنودي
لا يتجاوزها احد منهم فلما راوا الهوى قد وقف به على هذا الوضع

لعمله ولم يرض

بهذا القول علموا يقينا انقياد عقله لطاعته فسكتوا عنه وا
عتقدوا ان لا يراجعوه في ذلك وقد قالت الحكما الهوى صدا
يعلوا العقل فلا تنطبع فيه صورة الحقايق ومتى لم يبلغ الهوى
حد اللجاج فهو نشاة السكر فاذا بلغ اللجاج فذلك زيت السكر
وفوق سلطانه ولا يرشد تابع الهوى في حال استيلاء الشهوة
او الغضب عليه فلا يزال العقل ناظرا الى الهوى قاهرا له ما لم يلقه
ذو يحجبه غضبا وشهوة فحينئذ ينفذ سلطان الهوى ويبطل حكمه
لانها حال احتجاب عقله وذلك ان الهوى مصاحب بالنفس لتقدم
سلطانه عليها فاما سلطان العقل فطاري مستفاد وللعقل حجابان
وهما الشهوة والغضب قال فجمع فيروز مرازبته وهم اربعة يتبع
كل واحد منهم خمسون الفا من المقاتله كل واحد منهم ضابط لربع

من ارباب المملكة وامرهم ان يتجهزوا لقتال الهياطلة ففعلوا وسار
فيروز نحو الخنشوار بجنود يظن ان لا غالب لها وكان الخنشوار
يضعف عن مقاومة فيروز بل عن مقاومة مرزبان من مرازبته
وانما كان ظفره به اولا بمكيدة ليس هذا موضع ذكرها وقد كان
موبذ موبذان قال لفيروز حين راي عزمه علي غزو الخنشوار
لا تفعل ايها الملك فان رب العالم يمهل الملوك ما لم يهدموا اركان
الشريعة ولا يعترضوا لها بسوء فان اخذوا في ذلك لم يمهلهم وان
العهود والمواثيق ركن من اركان الشريعة فلا تتعرض له بسوء
فلم يلتفت فيروز الى هذه المقالة وركب رايه في معصية
نصحائه وقد قالت الحكماء يستدل علي ادبار الملك بخمسة فصول
احدها ان يستكفي بالاحداث ومن لا خبرة له بالعواقب
والغوامض الثاني ان يقصد اهل محبته ومودته بالاذي الثالث
ان يكون مستغل بلاده وخراجها اقل من جهاز اجناده فيفسد
ملكه ويطمع فيه عدوه بل يعدل في رعيته بعمارة بلاده فيكثر مالها
وتستقيم دولته الرابع ان يكون تقريبه وابعاده لاهل الهوي
لا لاهل الراي الخامس استهانته بنصائح العقلاء والاراء الصائبة
وذوي الحكمة والحنكة والعفة ومن عصي نصحاه فقد استفاد
اعدا وانما يكون قبول الصواب ورده بحسب قوة التخيل الفكري
وضعفه فمن قوي تخيل فكره فهو في سلطان الراي وعلى هذا
القانون فمن عدم الفكرة بالامور التحق بالبهايم ثم قال الشيخ
الفارسي وان فيروز سار قاصدا نحو الخنشوار حتى انتهي الي
تلك الصخرة التي نصبها الخنشوار علما لتخوم ارضه واستحلف
فيروز ان لا يتعداها امر فيروز بقلعها علي فيل وامر ان يكون الفيل

الذي

الذي يحملها بين يدي عسكره ونهي ان لا احدا من عسكره يتجاوز ذلك
الفيل فلما ابعد عن ذلك الموضع الذي كانت الصخرة فيه جاءه رجل
من ثقات اصحابه اخبره ان اسوارا من اساورته قتل رجلا م
مسكينا ظلما وعدوانا وجاء اخو ذلك المسكين المقتول فاستغا ث
بفيروز وتظلم من الاسوار قاتل اخيه فامر له فيروز بمال عظيم
ليرضيه به من دم اخيه فابى قبول المال وقال لا يرضيني الا
دم قاتل اخي فامر فيروز بطرده فانطلق من فوره الى ذلك الا
سوار الذي قتل اخاه فشد عليه بخنجر في يده فلما راه الاسوار
فر هاربا بين يديه وانتهي الخبر الى فيروز فتعجب من ذلك فنزل
وزير من وزرائه عن دابته وتقدم اليه وسجد له فساله فيروز
عن امره فذكر انه يريد الخلوة معه في امر مهم فعرض له فا مر
فيروز فضرب له فسطاطا فنزل فيه وامر لوزيره بالدخول عليه
فدخل وامره بذكر ما عنده فقال ايها الملك السعيد ملكت
الاقاليم السبعة وعمرت عمر بني راسف في عزتهم وقوتهم لقد
ظهرت عناية اقل الاوايل بك بما ضربه لك من المثل في امر
هذا الاسوار اذ كان نجدا هرب بين يدي رجل مسكين في يده
خنجر وما ذاك الا لبغيه وتعديه فقال فيروز انه لن يفر منه
لعجزه عنه ولكن لخوف قدمني ولم يكن يفعل تلك الفعلة
القبيحة ثم يضم اليها مثلها فقال الوزير ايها الملك ارايت
ان دعوته الى مبارزة ذلك المسكين الثاير باخيه فامنته
من سطوتك فظهر ذلك المسكين عليه اما تعلم ان هذا مثل
ضربه الله تعالى لك فقال الملك لافعلن ذلك ثم انه احضر
الاسوار وامنه وامره بمبارزة ذلك المسكين فاجاب الي

ذلك

وجمع عليه سلاحه وركب فرسه واتى بذلك المسكين فعرضت عليه
مبارزة ذلك الاسوار فاظهر الرغبة فيها والحرص عليها نخوف من
الهلاك فلم يخف فقيل له الم ترى درعه وسلاحه وفرسه اما
سمعت بفروسيته وعدته ونجدته واقدامه انك مهلك نفسك
ومستميت ولا اثم علينا فيك فقال لهم المسكين دعوني واياه
فانه على فرس الغرور وانا على فرس البصيرة وهو لابس درع الشك
وانا لابس درع الثقة وهو متقلد بسيف البغي وانا متقلد بسيف
الحق فقال الوزير لفيروز ايها الملك ان كلام هذا المسكين ابلغ
في الموعظة من ظفره بهذا الاسوار فضن سوابق واستبق نفسه
ولا تعرضه للهلكة بلقا هذا المسكين واعمل في رضاه بالاحسان
اليه فان لم يرضه الا القصاص فاقض له بالعدل المالوف
عنك واستدم عناية قيم العالم الاول الاخر بعنايتك بالحق
الذي يرضيه للعمل به ولا تسخطه لاحتقارك به فقال فيروز
لابد ان اخلي بينهما وانظر ما يكون منهما ان كان المسكين يختار
ذلك ويرغب فيه فاعاد واعرض مبارزة الاسوار على المسكين
فاصر على ذلك والرغبة فيها والحرص عليها وخوفه الهلاك فلم يزده
تخويفه الا جراة واقداما فخيل للاسوار الفه ولا تحق ولا تجبن
عنه فحمل كل على الاخر فالتقيا وقبض المسكين على شكيمة فرس الاسوار
فضربه الاسوار بالسيف ضربة فطاطا المسكين لها فاصاب
ذباب السيف اليتة فاثر فيها اثرا ليس بالكثير ثم ثار المسكين
فضربه بالخنجر في عنقه وجذ به فصرعه وضربه اخرى فادخلها
حلقتان من المغفر والدرع في جوفه وقضى عليه فبات فيروز
تلك الليلة في موضعه ذلك مفكرا قيما بابنه ثم استعاد لهواه فسار

لطريقه وقد قالت الحكما الهوى هوان واخره هوان والهوى طاغية
فمن ملكه اهلكه والهوى كالنار اذا استحكم ايقادها عسر اخمادها
والهوى كالسيول اذا اتصل مدها تعذر صدها وليس الاسير من
اسره واوثقه عداه اسرا انما هو من اوثقه هواه قسرا
وارهقه خسرا قال الشيخ ولما علم الخشوار قصد فيروز لحربه
حمل نفسه على التثبت ووكل الامر على الاول الاخر وساله ان
يغضب لعهوده ومواثيقه التي لم يرع فيروز حقها ولا خاف
تبعها ونكثها واخذ مع ذلك بحظه من الحزم ومن العزم فسد
ثغوره وجمع اليه جنده واستعد للقا فيروز وامهل حتى وطي
فيروز كثيرا من بلاده وتوسط مملكته وعاث في البلاد وساء
على الرعية اثره فنهض اليه وناجاه وصدقه الجلاد فانكشف
فيروز منهزما واسلم ما كان في يده فقتل رجاله وغنم امواله وامعن
في طلبه حتى ظفر به وقتله واسر اهل بيته وجملة اصحابه وكان
العاقبة له فلما سمع المامون ذلك وما ذكره الشيخ له وما ضرب به
من الامثال اقبل عليه مستبشرا وقال له قد سمعنا مقالتك فصادفت
منا قبولا لها وشكرا عليها وسرورا بها فما ذا ترى فيما دعوتك اليه من
توحيد الله تعالى الذي اجزل من العقل حظك وفتق بالمعرفة ذهنك
وانطق بالحكمة لسانك وقطع بمحمد صلى الله عليه وسلم عذرك فقال الشيخ
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فسر المامون بذلك سرورا
عظيما ورفع منزلته واجزل صلته والحقه بخاصته وامره بملازمته
فما لبث الا اياما قلائل حتى لحق بربه رحمه الله تعالى وعمل المامون برايه
فانجح الله سبحانه وتعالى عمله وبلغه الله من الخلافة امله قال المؤلف
عفى الله تعالى عنه قد بلغت هذه السلوانة نهايتها واهدى اليه هدايتها

والحمد لله على نعمه السابغة ومننه البالغه وصلاته على خير خلقه محمد
واله امين **السلوانة الثانية** في التاسي قال الله تعالى في السورة المذكورة
فيها الاحزاب ايات معجزات مطابقه للغرض المقصود والمفصل صح
المعقود في هذا الكتاب وهو تاسي الملوك في طوام العوام والله
ربنا المحمود على الهداية اليهما والدلالة عليهما وقوله سبحانه وتعالى
في المتالبين على خليفته في ارضه الداعي على مندوبه بفرضه اذ جاءكم
من فوقكم ومن اسفل منكم وقوله هنالك ابتلي المومنون وقوله
في تردد من ضعفت قوته وتظنون بالله الظنونا وقوله في النفاق
وجراة اهله على ما كانوا يسترونه حين راوا المومنون وقد ابتلوا هنالك
ابتلي المومنون وزلزلوا زلزالا شديدا واذ يقول المنافقون والذين
في قلوبهم ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا وقوله في القاعدين
عن نصرة الحق المخذلين من اراد نصره قد يعلم الله المعوقين منكم
والقايلين لاخوانهم هلم الينا الاية وقوله فيهم واذ قالت طايفة
منهم يا اهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا وقوله في المتسللين لواذا
ويستاذن فريق منهم النبي يقولون ان بيوتنا عورة وما هي بعورة
ثم اخبر عن كذبهم وسوء طويتهم وما هي بعورة ان يريدون الا فرارا اه
وقوله في تجار الاسواق للفتن الذين ينعقون كل ساع ويستجيبون
لكل داع ولو دخلت عليهم من اقطارها ثم سيلوا الفتنة لاتوها وقوله
في تعجيز القدرة عن مغالبة القدر قل لن ينفعكم الفرار ان فررتم
من الموت او القتل الاية فهذه جملة طوام العوام والامتحان بها ثم
ان الله سبحانه هو وليه وتعالى دل من امتحن بها على ما ادب به رسوله
صلى الله عليه وسلم بقوله لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ومما ادب
الله سبحانه وتعالى به رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم التاسي قال الله تعالى ولقد

كذبت

لعله عوام

لعله عوام

١٤

١

كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا الاية ثم عرفه عليه الصلاة
والسلام ان اضاعته التاسي وتركه العمل به لا يجلب اليه حظا وان
كان كبر عليك اعراضهم فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض او
سلما في السما فتاتيهم باية واعلمه عليه الصلاة والسلام ان التاسي
مفترض عليه بقوله سبحانه وتعالى فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل
وقوله تعالى اوليك الذين هدى الله فبهداهم اقتده فهذا امر جزم
روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال ان الله** ادبني فاحسن تاديبي
والتاسي مما ادب الله به رسوله عليه الصلاة والسلام بل مما افترضه
عليه كما بينته ومعنى التاسي عند الايمة رضي الله تعالى عنهم ان تنظر الى
اسى غيرك اي حزنه فانه مثل اساك اي حزنك فتصبر والاسى
هو الحزن ولا يعجبني ذلك وهو من قولهم اسوت الجرح والجرح
اي داويت والاسي هو الطبيب المداوي فكان معنى التاسي التطبب
والتداوي بالصبر والاسوة اسم من هذا والتاسي تفعل من الاسوة
ولو كان على ما ذهبوا اليه لكان معنى التاسي التحزن تقول اسيت
اي حزنت وتاسيت اي تحزنت ومما رويناه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال انظروا الى من هو دونكم ولا تنظروا الى من هو فوقكم فانه اجدر
ان لا تزدروا نعم الله عليكم **قال المص** عفى الله تعالى عنه ان هذا الحديث
يحسن الموقع فيما نحن فيه ولا ينبغي ان يقتصر على لفظه عن مطلق
افهامه وموجب مجموعه والذي يوجب عمومه انه امر لمن كان
في نعمة دقيقة فانه ينظر الى من هو في نعمة ادق منها وامر لمن كان في
بلاء ان ينظر الى من هو في بلاء اشد من بلايه فانه دونه واسفل منه
في حد المعافاة المطلوب به وهذا المحفوظ عند حفظه وقروا على قدر
النعمة منعم عليه بها وهو محسن اليه بما يفوق ما انعم به على غيره وانما

كان الخبر هذا بليغا في باب التاسي لانه مستعظم البلا الذي نزل به
الا ان يستصغره باضافته الى ما ابتلي غيره ويحضه على الشكر ما فضل
به من حظ المعافاه التي فضل بها على غيره وهذه درجة اعلا من درجة
التاسي المطلق لان التاسي المطلق لا يفيد حظا على شكر ولا بصور النعمة
المحقق في صورة النعمة المظنونة فانها تثمر الصبر خاصة وهذا
الحديث يثمر الصبر ثم الشكر اشجاع وابيات حكمية في التاسي التاسي
جنة البلا وسنة الابتلا التاسي درجة الاصطبار كما ان الجزع
درك التبار وقد قيل ينبغي لذي البصيرة ان يرى النعمة في صورة
العواري المرتجعه والودايع المنتزعه فمتى لم يفعل ذلك اعظم فقدها
وجحود المنعم اذا استردها كما ينبغي له ان لا يذهل عن حظوظ جنسه
منها ودولتهم فيها فاذا زالت عنه وصارت اليهم لم يذكروا اخذهم
انصباهم وتقاضيهم حظوظهم ولتناسي بصبره عن حوزه لها دونهم
فيصبر لدولتهم الخالفه كما صبروا لدولته السالفه وكان صدقة
المتصدقين واقتراض المقترضين وضيافة المضيفين وما يلحق
بذلك من ضروب المواساه في المال والقوة والجاه انما ندب اليه هو
المواسون فيه ليستبقوا النعم باعطا الجنس حظوظهم منها وفي
هذه الجملة الحكمية لمن تدبرها اقنعات والله المستعان انشد في
بعض الملوك نحن من قد علمت بطشا وحلما ٥ ولنا المجد للاعز الاعنّ
ولنا انفس عوارف بالدهر ٥ تاسي حين الاسى نستفز ٥ قال المصنف
عفى الله عنه وحفرة عنده يوما من ايام شدته فانشد في ٥٥٥٥٥٥
٥ قربني دهري فلم يلفني ٥ اطمع في تاييد تقريبه ٥
٥ ثم نأى عني فلم يلفني ٥ اجزع من اضاف تعذيبه ٥
٥ وانشدني ايضا لنفسه بعدان قال لي هذا اخاف من طيلسات ابن حرب

نفيض

لعله جودا

٥ نفيض كما يفيض النيل جودا ٥ ونقدم مثل اقدام الحسام ٥
٥ وان نزلت بنا كبر الرزايا ٥ تاسينا باخلاق الكرام ٥
ومما رثت به الخنسا اخاها صخرا هو قولها الا يا صخر لا انساك حتى ٥
٥ افارق عيشتي وازور رمسي ٥ ولولا كثرة الباكين حولي ٥
٥ على اخوانهم لقتلت نفسي ٥ وما يبكون مثل اخي ولكن ٥
٥ اعزي النفس عنهم بالتاسي ٥ يذكرني طلوع الشمس صخرا ٥
٥ واذكره لكل غروب شمس روضة رايقه ورياضة فايقه ٥
فلما عزم سابور ابن هرمز على الدخول الى بلاد الروم متنكرا متجسسا
نهاه نصحاوه وحذروه التغرير بنفسه في امر يمكنه ان يستنيب
عن نفسه نايبا فيه فعصاهم وقد قالت الحكما اشقى الناس
وزرا الاحداث من الملوك وعشاق القينات من الشيوخ
وانما عسر صرف الاحداث عن غي الهوى على رشد الامر لامرين
احدهما قوة سلطان الشهوة عليهم الثاني ان التجارب لم يروض
قولهم على مخالفة هواهم وذو الحكمة بخلاف ذلك ثم ان سابور
توجه نحو بلاد الروم واستصحب معه وزيرا كان لابيه قبله وكان
شيخا ذا دها وحزم وسداد وحكمة وبصير بالديانات واللغات
وتجرب في العلوم وخبرة بالمكايد فسلم اليه سابور جميع ما يحتاج
اليه او تدعوه اليه داعية وامره ان يحاز اليه في قرب منه مراعات
لجميع احواله وتوجها معا نحو الشام فتزيا ذلك الوزير بزي
الرهبان وتحرف بصناعة الطب الجراحي وكان معه من الدهن
الصيني الذي اذا دهنت منه الجراح بريت واندملت في الحال
قال المصنف عفى الله عنه قد رايت جماعة ذكروا انهم راوا هذا الدهن
المذكور وحدثني بعضهم انه امتحن هذا الدهن بان شرح اللحم ودهنه

به فالتحم مكانه وقد كان الوزير في مسيره نحو بلاد الروم وبعد ما دخلها
يداوي الجرحا بادوية يضيف اليها من ذلك الدهن شيا يسيرا فتبرا اجر
جراحهم بسرعة واذا اعتنى باحد من ذوي الاقدار داواه بذلك الدهن
صرفا فيبرا لوقته ولا ياخذ على ذلك اجرا فانتشر له في بلاد الروم ود
وصيت بالعلم والزهد وقد قالت العلما من غرس العلم جنا النباهة
ومن غرس الزهد جنا العزه • ومن غرس الوقار جنا المهابه • ومن غرس
المداراه جنا السلامه • ومن غرس الكبر جنا المقت • ومن غرس الاحسان
جنا المحبه • ومن غرس الفكرة جنا الحكمة • ومن غرس الكرم جنا الالفه
ومن غرس الحرص جنا الذل • ومن غرس الطمع جنا الخزي • ومن غرس
الحسد جنا الكمد والامم على اختلاف اديانها وازمانها وبلدانها
متفقة على حمد اخلاق اربعة العلم والزهد والاحسان والامانه
قيل فانطلق سابور ووزيره منفردين الان الوزير يراعي احوال
سابور اشد المراعاه فلم يزلا على ذلك حتى طوفا بلاد الشام وتجاوز
الدروب وقصد القسطنطينيه العظمى وقدماها وذهب الوزير
الى البطريق يعني به ابو الاباء فاستاذن عليه فاذن له وساله عن ما
يريد فاخبره انه هاجر اليه من ارض الجلالقة ليتشرف بخدمته ويدخل
في اتباعه واهدى اليه هدية نفيسة حسن موقعها من البطريق
فقربه واكرمه واحسن منزله والحقه ببطانته واختبره فوجده
عاقلا لبيبا فاعجب به غاية العجب وجعل الوزير يتامل اخلاق
البطريق ليصحبه بما يوافقه ويتفق عنده ويحسن موقعه
منه وقد قالت الحكما اذا اردت ان تصحب رئيسا فانظر ما
يستميله وينفق عنده من الالات فان كنت مطيقا للعمل بها
في طلب اقباله عليك وحظوتك عنده فاقدم عليه والا فرض

نفسك

نفسك على ذلك حتى تعلم انها قد اطاقته واحكمته فتقدم على بصيرة قبل
فلما تامل الوزير اخلاق البطريق وجده مايلا الى الفكاهات
معجبا بنوادر الاخبار فاخذ يتحفه من ذلك بكل نادرة وغريبه وملحة
عجيبه فلم تطل مدته في صحبته حتى حلا في عينه وملا قلبه وصار
الصق به من شعار جسمه وجعل الوزير مع ذلك يعالج الجراحات
ولا ياخذ عن ذلك عوضا فعظم قدره في الناس ورمقته القلوب
وقد قالت الحكما اذا كانت القلوب مجبولة على محبة المحسنين
وكانت المحبة رقا والاحرار يرهبون الاسترقاق فالحر على الحقيقة
من فدا نفسه من رق المحسنين بمكافاتهم على احسانهم حتى اذا
لم يجد فليرق نفسه لهم معذورا وجعل الوزير يتعهد احوال
سابور في كل وقت الى ان صنع قيصر وليمة عظيمة وحشر الناس
اليها على طبقاتهم وتهدد من تخلف عنها فاراد سابور حضورها ليطلع
على هيئة قصر قيصر وهمته في قصوره وذخايره فيها فنهاه وزيره عن
التغرير بنفسه فعصاه وتزيا بزي ظن انه يستره ودخل قصر
قيصر مع من حضر الوليمه وقد كان قيصر لما بلغه ما ايد الله به
سابور من عظم الهمة وشدة الباس في حال صباه حذره حذرا
شديدا فبعث الى حضرته بمصور ماهر يحكي صورة سابور في
مجلسه وحالة ركوبه وساير احواله من ضروب الاحوال التي شاهده
عليها وقدم بتلك الصورة على قيصر فامر ان تصور تلك الصورة على
فرشه وستوره وفي الالات من اكله وشربه فصنع ذلك على ما امر
به ورسم فلما دخل سابور قصر قيصر واستقر في مجلسه واكل مع من
حضر ذلك المجلس ثم اتوا بالشراب في كوس من البلور والذهب والفضه
والزجاج المحكم وكان في المجلس رجل من حكما الروم ودهاتهم ذوا فراسه

صادقه فلما وقعت عينه على سابور انكر امره وجعل يتامل شخصه ونظرته
واشارته فراى عليه مخايل الرياسه ونعمة المملكه فجعل يستشفه
ولا يصرف بصره عنه فاتى ذلك المتفرس الرومي بكاس فيه صورة
سابور فتاملها فانطبعة في نفسه مثالا لذلك الشخص الذي انكر
امره وغلب على ظنه انه سابور فامسك القدح في يده امسا كا طويلا
ثم قال رافعا صوته ان هذه الصورة التي في القدح تخبر في خبرا عجيبا
فقيل له ما الذي تخبرك به فقال تخبرني هذه الصوره ان الذي هي
مثالا له هو معنا في هذا المجلس ونظر الى سابور فقد تغير نوره لما سمع
هذا المقاله فلذلك حقق ظنه فيه ثم انه اعاد القول فبلغ القول
قيصر فامره ان يتقدم منه وساله فاخبره ان سابور معه في
مجلسه واشار اليه فامر قيصر بالقبض على سابور فقبض عليه
وقرب منه فساله عن نفسه فتعلل بضروب من العلل فقال ذلك المتفرس
لا تقبلوا قوله فهو سابور لا محاله فامر قيصر بقتله ليرعبه بذلك
فاعترف بانه سابور وقد قالت الحكما قلوب الحكما تستشف الاخبار
من لمحات الابصار مراة ينطبع وطال ما دلت اوايل المبصرات
على اواخر المنتظرات فكما ان الابصار مراة ينطبع فيها المشاهدات
اذا سلمت من هدي الافات والشهوات فلذلك العقول مراة تنطبع
فيها المغيبات ومن الادلة على مكاشفة الله القلوب ببعض الغيوب
ان الانسان قد يتوقع الشي يكره او يحبه فربما يكون ذلك الشي الذي
يتوقع على نحو ما يتوقع منه فقد يرى الانسان الانسان فيحبه
لغير احسان فرط منه اليه او يبغضه لغير اساة جناها عليه ثم يكون
منه الاحسان والاساة قيل فلما اعترف سابور بصدق مقالة
المتفرس حبسه قيصر مكرما وامر فعملت له من جلود البقر سبع طبقات

واتخذ

لعله هوى

واتخذها باب من اعلاه في ظهر الصوره يدخل اليها ويخرج وجعلت
فيها كوة في اسفلها في موضع المبال وامر بسابور فجمعت يداه
الى عنقه بجامعة من الذهب ذات سلاسل ليمكنه معها ما ينا ول
من الطعام وغيره ثم ادخل سابور في جوف تلك الصورة وهذا بعد
ان حشر قيصر جنوده واستعد لغزو بلاد الفرس ووكل بتلك الصورة
التي سجن فيها سابور ماية رجل من ذوي الباس والقوة يحملونها
دولا بينهم وجعل على كل خمسة منهم رئيسا يضبط امرهم وصرف امر
جميعهم الى المطران واذا نزل العسكر انزلو تلك الصورة التي فيها سابور
في متوسط العسكر وضربت عليها قبة تسترها واطاف بها خمسون
من الموكلين بها ورئيسا يهم معهم وضربت حولها عشر قباب مستديرة
بها وكان في كل قبة خمسة ورئيسهم معهم وضربت للمطران قبة
مجاورة لقبة سابور وضربت خارج القباب كلها قبة يصنع فيها طعام
الموكلين بقبة سابور على حسب اقدارهم ومراتبهم وسار قيصر محفلا
في جنوده وقد عزم على اخراب بلاد الفرس وتعفية معالم ماكرم لعلمه
ان لا دافع يدفعه عنهم وقد قالت الحكما الحزم التزام مفاجاة
العدو ما دامت لدولته ريح اقبال كما ان العجز اضاعة الفرصة
اذا ادبرت دولته وركدت ريح اقباله والعاقل لا يكون معتمدا على
سلطان اجتمعت في ملكه خصلتان الانهماك على اللذات واضاعة
الفرص وتميز الملك عن السوقة انما يكون بفضيلة الذات لا بفضيلة
الالات وفضيلة ذات الملك بخمس خصال رحمه تشمل رعيته ويقظة
تحوطهم وصولة تذب عنهم وديانة يا يبدا لاعدايها وحزامة يتنهز بها
الفرص فهذه فضيله الذات واما فضيلة الادوات فانها المباني
الوثيقة العليه والملابس الانيقة السريه والذخاير النفيسة

السنية والمطاعم الشهية والمراكب البهية فهذه فضيلة يفضل
بها عدة الادوات على هود ونها من اجناسها فيا توت للقصر فضل
على غيره من القصور وللثوب فضل على غيره من الثياب وللذخيرة
فضل على غيرها من الدخاير وللطعام فضل على غيره من الاطعمة
وللدابة فضل على غيرها من الدواب فالفضيلة لهذه الاشيا
لا لمالكها قيل فلما سار قيصر بجنوده ومعه سابور على الهيئة كما ذكرنا
قال الوزير للبطريك ايها الاب قد استغدت بخدمتك والقرب منك
الرغبة في صالح الاعمال وانه لا عمل انفس من تنفيس كربة عن مجهود
وجر نفع الى مضطر وقد علمت كفايتي في معالجة الجراحات نفسي
تعالجني الى صحبة الملك قيصر في سفره هذا فلعل الله سبحانه وتعالى
ان يستنقذ في نفسا صالحة يترحم علي من اجلها ويقدس قلبي
بجد منها ويحفظني بها فكره البطريك ذلك وقال له قد علمت انني
لا استطيع ان افارقك ساعة واحدة فكيف تطالبني بالسفر البعيد
عني وما ظننت انك تعاملني بما اكره ويسوؤك ما يشق علي احتماله
كما لم اظن انك لا توثر شيا من الاشيا على القرب مني والتحبب
الي فقد ازلتني عن حسن ظني بك فلم يزل يتملق للبطريك ويتقرب
له الود والعهد الى ان سمح له بذلك فاذن له وزوده وكتب معه
كتابا للمطران يخبره فيه انه قد بعث اليه بسواد عينيه وسويدا
قلبه فليحله عن نفسه باعلا المراتب ويستضي برايه فيما اشكل
عليه فقدم وزير سابور على المطران فعرف له حقه وانزله معه في
خيمته وجعل زمام امره وتهيه اليه وجعل الوزير يتنفق عند
المطران بما يعجبه ويستمليه بما يميل اليه ويطربه ويحدثه باخبار
ممتعه رافعا صوته ليسمع سابور حديثه فيتسلي به ويدس في احاديثه

بما يجب

بما يجب ان يعلمه سابور من الاخبار ويفطنه لذلك عن الاسرار فكان مع
سابور يجد لذلك اعظم راحة وكان الوزير قد اعد لخلاص سابور
انواعا من المكايد ربتها واسسها عندما قدم على المطران وقد قالت
الحكما من ظن من الملوك ان لفطنته فضيلة على فطنة وزيره
فقد غلط وان اضاف الى هذا الغلط مخالفة وزيره لم يفلح وانما
كانت فطن الوزرا اتقن من فطن الملوك لان الملوك ابدا يتفقهون
في سياسة من دونهم من الرعايا لا غير والوزرا يتفقهون في
سياسة الملوك وسياسة الرعايا فهم اشبه شيا بالجوارح التي
تصيد وتفترس وتصيد ايضا جوارح اشد منها فهي اعرف الجوارح
بمكايد الاحتراس ومكايد الاكتساب والافتراس واحسن الوزرا
حالا من اعد لكل امر يحوز وقوعه ويمكن كونه عدة فاذا
وقع الامر قابله بما اعده له واسوا الوزرا حالا من اتكل على لطف
فطنته وقوة حيلته ودربة ممارسته فترك الاستعداد للامور
قبل نزولها ثقة بنفسه وانما هو في ذلك بمنزلة من ترك تزوير القول
واعداده وترويته توكلا على فصاحة لسانه وقوة بديهته
وحسن ارتجاله فيوشك ان ينطوي عليه العي والحصر في بعض
مقاماته وبمنزلة من ترك حمل السلاح توكلا على قوة بدنه وشجاعة
قلبه فيوشك ان يظفر به عدوه في بعض المواطن قيل وكان
من المكايد التي اعدها وزير سابور انه امتنع من الاكل مع المطران
وزعم انه لا يريد ان يخلط بالطعام الذي زوده به البطريك طعاما
غيره لما يرجوا من بركة الاغتذا به فكان اذا احضر طعام
المطران اخرج هو من ذلك الزاد وانفرد بالاكل منه ولم يزل قيصر
سايرا بجنوده حتى بلغ ارض فارس فاكثر فيها القتل والسبي

وتغوير المياه وقطع الشجر واخراب القرى والحصون وهو مع ذلك
يواصل السير ليستولي على دار ملك سابور ويباعد من بها من وزرا
الفرس قبل ان يملكوا عليهم رجلا ولم يكن للفرس همة الا الفرار بين
يديه والاعتصام منه بالمعاقل فلم يزل قيصر على ذلك حتى بلغ ...
مدينة سابور فاحاط بها جنوده ونصب عليها المجانيق ولم يكن عند
من بها من عظما الفرس الا ضبط الاسوار والقتال عليها وكل هذا
قد علمه سابور على التفصيل بما يفهمه له وزيره في احاديثه من
الاشارات والرموز والكنايات وكان سابور لم يسمع منه كلمة
منذ سجنه قيصر قيل فلما علم سابور ان قيصر قد ثقلت وطاته
على بلده وقد ثلم الاسوار بالمجانيق واشرف على الافتتاح بعض
المدينة عيل صبره وساطنه بوزيره وجزع ويئس من النجاة مما
هو فيه فلما جاه الموكل بطعامه قال له ان هذه الجامعه قد
نالت مني منالا ضعفت عن احتماله فان كنتم تريدون بقا
نفسي فنفسوا عني منها واجعلوا بينها وبين عنقي خرقة من الحرير
فجا الموكل بطعامه الى المطران واعلمه بمقالة سابور فسمعها وزيره
فعلم انه قد جزع وساطنه به وفطن لما قصده سابور فلما جد
عليه الليل وجلس لمسامرة المطران قال له قد ذكرت الليلة حديثا
عجيبا ما ذكرته منذ كذا وكذا سنة ووددت لو اني كنت
حدثته للبطريك قبل سفره عنه فقال المطران اني ارغب
اليك ان تحدثني به ايها الحكيم الراهب فقال الوزير
حبا وكرامة ثم اندفع يحدثه ليلا رافعا صوته ليسمع سابور
فقال ايها المطران انه كان عندي ببلاد جلفية فتى وفتاة
في نهاية الحسن والظرف اسم الفتى ما معناه عين اهله واسم

الفتاة

الفتاة ما معناه سيدة الدار وكانا زوجين موتلفين متحابين
لا يبغي احدهما بالاخر بدلا وان عين اهله جلس يوما مع اصحابه
يتحادثون فتذاكروا النسا الى ان وصف احدهم امراة بالجمال
البارع والظرف الرايع اسمها ما معناه سيدة الذهب فوقع في
قلب عين اهله ميل اليها فسال الواصف لها عن منزلها فذكر له
انها بقرية كذا غير قريبة عين اهله ففكر عين اهله في امره
وخامره حبها وطمحت نفسه اليها طموحا شديدا وقد قالت
الحكما العقل كالزوج والنفس كالزوجة والجسم كالبيت لها فاذا
كان سلطان العقل على النفس مبسوطا اشتغلت بمصالح الجسم
كاشتغال المراة التي قهرها زوجها بمصالح نفسها وبيتها وولدها
فصلحت الجملة واذا كان سلطان النفس على العقل مبسوطا كانت
شيم النفس فاسدا ونزعاتها مذمومة كفعل المراة التي قهرت
زوجها قيل فانطلق عين اهله الى القرية التي تسكنها سيدة الذهب
وطلب منزلها حتى عرفه ولم يزل يتردد اليه حتى راها فراى منظرا جميلا
عجيبا لكنها لم تكن احسن من امراته وقد قالت الحكما من ضرورة
النفس ان تحن الى التنقل في الاحوال اذ كانت نقلت بالتركيب
الى عالم الكون ثم تنتقل بالتفريق الى عالم الفساد وما افتتح امره
بالنقلة فاليق الاحوال به توسط النقلة ونازعت عين اهله نفسه
الى الاكثار من روية سيدة الذهب فلزم المعاوده الى منزلها
والتمتع برويتها حتى فطن له زوجها وكان جلفيا قاسي القلب
غليظ الطبع شديد البطش يسمى الذيب ورصد عين اهله حتى
مر به فلما راه وثب عليه فقتل فرسه ومزق ثيابه وعنفه واستعان
عليه باصحابه فاحتملوا عين اهله حتى ادخلوه الى دار

وطمحت

لعله
ورصد

الذيب

وربطوه في سارية من سواري البيت ووكلوا به عجوزًا قطعا
اليد جدعا الانف عورا العين شوها الحاله فلما جن عليه الليل او
قدت العجوز نارًا بالقرب من عين اهله وجلست تصطلي فتذكر
عين اهله ما كان فيه من السلامة والعز والرفاهيه فتنهد
تنهيدة عالية فاقبلت عليه العجوز وقالت له ايها الفتى ما
ذنبك الذي اوردك مورد الذلة والشدة فقال عين اهله ما
علمت ان لي ذنبا فقالت العجوز هكذا قال الفرس للخنزير فلم يصدقه
الخنزير ثم باحثه عن امره فظهر ما اخفى عنه وعلم الخنزير صدق
ظنه فقال عين اهله للعجوز ان انت رايت ايتها الوالده ان
تحدثيني بذلك وكيف كان فانك تحسني اليّ به فقالت العجوز
زعموا ان فرسًا كان لرجل من الشجعان فكان يكرمه ويحسن
القيام عليه ويعده لمهماته ولا صبر له عنه ساعة واحدة وكان
يخرج به في الغدوات الى المرج فيزيل عنه سرجه ولجامه ويطول
رسنه فيتمرغ ويرعى حتى ترتفع الشمس فيرده الى منزله وانه خرج
به يومًا الى المرج ونزل عنه فلما استقر قدماه على الارض نفر
الفرس وجمح ومر يعدو بسرجه ولجامه فطلبه الفارس يومه
كله فعجزه وغاب عن عينه عند غروب الشمس فرجع الفارس
الى اهله وقد يئس من الفرس ولما انقطع الطلب عن الفرس
واظلم عليه الليل جاع ورام ان ياكل فمنعه اللجام ورام ان
يتمرغ فمنعه الركاب فبات بشر حالة ولما اصبح ذهب
يبتغي فرجا مما هو فيه فاعترضه نهر فدخله ليقطعه الى جانبه
الاخر فاذا هو بعيد القعر فسبح فيه وكان حزامه ولببه من
جلد لم يبالغ في دبغه فلما خرج من النهر واصابت الشمس الحزام

واللبب

واللبب فيبسا واشتدا عليه فورم صدره ومحزمه واشتد الضرر عليه
لما به من الجوع فلبث بذلك اياما الى ان ضعف عن المشي فقام فمر به
خنزير فهم بقتله ثم عطفه عليه ما راي به من الضعف فساله عن
حاله فاخبره بما هو فيه من اضرار اللجام واللبب والحزام وساله ان
يصطنع عنده معروفا ويخلصه مما هو فيه من البلا والشده فساله
الخنزير عن الذنب الذي استحق به ذلك العذاب فزعم الفرس ان لا
ذنب له فقال له الخنزير كلا بل انت كاذب في زعمك او جاهل بجرمك
فان كنت يا فرس كاذبا فما ينبغي ان ينفس عنك خناق ولا ان اصطنع
عندك معروفا ولا ان اتخذك وليا ولا ان التمس عندك شكرا
ولا ان اطلب منك اجرا وقد قالت الحكما اذا رايت نفس الكذاب
قد تشبثت بها عالم الفساد فكلها اليه فانه الابق بها لفساد
تركيبها والدليل على فساد تركيب نفس الكذاب مضرتها هو
معرضة عن الحقيقة في الحوادث ونزاعة الى العدم المحض فتصور
العدم وجودا والباطل حقا وتصور ذلك في نفس المغتر بها الراكن
الى قولها واياك ومعاونة ذوي الطباع المرذوله لئلا تسرق
طباعك من طباعهم وانت لا تشعر واصعب ما يعانيه الانسان
صاحب يمارسه لا يحصل منه حقيقة ولا نطمع في اصطلاح الود
والحصول على مصافاته فان طباعه اصدق له منك فلن يترك
طباعه لك قال الخنزير وان كنت يا فرس جاهلا بذنبك الذي
استوجبت به هذه العقوبة فجهلك بذنبك اعظم منه لان
من جهل ذنبه اصر عليه ولم يرج فلاحه وقد قالت الحكما احذر
الجاهل فانه يجني على نفسه ولست احب اليه منها ولا شي اشبه
بالكذاب من الجهلة وذلك ان الكذاب يناسب الصورة والقضية

تعس اللابق

لعل وليس

المحسوستين وتخيل الكذب الذي هو ضدهما حتى يطبع ذلك في
عقله ويترك الصواب عمدا الى غيره والجاهل يري الاشيا بخلاف
ما هي عليه فيري القبيح حسنا والحسن قبيحا وانما الفرق بين الجاهل
والكذاب ان الجاهل ياتي بما لم يعلم خطاوه والكاذب ياتي بما يعلم
خطاوه فهو على نفسه وعلى غيره اشد جناية من الجاهل فقال الفرس
للخنزير ينبغي لك ان لا تزهد في اصطناع المعروف فقال الخنزير
اني لست بزاهد في ذلك ولكنه تخير مني وقد قالت الحكما العاقل
يتخير لمعروفه كما يتخير الباذر لحبوبه الذي يبذر زمانه كي من الارض
فحدثني يا فرس عن ابتدا امرك فيما نزل بك وعن حالك قبل ذلك
لاعلم من اين ذهبت فحدثه الفرس بجميع امره وكيف كان عند
فارسه وما لقي في طريقه الى حين اجتماعه به فقال الخنزير قد
ظهر لي الان انك جاهل بجرمك وان لك ذنوبا ستة اولها
خذلانك لفارسك الذي احسن اليك واعدك للمهمات والثاني
كفرك لاحسانه والثالث اصرارك على ذنبك وتماديك على
بغيك فقد كنت قادرا متمكنا من العود الى فارسك والاستقالة
من فارط جهلك قبل ان يوهنك اللجام والحزام واللبب بالضبط
لما بلغت من الجهد والرابع اصرارك على طلبك والخامس تعديك
على ما ليس لك وهو السرج واللجام واللبب والسادس اساتك الى
نفسك بتعاطيك التوحش الذي لست له اهلا ولا لك عليه
مقدرة فقال الفرس للخنزير اما اذ عرفتني ذنوبي وايقظتني
لما كنت ذاهلا عنه محجوبا بحجاب الجهل فانطلق الان عني
ودعني فاني مستحق لما كان مني اضعاف ما انا فيه فقال له الخنزير
اما اذ عرفت ذنبك ولمت نفسك ووبختها واخترت لها العقوبة

على جهلها

على جهلها واستعملت الحكمة التي وعيتها فانت حقيق ان تنفس عنك وقد قالت
الحكماء الانبيا لو قد كتب على باب بيته انه لن ينتفع بالعلم والحكمة
الا من عرف نفسه ووقف بها عند قدرها فمن كان بهذه الصفة فليدخل
والا فليرجع حتى يكون بهذه الصفة ثم ان الخنزير قطع عذار
اللجام فسقط عنه وقطع الحزام فنفض عن الفرس قال فلما سمع عين
اهله ما خاطبته به العجوز وفهم ما ضربته له من الامثال قال
لها قد صدقت ايتها العجوز فيما به نطقت وضربتي لي مثلا كشف
لي عن جلية امري وافدتني كما لا اكفو لها وادبتني فتادبت
ووعظتني فاتعظت ثم حدثها حديثه ورغب اليها ان تمن عليه
بالاصطناع وتطلقه كما فعل الخنزير بالفرس فقالت العجوز
انك غر بالامور لا بصيرة لك باخطارها وان الذي سالتني
لا يمكنني فعله الان ولعلي ان اجد لك فرجا ومخرجا مما انت
فيه فعليك بالصبر وامسكت العجوز عن مخاطبته قال فلما انتهى
وزير سابور في حديثه الى هذه الغاية اقبل على المطران وقال
له اني احس في راسي صداعا وفي اعضايي فتورا ولا يمكنني الليلة
اتمام الحديث ولعلي ان اكون في الليلة نشيطا الى ذلك قادرا
عليه فاكمل سامرتك به ونهض الى مضجعه فجعل سابور
يتصفح حديث وزيره ويتامل الامثال التي وضعها بها ففهم
ان انوشروان كنى عنه بعين اهله لانه ملك فارس وكنى عن
مملكته واقليم بابل بسيدة النار لان رعيته تعبد النار وكنى
عن بلاد الروم بسيدة الذهب وكنى عن قيصر بالمذنب الذي
ذكر انه زوج سيدة الذهب وكنى عن طموح نفس سابور
الى رويته مملكة الروم بطموح نفس عين اهله الى روية سيدة الذهب

ام

لعله
وضعها

وكني عن اخذ قيصر له وقبضه عليه بقبض الذيب على عين اهله
وقصد بما ضربه له من الامثال الحكيمه تاديبه له على شرهه
وتغريره بنفسه ومخالفته نصحاءه وكني عن نفسه وحاله في
عجزه وحزنه وذلته في خدمة المطران وطلبه مرضاته وتملقه
بالعجوز القطعا الجدعا العورا الشوها وعرفه انه لا يمكنه تخليصه
في ذلك الوقت وانه ساع في خلاصه فسكنت نفس سابور لما
فهم ذلك وعاودته ثقته بوزيره واستروح نسيم الفرج ولبث
بذلك ليلته وغدها الى الليلة القابله فلما تعشي المطران
واخذ مقعد المسامره قال الوزير سابور ايها الراهب الحكيم
اخبرني ما كان عاقبة شدة عين اهله وهل خلصته العجوز من
وثاق الذيب ام لا فان نفسي الى علم ذلك متطلعه واراك الليلة
صالح الحال فقال الوزير سمعا وطاعه لامرك ثم اقبل يحدثه
فقال ثم ان عين اهله اقام على ذلك الحال موثوقا طول ليلته
تلك فلما اصبح دخل عليه الذيب فهدده بالقتل وزاده قيدا ووثاقا
وخرج عنه فقطع عين اهله نهاره كذلك بالاماني فلما جن
الليل قلق واستوحش كثيرا وانتحب وجات العجوز واضرمت نارا
قريبا منه وجلست تصطلي ثم اقبلت على عين اهله فقالت له
تعز واصطبر واذكر مصايب الناس فتاسى بهم ولا تذهل
عن النعمة العظمى في حفظ نفسك فقال لها عين اهله لقد
صدق القايل هان على الطليق ما لاقى الاسير فقالت له العجوز
ايها الفتي ان حداثة السن قصرت بك عن ادراك كثير من
الحقايق فهل لك ان تسمع حديثا لك فيه سلوة قال نعم ايتها
الوالدة الشفيقة انعمي علي فقالت العجوز ذكروا ان تاجرا مكثرا

كان

٣٣

كان له ولد ليس له غيره وكان شديد المحبة له والشفقه به فاتحفه
بعض معارفه بغزال صغير فتعلق به قلب الغلام ولد التاجر فكان
لا يفارقه وجعل اهل ذلك الغلام على ذلك الغزال حليا نفيسا وارتبطوا
له شاة ترضعه حتى اذا اشتد الغزال وبدت قرناه فاعجبه سوادهما
وبريقهما فقيل للغلام انهما سيكبران ويطولان حتى يكون
صفتهما كيت وكيت فقال الغلام لابيه احب ان لي ظبيا
له قرنان كبيران فامر ابوه فصيد له ظبي ثني السن قد
استكمل قرناه فاعجب به الغلام واكرمه اهله وحلوه بحلي وانسوه
والف الغزال الظبي للمجانسة الطبيعيه فقال الغزال للظبي ما
ظننت قبل ان اراك ان لي في الارض شكلا ثم لما رايتك وقع
في نفسي ان لي اشكالا سواك فقال له الظبي ان اشكالك كثيرة
فقال له الغزال اين هي فاخبره الظبي بتوحشها وانفرادها في
فلوات الارض فرارا من الناس وحدثه عن مراتعها ومواردها
وتناسلها فارتاح الغزال لما سمع من الظبي وتمنى ان يراها فيكون
معها فقال له الظبي هذه منية لا خير فيها وانت نشات في رفاهية
من العيش وامنه لا تعرف غيرها ولو حصلت فيما تمنيت لندمت
وقد قالت الحكما ثلاثة من لم ينزلها منزلتها ويرع لها حقها
اسرعت مفارقته والتحول عنه الملوك والعلما والنعمه والاماني
في الشدة ارتياح وفي الرخا طماح فلا ينبغي للعاقل ان ياذن
لنفسه من الاماني الا في المقدار الذي يونس الوحشه وينفس
الكربه فان استيلا الاماني على النفس كتسلط الشغل الذين
يعدون الرؤس اعجازا والاعجاز رؤسا ويسعون في قلب
الاعيان وتغيير صورة الصواب فقال الغزال للظبي لا بد لي

من اللحاق باشكالي فلما راي الظبي ان الغزال غير منته وخاف عليه
ان يقطع قبل بلوغه ما تمناه لانه غر لا يعرف التحوز من مكايد
الانس فلم يجد بدا من اتباعه والكون معه ليقضي حق الفته
اياه فرصدحينا يمكنه الفرار وخرجا معا حتى لحقا بالصحرا فلما عاينها
الغزال فرح ومرح وذهب يعدوا يمينا وشمالا لا يبتبه لشي فسقط
في اخدود ضيق قد قطعه السيل فنشب فيه وانتظر ان ياتيه
الظبي ليخلصه فلم ياته فبقي هنالك واما ولد التاجر فانه اصبح
وقد عدم الغزال والظبي معا فجزع لفقدهما واشفق ابوه عليه فاستدعي
كل من يعاني الصيد بذلك البلد فعرفهم القصه وكلفهم طلب
الظبي والغزال ووعد من وجدهما وعدا مرغوبا فيه فانتشروا
في الارض يطلبون وركب التاجر دابته وفرق اتباعه على ابواب
المدينه ينتظرون من ياتي من الصيادين وانطلق هو وعبدان
من عبيده حتى اتوا الصحرا فراوا على بعد رجل مكب على شي بين
يديه فاسرع التاجر نحوه فاذا هو صياد قد اوثق ظبيا وهو يريد
ذبحه فتامله التاجر فاذا هو ذلك الظبي الذي يطلبه فخلصه
من يد الصياد وامر عبيده ففتشوه فوجدوا معه الحلي الذي كان
على الظبي فساله التاجر كيف وجد الظبي واين ظفر به فقال اني بت
بالصحرا اتصيد فنصبت شركا وكمنت قريبا منه فلما اصبحت
جا هذا الظبي ومعه غزال فمر الغزال يعدوا ويمرح في جهة غير جهة
الشرك وجا هذا الظبي يمشي حتى وقع في الشرك فاخذته وقصدت
به المدينه فلما بلغت هذا الموضع ظهر لي اني مخطي في ادخالي الظبي
الى المدينة حيا لعلمي انه اذا راي معي طولبت بما كان عليه من
الحلي فاردت ان اذبحه وادخل به لحما وهذا خبري فقال له التاجر

لقد

لقد جنا عليك شحك حرمان ما كسبته والخيبة مما املته لانك لو اطلقته
بعد اخذك ما كان عليه من الحلي لحصلت على ذلك ولقد صدق
القايل ما دخل الشره مدخلا الا كانت الحسرة عاقبته الا ترى من
جملة البخل والشره ان الانسان يا كل اللقمة تعافها نفسه فيحرم بذلك
ما لا يعافه لاجل شرهه وربما تهوع ما في بطنه ويحرم عليه ثم ان
التاجر بعث الظبي الى ولده مع احد عبيده وقال للصياد ارجع معي
فارني الجهة التي رايت الغزال سعى نحوها فرجع به الى تلك الجهة
وجعل الصياد يفتش ويشرف على المواضع المرتفعه ومشي التاجر
على رسله فسمع صوت الغزال فصاح به التاجر فلما سمع الغزال
صوت التاجر عرفه فصوت واتبع التاجر الصوت حتى وقف عليه
واذا هو في اخدود في الارض منشب فيه فاخذه ونادى
الصياد فوهب له دراهم واصرفه ورجع التاجر بالغزال الى
ولده فكملت مسرة الغلام وجعل الغزال يتجنب الظبي اذا راه
وينفر منه ولا يالفه كما كان واذا حصل معه في موضع توحش
منه فتنغصت مسرة الغلام لذلك وجهد اهله بكل حيلة ان
يجمعوا بين الغزال والظبي على حالة الفة وسكون فلم يقدروا
على ذلك فبينما الغزال ما نايم في بيت اذ دخل عليه
الظبي فعاتبه على نفاره منه وطول هجرانه له فقال له الغزال
انسيت غدرك بي واني احوج الناس الى معونتك فقال له الظبي
اني لم اخن ولم اغدر وكان قلة رسوخك في بحر التجربه اوقعتك
في تهمة البري واني لم اتاخر عن تخليصك مما وقعت فيه
الا مضطر التاخر عنك عاجزا عن المبادرة اليك وقص عليه
قصته وانه وقع في شرك الصياد فعلم الغزال عذره وعادا

لعل التحرز

لعل يتجنب

لي تالفهما كما كانا عليه قال فلما سمع عين اهله حديث العجوز وفهم
ما اراده من ذكر عجزها عن تخليصه امسك عن خطابها قيل فلما
انتهى وزير سابور من حديثه الى هذا الحد سكت فقال المطران
ايها الراهب الحكيم ما هذا السكوت لعلك تريد ان تؤخر اخباري
بما كان من عاقبة عين اهله وما لقي من الذيب وما صنعته
العجوز معه فقال له الوزير اني عازم على ذلك لفتور واحده في اعضاي
فقال له المطران لا تفعل فان الحديث اذا كان على التوالي طاب
سماعه وان ذلك يسوؤني ويشق علي فاحمل المشقة على نفسك
ايها الحكيم فاني راغب في تانيسك مع محبة باحاديثك فقال
الوزير افعل ذلك طلبا لمرضاتك ولو علمت ايها المطران ما
ذخرته لك من عجايب الاخبار وغرايب الاسمار لعجبت من ذلك
اشد العجب ثم اندفع يحدثه فقال ثم ان عين اهله لما سمع حديث
العجوز وفهم ما ارادته امسك عنها وبات ليلته تلك باسوا
حال ولما اصبح دخل عليه الذيب فنال منه وعنفه وتهدده بالقتل
وزاده قيدا اخر وعرفه ان لا ناصر له عليه ولا مخلص له من يديه
وخرج عنه فاقام عين اهله يعلل نفسه بقية نهاره ويمنيها الفرج
فلما اقبل عليه الليل استوحش واحتوشته الافكار وانتظرات
تجلس اليه العجوز وتحادثه فلم تفعل وصارت العجوز تكثر الدخول
والخروج الى البيت الذي فيه عين اهله ولا تستقر فيه فساظن
عين اهله بها وايقن بالهلاك وما شك في ان الذيب يقتله تلك
الليله فاقبل على البكا حتى ذهب صدر من الليل ثم قال للعجوز ايتها
الوالدة الشفوقه ما بالك تكثرين الدخول والخروج ولا تؤنسيني
ولا تجلسي عندي فجلست اليه وقالت له ما حاجتك الى نظري

وانا

لعله يسوؤني

وانا جدعا الانف عور العين مقطوعة اليد مشوهة الخلقه سيئة الحال اما
في نظرك الي تاس وصبر فاحمد الله تعالى واشكره على سلامتك وبقا نفسك
ومعافاتك من هذا البلاء الذي هو اعظم من بلايك حتى قلت هات
على الطريق ما لاقا الاسير ولو اختبرت باطن حالي بما ظهر لك لعلمت
ان اسري اشد من اسرك فاسمع الي احدثك حديثي اعلم ايها الفتي
انني كنت زوجة لبعض الفرسان وكان لي محسنا وبي رفيقا ولي محبا
فكنت معه في ارغد عيش واهناه فلبثت بذلك مدة وولدت له اولاد
ذكورا واناثا فكبروا في رفاهية ونعمة فغضب الملك على زوجي لامر
كان منه فقتله وقتل ذكور اولاده وباعني انا واناثي متفرقات
فاشتراني هذا الفارس الذي عدا عليك واحملني الى هذه القرية
واساء الي وكلفني من العمل ما لا طاقة لي به واكثر معاقبتي على غير ذنب
لما طبع عليه من السقوة والفظاظه فسالته مرارا ان يرفق بي
واستعنت عليه باخوانه ومن يكرم لكي يعفو عني او يبيعني فلم
يزده السوال والشفاعات الا قسوة علي واضرارا بي فلبثت بذلك
سبع سنين اخرى ففررت منه فظفر بي فقطع يدي ثم عاود قسوته
علي ففررت منه ثانيا فظفر بي فقلع عيني وقال لي انما بقي من
اعضايك التي انتفع بها عينك ويدك ان فررت بعد هذا قطعت
رجلك وابقيتك انتفع بعينك في الحراسه وبيدك في العمل واقسم
على ذلك بغليظ الايمان وعاد .. عسفي ومضرتي وقد عزمت ان
اخلصك الليله واقتل نفسي بيدي طالبة الراحة مما انا فيه ولهذا تراني
اكثر الدخول والخروج وانما ذلك لحيرتي وجزعي من الموت وقد طابت
نفسي على الموت ثم انها فتحت قيود عين اهله وفكت وثاقه وتناولت
سكينا فقال لها عين اهله لين تركتك تقتلين نفسك لقد شاركتك

لعله القسوة

لعله القسوة

في دمك وانتزع السكين من يدها وقال لها قومي اذهبي معي لكي ننجو
معًا او نعطب معًا فقالت له ان ضعف بدني وكبر سني يمنعاني من
اتباعك والهرب معك فقال لها ان الليل متسع والموضع الذي نامن
اذا وصلنا اليه قريب وبي قوة على حملك فقالت العجوز اما حيث عزمت
على هذا فاني لا احوجك الى حملي ما دامت بي مسكة فخرجا معًا فلم يشعر
الليل بلحاحيت امنا فخرجا عن اهله خبرا بما صنعت معه واتخذها
اماما يسمع لها ويطيع امرها فهذا ما بلغني من ذلك فقال المطراني
ما اعجب احاديثك ايها الحكيم الراهب ولقد وددت ان لا افارقك
ابدا وسفري هذا يطول لقطع متعتي بك ويعظم حظي من انسك
ولقد استعذبت مفارقة الاهل والوطن بقربك ثم نهض كل واحد
منهما الى مضجعه وبات سابور يتصفح حديث وزيره ويتامل امثاله
ففهم ان الغزال مثل لسابور وان الظبي مثل للوزير وان خروج
الظبي مع الغزال الى الصحرا وحصول الغزال في الاخدود مثل
لصحبته ووزيره حتى حصل سابور في اسر قيصر وان نفار الغزال عن
الظبي مثل لسوء ظن سابور بوزيره لتاخره عن استنقاذه وعرف
ان الوزير قد عزم على تخليصه والخروج به الى المدينة ليلا وان المدينة
قريبة وانه يحمله ان عجز عن المشي فايقن سابور بقرب الفرج ولما
كانت الليلة القابلة تلطف الوزير حتى دخل الخيمة التي يطبخ فيها
الطعام للمطرانين وللموكلين بسابور على حال خلوة والقى في جميع
الاطعمة مرقدًا اقوى الفعل ولما حضر طعام المطرانين انفرد الوزير
باكل زاده على جاري عادته فلم يكن الا ساعة حتى استحوذ المرقد
على جميعهم فاتخذوا الى مضاجعهم صرعى على مراصدهم وبادر الوزير
ففتح الاقفال وباد الصورة عن سابور واستخرجه وازال الجامعة

من عنقه

من عنقه ويديه وتلطف بحيلة اخرجه من عسكر قيصر وقصد به
المدينة التي لسابور فانتهيا معًا الى السور فصرخ بهم الموكلون
بحراسة السور فتقدم الوزير اليهم وامرهم بخفض اصواتهم
وعرفهم بنفسه واعلمهم بسلامة ملكهم فابتدروا وادخلوهما
المدينة فقويت نفوس اهلها وامرهم سابور بالاجتماع وفرق
فيهم السلاح وعهد اليهم ان يأخذوا اهبتهم فاذا ضرب الروم نواقيسهم
الضرب الاول خرجوا من المدينة واقتربوا من عسكر قيصر وقاموا
على تعبية وتاهب حتى اذا ضربت النواقيس الضرب الثاني حملوا باجمعهم
كل فرقة على من يليها فامتثلوا امره وانتخب سابور كتيبة عظيمة
فيها اشجع اساورته وقام معهم فيما يلي الجهة التي فيها اخبية قيصر
ولم تكن الروم متاهبين لعلمهم بضعف الفرس عن مقاومتهم وانهم
قد سدوا ابواب مدينتهم فما شعروا حتى دهمهم الفرس واخذ سابور
قيصر اسيرا وغنم جميع عسكره واحتوى على خزائنه ولم ينج من جنوده
الا الشريد وعاد سابور الى دار ملكه فقسم الغنائم بين عسكره وافاض
الصلاة الى جميع من في مدينته بقدر احوالهم وفوض للوزير جميع اموره
الذي خلصه ثم احضر قيصر واكرمه ولاطفه وقال اني مبق عليك
كما ابقيت علي وغير مجازيك بتضييق محبسي ولكني اخذك باصلاح
جميع ما افسدت من جميع ممالكي فتبني ما هدمته وتغرس مكان كل نخلة
قطعتها من بلادي زيتونة وتطلق كل من في مملكتك من اسارى الفرس
فضمن له قيصر ذلك كله ووفى له به ولما انتهى في الاصطلاح الينا ما
تثلم من سور مدينة جندي سابور قال سابور لقيصر انما نبنيه من
تراب بلادك فامر قيصر عبيده من الروم بحمل التراب من بلادهم
الى جندي سابور فرقع ما تثلم من سورها ولما تم لسابور ما اراد

من ذلك كله احسن الي قيصر واطلقه الي دار مملكته مكرما بعد ان قال
خذ اهبتك واستعد عدتك فاني غازٍ ارضك عن قريب قال
المولف عفى الله عنه قد بلغت هذه السلوانة الغاية تحملها هذا
الكتاب والحمد لله على ما يسر من ذلك الصواب السلوانة الثالثة
في الصبر وهو ثمرة التاسي قال الله عز وجل مخاطبا صفية المكرم
اليه ونبيه العزيز عليه واصبر وما صبرك الا بالله الاية وهذا لما
تالت عليه المبطلون وقصدوه بالمكر والمكروه كما اخبر الله
سبحانه وتعالى واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك
او يخرجوك وكان روسا قريش قد اجتمعوا في دار الندوة ليتشاوروا
في امره عليه الصلاة والسلام واتاهم ابليس لعنه الله في
صورة شيخ اعرابي فارادوا اخراجه عنهم فقال لهم اني رجل من اهل
نجد ولا عين عليكم مني وقد بلغني ما اجتمعتم له ولعلكم لا تعدمون
من نصحي خيرا فتركوه واخذوا في تشاورهم فقال العنبد اري
ان تخرجوه من بين اظهركم فان ظفر كان ظفره حظا لكم وان
قتل كنتم قد كفيتم امره فقال ابليس لعنه الله ما هذا راي اما
سمعتم حلاوة نطقه واخذه بالقلوب ولا تامنوا ان يقع في حي من
احيا العرب فيفسد اهواهم ويسير بهم اليكم حتى يفرق جماعتكم
فقال اخر منهم اري ان يوثق ويحبس حتى اجله وهو في حبسه
فقال ابليس لعنه الله ما هذا راي اما علمتم ان له اهل بيت واتباع
لا يرضون نكم بذلك فيقع الحرب بينكم ويهان امركم ثم قد تكون
الدايرة عليكم فقال ابو جهل لعنه الله اري ان ناخذ من كل قبيلة
رجلا من قبايل قريش شبابا جلدا ونعطي كل واحد منهم سيفا وياتوه
في مضجعه فيضربوه ضربة رجل واحد فلا يقدر اهله ان يطلبوا به

جميع

جميع القبايل اذ تفرق دمه فيها فقال ابليس لعنه الله لقد اصاب الراي
فتفرقوا على ما قال ابو جهل لعنه الله واوحى الله سبحانه وتعالى الى رسوله
صلى الله عليه وسلم يعرفه مكرهم ويامره بالهجرة الى طيبة وجا الذين
تخيروهم من القبايل لقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى منزله من اول
الليل فامر النبي صلى الله عليه وسلم علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ان يلبس
بردة الاخضر وينام على فراشه واعلمه انه لا يصل اليه مكرهم ولا من
قريش مكروه والتحف علي رضي الله عنه ببرد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونام على فراشه وخرج النبي صلى الله عليه وسلم من بيته والقوم على الباب
فقرا رسول الله صلى الله عليه وسلم اوايل سورة يس والقران
الحكيم واخذ كفا من التراب وجعل يذره على راس القوم وهم
لا يرونه وانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو الغار وجعل
المشركون ينظرون الى علي رضي الله عنه في مضجع رسول الله صلى
الله عليه وسلم وعليه بردة الاخضر فيقولون هذا محمد نايم
ولا يطيقون ان يتقدموا اليه ولا يدخلون عليه حتى اصبحوا
وقام علي رضي الله عنه فاتوه وقالوا اين محمد قال لا ادري ثم
اسروه بالخروج فخرج فحبسوه في المسجد ساعة ثم تركوه خبر نبوي
مما روينا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال العلم خليل المومن
والحلم وزيره والعقل دليله والعمل قايده والرفق دليله والبر
اخوه والصبر امير جنوده فناهيك بشرف خصلة تتامر على هذه
الخصال وليس المراد تفضيل الصبر على العلم والعقل وما ذكر
من الخصال معها وكان المراد بالصبر كون الثبات على هذه الخصال
لمن اتصف بها لان معنى الصبر الثبات والحبس والامساك فمن اتصف
بشي من هذه الخصال ولم يتصف بالصبر عليه والملازمة له عند مزايلته

لعل وزيره

كمن لم يتصف به فالصبر لهذه الخصال الشريفة ضابط ضبط الامير
جنوده عن مزايلة مراكزها والاخلال بشي مما نصبت له من دفاع
والدفاع روي ان عليا ابن ابي طالب رضي الله عنه قال الصبر
مطية لا تكبوا وفيلق مما كتب في الصحيفة الصفرا المعلقه
في اعظم هياكل الفرس كما ان الحديد يعشق المغناطيس حتى
كذلك الصبر يعشق الظفر وقال بعضهم ٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥

الصبر اولى بوقار الفتى ٥ من قلق يهتك ستر الوقار ٥
من لزم الصبر على حالة ٥ كان على ايامه بالخيار ٥

قال المولف عفى الله عنه هذا انموذج من القول في الصبر على الجمله
وهو ينبوع انواع النوع اللايق بكتابي هذا هو صبر الملوك وهو
عبارة على ثلاثة قوى الاولى قوة الحلم وثمرتها العفو الثانية
قوة الكلاة والحفظ وثمرتها عمارة المملكه الثالثة قوة الشجاعة
وثمرتها في الملوك الثبات واما ثمرتها في الجند وحماة المملكه
المقاتله والاقدام على المعارك ولا يراد من الملك الاقدام على
المكافحة فان ذلك من الملك تهور وطيش وتغرير واما
شجاعة الملك فانها ثباته حتى يكون قطبا للمحاربين ومعقلا
للمنهزمين وهذا ما دام بحضرته من يثق بذبه عنه ودفاعه
دونه وحمايته له ثم اعلم رحمك الله واياي ان ظل الصبر ظليل
ومضله ذليل وان الصبر درج يفضي بمن عرج الى الفرج وان
افضل واقل فوايد الصبر على البلية ان الصابر عليها ينقص لذة
عدوه المتشفي الشامت به والصبر صبران صبر العامة وهو
على اشباح وصبر الخاصة وهو على ارواح وقد احكم المعنى
حبيب ابن اوس الطاي ٥ وقال ابو تمام وقال نهشل وللمولف

لباس

لباس درع الصبر مدرع له ۰ في الحادثات الجل ادراع اللام ۰
والصبر بالارواح نعلم فضله ۰ صبر الملوك وليس بالاجسام ۰
واذا رايت اسا امري او فعله ۰ يوما فقد ابصرت سوء رايه ۰
ويوم كان المصطلون بجره ۰ وان لم يكن نار قيام على الجمر ۰
صبرنا له حتى يبوخ وانما ۰ تفرج ايام الكريهة بالصبر ۰
على قدر فضل المرء تاتي خطوبه ۰ ويعرف عند الصبر فيما يصيبه ۰
ومن قل فيما يتقيه اصطباره ۰ فقد قل فيما يرتجيه نصيبه ۰

روضة رايقه ورياضه فايقه مما ذكرنا في ثبات الملوك
وصبرهم في الحروب ذكر بعض الفرس ان فيلا اغتلم فجا يجري فدخل
قصر كسري انوشروان وقيل ان الفيل اذا اغتلم انكر سواسه
ولم يثبت له شي فقالوا ان الفيل قصد مجلس كسري وكان عنده جماعة
من اصحابه فلما راوا الفيل تفرقوا عنه وثبت كسري على سريره وثبت
معه رجل واحد من اساورته وكان مكينا عنده يثق بثباته فقام
ذلك الاسوار بين يدي كسري وبيده سيف فجاه الفيل فثبت له
حتى قرب منه فضربه على خرطومه بالسيف فرجع الفيل هاربا من حيث
جاء وقد نالت منه الضربه منالا شديدا وكسري في هذه الحاله
لم يتخلخل من مكانه ولا تغيرت بهجته ولا برح من مجلسه ولا قام
عن سريره ولا فارقه حسنه فهذه غاية الشجاعة المطلوبة من
الملك فاذا لم يكن بحضرة الملك من يثق به ويدفعه عنه حسن
حينيذ ان يذب عن نفسه بالاقدام على العدو وان غلب على
نفسه الامتناع منهم بالاقدام عليهم فان اتاه ما لا قبل له به
ولا طاقة وخاف ان يهلك فتهلك رعيته وذلك في صلاح نفوس
قومه حكي ان موسى الهادي كان يوما في بستان ومعه اهل بيته

علي حماره
وبطانته وهو راكب وليس معه سلاح فدخل عليه حاجبه فاخبره
ان رجلا من الخوارج جي به اسيرا وكان الهادي حريصا على الظفر
بذلك الرجل فامر بادخاله عليه فادخل بين رجلين قد امسكا على
يديه فلما راي الخارجي الهادي جذب يديه من الرجلين الذين
ووثب نحو الهادي فلما راي ذلك من كان
كانا قابضين عليه واخترط سيف احدهما وخاصته فروا جميعا عنه
وبقي الهادي وحده فثبت على حماره بمكانه حتى قرب الخارجي منه وكاد
ان يعلوه بالسيف سريعا قال الهادي اضرب عنقه يا غلام فالتفت
الخارجي حين سمع ذلك فوثب الهادي عن سرج دابته فاذا هو على
الخارجي وسقط الخارجي تحته فقبض الهادي عليه وعلى يديه
وانتزع السيف فذبحه به ثم عاد الى ظهر حماره كما كان وتراجع اليه
اهله وخاصته يتسللون وقد ملئوا حيا ورعبا فما خاطبهم الهادي
في ذلك ولا بحرف واحد ولم يكن بعد ذلك يفارقه سلاحه ولا
يركب الا الخيل وقد جلا عليك الخبر ما ايد الله تعالى به موسى الهادي
من ثبات الجاش واصابة الراي وشدة الكبد وشجاعة القلب
وقوة البدن رحمه الله تعالى قال بعض الحكما الصبر على نوب
الايام من اخلاق الكرام ** وانشدني في ذلك **

اني اقول لنفسي وهي ضيقة ** وقد اناخ عليها الدهر بالكلب
صبرا على شدة الايام ان لها ** وقتا وما الصبر الا عند ذي الحسب

روضة رائقة ورياضة فائقة وصف لكسرى انوشروان
ارض من التخوم الهندية بناحية اقليم بابل فذكرت له
بحسن المنظر وطيب الهوى والماء وكثرة الثمار وزكاة الغلات لها
وكثرة العماير وحصانة الحصون والمعاقل ووصف له اهل تلك
الارض بعظم الجسوم وبلادة الفهوم وشجاعة القلوب وقوة

الابدان

الابدان والصبر على العمارة وملازمة الطاعة ولين الانقياد
فشرهت نفس كسرى الى تمليك تلك الارض والتكثر باهلها وقد
قالت الحكما الشره شرة ينتجها طبع ويهيجها طمع وهو اعرق
الخصايل في اللوم فالحرص ابوه الذي يولده والبغي ابنه والطمع
شقيقه والذل رفيقه ومن شره وقع فيما كره قيل فلما طمحت
نفس كسرى الى تمليك تلك الارض والتكثر باهلها سال عن ملكها
فاخبر انه عظيم من اركنة الهند وانه منقاد لشهوته مقبل
على لذاته الا انه سالكا صراطا مستقيما من العدل لا يجير وما كلما
منفلا من البذل لا يغور ذو رافة برعيته قد اشربت قلوبهم
وده وصرفت امالهم الى ما عنده فندب له كسرى رجلا من ثقات
اصحابه قد اقتبس ادبا من اداب الملوك وتفقه في سياسة
المملكة وكان ذو دها ومكر وحزم وفكر فامره كسرى ان يتامل
مسالك تلك الارض ويبحث عن ثغورها ومعاقلها وتطلب
عوراتها وتفقد اخلاق ملكها واهلها وكتب معه كتابا الى
ذلك الاركن يدعوه بما الى الدخول في طاعته ويحذره مخالفته
فانطلق ذلك الرسول حتى قدم على ذلك الاركن فاحسن نزله
وبالغ في بره وتكرمته وعمي عليه الاخبار وبالغ في قبضه عن
التصرف وفي قبض الناس عن لقايه واحتجب عنه ولم يستدع
الكتاب منه وعلم ما قصد اليه فيه وندب لاختباره رجلا من
دهاة اصحابه وامره بالتجسس عن انبايه والتلطف في
مداخلته ومخاتلته فانطلق ذلك الجاسوس فاكترى حانوتا
مجاورا لدار الرسول وسلاه فخارا وجلس فيه ليبيع ذلك الفخار
وكان المرسول غلاما يختلف في حوايجه ويتصرف في ما يريد فجعل

الجاسوس كلما راي ذلك الغلام هش له واكرمه وساله عن حاجته
الي ان انس به الغلام فكان يجلس اليه ويستعين به علي ما ياربه
فلبث بذلك مدة طويله لا يساله عن امر سيده فلما تانس
به وتاكدت الالفة معه قال له يوما من تكون ومن لك في هذه
الدار التي تدخلها فقال له الغلام صحبتني منذ كذا وكذا لا تعرفني
فقال الجاسوس وما علي فقال له الغلام انا غلام رسول كسري
وسيدي في هذه الدار فقال له الجاسوس ومن كسري ومن
رسوله فقال له الغلام كسري ملك الفرس ارسل سيدي الي
سلطانكم فقال الجاسوس قد عرفت حين ذكرت لي الفرس
لاني كنت في صباي اخدم رجلا من اهل فارس ثم امسك عن
الغلام اياما لا يساله عن شي وقد قالت الحكما التنقير
والتنقيب يريب الاديب ومن اسرع الي الامانة
فلا لوم علي من اتهمه بالاضاعه ومن اسرع الي المشاركه
في السرقه لوم علي من اتهمه بالاذاعه ومن نصح قبل ان
يستنصح فلا لوم علي من اتهمه بالخداع ومن عني بكشف ما يستر
عنه فلا لوم علي ما اتهمه بخبث الطباع قيل ثم ان الجاسوس
قال للغلام يوما اذا خرج مولاك فارني اياه فقال الغلام ان
مولاي لا يتصرف فقال الجاسوس امريض هو فقال الغلام
كلا ولكن ملككم حظر عليه في الدخول والخروج وعلي الناس
في الدخول اليه فبكي الجاسوس فقال له الغلام ما ابكاك
فقال ابكتني الرحمه لمولاك مما هو فيه لاني ابتليت بمثله
لاني حبست مرة في دين كان علي ومنعت امراتي من
الدخول علي فلولا ان الله تعالي من علي برجل كان محبوسا معي

فكان

فكان يسليني بحديثه وانسه لهلكت غما فهل تحدث مولاك
وتسليه فقال له الغلام اني لا اعرف ذلك ولا ادري خبرا اتحفه
به فقال له الجاسوس افلا ادلك علي ذلك فقال له الغلام بلي واحسن
اليّ بذلك فقال له الجاسوس اذا خرجت من عند مولاك فطف
في المدينة وتامل ما تراه فيها واذا رايت جماعة يتحدثون فاجلس
اليهم واسمع ما يفيضون فيه فاذا رجعت الي مولاك وخلوت
به فقل له اني رايت اليوم كذا وكذا فان في هذه تسلية وانسا
من وحشته ويوشك اذا فعلت ذلك ان تحظي عنده به
ففعل الغلام ما امره به الجاسوس فقال له سيده من دلك
علي فعل هذا فقال الغلام اني فطنت له ففعلته فقال له سيده
كلا ليس هذا من قوي عقلك فاخبرني من دلك علي ذلك فقال
الغلام دلني عليه جار لنا يبيع الفخار ما رايت اجهل منه ولا ابله
منه فقال له سيده ما الذي دلك علي جهله وبلهه فقال الغلام
انه صحبني اكثر من شهر وهو لا يعرف من انا ولا من سيدي
وذكرت له الملك كسري فاذا هو لا يعرفه فلما سمع سيده ذلك
استراب وعلم انه متجسس عليه لما راي انه افرط في تجاهله
وقد قالت الحكما من افرط فهو كمن فرط ومن احتفل علي
علوه استقل في علوه وما دل علي الاقوال كالاقوال ولا هتك
قناع المعقول كسماع المقول ومن لم يعرفك غايبا اذناه لم يعرفك
شاهدا عيناه قيل فلما سمع الرسول مقالة غلامه امره ان
ياتيه به ففعل فلما راه حقق ظنه فيه وفي كونه جاسوسا عليه
فاكرمه وقربه وتظاهر له بغباوة وجهل لا مزيد عليها وساله
ان يواصل زيارته فلبث الجاسوس يتفقد حال الرسول في ليله

ونهاره مدة متراخية ولما ظن ذلك الجاسوس انه قد حصل
علم ما اراد علمه من امر رسول كسرى عاد بعد ذلك الى الملك فاخبره
ان ذلك الرسول فدم غبي لا ذكا له ولا غنى عنده اكثر من انه
ذو نجدة وفروسيه ونفس ابية فوثق الملك بقوله وتخيل الرسول
بالصورة التي وصفه بها الجاسوس عنده وقد قالت الحكما
لا يرعى سمعك لاول مخبر ولا تقنك لاول مجلس واذا كانت
للخبر يدخله الصدق والكذب فالقضا له باحدهما قبل الا
متحان جور وانما يقضي بصدق الخبر عصمة المخبر لا صدقه
وشرح ذلك ان المخبر الصادق اذا لم يكن معصوما فهو عرضة
للتلبس وفرصة للتدلس وكون المخبر ثقة صدوقا انما تعتمد
سلامته من التحريف فيما نقله لا عصمة ادراكه فقد ينظر الصادق
المعقل الى الشمس فيخبر انها غير سايرة وينظر الى القمر ودونه
من مقطعات السحاب فيخبر انه ادرك سرعة سيره وينظر في
سفينة جارية الى البر فيزعم ان البر يجري وينظر الى فعال
الشعوذي فيخبر عن الاشيا بغير ما هي عليه ويسمع كلام البيغا
المحجوب عن نظره فيخبر عن انسان قام يدخل الخلل من جهة
تحريفه لكن من جهة ادراكه قيل فلما وثق الارك بمقالة
الجاسوس احضر رسول كسرى واكرمه وخاطبه باجمل قول واحسن
واخذ منه الكتاب واخلع عليه واجزل صلته ورده الى منزله
مكرما مبرورا واباح له التصرف واذن له ولمن اراد قصده في
زيارته وتابع اتحافه وتكرمته ولبث بذلك عاما ثم احضره
وسلم اليه جواب كتابه واعطاه هديه الى كسرى قيل ان من
جملتها سيفا طوله خمسة اشبار لونه كلون النحاس الاحمر يفعل

في

في الحديد كما يفعل غيره من السيوف في الرصاص وصحفة من
الياقوت الاحمر تسع منا من الطعام وكاسا من الزمرد البحري
يسع رطلا من الشراب ومائدة من الذهب مرصعة بالجواهر وانفق
درة فريده وقنديلا من المينا الهها فيه ياقوتة حمرا كبيضة
الحمام اذا علق في بيت فيه مصباح ليلا القى شعاع الياقوتة
على الالوان المقابلة للحمرة فلا يشك في حمرتها وطيبا ودروعا
ودرقا وغير ذلك وخص الرسول بتحف كثيرة وذخاير نفيسة
وصرفه الى مرسله فلما قدم الرسول على كسرى وساله عن ما ندبه
اليه فاخبره بطيب تلك الارض وفضايل خصايصها وشرف
مزاياها وحصانة ثغورها وانه لم يجد لها عورة تتوقى منها
الا غرارة اهلها فان عقولهم متهيئة لقبول الخداع محجوبة
عن النظر في العواقب وان هذا هو موجب حسن طاعتهم
لمن القوا طاعته فلو ندب اليهم رجالا يحسنون نصب الدعوة
الى الدوله لاستمالوهم وصرفوا طاعتهم عن ملكهم فاذا
انصرفت طاعتهم لم يقم لملكهم بعد ذلك قايمة لانهم اعضاده
الذين يصول بهم فهم في الرخا ثمرة جنته وفي البلا سيوف
منتضاه فنظر كسرى فيما كتب اليه الارك فوجده قد خاطبه
بالملاطفه واعترف بفضله ورغب اليه في الموادعه والمواخاه
فاستشار كسرى وزراه في امره واعلمهم انه لا تطيب
نفسه بمسالمته فاختلفوا اليه في رايهم واجمع رايه على ان
يرد هديته ففعل ثم انه ندب لاستفساد رعيته رجالا يحسنون
نصب الدعوات وقلب الدول وامدهم بالاموال وازاح عللهم
وبين لهم مثالا لا يحيدون عليه فساروا لما امرهم به حتى انتهوا الى

مملكة الاركن فتفرقوا فيها وعمل كل واحد قوته فيما ندب اليه وفيما
الي عليهم عامان حتى احكموا ما ارادوا من ذلك من دار مملكة
الاركن ومن غيرها من مدنه وحصونه ورساتيقه وكتبوا بذلك
الى كسرى فجرد اليهم المرزبان التولى ربع المملكة المقابل لتلك
الجرمة الهنديه وذلك ان اقليم بابل كان مصروفا الى اربعة
من المرازبة لكل مرزبان منهم ربع منه ومع كل مرزبان منهم
خمسون الف مقاتل فلما شرع ذلك المرزبان في الحشد والاهبة
كتب عيون الاركن بتلك الجهة يخبرونه بان المرزبان
المجاور لجهة بلاده قد اخذ في حشد الاجناد وتاهب
الاستعداد فعلم الاركن انه قاصده وظهر النفاق
في بلده وتحدث الناس بقصد المرزبان اليه واظهروا
الاراجيف فانتبه الاركن من غفلته وبحث عن الامر فوقف
على حقيقته وكان امر المملكة يدور على خمسة رجال اربعة
منهم وزراه والخامس صاحب بيوت النار ورئيس الزمازمة
الذين ياخذون عنهم دينهم فجمعهم الملك وعرفهم ما بلغه
من فساد قلوب رعيته وحشد المرزبان لقصد بلاده
واظهر لهم الحاجة الى كفايتهم فجلسوا بينا يتناظرون في
الراي فقال احد الوزرا الاربعة الراي ان يستعمل الملك رعيته
فيملا ايديها رغبات وقلوبها امالا حتى يستقيم معوجها ويتالف
نافرها فان عدونا اذا علم بذلك جبن عن الاقدام علينا
وان قدم لقيناه بكلمة مجتمعة وايد متناصره فقال رئيس
الزمازمة انما يصلح هذا من الرعيه اذا كان فساده
انما اوجبه ظلم جورا وعسف فيزال عنها سبب فسادها

فتصلح

فتصلح وليست رعية الملك بهذه الصفة وانما اورد عليها عالم الفساد
جهلها بمواقع الصواب وبطرها التي احق النعم وقد قالت الحكما
اربعة اذا افسدهم البطر لم تردهم الكرامة الا فسادا الولد والزوجة
والخادم والرعيه وضربوا لذلك مثالا القوى الاربع المركوزة له
واذا هاجت تتعدي حدود المصلحه وهي الغضب اذا تعدي
حد الشجاعة وحد الانفة من الرذايل والشهوة اذا تعدت
حد راحة العقل من كد الاكتساب للفضايل والحرص اذا تعدي
حد الكفايه والكسل اذا تعدي حد راحة الجسم من كد اكتساب
المصالح فان هذه القوي الاربع اذا تعدي هذه الحدود
لم تردها المداره والرفق الا هيجانا وطغيانا وانما تعالج
بحسم موادها فقال الملك صدق الحكيم ثم قال وزير اخر من
الوزرا الاربع الراي عندي ان نضرب بمن صلح من الرعية من
فسد منها حتى تستقيم وتستوثق لنا ثم نلقي عدونا بمن لا نخاف دخله
ولا نحذر غشه لانا مضطرون الى الحرب اكون ان عدونا لا يرضيه
الا اخذنا بايدينا جملة فقال رئيس الزمازمة هذا انفع لعدونا
من جيشه وادعى الى طاعته من دهاته مع انه اذا علم بحربنا
فيما بيننا وتناصبنا ذهبت هيبتنا من نفسه وبلغ فينا امله
وقد قالت الحكما اربعة من استعملها بالعنف والروع في
اربعة احوال هلك بها الملك في حال غضبه والسيل في حال
صدمته والفيل في حال غلمته والعامه في حال هيجانها ومرجها
وقالوا ان اشبه شي بردع العامه عند نموها وهيجها معانا
الجدري في حال انتفاقه الى سطح البدن بالاطلية الرادعة فانه
يمنع ان يطلع ظاهرا فيقتل باطنا فقال الملك صدق الحكيم فقال

الوزير الثالث الراي عندي ان نطلب اولا من فسدت طاعته من
الرعيه فنخبره ممن سواه ثم نري فيه بما يقتضيه حاله من قلة
او كثرة واضاعة او نباهة او ضعف او قوة فنقابله بما يوجبه
من التدبير فقال رئيس الزمازمه البحث الان عن هذا خطر عظيم
لانه يوحش المريب فيحمله باللحاق بعدونا واعتماده بالنصائح
ودلالته على عورتنا واذا التحق بعدونا قاتل معه على بصيرة لبيت
لعدونا ويبذل جهده في العود الى اهله ووطنه وماله وعدونا
لا يقاتلنا على مثل ذلك وربما لم ينفصل عنا المريب بل بقي ومناهر
موضعه ونكاشفنا ويكثر علينا بشكله من الرعيه فينصروه وان
لم يكن على رايه لعله مشاكلته له كما ان الكلبين لا يمنعهما تعاديهما
وتهاوشهما من التعاون على الذيب اذا ابصراه ولا يلتفتان
الى تحقق الذيب بالخلق الكلبي ولكنهما ينافرانه ويصطليان
في التعاون عليه نظرا الى العصبي توحشه وانفته وجراته
فكذلك العامي لا ينظر الى الملك من حيث تحققه في الخلق الانساني
بل ينظر اليه من حيث تفرده وتخصصه وعلو همته فينافره
لذلك ويالف العامي الذي يشاكله في الاخلاق بعلة المشاكله
وقد قالت الحكما ثلاثة اذا كاشفتهم بالامتحان في ثلاثة
احوال خسرتهم مودتك في حال استقلالك وصديقك في حال
اختلاقك وامراتك في حال اكتهالك فالرعيه كالزوجه وادبار
الدوله كالاكتهال ومثل ذلك في الامتحان مثل تقوي معده
الناقهين من الامراض بالاطعمه الغليظه فقال الملك صدق
الحكيم فقال الوزير الرابع وكان اوسعهم علما وافضلهم رايا
اما انا فاحدث الملك حديثا اخبرني به مودبي وكان في اواخر

ما افادبه

ما افادنيه وقال لي اخزن هذا الحديث في حبة قلبك ولا تتمني
ان تعيش اذا احتجت اليه في يوم ما واني لاحسب هذا اليوم
فقال له الملك قل نسمع لك حديثك فقال رئيس الزمازمة ما اولاه
بالاصابه فقال الوزير الثالث انه لكذلك فقال الوزير الرابع نحن
كالصابع الواحد في افتقار بعضنا الى بعض وقوة بعضنا ببعض
ثم انا انما نستمد من نور عقل الملك السعيد بنظرنا اليه واستمانا
منه كما تستمد الدراري من نور الشمس فكلنا الى الملك محتاج وبه
مقتد فقال الملك قل ايها الوزير الصالح بالقبول والكرامه
لك ولمن بيتك فانتم في مناصحتنا وانقطاعنا والاسترداع الينا
كالحواس الخمس للقلب فسجد واله اجمعون ثم قال الوزير الرابع
زعم مودبي ان رجلا موسرا من التجار كان ياوي من داره الى
بيت مبطن السقف وفيما بين ذلك السقف وبطانته فيران
كثيره ولكن كما شبت وادعين من الامن وتلبس الا طعمه يمرحن
النهار كله في حال طمانينة فاذا جا الليل نزلن من السقف فتفرقن
في مخازن التاجر ومساكنه ومساكن عاليه فكانت واحتملت
فكثروا وكثرا ذاهن على التاجر وانه دخل يوما مسكنه ذلك فا
ستلقي فيه مفكرا في بعض امره وجعلت الفيران يمرحن على بطانة
السقف والتراب ينسا قط من خلل الالواح فضجر التاجر ونهض
من فوره فامر بتحويل ما في البيت من الاثاث والمتاع ثم امر
عبيده فوضعوا بطانة السقف فانتشر الفيران في الدار فقتلن
اكثر قتله ولم ينج منهن الا جرذ وفارة كانا غايبين عن السقف
فلما رجعا وابصرا فساد وطنهما ومصارع الفيران في جميع الدار
راعهما ذلك واقبل الجرذ على الفاره فقال لها صدق القايل من

عنا

محب الدنيا وانقابها امانت كالنايم في الظل الذي يكون قبل بلوغ
الشمس الى نصف دايرة شركها الاعلا فبينما قص الظل عنه
بتصويب الشمس فيوقظه حرها ولا يجد للظل اثرا ولا عين
فقالت الفاره صدقت فماذا ترى فقال الجرذ ارى ان لا
نسكن بموضع ننال منه هذا المنال وافر من الانس جهدي
فان هجومهم شديد وحيلهم امضى من قوة غيرهم من العالم
فقالت الفارة انا معك فانطلقا حتى اتيا روضا واسطا جردا
ذات اخلاط من الوحش فلشف الفار واديا معشبا فيه
غدران ماء ذات ضفادع طيبا كثير الاشجار والانهار والكهاف
فاعجبهما ذلك وصارا يلتمسان موضعا يحتفران فيه حجرا
فانتهيا الى ربوة عالية في وسط ذلك الوادي قد انجاب
عنها مسيل الما يمينا وشمالا فاحتفرا في اصل تلك الربوة حجرا
ارتضياه واوطناه ثم انهما علوا يوما من الايام تلك الرابيه
فرايا يربوعا كبيرا السن على باب جحره فرحب بهما وحادثهما
وسالهما عن امرهما فاخبراه الى ان ذكرا انهما اوطنا حجرا في
اصل تلك الرابيه فقال لهما اليربوع لولا ان التنصح كثيرا
ما يدعو الى التهمه لتنصحت لكما فقالا له ما احوجنا الى نصحك
فقال لهما انه كان يقال قد قالت الحكما اربعة لا تقدم عليها
حتى تسال عنها الخبير بها السوق لا تقدم عليها حتى تسال عن
النافق والكاسد فيها والمراة لا تقدم عليها وعلى خطبتها
حتى تسال عن منصبها وخلقها والطريق لا تسلكها حتى تسال
عن امنها وخوفها والبلد لا توطنها حتى تسال عن مرافقها
وسيرة سلطانها واخلاق اهلها وقوة من يكيد اهلها ويعاديهم

وانظر

وانظر الى المتنصح فان كان ياتيك بما يضرك ولا ينفعك فاعلم انه
شرير وان اتاك بما ينفعك ويضر غيرك فاعلم انه طامع
وان اتاك بما ينفعك ولا يضر غيرك فاصغ اليه وعول عليه
واذا لم تكن ناصحك على نفسك كان ناصحك كمن يروم تقويم
ظل عود قد نصب معوجا قبل ان تقيم العود في منصبه واذا اردت
ان تعلم ما يغلب على الانسان من قوى الخير والشر فاستشره
بذلك رايه عليه اصح دلاله وشرها في عوالم الاخلاق التعاطي لان
المتعاطي يريد التخلق به شرا ويعرضه عن مواسم الجزا وهذا
كالضعيف يتعاطى القوه وكالجاهل يتعاطى العلم وكالفقير يتعاطى
الغنى واذا احتجت الى المشاورة في امر فشاور ذوي الحنكه والتجربه
من طبقتك وذوي طاعتك ولا تتعدهم الى غيرهم ممن ليس
في طبقتك فيخرجك عن حدك لكونه خارجا عن عالم خصايصك
ثم قال اليربوع واعلما انه جمعني واياكما مناسبة صناعة وهي حفر
الاحجار وهي الاالاتي في علمها ارجح وارسخ منكما فانتقلا عن حجركما
فانه بيس الحجر ومن شر الاوطان وانا ابن بجدة هذه الارض والخبير
بها وقد قالت الحكما قتل الارض خابرها وقتلت الارض جاهلها
فتحولا عن هذا الحجر واطلبا ماوى غيره فخرجا من عند اليربوع
يهزوان به ويسخران منه وينسبانه الى الهوس والخرف ورجعا
الى حجرهما فلبثا فيه مدة طويلة وولدا فيه اولادا ثم ان الجرذ
خرج يوما من الايام فاوغل في تلك الارض لبعض شانه ثم عاد
قاصدا الى الربوة فاذا السيل قد جرى في ذلك الوادي فاحدق
بالربوة وارتفع حتى صارت الربوه في مثل البحر العجاج فوقف
الجرذ على صفة الوادي ينظر بتحسر الفساد موطنه وهلاك

الفه وولده وذهاب ما اعده من قوته فراى ذلك اليربوع فابما على
الربوه امنا فناداه اليربوع ايها الجرد كيف وجدت ثمرة اضاعة
الحزم ومعصية الخبير النصيح فقال الجرد وجدتها مره فقال اليربوع
الجرد هون عليك وخفف من حزنك فان النعمة العظمى في بقا
نفسك ترى وقوع المصيبه باهلك وولدك فاشكر النعمة بالشكر تا
نفك فاذا الفتات استمعت بها وقد قالت الحكما ينبغي للعاقل
ان يصحب العلما المتدربين بالحكمة والادب ولو كنت ذا بصيرت
لعلمت ايها الحكيم انا كلفت نفسي صعود هذا الكؤود وهبوطها
على ضعف بدني وكبر سني الا امرا اقتضته الحكمه واوجبه الراي
المصيب ثم ان الجرد امهل حتى ذهب السيل فصعد الى الربوة
واتخذ جحرا الى جانب جحر اليربوع واوطنه امنا قرير العين
فهذا ما اخبرني به مودبي فقال الملك صدقت ايها الحكيم
الناصح والوزير الصالح قايلا وسددت ناصحا واصبت مشيرا
وتلطفت بلفظا ودعوت سميعا فالتمس لنا ربوة نرضاها لا
ستقرار نالزم انفسنا الصبر على صعودها ونعضدها على مالوف
ملاذها وابنساطنا في هذا العالم الخبيث فلعلنا ان نجتني السلامة
التي اجتناها اليربوع من سيل هذه الفتن فقال الوزير ايها
الملك السعيد المفدي بالنفوس الزكيه عشت ما بدا لك
ان تعيش ونلت كاملا ما املت كلما نهديه لك من نصحك وما نخلو
عليك من حكماء واني لا اعرف في ناحية من ممالكك معقلا تطل
فيه على اهل الارض اما الرجل على الكواكب تفوق دونه الابصار
اللامعه والافكار الطامحه وهو مع ذلك ذا هوى عليل وماء
سلسبيل وحدايق باسقه ومراقي شاهقه متناسقه وقد م

كان

كان بعض سلوك الملك السعيد عني به بعض العنايه فقطع عليه
امله الدثور القاطع عقود الحياة فلما سمع الملك ما دله عليه
وزيره ملا سرورا وركب من فوره في خاصته وثقاته حتى انتهى
الى ذلك الحصن الذي دله عليه وزيره فوجده في راي عينيه
افضل مما صوره له الوزير ووجد به رسوما وبقيه واثارا اثرها
بعض من تقدم من ابايه فجمع اليه المهندسين والبنايين
والعمال وامرهم بالجد والاجتهاد في اكماله وبادر فنقل اليه
خواص بيوت امواله وخزاين سلاحه ونفايس ذخايره وجمع
رعيته لحمل الارز اليه فاودعوه من الارز المقشر وغير المقشور
ما ظن فيه كفاية وذلك ان الارز الذي لم يقشر طويل البقا
واعد لنزوله عدته وهو مع ذلك يسد الثغور ويجند الاجناد
ويحصن الحصون فلما مضت ثلاثة شهور من يوم كتب
اليه جواسيسه بتحرك المرزبان وحشده اقتحم المرزبان
ثغوره في الجيوش المتكاثرة المتوافرة والعدة الكاملة وظهر
دعاة الاكسري بتلك الناحيه فيمن استفسدوه من الرعيه
فغلبوا على ما يليهم من البلاد واستعمل المرزبان عليها عمالا
من ثقات اصحابه ورتب فيها حماة من جنده ومن اهلها
ثم ذهب يطوي الارض فوافته جنود الارك فدافعته بعض
الدفاع ثم انهزم من كان في نفسه دغل فانهزم المناصحون
باعرابهم واستولى المرزبان على عسكرهم واستبقى النفوس
واخذ الاموال ثم تجاوزهم يطوي الارض طيا وكان الارك
عند ما اقتحم المرزبان ثغوره قد بعث اهله وحشمه الى
ذلك المعقل وجمع وجوه قاطني حضرته ووعظهم وذكرهم

سالف احسانه اليهم وذكر ما بلغه عنهم من فساد الطاعه وما كرهه من انفحا منهم
ومعاقبة المسببين منهم فتنصلوا مما قذفوا عنده وحلفوا له على
استقامة طاعتهم وصدق مناصحتهم فقال لهم الملك اني لم اجمعكم
لهذا ولست بناكل عن عدوي ولا مستبعد الظفر به والنصر عليه
ولا بعيث تهمة احدكم غير انه اخبرني بعض وزرايي عن من
ملك من سلفي انه شرع في بنا معقل وعني بعض العنايه فحال بينه
وبين ما اراد من اتمام ذلك الايجال المحتوم على عالم التركيب
فحملني على تكملة ما شرع فيه جدي قول الحكيم ان ابر الملوك من
ابقى سعي سلفه واعقهم من انقطع سعيهم عنده فاحببت ان اجعل
ذلك الحصن عدة لعدوي وذخايري لقول الحكيم ان احزم الملوك
من اعد لجميع قضايا العقل احكامًا وقولهم يجب على الملك ان
لا يخلوا من خمسة معاقل يتحصن بها الاول وزير صالح يتحصن برايه
الثاني فرس سابق يتحصن بظهره الثالث سيف قاطع يتحصن بحده
اذا غشي الرابع امراة حسنا يتحصن بها فرجه وبصره الخامس
قلعة منيعه يتحصن بحلولها اذا احيط به فاتخذت هذا المعقل
التكمل به حصوني ونقلت اليه ذخايري وما يكرم عندي فمن اراد
منكم ان يقتدي بي فليفعل اخذا بالحزم فلما فرغ الملك من مخاطبتهم
اذن لهم فخرجوا من عنده فاقتدي به منهم من كان ذا عقل وخبره
فجهزوا الى ذلك المعقل الاهل والاموال والاولاد واما المرزبان
فانه سار في تلك المملكه يطويها طي السجل لا يقاومه جيش الا هزمه
حتى اشرف على حضرت الاركن فنزل على فرسخ منها وتهيب الاقدام عليها
وقد كان الاركن امر الناس بالخروج اليه فخرجت امة عظيمة
وخرج الاركن في اربعة الاف مقاتل من عبيده ~~وخرجت امة عظيمة~~

وخرج وخاصته

خاصته وثقات اصحابه فقام بهم في معزل عن جيوشه ورعيته
بظاهر المدينه وعبى فيوله ورتب صفوفه وكان في المدينه دعيان
من دعات كسري فاغتنما الفرصة واهتبلاها حتى خرجا عند خروج
الملك عن المدينه فظهرا وتبعهما من كان اطاعهما فوثبوا على خليفة
الملك بالمدينه فقتلوه واستولوا على المدينه وضبطوها وبينما الملك
قايما في جنوده بظاهر المدينه اتاه رئيس الزمازمه ماشيا
حافيا يلطم وجهه وينتف شعره فامر الملك بحمله معه على فيله
واستخبره فاخبره بذهاب ملكه في خيانة رعيته فانحاز الملك ومن
كان على بصيرة في طاعته وتوجهوا حامية نحو الحصن وانتهى خبره
الى المرزبان فجرد خيلا لاتباعه فادركوه فوقف بازايهم من
كفي امرهم وسار الاركن بمن معه حتى دخل حصنه واما المرزبان
فانه قصد المدينه فدخلها وضبطها واحكم امرها ثم سار في
جيوشه الى ذلك الحصن فراى منظرا عجيبا رايعا ومعقلا منيفا فلم
يمكنه النزول بالقرب منه فنكص الى حيث امن ونزل في جيوشه
متحفظا وكتب الى الملك الهندي كتابا يخاطبه فيه بالتعظيم
والاجلال ويعرض عليه خصالا لا منها ان يرده الى ملكه موقرا مكرما
على ان يدين بطاعة كسري فلما انتهى رسول المرزبان الى الملك
الهندي حجبه ولم ياخذ منه الكتاب وامره بالعود الى مرسله وقد
قالت الحكما صرفك البصر الى عدوك اضاعه واصغاوك
السمع في حديثه طاعه واذا امكنت عدوك من اذنك فقد تعرضت
للغرق في بحره والحصول في وهق سحره وعجبا لمن يصغي الى
عدوه سمعًا وهو لا يرجو عنده نفعًا واذا عجزت عن التحصن
من كلام عدوك فانت عن التقصي من كيده اعجز ثم ان المرزبان

عاد الى المدينه وكتب الى كسري بالفتح وما تهيا له وعليه من الامور
فكتب اليه كسري يامره ان يقيم بتلك المملكه ويترك التعرض لذلك
الاركن في حصنه الى ان يبيد وامنه فسادا وان يزكي العيوب
عليه ويقيم المسالح من جهات حصنه ففعل المرزبان ما امره به كسري
ولبث بذلك مدة وجعل اغتنام الفرس بتلك المملكه العبث ويعاملوا
اهلها بالفظاظة والقسوة التي طباع الهند على ضدها ونابا هم
فدبت الشحنا في النفوس وداخلت اهل تلك المملكه الغيره لما
ان خراج ارضهم يحمل الى غيرها وينفق في غيرها وعرفوا فضل ملكهم
ومشقة ما صاروا اليه فبسطوا السنتهم وخاف المرزبان ان يردعهم
من القول فيستوحشوا فلقي عنهم وكان ذلك داعية الى زيادتهم
في بسط السنتهم وقد قالت الحكما ايدي الرعية تبع لالسنتها
فاذا قدرت تقول قدرت تفعل وتصول وترك الصغاير مدعاة
الكباير فاول نشوز المراة كلمة سوء سومحت بها واول حرك
الدابة جندة سوعدت عليها قبل واما الاركن الهندي
فانه لما استوى في حصنه شاور وزراه فاشاروا عليه بالصبر
وكف الاذي وبسط العدل والاحسان واجارة المستجير وتاليف
المستوحش والاخذ بالفضل والعفو فاتخذ هذه الخلال شرعا
يدين به فازدادت سمعته حسنا والقلوب اليه ميلا والالسنة
اليه شكرا واتفق ان عاملا للمرزبان على ثغر من الثغور اسا السيرة
فقام اليه رجلا كان افضل اهل عمله فوعظه ونصح له فكره العامل ذلك
وكتب الى المرزبان يزعم ان رجلا من اهل عمله يعارض امره ويولب
العامة عليه فكتب اليه المرزبان يامره بحمله مقيدا فاخذ العامل
ذلك الرجل فقيده وبعث به الى المرزبان مع رجال من الجند فتبعهم

احداث

احداث من تلك البلد من فتاك الثغور فقتلوا الموكلين بذلك الرجل
واطلقوه فاتي الرجل الى العامل واخبره بما صنع اوليك الاحداث
وانه عجز عن دفعهم فامر به العامل فضربت عنقه وكان ذا منزلة
عن اهل بلده فوثبوا على العامل فقتلوه وقتلوا رجاله وضبطوا
ثغورهم وانضوى اليهم من كان على مثل رايهم ومن كان في غير حصن
وكاتبوا من يليهم فاجابوهم الى مثل ما صنعوا وطردوا عمالهم
فانتقضت الطاعة لكسري من مواطن كثيرة من تلك المملكة في
اسرع مدة ولما انتهى ذلك الى المرزبان جمع جنده وضبط حصنه
وحضرته على حال اهبة ووثوق شديد وكتب الى كسري يستمده وكان
اهل حضرته عندما خرج عنهم رئيس الزمازمة وتوجه مع ملكهم
الهندي علموا ان لا غنا لهم عن من يستشيرونه في مهماتهم وامر
دينهم فقدموا مكانه خليفة كان عندهم وكان مريضا فلما راى
ما فيه المرزبان من الغلظ والتكبر والتجبر وقسوة القلب
وقصد من نهاه عن ذلك بالمحنة والعقوبة دخل عليه وقال له
اني اريد ان اسالك عن علم واظنه عندك فقال له المرزبان
قل فقال بلغني ان مما اوصى به ازدشير ابن بابك تلك بابك انه قال
قد تخرج الرعية بعنف السياسة الى ما تريد من المعصية وانه قال
في وصيته ينبغي لمن تغلب على ملك وغصبه ربه ان يحفظ الشريطه
والصورة التي تسلم تلك المملكه عليها وانها ستخرج من يده بمثل
ما صارت اليه وقيل ان هذه الوصية كانت مكتوبة في مجلسه
بازا سريره وموضع قضايه ففهم المرزبان ما اراد الا انه اراده
الوقوف على الحقيقة من الامر واخذ ما عنده فقال له الامر على
ما بلغك ايها الشيخ فقال رئيس الزمازمة اذا كان الامر على ما بلغني

فمالك لم تستعمل الحكمة التي علمت وعقلت في سياسة الرعيه عنفا اخرجها
او لعلة تخرجها ولم تحذر خروج هذه المملكه من يدك بمثل ما صارت
اليك فلما سمع المرزبان ذلك من رئيس الزمازمه انتهره وتهدده
وكان شيخا ضعيفا كبير السن فسقط الى الارض مغشيا عليه وحمل
الى منزله فمات بعد ايام فعظمت المصيبه لموته وسالت الاماقي له
وسمحت الانفس بما كانت منقبضة منه وفشى ذلك في الرعية
فشى اتاما فاستحضر المرزبان وجوه من بحضرته فوعظهم
وحذرهم بطش كسري ورغبهم في العاقبة فارضوه بالسنتهم
وتسللوه عنه واغلظا امراهل الاطراف المتفضه وشغل عنهم
المرزبان بتحصن البيضه فبعثوا رسلا الى الاركن الذي كان مملكا
عليهم يسالونه الصفح عنهم وان يبعث اليهم رجلا يتحيرون اليه
فاعطاهم امانا عاما واستعمل عليهم عاملا فالقوا اليه المقاليد
واستقروا في طاعته ونصحوا في الذب عنه واضطر المرزبان الى ان
يبعث اليهم جيشا فبعث فعادوا منهزمين مظلومين ولم يجد
المرزبان بدا من الخروج اليهم بنفسه فحصن دار الملك واستخلف
عليها من ظن انه يضبطها وخرج متوجها الى عدوه فلما فصل
عن المدينه وثب اهلها بامن به فقتلوهم واستوعبوهم قتلا
وتشريدا واحرزوا مدينتهم وبلغ ذلك المرزبان فاستمر متوجها
خارجا من تلك المملكه حتى قدم على كسري طريدا مغلولا وعاد الاركن
الى دار ملكه فجرى على سنن العدل والاخذ بالحزم وقمع شهواته
واستعمل الحكمة التي افادته التجارب اياها والله اعلم ٥٥٥٥٥

روضه رايقه ورياضه فايقه بلغني ان امير المومنين عثمان
ابن عفان رضي الله تعالى عنه قال لرجاله وهو محصور في الفتنه

ودد ت

وددت لوان رجلا صدوقا اخبرني عن نفسي وعن هولاي يعني الذين
حصروه فقام شاب من الانصار فقال انا اخبرك يا امير المومنين
انك تطاطات لهم فركبوك وتخادعت لهم فسلبوك وماجواهم
على ظلمك الا افراط حلمك قال صدقت اجلس ثم قال هل لك علم بما يثير
الفتن فقال نعم يا امير المومنين سالت عن هذا شيخا من شيوخ تنوخ
كان باقعة قد نقب في البلاد وعلم علما جما فقال ان الفتنة يثيرها
امران احدهما اثرة تضغن الخاصه والثاني حلم يجري العامه
فقال عثمان رضي الله تعالى عنه فهل سالته عن ما يخمدها قال نعم قال
لي ان الذي يخمد الفتن في ابتداها استقالة العثرة وتعميم
الخاصه فاذا استحكمت الفتنة فليس لها الا اللازم يعني الصبر
فقال عثمان رضي الله تعالى عنه هو ذاك حتى يحكم الله بيننا وهو خير
الحاكمين قال المولف عفى الله عنه هذا الحديث ينموا الى ما ذكره
الفرس ان يزدجود ابن بهرام سال حكيما من الفلاسفه ما صلاح
الملك فقال الرفق بالرعيه واخذ الحق منها بغير عنف والتودد لهم
بالعدل وامن السبيل وانصاف المظلوم قال بما يتم ذلك قال
بصلاح الوزير اذا صلحوا اصلح الملك قال يزدجود ايها الفيلسوف
ان الناس اكثروا في الفتن فصف لنا ما يثيرها وما يسكنها اذا ثارت
فقال يظهرها جراة العامه ويوكدها استخفاف العامه ويولدها
انبساط الالسن بضماير القلوب واشفاق موسروا من معسرهم
وغلفا متكبر ويقظة محروم فقال يزدجود وما الذي يسكنها
ايها الحكيم فقال يسكنها ايها الملك اخذ العده لما يخاف وايثار
الجد حين يكيد بالهزل والعمل بالحزم والادراع بالصبر والرضي
على القضى فقال الملك صدقت ايها الحكيم الفيلسوف ٥٥٥٥٥٥

السلوانة الرابعة في الرضى قال الله تعالى [illegible] وتعبيره هم يسخطون سخط قسمته وتقديره
عابيا من خطائه حكمته وتدبيره
فان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون ثم نبههم
على ما حرموه من فضيلة الرضى بقوله جل وعلا ولو انهم رضوا ما اتاهم
الله ورسوله وقالوا حسبنا الله سيوتينا الله من فضله ورسوله انا الى
الله راغبون ووصف صفوته بالرضى فقال سبحانه وتعالى رضي الله
عنهم ورضوا عنه ومما يفهمك ما معنى رضي الله عنهم ورضاهم عنه
روي ان موسى عليه السلام قال الهي دلني على عمل اذا عملته رضيت
به عني فاوحى الله عز وجل اليه انك لا تطيق ذلك فخر موسى
ساجدا متضرعا الى الله سبحانه وتعالى فاوحى الله اليه يا بن عمران
ان رضاي في رضاك بقضاي خبر نبوي في الرضى مما روينا ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اني اسالك الرضى بعد القضا قيل انما
قال الرضى بعد القضا لان الرضى قبل القضا انما هو عبارة على العزم
على الرضى وتوطين النفس على الرضى بالقضا اذا نزل وانما يتحقق
الرضى بالقضا بعد حلول القضا ومثله ما رويناه ان النبي صلى
الله عليه وسلم لقي رجلا من اصحابه وقد اجهده المرض والحاجه
فكاره النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ما الذي بلغ بك ما ارى فقال
المرض والحاجه يا رسول الله فقال الا اعلمك كلمات اذا انت قلتهن
اذهب الله عنك ما تجد فقال والذي بعثك بالحق ما يسرني بحظي
منهما اني شهدت معك بدرا والحديبيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهل لاهل بدر والحديبيه ما للقانع الراضي وروي ان عمر ابن الخطاب
رضي الله عنه كتب الى ابي موسى الاشعري رضي الله عنه اما بعد
فان الخير كله في الرضى فان استطعت ان ترضى والا فاصبر اعلم

رحمك الله

رحمك الله واياه ان الرضى هو اطراح النفس عن الاقتراح على العالم بالصلاح
اذا كان القدر حقا كان سخطه حمقا من رضي حظي ومن ترك الاقتراح
سلم واستراح كن بالرضى عالما عاملا قبل ان تكون له معمولا وسر اليه
عادلا والا صرت نحوه معدولا وقيل للحسن البصري رضي الله تعالى
عنه من اين اتى الخلق فقال من قلة الرضى عن الله تعالى قيل ومن اين
قل رضاهم عن الله تعالى قال من قلة المعرفة بالله وللمولف عفى عنه

يا مفزعي فيما يجي	وراحمي فيما مضى
عندي لما تقضيه ما	يرضيك من حسن الرضى
ومن القطيعة استعيذ	مصرحا ومعرضا

ومن ذلك

اذا انا لم ادفع قضا كرهته	بشي سوى سخطي له وتبرمي
فصبري له من حسن معرفتي	كما ان رضواني به من تكرمي

روضة رايقه ورياضة فايقه قيل ان يزدجرد ابن الاثيم ابن
سابور ذي الاكتاف لما ولد له بهرام جور اخبره منجموه بقوة مولده
وسعادة جده ومصير الملك اليه بعد شدة ومحنة وطول اغتراب
وانه ينشا بين امة نابيه ذات همم عليه وحلوم زكيه ونفوس ابيه
وبهم يصير الملك اليه فاجال يزدجرد فكره في خصايص الامم
ومزاياها فراى ان العرب اولى الامم بتلك الاخلاق التي وصف
بها المنجمون ووقع اختياره اليهم فكتب الى النعمان اعني الاكبر ابن
امري القيس ابن عدي ابن قيس اللخمي فاستحضره وشخص معه
جماعة وافرة من رؤسا العرب وساداتها فوصلهم يزدجرد وبرهم
واخبرهم بما يريده منهم من تمليك النعمان عليهم فانعموا له بذلك
فسر النعمان وتوجه وملكهم عليهم وعلى العرب وسلم اليه ابنه

بهرام وامره بكفالته فاسترضع له النعمان اربع نسوة صحيحات
الاجسام زكيات الافهام سفيلت الاعراق سريات الاخلاق
امراتين من العرب وامراتين من الفرس واجري عليهن
مايصلحهن وانكفا بيهرام الى بلاده فبني له الخورنق لما اتفق
عليه من طيب الهوي وفضيلة الماء فارضع المرضعات بهرام اربعة
اعوام ثم فصلته وقد صار غلاما جفر السرعة نشابه فلما استكمل
البهرام خمسة اعوام قال للنعمان انظر في تعليمي ما يحتاج
اليه الملوك فكتب النعمان الى يزدجرد يساله ان يرسل الى
ابنه رجلا من حكما الفرس وفقهايهم ومعلمي كتابتهم فارسل
اليه يزدجرد بحاجته منهم ثم ان النعمان ضم الى بهرام
رجلا من حكما العرب ودهاتها كان ذا بصر بالسياسة
وخبرة بكثرة اللغات وحفظا الاخبار الملوك وسيرها
ومعرفة بايام العرب وغيرهم وكان اسمه جلسنا فافاد بهرام
كل واحد من معلميه ما عنده من العلم فلما استكمل من
العمر اثني عشر سنة ففاق معلميه كلهم واعترفوا بفضيلة
واستغناه عنهم فصرفهم النعمان مكرمين وكره بهرام مفارقة
جلسنا لكونه وجد عنده من المحاسن والاداب والسياسة
والاخبار والدها مالم يره مجتمعا في غيره واستدعى النعمان
من يزدجرد من يعلم ولده الرمايه والفروسيه وما يحتاج
اليه المحارب فبعث اليه يزدجرد بمن اراد منهم فمكثوا
عند النعمان ثلاث سنين فاستفاد بهرام جميع ما عندهم
من ذلك فصرفهم النعمان مكرمين وامسك بهرام جلسنا ه
لشغفه به ولما استوفي بهرام من السن خمسة عشر سنة استاذن
النعمان

النعمان الملك يزدجرد في القدوم عليه بولده فاذن له في ذلك
فوفد النعمان على يزدجرد بولده بهرام واوفد معه روسا العرب
وزعمايها فاحسن يزدجرد رفدهم واكرم نزلهم واجزل صلة
النعمان وضاعف تشريفه وسرحه وامسك ابنه بهرام عنده
وامسك بهرام جلسنا لعلوق نفسه به وكان يزدجرد فظا غليظ
القلب عسوفا شديد الكبر كثيف الحجاب مجتريا على سفك الدما
واغتصاب الاموال ولذلك سمي الاثيم فعامل ابنه بهرام بالقسوة
التي طبع عليها واتعبه وكده واستعمله على ترابه فتبرم بهرام لما
ناله من ابيه وعيل صبره وضاق صدره فشكى ذلك الى جلسنا
فرق له ولشكواه ثم اقبل عليه فقال له جلا الله كربك واطاب
ذكرك واعلى كعبك واكبت لعزك ملوك العجم والعرب بجاههما
ان اولى الناس بمحاض النصيحه من كان مغدوقا بها ومندوبا
لها ومدعوا اليها ومحضوضا عليها وقد قالت الحكما النصايح
بشعة المبادي حلوة العواقب فهي كالادويه يسوء استعمالها ويسر
منالها ويذم عينها ويمدح غبها والامين يصحب الملوك بالدوب
على الخدمه والمبالغه في النصيحه والخاين يصحب الملوك بالمداراه
وافراط التذلل وانما يسعد النصحا بالملوك اذا كان مويدا بفضيلة
العقل فان لم يكن كذلك شقي به النصحا وسعد به ذوي الملق
وهذا الان الناصح يتفق على من نصح له من عقله وبالعقل يدرك
العقل واشد اللوم ان تبخل على من سمح لك بالثقه بالنصح وان
تستر الصواب على من هتك لك ستر الحجاب فاولي النصايح العقلا
النصحا بقولك منه واقبالك عليه من كانت سعادته شرطا من
سعادته وعلته لها ومن كنت له بهذه المنزله فسعيه لك سعي لنفسه

ودبّه عنك دبّ عن نفسه ثم قال جلس لبهرام انه قد سائني تبرم
ابن الملك وضجره لما لقي من خدمة ابيه وانا اشير علي ابن الملك
باظهار المسرة بما اظهر به التبرم والضجر اذا كان الملك استعمله
على عمل لا بد للعامل فيه من اظهار البشر والطلاقة وان من صحب
الملوك بما لا يوافقها تحركت عليه بالعطب ولا ينبغي مع هذا ان
يظهر من ذلك ما يبطن خلافه فان الريا ينصل عن الطبع
نصول الخضاب عن الشعر ولكن ليتامل ابن الملك القضية التي
كرهها بعين العدل يظهر له حسنها وذلك ان الملك استعمله على
شرابه هو جامع لذته وجالب طربه ومسرته وراحة نفسه
من نصب التدبير ومشقته ووكل اليه هذا حراسة مهجته
ورضيه لحفظها في مجالس خلوته ووثق بكفايته في صون
شرابه من بلية وآفة يقصده بها اعدا من جهة الشراب او خلل
يدخله في عقله السكر والاضطراب وكيف يصلح له ان يعدل عن
الولد الحبيب النجيب بهذا العمل العلي قدره العظيم خطره ام كيف
يطيب نفس الولد الفاضل ان يرى اباه صار في هذا العمل الى غيره
فليصرف ابن الملك فكره الى ما ذكرته له ليكون ما يظهره من الغبطه
بهذه الخطة راجعا الى عقد يوافقه ومعنى يطابقه ولا يتخلق من
ذلك بما يتمنى رفضه ويلزم منه ما يستحب فقضه فينم عليه
بما اسره توسم الابصار وتكهن الافكار وقد قالت الحكماء
الريا شراب يخدع الفطن القاصر ولا يخفى على اليصابر الباصر
وانما يبسط [illegible] سلطان الريا على السمع والبصر اللذين يدركان
الشهادة دون الغيب فاما العقل فلا يبسط سلطان الريا عليه
لان الاول الاخذ كاشفه بكثير من الغيب لاختصاصه اياه ثم قال

جلس

جلس وقد فطن الدب على بلادة القرد فقال بهرام اخبرني عن ذلك
فقال جلس ذكروا ان دبا كان يسرح في غيطة ذات اشجار وانهار
وكان في ذلك الغيطة قرود كثيرة فكان الدب يرى قوة القرده
على طلوع الاشجار والتطرق لاطراف اغصانها وتمكنها من
ذلك لاجتنا اطايب الثمار فحدث نفسه ان يصيد منها واحدا
فيستعين به على ان يجتني له من الثمار فصعد يوما الى شجرة والقى
نفسه الى الارض وجعل يتخبط ويتضور ويضطرب والقرده ينظرون
اليه ففعل ذلك ساعة طويلة ثم تخاذل وتخافت وتماوت
وفتح فمه واخفى نفسه واجتمع القرده لرويته فقال لهم احدهم
وكان حازما حكيما ذا دها وحيلة بعرفه مكر الرجال انه لا
يبعد يا اخواني ان يكون هذا الدب متحيلا متضعفا خادعا
فيما صدر منه الان ورايناه فلا يجد عنا من مكره فيما فعل ذلك
الا لمصيبة يوقعها بنا او باحدنا وان الحزم ان نجتنبه ونحذر
منه يومنا هذا كله وان كان لا بد من الدنو منه فهلم اقل لا نجمع
خطبا ولنديره حوله ونضرم فيه نارا فان كان متضعفا كما خطر لي
افتضح وان كان فعله عن حقيقه فلا ضرر علينا في احراقه
ابدا وقد قالت الحكما ان عدوك ضدك وحكم الضدين
التنافي والتدابر والتباين ولا تطا ارضا وطئ فيها عدوك
وضدك الا على حذر واحتراس ولا يغرك خروجه منها وبعده
عنها فربما رتب فيها شباكا ونصب فيها اشراكا ولا تفش عدوك
الا متسلحا متحذرا متحرزا متحفظا ولا يغرك منه استسلامه
والقاؤه السلاح فما كل سلاح يدركه بالبصر فقد غر الراهب اللص
بمثل ذلك فتم له عليه ما اراد فقالت القرده لكبيرهم المتكلم على موته

الدب

اخبرنا بهذا فقال ذكروا ان راهبا كان فاضلا من الرهبان وكان
متقللا في قلاية بظاهر اللاذقية وكان شيخا فانيا قد نهكته العبادة
وكان النصارى يخصونه بالصدقات فيقبلها ويعطيها لاهل
الفاقة لزهده في الدنيا وان لصا من اللصوص راى كثرة ما يخص
به الراهب من الصدقات فحدث نفسه بان يتدبر عليه فياتيه
وظن انه يصيب عنده مالا فتحيل ليلة من الليالي حتى تسور القلاية
وحصل مع الراهب في بيت تعبده فوجده قايما يصلي والمصباح
يضي في البيت فصاح اللص بالراهب استسلم ايها الراهب قبل
ان القي عليك هذا السيف فاحول بين راسك وبدنك فالتفت
الراهب فراى اللص واذا هو شاب شديد القوه في يده سيف
مصلت فعلم انه لا قبل له به فقطع صلاته وفر هاربا بين يدي
اللص الى ناحية في البيت في حايطها طاق فادخل الراهب
راسه في الطاق ورد يديه الى خلفه كما يصنع بالمكتوف فلما راى
اللص ان الراهب قد استسلم وخبا راسه القى سيفه من يده
ووثب نحو الراهب ليقبض عليه فانخسف به ما تحته وسقط
في دهليز القلاية سقوطا وهنه ورض عظامه فغشي عليه ثم
افاق فمكث على حالته لا يجد له مخلصا من الموضع الذي حصل
فيه حتى اصبح فدل الراهب عليه السلطان فاخذه وصلبه
وقد كان الراهب اتخذ في طريق الطاق نقبا وجعل عليه
طابقا ينقلب بلولب اذا مشى عليه احد وغطاه الراهب ببعض
فرش البيت فلما قصد الى الطاق هاربا بين يدي اللص حاد عن
ذلك الموضع وتخطاه لمعرفته به فلم يضع رجله على الطابق
واللص لم يعرفه ولم يستعمل التحفظ والحزم بل عول على ما ظهر له من

استسلام

استسلام الراهب ظاهرا ولم يدر ان الراهب قد اعد له سلاحا
باطنا لا يدركه البصر فتم كيده عليه وحاق به مكره السيئ فلما
سمعت القرده المثل الذي ضربه لها حازمها توقفت عن الاقدام
على الدب ونشطت بجمع حطبا لاحراقه فانف احد القرده وكان غايبا
عن ما جرى بين اصحابه ولا سمع مقالة الحازم ولا مثله الذي ضربه
في التحفظ والتحرز فدنا من الدب فوجده خافتا فتوهم انه
ميت لما نظر عدم حركته فكان رفيه بين النوم والموت فاراد تحقيق
ذلك فاصغى باذنه نحو انف الدب ليسمع حس نفسه فقبض
عليه الدب وعمد الى عرق من عروق الخيزران فربط طرفه في وسط
القرد وكلفه الصعود الى اعالي الشجره فيجتني له من اطايب الثمر
ويلقيه اليه والدب ممسك بالطرف الاخر من الخيزرانه فلبث
القرد بذلك بقية يومه ثم انصرف به الدب الى غار [illegible]
فادخله فيه وسد بابه عليه بصخرة عظيمة فلما اصبح غدا على
القرد فاخرجه من الغار وانطلق به نحو الغوطة فيجني له الثمر عامة
نهاره ثم انصرف به الى الغار فيحبسه فيه ليلا فلبث بذلك مدة والدب
قد بلغ مناه والقرد في اسوا حال واعظم مشقة طول نهاره في خدمة
الدب وطول ليله مسجون في الغار وقد قالت الحكما من تعرض لما
بعينه تورط فيما يعنيه وسمع ما لا يرضيه وشهوات العاقل من
ورا فكرته فاذا انبعث له شهوة مرت بفكره فنظر في مباديها
وعواقبها وتدبر فيها بحكم الراي وفكرة الاحمق من ورا شهوته
فكلما انبعث له شهوة نافرة لوجهها لم يصدها شي وانما صاد
يسير المونه المتحمله للعدو ومثاقلات الارواح تتحمل منها اضعاف
ما تتحمل الابدان فيصير الاذى بها عاما وليس كذلك المونه

المتحله الحبيب لان الارواح تتلذ بها وتستخدم لها الابدان قبل
ثم ان القرد تنكر في حالة فظهر له ان نصحه في خدمة الدب
يمنعه من الخلاص فندم على نصحه في خدمته ولث يلجيه منه الا
الحيلة فطالت فكرته في ذلك الى ان اتخذ له وجه الحيلة فيه
وقد قالت الحكما اذا كان الملوك ميت الشهوة بليد الفكره رذل
الهمه فهو سلم لمالكه وان لم تكن هذه الصفات فيه فان فيه
شريكا هو املك له من سيده وذلك انه اذا كان متحرك الشهوة
منقادا لشهوته واذا صحت فكرته اعملها في طلب الراحه من
النصب والخلاص من الاسراد واقامة الحج في الدفع عن نفسه
واذا سمت همته واتصف بالغضب والانف والحقد وتدبر
بما يريده سيده قيل وكان مما عول عليه القرد من الخديعه
للدب ان تظاهر بضعف البصر فصار اذا صعد الشجر يلقي الدب
من الثمر ما لا خير فيه فزجره الدب عن صنيعة السو فلم يترجو
وضربه فلم يرتدع فلما طال عصيانه عليه قال له يوما اني
قد سيمت من زجرك وقد حدثت نفسي باكلك لانه لم يبقى
لي فيك منتفع وقد قالت الحكما اذا لم تجد من الخدم الا من
سا ادبه فلا تقربه واخدم لنفسك ولا تستخدمه لانه يحمل على
قلبك من المشقه اضعاف ما يحمل عن بدنك من الكلفه قال له
القرد اني لست على ما تصفني به من سو الادب ولو قتلتني لندمت
على قتلي كما ندم الطحان على قتل حماره فقال له الدب اخبرني عن
ذلك قال حكي ان طحانا كان له حمار يطحن عليه وكان له زوجة سو
يحبها وهي تحب جارا لها وذلك الجار الذي تحبه يبغضها ويمتنع
منها فراي الطحان في منامه قايلا يقول له احتفر في موضع كذا

من جدار

من جدار الطاحون تجد كنزا فحدث زوجته برويا وامرها بالكتمان
وقد قالت الحكما من زعم انه يجد راحة في افشا سره الى غيره فقد
اتهم عقله لان مشقة الاستبداد بالسر قبل المشاركه فيه اقل
من الحذر من انتشاره بسبب المشاركه فيه وامران يسلبان الحر
كمال الحريه وهما قبول البر وافشا السر وشرح هذا ان من قبلت
بره فقد اوجبت على نفسك شكره والاحسان برق الانسان وكذلك
من اطلعته على سرك فان حذرك من افشايه يلزمك ذل
التقيه له والمراة واهلة لبيت وتمه وطعام ترمه وولد تربيه
ومغزل تديره فمن اشركهما في امره واطلعها على سره فقد التحق
بعالمها اذ ليس في قولها الا الالتحاق بعالمها قيل فلما حدث الطحان
زوجته برؤياه اخبرت بها جارها الذي تهواه وتقربت بها من
قلبه فواعدها ان يطرقا الموضع ليلا ليتعاونا على حفره ففعلا ذلك
ووجدا الكنز فاستخرجاه فقال الجار للمراة لها كيف نصنع في هذا المال
فقالت المراة نقسمه نصفين بالسوا فينطلق كل واحد منا بحصته
الى منزله وتفارق انت زوجتك واحتال انا في فراق زوجي ثم تتزوجني
فاذا اجتمعنا على النكاح جمعنا المال فكان بايدينا فقال لها جارها
اني اخاف منكي ان يطغيكي المال فتنكحي غيري وقد قالت الحكما
الذهب في المنزل كالشمس في العالم ومن بلغ من اليسار ما فوق
قدره تنكر لمعارفه واليسار مفسدة للنسا البلغة سهوا تهن على
عقولهن ولا تسمح لولدك ولا لخادمك ولا امراتك بما فوق
الكفايه فان طاعتهم لك بقدر الحاجة اليك ثم قال لها بل الراي
ان يكون عندي جملة المال لتحرصي على الخلاص من زوجك واللحاق
بي فقالت له المراة اني اخاف منك مثل الذي خفت مني ولست

مسلمت اليك حظي هذا من المال فلا تحسدني عليه وقد اشركتك بالدلالة
عليه وقد قالت الحكما انما صار العدل والانصاف مشكورا عليهما
لفساد الزمان لان الشكر لا يجب الا لمن تفضل بحق هو له فاما من
اعطى الحق اهله فهو محمود لا مشكور فلما سمع جارها مقالتها دعاه
البغي والشره والحسد والحذر من نميمتها على قتلها فقتلها والقاها
في الحفير الذي استخرجا منه الكنز وبقته الجمع فاعجله عن مواراتها
فاحتمل المال وخرج ودخل الطحان على اثره فربط حماره في المدار وصاح
به فمشي خطوات ثم اعترضه الحفير والقتيل بين يديه في مداره
فوقف فضربه الطحان ضربا شديدا والحمار يتلوى ولا يمكنه التقدم
والطحان لا يدري ما بين يدي الحمار فاخذ سكينا ونخسه نخسات
كثيرة ثم استشاط غيظه فطعنه بها في خاصرته فمرت فيه السكين
فسقط ميتا ولما انتشر الضوء راى الطحان الحفير ووجد امراته
قتيلة فيه فاستخرجها وراى اثار الكنز فحمل عليه المصاب من
كل جهة من فوات الكنز وقتل زوجته وهلاك حماره فقتل نفسه
فلما سمع الدب مقالات القرد قال له قد ظهر فيما ضربت من المثل
عذر الحمار فما عذرك انت فقال اما عذري فلا يكاد يخفى على ذي
لب فطن اما ترى ان بصري قد ضعف واخاف عليه الذهاب بالجملة
فان رايت ان تنظر في صلاحي فذلك بيدك فقال له الدب ومن لي
بصلاح بصرك فان فيه صلاحي فقال له القرد ان الاطبا كثير ولكن
العاقل لا يستطب لنفسه ولاهله من لم يكن من عالمه ولهذه القردة
طبيب بهذه الارض تصفه باجادة الطب والزهد في متاع الحيوة
الدنيا واني لاسترح العافية من قبله واستلوح الفرج في لقايه
فاجابه الدب لما اراد وقصد به ذلك القرد الطبيب وكان موصوفا

بالخبث والمكر والدها والذكا فلما وصلا اليه فر من الدب وصعد
شجرة وقام الدب تحتها فقص عليه علة غلامه ورغب اليه في
مداواته فقال له القرد الطبيب دعه يطلع الي عندي حتى انظر بعينيه
فارخي له الحبل فانه فصعد اليه فجعل يتامل عينيه ويسال له
عن خبره فقص عليه حكايته مع الدب وساله ان يفتح له باب
المكيدة في الخلاص من يده فقال له القرد الطبيب اني ساحمله على
السهر فاحتل لنفسك بانتهاز الفرصة اذا نام وكن على حذر من
ان يتناوم ليختبرك ثم امره بالنزول فنزل واقبل القرد الطبيب
على الدب فقال له ينبغي ان اعرفك ان عبدك هذا قبل المعرفة
بالدوا اذا يستحيل المعالج بالدوا قبل المعرفة بالدوا وكذلك يستحيل
العالم بالدوا من الجاهل بالدوا فاعلم ان القردة انما صحت جسومها
وقلت لحومها وتوقدت فطنتها وفهومها لانها وفرت على
السهود واعينها وقد قالت الحكما كثرة النوم تجلب الدمار
وتسلب الاعمار ومن لزم للرقاد حرم المراد ولا يصح ان يقال في حد
الجود انه سماحة النفس بالنفس ولو صح هذا لكان اجود الاجواد
من تكرم بنومه لانه سمح بحياته التي لا يجد لها كفوا ولا يصيب
منها عوضا ثم قال القرد الطبيب للدب انك لما اخرجت عبدك
هذا عن اعتياده ادخلت عليه الفساد كما صنع الطاير الذي
صيد لابنة الملك فقال له الدب اخبرني عن ذلك فقال القرد
الطبيب ذكروا انه كان ملك من ملوك اليونانيين كانت له ابنة
تكرم عليه جدا فهاجت بها المرة السودا فادخلت عليها انواعا
من الامراض وبلغ بها الامر الى الامتناع من الغذا والدوا
فامر طبيبها بان تنتقل الى ارتفاع تشرف منه على بستان موثق

وما جاري ففعل بها ذلك فرات في اليوم الذي نقلت فيه الى ذلك المكان
طايرا فيه من كل لون قد نزل على دالية فاكل من عنبها ثم غرد تغريدا
عجيبا من الانواع المطربه فارتاحت الجاريه الى ذلك لما رات وسمعت
من الطاير واستدعت الغذا وقد قالت الحكما افضل النغم
ما يسمع من الصور الحسنه لانه يحرك الشهوة والطرب جميعا فهو
فينطلق القوات ويفعلن فعل الادوية المركبه بل هي اشد وانفع
فعلا قيل ثم ان الطاير اسرع الذهاب ولم يعد يومه فظهر على ابنة الملك
القلق لغيبته ولما كان الغد عاد الطاير الى موضعه من الداليه في
مثل وقته بالامس فاستبشرت ابنة الملك بعوده وارتاحت واكلت
وشربت وانصرف الطاير في يومه كما فعل بالامس فعاودها القلق لغيبته
وبلغ الملك خبرها في ذلك فامر باصطياد الطاير فصيد وجعل في
قفص واتحفت ابنة الملك به فاشتد سرورها به واغتذت وتداوت
وراي الطبيب انتعاشها وحركت قواها فعالجها وطمع في ملايمتها
ولم يعلم بامرها مع الطاير وان ذلك الطاير لبث عندها اياما لا
ينطق ولا يصوت ولا ياكل شيا واخذ حسنه في التغير فعادت
الجاريه الى اسو حال وجعلت تذوب لما نالها من الاهتمام بامر الطاير
مضافا لمرضها وعلم بذلك ابوها فندم على اصطياد الطاير وقد
قالت الحكما لا تكن تلميذا لمن يبادر بالاجوبه في المسايل قبل
تدبيرها والتفكر فيما يتفرع منها وفيها وعليها وعنها وبعد دفع
ما يمكن ان يعترض عليه في جوابها او يلزمه خصمه من المناقض
لاصوله كما انك لا تستشير الغر الذي لا يتجاوز مبادي الاراء الى
عواقبها ولكن تلميذا لمن يتفكر في الاواخر قبل ان يجيب عن الاوايل
كما تشاور المحنك المنتبه لبواطن الامور وظواهرها المطلع

على مباديها وعواقبها قيل فلما علم الطبيب ما انتقلت اليه ابنة الملك
من الفساد بعد الصلاح علم ان ذلك العارض طرا فبحث عنه فوقع
على قصتها في الطاير فاشار الى ان تنصب شباكا محيطة بالبستان
علوا وسفلا فصنع ذلك ثم اطلق الطاير في البستان فلما رجع
الطاير الى ما اعتاده والفه راجعتها صحتها وحسنها وتغذيتها
فصلحت بذلك ابنة الملك ونقهت من مرضها قيل فلما قضى
له المثل قال له الدب قد سمعت مقالك ووعيت حكمتك فامرني
بما فيه مصلحة عبدي هذا اطع امرك فقال له القرد الطبيب
الي امرك ان تتاخر جزوا من الليل فان ذلك زيادة في عمرك
ومهيجا لنشاطك وانبساطك ومضاعفا اللذة منامك وهسا
عفا المصلحة غلامك فشكر الدب على نصحه وانطلق بعبده الى
مسرحه فاجتنى له ذلك النهار اخابث الثمار فلما جا الليل اظهر
نشاطا ومراحا واجتنى في الليل اضعاف ما يجتنيه في النهار
ثمرات طيبه فلبث بذلك صدرا من الليل ثم انكفا به الدب الى المغاره
فسجنه بها وغدى عليه كعادته ولبث القرد اياما يتظاهر فيها
اذا جن الليل بقوة البصر ويجتني للدب اطايب الثمر على حال تمنع
والدب لا تسكن نفسه الى الثقه بالقرد بل ينبههن عليه انه خادع
متنصح وكلما تزيد القرد من تصنعه يزيد الدب من الريبة
به وانه ليلة من الليالي اراد الانصراف الى الماواه فجعل القرد يماطله
ويقول ها هنا ثمرات طيبات فيتاخر الدب لما طبع عليه من الشره
والنهم وكانت ليلة مقمرة فحدث الدب نفسه بان يتناوم ليختبر
القرد ويمتحن ظنه فتناوم وجعل يغط فما كذب القرد ان وثب

هاربًا فجذبه الدب جذبة شديدة فانقطع ظهره فمات قيل
فلما بلغ الحكيم حلس غاية هذا المثل الذي ضربه لبهرام امسك
عن القول له بهرام ما ابهجني بقربك وافرعبني من ملحك ولين
بقيت حتى تدول لي دولة لاجعلنك اول داخل علي واخر خارج عني
وساروض نفسي بادابك هذه مستعينا بالله فسجد له حلس ودعا
له بنجح الامل ثم ان بهرام شهد والده ليلة من ليالي سروره
وقد نضد النور بين يديه فصار مثل الزهر في الخمايله والنجاد
المرصعه فتذكر بهرام ايامه عند النعمان وانتجاعه الرياض
الانيقه وسرته فيها على الازاهير المطلوله الى ما كان عليه وما
ينعم به من مباكرة الوحوش في مطلبها ومواردها والتفكه
بطرادها واصطيادها فاطرق لها واستولت عليه الفكره ثم
فعبس وتنفس الصعدا وابوه يزدجرد يسارقه النظر ثم
استفاق ونظر الى ابيه وعلم انه كان يراي منه فاغتم لذلك
ولم يمض الا ساعة حتى قبض الملك بشره ونكس راسه فنهض كل من
بحضرته من ندمايه وسماره وكانت تلك عادة ملوك الفرس اذا
عبس الملك منهم او اطرق لم يبق بحضرته احد الا استوى قايما
على حال خشية وسكون وكان ليزدجرد مضحك ظريف اللسان
لطيف اللفظ والفطنه حسن الانتزاع جيد البديهه حلو النادره
فحضر ذلك المقام وفطن للامر الذي تنكر له الملك وان ما ذلك
لما كان من عبوس ولده واطراقه في مجلس المسره فحدث ذلك المضحك
نفسه بان يحسن الى بهرام ويصطنع عنده يدا فتحيل له حيلة
يخلصه بها من غيظ الملك فبينما هو يناجي نفسه بالحيلة في ذلك

رفع

رفع الملك راسه الى المضحك ونظر اليه كالآذن له وكان يحركه على ان
يصنع شيا فيه سلوة له فسجد المضحك ثم جثى على ركبتيه ثم قال ان
العبد الذليل يستاذن الملك الجليل في ان يخبره بخبر عجيب عن
نفسه فنظر اليه بهرام كالآذن له فقال المضحك ان العبد كان
في حداثة سنه كلفا بالنسا مفرط السبق اليهن الا انه كان ملولا لا يثبت
على محبة من احب منهن وكان كلما استحسن امراة هام بها وتهالك
في حبها وقد قالت الحكما من اتبع لحظه هواه ادحضه واهواه
وكن من عينيك على حذر فرب جنوح حين جناه طموح عين وما
احوى الملول بان يحرم المامول والسامه من اخلاق العامه
لا من اخلاق السادة والتنقل من خلة الى خلة كالتنقل من ملة الى
ملة ثم قال المضحك وان العبد دخل بلاد الهند فبينما هو يطوف
ببعض مدنهم اذ راي امراة لم يرا قبلها مثلها في حسن الصورة
واعتدال القامه ورشاقة الحركات ولباقة الاشارات وسحر الطرف
وتالق الطرف فتبعها العبد وهو لا يرى موضع قدمه من الدهش
حتى بلغت منزلها فدخلت فلزم العبد بابها ليلا ونهارا فارسلت
اليه تستعفيه من لزوم بابها وتحذره سطوة اهلها فشكي العبد الى
رسولها ما يلقاه من الشغف بها وعلم الرسول انه لا معدل له عن
بابها وانه مستميت في طلابها فالهيت عن العبد مدة ثم اعادت
الرسول اليه فرده العبد بمثل كلامه الاول فارسلت الى العبد تقول
اني لاظن بك الملل والغدر ولولا ذلك لاسرعت الى مساعدتك
واني متزوجتك بشرط الوفا فان غدرت بي اهلكتك بعد ان
انكل بك تنكيلا لا يضرب بك الامثال فان التزمت هذا الشرط فاقدم
والا فانج بنفسك قبل ان يتعذر عليك الخلاص وقد قال الحكما

انه كان عبدًا

اربعة ترفع عنهم الرحمه اذا نزل بهم مكروه من كذب طبيبه فيما يصف
له من دائه ومن تعاطى مالا يستقل باعبائه ومن بذر ماله في لذاته
ومن قدم على ما حذر من افاته ومن بصرك فقد نصرك ومن وعظك
فقد ايقظك ومن اوضح وبين فقد نصح وزين ومن حذر وبصر
فما غدر ولا قصر قال المضحك فالتزم العبد الشرط واعطى من
نفسه المواثيق على الوفا فتزوج العبد المراة وبلغ منها امنيته فلبث
معها مدة فزارتها ترب لها فلمحها العبد ومالت نفسه اليها فتبعها
العبد الى منزلها وجعل يراسلها ويلازم بابها فتبرمت به وشكته الى اختها
فعاتبته امراته على ذلك وزجرته واذكرته العهود والمواثيق
ونهته فازداد لجاجا فما ظنت ذلك منه سحرته فصار اسود اللون
مشوه الوجه وجعلت تستخدمه في كل مهنه فما شغله ما هو فيه
عن ان هوي امة سودا فجعل يتبعها في كل تصرفها ويتعلق بها ويوذيها
فلما كثر ذلك على امه شكته لامراته التي سحرته وقد قالت الحكما
ان الطباع المطبوعه املك من ادب المودب لان الطبع اصل
وتمده القوى الناشية معه فهو املك للنفس التي هي محله لاستبطانه
اياها وكثرة اغوائها به والادب طاري على المحل غريب به واضل المودبين
سعيا من رام من المتادب ان يعاونه على نفي طبعه عنه وكيف وطبعه
اولى به واقرب اليه واثر عنده من مودبه كان المودب الماهر من
طالب المتادب بستر المذموم من طباعه وتعميته والتورية عنه
قال المضحك فلما بلغ امراة العبد ما كان منه اشتد غضبها عليه
فسحرته فصار حمارا وجعلت تركيه لمن يستعمله في اي الاعمال اشق
وتحمله اثقالها فلبث بذلك مدة طويلة ولم يشغله ما هو فيه
من البلا عن ان هوي حمارة فاشتد شغفه بها وكان كلما راها قلق

ونهق

وطلبها اشد الطلب ويرد عنها بالضرب فليلقى من ذلك بلا شديدا فكانت
ان امراة العبد التي سحرته زارت ابنت الملك التي لتلك المدينة
فكانت معها في علوها تشرف منه على ما حوله وكان العبد في ذلك اليوم
قد استاجره شيخ ضعيف البدن كبير السن فاحتمل عليه اواني
فخار في جولقين ومر به على قصر ابنة الملك فراي عند القصر تلك
الحمارة التي يهواها فلما راها لم تملك نفسه ان نهق وقصدها وفعل
مثل ما تفعل الحمير عند مثل ذلك وجعل الناس يضربونه من كل جانب
والفخار يتساقط عن ظهره والشيخ صاحب الفخار يعطعط ويصيح
وجعل الصبيان والسفله يعطعطون من كل جهة والحمارة فارة بين
يديه ترمح وهو يطلبها على تلك الحال فرات ابنة الملك ذلك فاعجبها
واضحكها فقالت لها امرات العبد التي سحرته الا اخبرك يا ابنة الملك
باعجب ما رايت من هذا الحمار قالت لها بلى فقالت انه زوجي وقصت
عليها خبره فاشتد تعجبها مما سمعته ثم امرتها ان تبطل سحر العبد
وتخلي سبيله فاجابتها الى ذلك وابطلت السحر عن العبد فعدت
بشرا سويا ولم يكن لي هم الا الفرار من بلاد الهند فلما انتهى المضحك
من حديثه الى هذا الموضع سكت وقد كان الملك يزدجرد اشتد
ضحكه لما سمع من حديث المضحك ولما شاهده من حركاته في
حديثه فلما سكن ضحكه وعاوده الوقار والانفه اقبل على
المضحك وقد اكفهر له وقال له ويحك ما علمت انا نحذر
رعيتنا الكذب ونعاقبها ~~المضحكة كانك ما علمت~~ عليه وقد
قالت الحكما الكذب كالسموم القاتله التي تفعل اذا استعملت
مفرده وقد تدخل في تراكيب الادويه فينتفع بها فلا ينبغي للملك
ان يطلق الكذب الا لمن يستعمله في المصالح كالكذب في كيد الاعدا

ما حملك على ان تكذب بهذه الكذبه الشنيعه

وفي تأني البعد كما لا ينبغي ان يطلق تلك السموم التي ذكرناها الا [illegible]
للماموني عليها المانعين لها من المفسدين فقال المضحك ايها
الملك ان هذا مثل تضمن من الحكمة ما يعود بمصلحة المرتاض به
والذي حملني على ذكره امر يلزم ستره عن الملك فاشار الملك الى
جلسايه فقاموا وخرجوا عن المجلس ثم قال المضحك هات ما عندك
فقال المضحك ان العبد يخبر الملك ان ولده الفاضل بهرام عاشق
فقال الملك لمن هو عاشق فقال لابنة الاصبهبد فقال الملك لقد
كان من بهرام في هذه الليلة ما بدل على صدقك ولا لوم عليه في
ذلك اذا لم يضع من نفسه بمحبة ابنة حافظ ابنة او سيد او لبانيا
وسنبلغ ولدنا امنيته ونخص ابيك باطلاعنا على امره لئلا ان
يزدجرد قال له اكتم ذلك حتى ننفذ امرنا فيه ثم انه اذن لوده
وندمايه وستماره ومطربيه فعادوا الى مجالسهم واخذوا فيما
كانوا فيه اولا ورجع يزدجرد الى سروره وطربه الى ان انقضى
مجلسه وخرج القوم من عنده فتبع المضحك بهرام واخبره بالخبر
على وجهه فشكره ووصله ثم ان يزدجرد انكح بهرام ابنة الاصبهبد
ولم يزل بهرام يروض نفسه على الرضى بخدمة ابيه حتى انقادت لما
اراد منها فلبث بذلك الى ان قدم اخ لقيصر ملك الروم على يزدجرد
ساعيا في الصلح والهدنة والموادعة فاكبر يزدجرد قدره وعرف له
فضله واحسن نزله فلما راى بهرام منزلة اخي قيصر عنده استشفع
به عند ابيه في رده الى النعمان فشفعه واذن لبهرام فتحول الى بلاد
العرب فكان فيها على ما احب الى ان هلك يزدجرد وورثه ملكه قال
المولف عفى الله عنه هذه خاتمة سلوانة الرضى وقد عن لنا ان نذكر
ما نكمل به بهجتها وهو الاخبار عن مهلك يزدجرد وما احدث رعيته

من بعده

من بعده وكيفية مصير الملك الى بهرام ولده وذلك فيما ذكره المعتنون
باخبار ملوك الفرس ذكروا ان يزدجرد لما كثر عسفه واشتد عتوه
وعدل عما نهجه سابقه من العدل والرافة اجتمع وجوه رعيته من ذوي
الصلاح عندهم ودعوا الله سبحانه وتعالى على يزدجرد وسالوه مغاثتهم
منه فرحم الله عز وجل ضرعتهم واستجاب دعاهم فبينما يزدجرد جالسا
في منتزه له دخل عليه حاجبه فاخبره ان فرسا عاليا قد جمع محاسن صفات
الخيل وهو ذا صورة لم ير الراوون مثلها جاء يشتد عدوا حتى قام بباب
الملك وان الناس تهيبوه ولم يجسر احد منهم يقربه وان الخيل قد نافرته
فما تقدم عليه فاستخف يزدجرد ما سمعه من وصف الفرس فنهض
نحو الفرس فلما عاينه ملئ اعجابا به ودنا منه فخضع له الفرس فمسح
يزدجرد بناصيته ووجهه وقبض بناصيته وامر باسراجه والجامه
فالجم واسرج فيقال ان يزدجرد استدار بالفرس ومسح كفله
فرمحه الفرس رمحة خر منها ميتا وملا الفرس فروجه عدوا فما عرف
اين توجه كما لم يعرف من اين اتى وقيل بل ركبه يزدجرد فحركه
فسبق الابصار حتى اتى البحر فاقتحم فيه والله اعلم اي ذلك كان
ولما راوا ان الله تعالى اراحهم منه اجمعوا على ان يخرجوا الملك عن
ولده بهرام خوفا ان يسن فيهم سنة ابيه فملكوا عليهم رجلا من
ابناء ملوكهم السالفة يقال له كسرى كان مرضيا عندهم فمحى ما شرعه
يزدجرد من المظالم واعفى الفرس من جميع ما كرهوا فعرف الفرس بركة
رايهم في تمليكه عليهم وانتهى الخبر الى النعمان فاطلع عليه بهرام
واخبره انه عاضده وناصره وباذل نفسه وماله ورجاله في مرضاته
فشكر له بهرام وامره بشن الغارات على اطراف بلاد الفرس مع الكف
عن سفك الدما فامر النعمان العرب بفعل ذلك ففعلوه فاشتد ضررهم

وارسلوا الى النعمان يستعفونه ويسالونه العود الى حسن المجاوره
فلما انتهى ادسولهم الى النعمان قال لهم انما انا خادم للملك بهرام
افعل ما امرني به فاذهبوا اليه فلما ذهبوا اليه وعاينوه ملا
عيونهم جمالا وودهم جلالا لخروا له ساجدين وسالوه العفو
والصفح في اجل خطاياهم وبسط امالهم وامرهم ان يبلغوا من
وراهم انه حسن الراي فيهم معول لاصلاح شانهم وانه متوجه
اليهم ليتولى اخبارهم بنفسه واقامة الحجه عليهم فتاهبوا لذلك
ثم اصرف الرسل مكرمين وامر النعمان فكتب له عشر كتايب في كل
كتيبة الف فارس من انجاد العرب ثم سار بهم وسار النعمان بين
يديه في جيش كثيف فلم يكن عند الفرس لهم مدفع حتى انتهوا الى
دار الملك نزل بظاهرها فخرج اليهم نعما الفرس وحفظة دينهم
ونصب لبهرام كرسي فجلس عليه وقام النعمان بين يديه وتقدم
اليه القوم فسجدوا له فاذن لهم في الكلام فتكلم رييس الموابذه
فحمد الله تعالى واثني عليه وذكر رافته بخلقه ثم ذكر ما سار به
يزدجرد من الجور وما فعل الله به ثم اتبع ذلك كراهة الفرس لتمليك
ولد يزدجرد لما يتخوفونه من سلوكه سبيل والده ولا سيما وقد
نشا بين الاعراب الذين يصلحون جسومهم بخراب الارض وساله
ان يعفي الفرس مما ساقوه فيه من الكراهة فانهم لا يملكونه طايعين
ولا يقصرون عن دفاعه بكلما امكنهم فلما قضى رييس الموابذه كلامه
تكلم بهرام فحمد الله تعالى واثني عليه وشكر نعمته المتزايده عليه
وصدق رييس الموابذه فيما نسب الى يزدجرد من الجور والعسف
ثم اتبع ذلك بذكر ما ينحاه من مصير الملك اليه ليزيل رسوم
الجور ويشيد قواعد الحق ويذيق الرعيه من حلاوة رافته
واحسانه

واحسانه اضعاف ما ذاقهم ابوه من غلظته واسائته ثم اعلمهم انه
لا يترك ميراث ابيه وانه مع ذلك يتصدق المتغلب على ملك ويرفق
بالرعيه والجند ويحقن دماهم وهو ان يضعوا تاج الملك وزينته
بين اسدين ضاريين ويحضر هو وكسرى المتغلب على ملك ابيه
فمن اخذ التاج والزينه من بين الاسدين فهو بالملك اولى وذكر لهم
انه انما يفعل ذلك الا رافة برعيته وصونا لهم عن مقاومته
وثقة بنصر الله عز وجل وعونه لما يعلم من حسن طويته وخلوص
نيته ورغبته في اصلاح الارض واهلها فرفع زعما الفرس بما بذله
بهرام من نفسه ورجوا الراحة منه بذلك من غير مشقة تنالهم
في دفعه وانقلبوا عنه متعجبين من جماله وكماله وفصاحة لسانه ثم
عمدوا الى اسدين ضاريين فجوعوهما واخرجوهما الى ظاهر المدينة
في قفصين من حديد وفي كل واحد منهما سلسلة في طرفها وتد من
الحديد فضربوا الوتدين في جهتين مختلفين وجعلوا تاج الملك
وزينته بينهما بحيث يمكن كل واحد من الاسدين الوصول اليهما
والذب عنهما وفتحوا القفصين عن الاسدين فخرجا وقد اجتمعت
امة عظيمة من الفرس واجتمع العرب وقاموا بازايهم فخرج بهرام من
قبته وقد شد وسطه بمنطقته وجمع ذيوله اليها وقام بازا الاسدين
بين الصفوف ونادى كسرى ان اخرج ايها المتوثب على ملكنا المتغلب
على تراثنا عن ابائنا فخذ تاج الملك الذي انتزعته من اهله فاجابه
كسرى انك اولى بالتقدم الى ما اعطيت من نفسك لانك الراعي
اليه المتبرع به ثم انك تطلب الملك بوراثة وانا غاصب فدنى
بهرام من الاسدين ولا سلاح معه فلما راى رييس الموابذه ان
بهرام قد عزم على فعل ما بذل من نفسه ناداه يا بهرام انك مستميت

ولا اثم علينا فيك فقال بهرام اجل انما جعلت على نفسي ذلك لموافقتي
بكم ولا بد من فعله فقال له رييس الموابذه ان كنت قد عزمت
على ذلك فابراء الى الله تعالى من ذنوبك وتب اليه واستغفره
فذكر بهرام ذنوبه وتاب الى الله تعالى منها وساله العفو فلما دنى
من احد الاسدين فقصده الاسد الاخر فلما قاربه راغ منه
بهرام روغة ثم وثب من الارض فاذا هو على ظهر الاسد
وضمه بوركيه ضمة تبلد لها الاسد وبهت وفتح بين قوايمه
وثبت بمكانه يلهث فقصده الاخر فانتهى اليه حتى الصق
راسه براس الاسد الاخر الذي تحته ولم تمكنه السلسلة من
التقدم فقبض بهرام على اذنيه وجعل يضرب راس احدهما الى
الاخر حتى سقطا الاثنين ميتين فقام بهرام قايما على قدميه
وحمد الله تعالى واثنى عليه وشكره على صونه وعونه وازال
ذبوله من منطقته وتناول تاج الملك فوضعه على راسه
فناداه كسرى الذي كان الفرس ملكوه يهنئ بهرام الملك ابن
الملك ما اعطاه الله من ميراث سلفه وقلناله سامع مطيع
ثم ارتفعت الاصوات بالدعا له وتقدم اليه رييس موبذان
فاخذ بيده واجلسه على سرير الملك وشد عليه زينة الملك
وبايعه بالطاعة وتتابع زعما الفرس على ذلك وركب بهرام فدخل
المدينة ونزل بقصر ابيه وفي الاموال في ذوي الحاجات
واهل النجده وحبا النعمان وشرفه وتوجه واجاز العرب باسرهم
الذين صحبوه على اقدارهم ثم وفى للرعيه بمواعيده واحسن
لهم باحسانه ولم يزل محمودا فيهم حتى هلك وقد دوت
الفرس له اخبارا كثيرة والحمد لله رب العالمين وافضل الصلاة
والسلام

والسلام على خاتم النبيين والمرسلين والحمد لله رب العالمين

السلوانة الخامسة في الزهد قال الله تعالى مخاطبا
احكم من استخلفه في ارضه واعلم من كلفه لما يرضه الذي
كان عاضده على ما يستكفيه وعاصمه فيما يبديه ويخفيه
ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا
لنفتنهم فيه هذا بعدما ان خيره بين ان يكون نبيا ملكا او
عبدا نبيا فاختار الفقر على الغنا وانشد وفي ذلك ٥٥٥٥٥

قال له جبريل عن ربه | خيرت فاختر يا دليل الهدى
نبوة في حال عبديه | تحوي به القدح المعلا غدا
او مال تمليك يجر العدا | بين يديه صعقا سجدا
فاختار ما يحظى به اجلا | لله ما اهدى وما اسعدا

خبر نبوي في زهد الملوك عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ملكا ممن كان قبلكم بينما هو
في ملكه ادركه الخوف بين يديه الخوف من الله تعالى قال فترك
ملكه وخرج حتى اتى النيل فكان على شاطيه يضرب اللبن ويقتات
من ذلك فسمع الملك الذي كان في ارضه بخبره فارسل اليه يقول
كن مكانك حتى الحق بك ثم ترك الاخر ملكه ولحق به فكانا لعبرهما
واحد الى ان هلكا قال عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه تعالى فلو
كنت بمصر لاريتكم قبريهما بما نعته رسول الله صلى الله عليه وسلم
وروينا بلفظا اخر وهو ان عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما رجلا في موكبه
تذكر فعلم انما هو فيه منقطع وانه قد شغله من عبادة ربه
فخرج من قصره ليلا وصار في مملكة غيره فاتى ساحل البحر يضرب

البيت ويغتدي من ذلك فبلغ الملك الذي كان في مملكته عبادته فركب اليه وساله عن حاله فقال له انا فلان ملك كذا علمت انما كنت فيه منقطع وانه قد يشغلني عن عبادة ربي فقال له ما انت بما صنعت احق مني ثم خلا سبيل ملكه وتبعه فكانا يعبدان الله تعالى وسالاه ان يميتهما جميعا فاستجاب لهما قال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه لو كنت بمصر لاريتكم قبريهما بالنعت الذي نعته رسول الله صلى الله عليه وسلم وروي ان سليمان ابن عبد الملك قال لعمر ابن عبد العزيز رضي الله عنه حين اعجبه ما صار اليه من الملك يا عمر كيف ترى ما نحن فيه فقال يا امير المومنين هذا سرور لولا انه غرور ونعيم لولا انه عديم وملك لولا انه هلك وفرح لولا انه ترح ولذات لو لم تقترن بافات وكرامة لو صحبتها سلامة فبكى سليمان حتى اخضلت لحيته من دموعه وللمولى عفى الله تعالى عنه في ذلك شعر

يا متبع لذة الحرص ... في السرور دكادة
لو حزت ما حاز كسرى ... وما حوى وافاده
ما كنت الا معنى ... ومغرما بالزيادة
لم يصف في الارض عيش ... الا لاهل الزهادة
فرض على الزهد نفسا ... فانما الخير عادة

حكي ان ملكا من ملوك اليونانيين قام من منامه في بعض الغداة فاتته جارية كانت قيمة له تلبسه ثيابه فلبسها ثم ناولته المراة فنظر فيها فراى شيبة في لحيته فقال يا جارية هاتي المقراض فاتته به فقص الشيبة فتناولتها الجارية وكانت اديبة لبيبة فوضعتها في كفها ثم اصغت اليها باذنها ساعة والملك

ينظر

ينظر اليها وتناملها فقال لها ما تصنعين فقالت اسمع ما تقول هذه الشعرة التي عظم مصابها بمفارقة الكرامة العظيمة حيث كرهها الملك فابعدها فقال لها الملك وما تقول فقالت الجارية انها تقول كلاما لا يقدر لساني ينطق به الا ان امنني الملك فقال لها قولي وانت امنة ما لزمت اسلوب الحكمه فقالت الجارية ايها الملك انها تقول ايها الملك المسلط علي اني قد علمت قبل ظهوري انك تبطش بي وتتعدى علي فما ظهرت حتى حبلت وولدت واوصيت اولادي باخذ ثاري منك اما باستيصالك او تنغيص لذتك او بضعف قوتك حتى تظن ان لك في الموت راحه فقال لها الملك اكتبي كلامك هذا فكتبته له فقراه مرارا ثم نهض مبادرا فاتى هيكلا من الهياكل التي يعظمونها فنزع عنه لباس الملك وتزيا بزي اهل العباده ولزم ذلك الهيكل فبلغ خبره اهل مملكته فاتوا اليه وطالبوه بالرجوع فامتنع عليهم وسالهم اقالته وتمليك غيره عليهم فامتنعوا عليه وهموا بمحاربته فاصلح بينهم النساك على ان يتركوه في ذلك الهيكل يعبد ربه ويلتفت امور رعيته ويلي الملك غيره فاقام على ذلك الى ان مات رحمه الله تعالى حذار حذار من دار هي اشد احرامها سم ناقع وعذاب واقع وخلا لها نصب شايع وامل واسع وما احسن ما قيل في ذلك شعر

دنياك دار غرور ... ومتعة مستعاره
ودار كسب وكيس ... ومغنم وتجاره
وراس مالك نفس ... فاحذر عليها الخساره
فلا تبعها باكل ... وطيب عيش وشاره

وللمولف عفى الله تعا عنه في المعنى شعر

راعك الزهد انما الزهد رفض • لفضول التلهي وتعطف وتردي

ثم لا يمكن الزيادة في المقسوم رزقا • بل في ضروب التعدي

مرحبا بالكفاف عفوا هنيئا • ثم لا مرحبا بحرص وكدِّ

ما علمنا وقد راينا كثيرا • وسمعنا من حارجدا بجدِّ

لا يزال الحريص يستنامه الحرص • بنصب من الشقا وكدِّ

ثم لا يستطيع ان يتعدى • قدرا ما حتمه من مرد

قيل ان حرقة بنت ابي قابوس النعمان ابن المنذر استاذنت
بالقادسية على سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه فاذن لها فدخلت
في جوارها وعليهن المسوح ومقطعات السلب السود فراى
منظرا شنيعا ولم يتميز حرقة من جوارها لمشاركتها اياهن في الزي
وكن رواهب فسلمت عليه فقال ايتكن حرقة فقالت نعم وكان
سالها عن نفسها حين دخولها عليه فقالت ايها الامير ان
الدنيا دار متعة وزوال لا تدوم على حال تنتقل باهلها انتقالا
وتعقبهم حالا فحالا ونحن كنا ملوك هذه الامة يجبى الينا
خراجها ويطيعنا اهلها مدى المدة وزمان الدولة فلما ادبر
الامر صاح بنا صايح الدهر فصدع عصانا وشتت ملانا وكذا
الدهر يا سعد ذو نوايب وصروف انه ليس من قوم اتحفهم
بحبرة الا ارادفهم بعبرة ولا اسعفهم بفرحة الا اعقبهم بترحة
ثم انشدت تقول • فاف لدنيا لا يدوم نعيمها • تقلب تارات بنا وتصرف
فبينما الحرقة تخاطب سعدا رضي الله عنه اذ دخل عمرو ابن معدي
كرب الزبيدي على سعد فنظر الى الحرقة فقال انت الحرقة التي
كانت تفرش لك الارض من قصرك الى بيعتك بالديباج المبطن

بالوشي قالت نعم

كهمزة
قاموس

٩٦

٥١

بالوشي قالت نعم قال لها عمرو فما الذي دهمك واذهب محمودات شيمك
وعق ينابيع نعمك وقطع سطوات نقمك فقالت يا عمرو ان للدهر
عثرات تلحق السيد من الملوك بالعبد المملوك وتخفض ذا الرفعة
وتذل ذا المنعة وهذا امر كنا ننتظره فلما حل بنا لم ننكره ثم ان
عمرو سعدا سالاها عن ما قصدت له فاستوصلته فاجزل صلتها
وقضى حاجتها ولما فصلت عنه سيلت ما لقيت عنده فانشدت

صان لي ذمتي واكرم وجهي • انما يكرم الكريم الكريم

روضة رايقة ودياضة فايقة قال المولف عفى الله عنه نذكر
ان شا الله من زهد الملوك ما يناسب الخبر النبوي الذي قدمناه
سابقا وهو زهدهم في الملك ونبذهم له وتخليهم منه ولا نعرض
لمن زهد في نعيم الملك ولم ينبذه لاستقلاله باعبا سياسة
الخلق بالحق واعبا العبادة والزهد مع ذلك كداود وسليمان
والنبيين عليهم السلام وكابي بكر وعمر رضي الله تعا عنهما والخلفا
المهديين فان هذا الفن يخرج عن هذا التبويب ولا يدرج في هذه
الاساليب والله المستعان وعليه التكلان فمن ذلك ما بلغني ان
معاويه ابن يزيد ابن معاويه رحمه الله كان على صغر سنه عالما عاملا
متبتلا متقللا قد ذلل نفسه بالتقوى وصدف عن زينة الدنيا افضت
الخلافة اليه وهو ابن سبع عشرة سنة فحمل مرة الندم على تحملها واطلع
اهل بيته على ذلك فكرهوه ولبثوا بذلك عشرين ليلة يناظرونه فيه
وينهونه عن اظهار ذلك فلما راوه غير منتهٍ وانه لا بد له مع ذلك
من خلع نفسه دعوه ان يعهد الى احدهم فقال اتجرع مرارة فقدها
واتقلد تبعة عهدها ولو كنت موثرا بها احدا لاثرت نفسي
ثم انه خطب الناس فذكر لهم عجزه عن القيام بامرهم وعهد اليهم

ان يطروا لانفسهم واخلقهم من بيعته وانصرف واغلق بابه
ولم ياذن لاحد فلبث بذلك خمسا وعشرين ليلة وقيل عشرين
ليلة ثم لحق بربه وفي ذلك يقول علي ابن الجهم من ارجوزة

ثم ابنه معنة المضعف ○ كان له دين وعقل يعرف
دام له شهرين من شهر ○ وجاه الموت عزيز الامر
وترك الناس بغير عهد ○ توقيا منه وفضل زهد

قال المولف عفي الله عنه كلام علي ابن الجهم هذا يتضمن ان معاويه
لم يخلع نفسه والمعروف ما ذكرته وقوله معينه لان الناس استضعفوه
لتركه الخلافه ولذلك كنوه بالليلي وهي كنية المستضعف وبلغني
ان السبب الباعث له على الزهد في الخلافه والنبذ لها انه سمع
جاريتين له يتلاحيان وكانت احداهما بارعة في الجمال فقالت الاخرى
لها لقد كسبك جمالك كبر الملوك فقالت لها الحسنا واي ملك
يضاهي ملك الحسن وهو قاض على الملوك وهو الملك حقا فقالت
الاخرى واي خير في الملك وصاحبه اما قايم بحقوقه وعامل
بالشكر فيه فذاك مسلوب اللذة والقرار منغص العيش واما
منقاد لشهواته موثر للذات مضيع لحقوقه مضرب عن الشكر فمصيره
الى النار فوقعت الكلمه في نفس معاويه موقعا موثرا وحملته
على الانخلاع من الخلافه والله اعلم روضة رايقه ورياضه فايقه

قيل كان عدي ابن زيد العبادي التميمي قد دخل ارض الروم رسولا
من ملك الفرس فاقتبس من علومهم وقرا الكتب وكان ذا مكانة من
ملك الفرس وكاتبا وترجمانا له وكان ابوه زيد واليا على الحيرة
وخليفة للمنذر ابن ما السما فكان عدي ابن زيد عند ملوك الحيرة
لاجل ما ذكرناه في اعلا المراتب قيل انه حضر عند النعمان ابن امري

القيس

القيس ابن عدي ملك الحيره وهو بالخورنق فاشرف النعمان
من الخورنق وذلك في فصل الربيع فتامل مليا ثم اقبل على عدي
ابن زيد وقال يا عدي اكما ارى الى نفاد وزوال فقال عدي
قد علم الملك ان الامر كله على ما ذكره فقال النعمان واي خير فيما
ينفد ويفنى ويبيد ثم قل ما لبث ان تنصر وترهب وساح في
الارض وقيل بل كان معجبا بالزهر المسمى بشقايق النعمان واليه
ينسب لانه كان يتبع رياضه ويحميه وانه قصد يوما من ايام الربيع
منتزها قد كساه ذلك النور غلالة مستطيله فلما عاين تنضد ذلك
النور في منابته وقاني حمرته وخضرة سوقه وتموجه بهبوب النسيم
عليه ونثار قطر الندا من ارجايه فراي منظرا عجيبا بهجا فامر فبسط
له بازا ذلك الشقيق بساطا موشى بالحرير كانه كان روضة
مختلفة الالوان باصناف الزهر ونصبت له قبة من الديباج
الاحمر وقد شحنت من المقاعد والحشايا والنمارق والمساند بما
يضاهيها ويحاشيها ولبس من الحرير المصبوغ بالبهرمان بعد العفص
افضل ما يمكنه وجلس في قبته تلك مواجها للشقيق وحوله ندماوه
وملهوه وعنده عدي ابن زيد فشرب وطرب ودبت فيه الراح
كل رياح ثم اقبل على عدي فخاطبه بما ذكرناه انفا فلما سمع عدي
مقالته اهتبل الفرصة في مواعظته بما حكيناه وازمع الزيادة في
ايقاظه من غفلته فامهله حتى انقضى اربه من مجلسه وركب فسايره
عدي الى ان مر بقبور بظاهر الحيره فقال عدي النعمان ابيت اللعن
ايها الملك اتدري ما تقول هذه القبور قال لا قال انها تقول

من رانا فليحدث نفسه ○ انه موف على قرب زوال
فصروف الدهر لا يبقى لها ○ ولما تاتي به صم الجبال

رب ركب قد اناخوا حولنا ○ يشربون الخمر بالماء الزلال
والاباريق عليها فُدُم ○ وجياد الخيل ترهو في الجلال
عمروا دهرا بعيش حسن ○ امنى دهرهم غير عجال
ثم اضحوا عصف الدهر بهم ○ وكذاك الدهر يودي بالرجال
وكذاك الدهر يرمي بالفتى ○ في طلاب العيش حالا بعد حال

ويقال ان ذلك كان بينهما في موطن اخر وانه اشار بقوله هذا القبور
كما اشار به اولا قيل فلما بلغ النعمان قصره قال لعدي اذا كان السحر
فاحضر فان عندي خبرا املعك عليه فلما كان السحر حضر عدي فوجد
النعمان قد لبس مسحا واخذ اهبة السياحة فودعه وذهب فلم
يعلم له خبرا قال المولف عفى الله عنه وعندي ان السايح المترهب هو
النعمان ابن المنذر الاكبر ولم يدركه عدي ولكن ذكره في شعره والذي
ادركه عدي هو النعمان ابن المنذر الاصغر وان عدي نبهه بما حكي
عنه تنبيها اقتضى تنصره لا سياحته قال عدي في ذلك

ايها الشامت المعير بالدهر ○ انت المبرأ الموفور
ام لديك العهد الوثيق ○ من الايام ام انت جاهل مغرور
من رايت الايام اعرين ام من ○ ذا عليه من ان يضام خفير
اين كسرى كسرى الملوك ابو ○ ساسان ام اين قبله سابور
وبنو الاصفر الكرام ملوك ○ الروم لم يبق منهم مذكور
واخو الحضر اذ بناه واذ دجلة ○ تجبى اليه والخابور
شاده مرمرا وجلله كلسا ○ فللطير في ذراه وكور
لم يهبه ريب المنون فباد ○ الملك عنه فبابه مهجور
وتذكر رب الخورنق ○ اذ اشرف يوما وللهدى تفكير
سره حاله وكثرة ما يملك ○ والبحر معرضا والسدير

فارعوى

فارعوى قلبه وما غبطة حي الى الممات يصير ○
ثم بعد الفلاح والملك والامة ○ وارتهم هناك قبور
ثم اضحوا كانهم ورق جف ○ فالوت به الصبا والدبور

قوله في الاصل عن ابي سالمن فلم تصبه نوايبها يقال عري
فلان رواحله اذا عطلها فلم يسر عليها وكذلك اذا هلك والله

اعلم

روضة رابعة ورياضة فايقة بلغني ان ملكا من ملوك
الدلان كان كافرا عاتيا متكبرا حديث السن مستحكم العزة وكان
اذا ركب لم يستطع احد ان يرفع صوته الا بالثنا عليه والمدح
له والشكر لاحسانه وكان له وزير مومن يعبد الله تعالى ويكتم
ايمانه ويتخير وقتا يمكنه فيه دعوة ذلك الملك الى الله سبحانه
وتعالى فركب الملك يوما فسمع شيخا قد رفع صوته ببعض شانه
فقال الملك لاعوانه خذوه فلما اخذوا الشيخ صرخ ربي الله فصاح
الوزير وقال خلوا عنه فاشتد غضب الملك على الوزير ولم يمكنه
الانكار عليه في مثل ذلك الوقت لئلا يظهر للناس ان الوزير
يخالفه فيما يامر به وسكت ليوهم الناس ان الوزير انما امر بما
اراده الملك فلما انصرف الملك الى مستقره احضر الوزير فقال
له دعاك وحملك على مناقضة امري بمشهد من عبيدي فقال
الوزير ان لم يعجل على الملك ارانيه وجه نصحي له واشفاقي عليه
فيما اتيته فقال الملك ارني ذلك فاني لا اعجل عليك فقال الوزير
اريد ان يحتجب الملك في مجلسه هذا ويكون حيث يرى ويسمع
من حجابه ففعل الملك ثم ان الوزير احضر قوسا صنعها للملك
بعض خدمه واجادها واحكمها وكتب الصانع اسم نفسه عليها
وناولها الوزير غلاما بحضرته وقال للغلام اي محض صانع هذا

المغوس
القوس فاذا حضر اقبلت عليه بوجهي للمحادثه فاقر الاسم الذي علي
القوس جهراحة تعلم ان صانعها سمعك ثم اكسرها علي ركبتك فاحضر
الوزير صانع القوس وفعل الغلام ما امره به الوزير فلما كسر القوس
لم يتمالك صانعها نفسه ان ضرب الغلام فشجه فقال الوزير ويحك
اتضرب غلامي بحضرتي فقال القواس ايها الوزير ان القوس
صنعتي وهي في غاية الجودة والحسن فلاي شي كسرها فقال
له الوزير لعله لم يعلم انها من عملك فقال القواس بلى لقد
اخبرته القوس بانها عملي فقال الوزير كيف تخبره القوس
وهي لا تنطق فقال ايها الوزير هذا خطي عليها وقد قراه وانا
اسمعه فصرفه الوزير ثم اقبل علي الملك فقال قد راي الملك
وجه نصحي له [illegible] واشفاقي عليه بما كان مني وانه
لما اراد ان يسطوا بالشيخ اخبره الشيخ ان الله ربه فخفت
علي الملك ان يبطش به رب الشيخ وليس يقوم لبطشه شي غيره
منه جل جلاله على صنعته ان تفسد عبثا فقال الملك للوزير وهل
للشيخ رب غيري فقال الوزير الم يره شيخا والملك شاب فهل
كان هذا الشيخ قبل ان يولد الملك الا شاهد الوجود فهل كان
لا رب له فقال الملك لا بل كان ابي ربه فقال الوزير فمال العربون
بقي بعد هلاك ربه فقال الملك للوزير لقد قدحت في قلبي
بزند غير صالده وقد علمت الان انه يجب ان يكون للمالك
والملوك رب لا يزول فهل تعرفه فتدلني عليه فقال الوزير
نعم انه قد تعرف الينا بنعمته والايه حتى عرفناه فقال الملك ادللني
عليه اكن لك تبعا ما بقيت فقال الوزير اما دلالتك عليه فاول
ما يجب علي لك واما اتباعك لي فلين فعلت فانما تتبع عبدك الذي

يقيك

يقيك بصحبته فيما يريبك ثم ان الوزير تلطف في دلالة الملك على الله
سبحانه وتعالى فشرح الله صدر الملك لقبول ذلك فامن بالله سبحانه
وتعالى ثم قال الوزير هل ما لربنا خدمة اذا فعلها العبد حظي عنده فقال
الوزير بلى ان له وظايف عبادة امر بها خلقه ورضي لهم فعلها ووعدهم
رضوانه والقرب منه وذكر له الصلاة والصيام وغير ذلك من شرايع
المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام فجعل الملك يرتاض لها حتى رسخ في
عملها وتمرن عليها وعلى العمل بها ثم انه قال الوزير ما لك لا تدعو الناس
كما دعوتني فقال ايها الملك ان اهل مملكتك ذات قلوب قسية وفهوم
قصية ونفوس عصية ولست امنهم على دمي ان تفوهت بذلك فيهم فقال
الملك اني فاعل ذلك ان لم تفعله انت فقال الوزير يعلم الملك انهم
ان لم تردهم هيبته عني لم تردهم عنه وساجعل نفسي وقا لنفسه
وانهم سيقتلوني لا محاله ولا يجتري الملك عليهم بمثلها بعدي
ثم الوزير استدعي وجوه اهل تلك المملكه وذوي تدبيرها
وولاة احكامها واهل النسك والحكم منها فلما اجتمعوا اليه في
داره قام فيهم خطيبا الى الله سبحانه وتعالي ودعاهم لعباده الله
عز وجل فقاموا اليه وقتلوه ثم صاروا الى الملك فاخبروه بما كان
من الوزير وبهم وقالوا انا ظننا ان الملك على رايه ونحب معرفة
ما عنده فارضاهم بالقول والان لهم الخطاب وصوب الراي لهم
في قتل الوزير فانصرفوا عنه راضون وقلما لبث ذلك الملك
ان نبذ ملكه ولحق بالرهبان فكان معهم الى الله ان توفاه الله سبحانه
وتعالى روضة رايقة ورياضة فايقة قيل ان اردشير ابن بابك
ابن ساسان ولد له في حداثة سنه وبدو امره ولد فسماه
بابك على اسم ابيه فنشا رايع الصورة بارع الخلق فشغف به اردشير حبا

والزمه فيلسوفا ماهرًا من الفلاسفه راسخا في الحكمه متحليا بالزهاده
وساله ازدشير ان يتخذه ولدا فاقتطعه الفيلسوف عن ابيه وتولى
تربيته وتدرجه الى الاضطلاع باعبا علوم الفلاسفه وتبوا مثوى
الزهد ولما سعى ازدشير ليضم كلمة مملكة الفرس فتم له المراد هو
واعطاه ملوك الطوايف الانقياد استمد راي ولده بابك فيما نابه
من المهمات فظفر منه ببعض امنيته الا انه كان لا يشاهده وشا
فيه الا نقص عليه لذته وبغض اليه الدنيا تضعيفا لمعايبها
وتعريفا بشوايبها وتخويفا من عواقبها فكان ازدشير يتنغص
المسرة بولده لاجل ذلك وقد قالت الحكما من صحب الملوك
بما يكرهونه تكرهونه وقلما يتوفر فكر الملك في امر واحد حتى
يطول غايته به على انفراده وذلك لكثرة ما يتجاذب خواطره
من الامور حتى اذا توفر فكره على امر من الامور واجتمع له ومثك
ان يحكمه فاذا رايته وقد اجتمع لامر وتوفر عليه فلا تعرض عليه
بغيره فتحول بينه وبين الفرصة التي يقل ظفره قبل وكان ازدشير
يجد لذلك لولده شغفا به وابقا عليه فقال له يوما يا بابك اتعرف
اباك فقال ايها الملك السعيد ان لي ابوان اب كان علة كوني
واب كان علة بقاي وانا بهما عارف فقال ازدشير صف لي اباك
الذي كان علة كونك فقال بابك انه ملك ملا القلوب محبة
والعيون بها والاسماع ثنا والصدور هيبة ذو رافة شامله
وقضية فاضله وسيرة عادله وحزم اخاف قلوب المريبين من
اجسادها وسيوفهم من اغمادها وامن البريين من السباع الضاريه
من نهش انيابها والافاعي الجاديه من سمها وليعاف لاجساد
رق لسيفه وحزمه والارواح رق لسيبه وحمله فقال ازدشير

لابنه

لابنه بابك صف لي اباك الذي كان علة بقايك فقال بابك ايها الملك
السعيد انه حكيم عرف فضيلة نفسه فاكرمها وعني بها فخدمها فقال
ازدشير اخبرنا عن كيفية خدمته لنفسه فقال بابك ايها الملك
انه تامل نفسه فراها ارضا اريضة انيقه بكل خير خليقه ذات
مياه نابعه واشجار يانعه واثمار طالعه وظل ظليل ونسيم عليل
الا انه الفاها ماوى لاساد الغضب ونمور الجهل وذياب الغدر
وخنازير الشره وكلاب الحرص وضباع الحمق وحيات الظلم وعقارب
الحسد فنفى عنها هذه الافات كلها وحصنها منها فصارت خيرا
محضا لا شر فيه فلما سمع ازدشير مقالة ولده بابك علم انه معرض
عن الملك زاهد فيه نابذ له فساءه ذلك ثم اقبل عليه فقال يا بابك
ان الحكمة لا ترضى لمن اتصف بها ان يكون مربوبا مقهورا مع تمكنه
من ان يكون ربا قاهرا فقال بابك ما اجدر الملك السعيد بالصدق
واحراه بالاصابه ولكن ان اذن لي الملك السعيد ضربت له مثلا للرب
القاهر والمربوب المقهور فقال ازدشير هات ما عندك من ذلك فقال
بابك ذكروا ان فيلا مكرما عند بعض الملوك وكان رييسا انيسا اديبا وانه
صيد لذلك الملك فيل وحشي فعسرت على السواس رياضته وعسر عليهم
تانيسه فراوا ان يجعلوه مع ذلك الفيل الانيس ليانس به ويقتبس
من ادابه ففعلوا ذلك فازداد نفارا وتوحشا فبالغ السواس في
عقوبته والتضييق عليه والتجويع له ليلين فلا منه الجهد وان الفيل
الرابض قال له يوما لقد جنيت على نفسك شرا واسات النظر لها
بجهلك ولو علمت ما يراد بك من الخير لم تفعل ما فعلت وقد قالت
الحكما العزة باب يحجب الالباب عن صواب الصواب والجاهل
ميت الاحيا لتهوره وفساد تصوره ولا يبيح كرامتك غير طالبها

كما لا ينبغي لك بهمتك غير خاطبها فقال الفيل الوحشي للربيب ما الذي
يراد مني فقال يطيب علفك ويستعذب موردك وينظف مسكنك
ويوكل خدمة يكلاونك ويراعون شؤونك ويجعل لبروزك
اوقاتا معلومة مسطرة يجمع لها الناس فتجلل بالديباج ويضرب
بين يديك بالالات تهييج الطرب ويبعث على الاجتبال ثم تبرز
مكرما معظما لا يعارضك دابة ولا يهب عليك للهون هابله
فقال الوحشي للربيب لاختبرن ما ذكرت فتزع عن توحشه ونفاره
وتاتى لما يراد منه فكرم ونعم وخدم وعظم ولما اطل يوم
الزينة بولغ في تكرمته وخدمته وتنظيفه وجلل بالديباج وشد
على ظهره سرير من بين وصعد عليه المقاتله عليهم الدروع والخوذ
وبايديهم عمد الحديد وركب على عنقه دارع بيده كلاب والبست
فنطيسته الزرد وشد على طرفها قايم سيف كبير وقبض سواسه
على نابيه من يمين وشمال وبايديهم عمد الحديد وعليهم الدروع
وضربت بين يديه الطبول والصنوج وصار على تلك الحال حتى
بلغ ما يراد منه فلما عاد الى ماواه قال لذلك الفيل الربيب قد بلوت
حقيقة ما حدثتني عنه ورايت زيادات احببت ان اسالك
عنها قال ما هي قال اما كان من الاثقال التي حملت على ظهري
قال الربيب اوليك المقاتله على سرير من بين ومعهم الات
القتال قال فذلك الذي سترت به فنطيستي والذي صير على
طرفها وما اراد القابضات على نابي والراكب على عنقي فقال
الربيب اما ما سترت به فنطيستك فدرع يحصنها لانها مقتل
واما الذي ربط اليها فانه سيف يضرب به العدو واما القابضات
على نابيك فانهم يذبون عنك الاعدا ويعينك على الاقدام واما

الراكب

الراكب على عنقك فيهديك الوجه الذي يراد منك سلوكه فقال الوحشي
لامر ما طيب علفي واستعذب موردي ونظف بدني ومسكني ونوه
باسمي وجمل ملبسي واني لارى امرا لا يقوم خيره بشره ولا يفي نفعه
بضره وبعد لاكونن احرص الحراص على التماس الخلاص وقد قالت
الحكما ليس بحر من انقاد الى لذاته وخدم سوى ذاته ومن عني
بغير نفسه فقد بسط عليها ضره واستنبط لها ضره واذا كانت
الحاجة تستعبد المحتاج لمن احتاج اليه بقدر حاجته فالناس عبيد
الدنيا واعبدهم لها احوجهم اليها واذا كانت العبدية كناية عن خدمة
المعبود للحاجة اليه فاعبد العبيد ثلاثة الملك والمحب والمنعم
عليه لاستيلا العبودية على ظواهرهم وبواطنهم والملك اعبد الثلاث
وذلك لان الرعية تستخدم ظاهر الملك وباطنه في تدبيرها وصونها
وتاييدها على عدوها وعولها على مصالحها وردع ظالمها ونصر مظلومها
وتامين سبلها وسد ثغورها والاعداد لما ينعشها في الجدوب
ولما يحصنها في الحروب وجبايته فضول اموالها وصرفه في مصالح احوالها
وحسم اسباب هيجها وازاحت علاقتها وهرجها هذا مع شدة حاجة
الملك الى رعيته في صون نفسه وتنفيذ امره والمحاض نصحه ودفع
عدوه فلما سمع الفيل الربيب مقالة الفيل الوحشي تبين له انه اولى
منه بالغرة والتهور وفساد التصور فقال احق ما قالت الحكما
الجهل يحجب العيان ويقلب الاعيان ولا يزال المخطي مرجوا ما لم
يخامره الاعجاب بخطاياه فاذا عجب حجب ثم قال للوحشي اني
مكافيك عن نصحك اياي وتبصيرك لي ان افتح لك بابا للحيلة
فيه نجاتك لاني ابصر باخلاق الانس وعاداتهم واهدى الى وجه
الخلاص منهم وسابتعك واكون لك خادما ما حييت فلما تظاهر

الفيلان بذلك سارع السواس الى صد اوانهما واخرجوهما الى الصحرا فسيروهما
فلما بعد الفيلان عن العمارة وامكنهما الفرصة في الهرب شردا فلحقا
بالفيلة الوحشية فهذا ايها الملك السعيد مثل ما ذكرت لك فلما وعي
ازدشير مثال ولده بابك اطرق مهموما مفكرا في امره وقد يئس من
اجابته الى ما يريده منه ثم نهض وامر ولده باتباعه فاتبعه حتى ادخله
بيت امواله ومستودعات ذخايره فجعل يريه اياها ويقفه على منازلها
حتى اتى على اخرها ثم اقبل على ولده فقال يا بابك لمن تترك هذه اتتركه لمن
هو احب اليك من نفسك واحق به منها فقال بابك ان اذن لي الملك
السعيد ضربت له مثلا فيه جواب ما سالني عنه الملك فقال ازدشير هات
ما عندك في ذلك فقال بابك حكي انه راعي بقر كان يرعى لاهل قرية
فحسن بقرهم اسراح والمراح فلبث بذلك برهة من الزمان طويلة
وهم به مغتبطون وعليه مثنون لما يعرفون من بركته وبركة سعيه
وتخير رعيته وكانوا لا يسالونه عن شي من امر بقرهم التي اسلموها
اليه رضا به وطمانينة على امانته وكفايته وقد قالت الحكما الموثوق
موموق والامين بالمودة قمين والاحسان والامانة محلقات
بكل انسان موصوفات نافقات عند كل انسان فيل وكان الراعي ياوي
عند المقيل الى صومعة راهب فيقيل في ظلها ويكثر التاوه والانين
لما يناله من التعب فيما يعانيه وكثر منه ذلك على الراهب الى ان خامرته
له رقة فاطلع عليه يوما وقال له ايها الراعي مالي اسمعك تكثر الانين
والتاوه فقال الراعي ذلك لما اتجشمه من حفظ هذه البقر والذب
عنها وتتبع المراعي الخصبة فاني اقوم بذلك بما يعجز عنه غيري
واحمل نفسي على المشقات في صلاح حصوله فقال له الراهب وما
الذي دعاك الى الاضرار بنفسك في اصلاح سواها ونفسك اقرب

اليك

اليك واحق سعيك فقال الراعي اني لو لم افعل ذلك ما بلغت هذه البقر
من السمن والوفور ما ترى ولقد كانت يوم وليت امرها قليلة
العدد كثيرة العجف ركبة الضروع لا يرتفق بها ولا يملا اناء فقال له
الراهب لقد حدت عن مسالتي حيدة من لم يولها اقبالا ولم يلق
لها بالا اني انما سالتك عن سبب حملك على نفسك لغيرها وايثارك
من سواها بخيرها فاخبرني بشديد عنايك وشديد اعتنايك عن
ما افادك من جميل سعيك وشديد رعيك فقال الراعي افادني انني
بهذه البقر لاني اكل من لحومها ما سقط واطعم من شيت واتصرف في
البانها وغير ذلك من منافعها تصرف المالكين واتجمع بها حيث شيت
فهي على الحقيقة وبيدي فقال الراهب هذا زعم راهب كان ذا بلية ثم
صح عنده بطل زعمه فقال الراعي للراهب اخبرني عن ذلك فقال الراهب
انه كان رجل سايح متعبد مترهب فمر في سياحته بدير كان حسن
البنا فتثلمت حيطانه وهو بمكان نزه طيب وبين يديه ارض اريضة
فيحا ذات ما عذب وفي ذلك الدير نفر من ضعفا الرهبان ومساكينهم
فاعجبه ذلك الدير فاستوطنه وكان قوي البدن جلدا معمارا فاصلح
ما تهدم من جدران الدير وعمر نواحيه واحتفر سواقيه واجرى
ماءها وغرس فيها صنوف الاشجار فدرت منافع الدير فقصده
الرهبان فاستوطنوه وسادهم ذلك السايح واتخذ العبيد والدواب
والة العمارة والزرع واضاف الى الدير ما جاوره من الارض وغرس
فيه من الكروم والزيتون والاعشاب كثيرا فعظمت المنافع وكثرة
الجباية ورغب السايح في جمع المال فاحرم المساكين واتخذ كنزا
نفيسا في اقرب مدة وقد قالت الحكما المال كالما فمن استكثر
منه ولم يجعل له سربا ينصرف منه على ما زاده على قدر الحاجة غرق

غرق به والمواساة في المال والجاه عوضة بقايهما ولما عامل السايح الرهبان ومن عمل
معه في عمارة الدير بالحرمات واستاثروا نهم بالمال اكثروا شكايته فنفحت
المقالة واجتري عليه من بجهابه وافضت الحال بهم الى ما اشفقته في جاهروه
ودعوه الى الانصاف والمواساه فيما بيده فقال لهم كيف اعطيكم مالي وقد
كسبته بيدي واستفرغت فيه جهدي فقالوا له بل هو مال الله ولكل احد
منا فيه نصيب ولك الفضل علينا بتنميته وصونه فقال لهم ستعلمون ما لمن
هو ولما جن عليه الليل امر عبيده ان فعقروا الف دالية والف زيتونة والف
لوزة فاصبحت مصرعة في اشنع منظر فاتوا الرهبان الى السايح فاخبروه
عن ما حدث في البساتين وهم لا يعلمون انه الفاعل لذلك فزجرهم وقال
لهم ان مالي لا عليكم منه ان بقي او ذهب فعلموا انه الذي فعل ذلك فخشوا
الفساد على الغرس الباقي وتعطيل مصلحة الدير ومنافع انفسهم فثاروا
عليه واهانوه وطردوه فخرج من الدير على الحالة التي ادخله عليها فلما
حصل بظاهر الدير سرح طرفه فيما كان عمره وغرسه فراي منظرا رايعا
فتنفس الصعدا على ذهاب شبابه وقوته وريعان عمره فيما لم يجد عليه
ما يكدحه كانت عاقبته الحرمات والانسلال منه على حالة مهولة وفاقة
وضعف وقد قالت الحكما الدنيا سبيل يعبر ولا يعمر وممر سالك لا مقر
سالك وجسر من عبره باعتبار افضي الى قرار في مسار ومن عبره باغترار
افضي الى دمار وتباه رود ثار وهي غريب سلبها والعاقل من اهلها
من استعد لحلها وليس الاستعداد لذلك الا الذاهب بتعقيبها المكتوب
وفراقها المحتوم وان ستكثار منها فقيض ذلك والخروج من الدنيا
ما لا تطيب به نفس لكن قد تتهيا رياضة النفس عليه باستشعار
الزهد في الفاني العاجل والاستكثار من العمل النافع في الاجل
والتنعم في الدنيا يضاعف حسرة زوالها ويوكد غصة اغتيالها
ثم ان السايح عاد الى سياحته فقل ما لبث ان هلك فلما وعي الواعي مقالة

الراهب

الراهب وفهم المثل الذي ضربه له استبصر فيما تضمنه من الحكم فقال جزيت خير من
نصح فخذ الآن بالتصرح بحالي عندك فقد ادبتني كناياتك وهيأتني للقبول
وجليت عن فكرتي صدا غرتي فقال الراهب المواعي لقد اوضحت لك غلطك
في دعويك ما استرعيت له واستعملت فيه وكشفت لك ما ستر عنك
من قبح حملك على نفسك لغيرها معتاضا عن ذلك اعواضا قليلة واعراضا
مستحيلة فاردد البقر الى ملاكها واعمل في خلاص نفسك من السباع
الضاريه والافاعي الجاريه والكلاب العاويه والعقبان المختلسه
والشياطين الموسوسه والاشراك الهايله والسموم القاتله لتنجو من
البوار وتعلو عند عالم الاسرار فلما انتهى بابك من امثاله الى هذه
الغايه امسك عن القول فاطرق ابوه ازدشير متاملا ما ضرب ولده
من الامثال وما تعرف فيه من المقال ثم نهض مضطرب البال وخرج بابك
منقوصا فساح ولم يعلم اين طلع قال المولف عفا الله عنه اني والحمد
لله قد انهيت بغية ما وددت نحيه الى ما رايت وانا اعوذ
بالله من عذاب العذاب وحجاب الاحجاب واستكفيه غول السوال
كما استعفيه من غول الجواب واستدفع فساد الخطا كما استدفع
فساد الصواب واتوب اليه انه رحيم تواب تم الكتاب بحمد
الله تعالى وعونه وحسن توفيقه وافضل الصلاة والسلام على
سيد النبيين وخاتم المرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين والتابعين
وتابعيهم باحسان الى يوم الدين وذلك على يد الفقير الحقير الى الله
واحوجهم اليه علي ابن عبيد اليافعي عفى الله عنه وعن والديه وجميع
المومنين والمومنات والمسلمين والمسلمات
امين

سلت الله ان من ابن خطي حيثما يصره ان يدعوا الرحمن لي بالعفو الشامل والمغفرة
وكان من فراغها اول شهر جماد اخر ١٣٤١

١٠٧

حاشية الشيخ الدسوقي على شرح
رسالة الوضع للشيخ
السمرقندي
رحمه الله
تعالى
امين

ملك احمد بن علي
النجار

كن كيف شئت فان الله ذو كرم — وما عليك اذا اذنبت من باس
الا اثنتان فلا تقربهما ابدا — الشرك بالله والاضرار بالناس

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله نبينا محمد سيد المرسلين وعلى آله وأصحابه أجمعين وبعد فيقول العبد الفقير محمد الدسوقي هذه تقييدات بشرح العلامة السمرقندي على الرسالة العضدية استنبطتها من تقرير شيخنا العلامة أبي الحسن علي بن احمد الصعيدي العدوي المالكي عليه سحائب الرضوان آمين

الذي خص أي لأجل تخصيصه لأن الموصول وصلته بمعنى المشتق وتعليق الحكم بمعنى المحكوم عليه بمشتق يؤذن بعلية ما منه الاشتقاق فيكون في كلامه إشارة إلى أنه تعالى يستحق الحمد لأفعاله كما يستحقه لذاته فإن قلت إن الحكم لم يتعلق بالمشتق بل بموصوفه قلنا الصفة والموصوف كالشيء الواحد وإذا علمت أن هذا الحمد واقع في مقابلة التخصيص ظهر لك أنه حمد مقيد لا مطلق وعرفنا بأنه عليه ثوابا الواجب والفرق بين المطلق والمقيد أن الأول حمد على مجرد الذات والثاني حمد على النعمة وليس المراد بالمطلق والمقيد أن الأول حمد على مجرد الذات والثاني حمد على النعمة وليس المراد بالمطلق ما ليس واقعا في مقابلة شيء لأنه من أركان الحمد المحمود عليه ولا وجود للماهية عند فقد بعض الأركان والمقيد أفضل من المطلق لأنه يعد أداء للذي هو أفضل من الصدقة وآثر التعبير بالموصول وصلته دون المشتقات لأن المشتق لم يرد إذن شرعي بإطلاقه فيتوصل إلى اتصاف الباري بمعنى ذلك وهكذا شأن كل مشتق ملائم لم يرد إطلاقه خص الإنسان أي جعل اختصاصه بما ذكر انفراده به من بين العقلاء والمراد بالإنسان آدم فأل للعهد الخارجي عند البيانيين والذهني عند النحاة وعلى هذا ففي كلامه من المحسنات البديعية التلميح بقوله تعالى وعلم آدم الأسماء كلها والمراد به أفراد الحيوان

الناطق

١٠٢

الناطق فجعل أل للاستغراق وهو ظاهر إذ لا قرينة على العهد وعلى كل يلزم عدم معرفة الملائكة والجن لأوضاع الكلام والكل منتف العادي ونلتزم ذلك والعهدة عليه وهذا اللزوم كله مبني على أن التخصيص بالنسبة بالنسبة لغيره من العقلاء أما إذا أريد تخصيصه بالنسبة لغير الإنسان من الحيوانات العجم فلا يلزم ذلك قال شيخنا الحفني والذي يظهر أن المراد بالإنسان آدم وأن المراد تخصيصه بمعرفة ذلك ثبوت تلك المعرفة أولا فلا ينافي ثبوتها لغيره من الملائكة والجن ثانيا فإن الملائكة علموا ذلك وعرفوه بإنباء آدم لهم بأمر الله بروح فلا يصح ما التزمه العادي إن كان مراده عدم معرفتهم مطلقا أما إن أراد عدم معرفتهم أولا صح ما التزمه لكلامه وعلى هذا يجب أن يراد بتخصيصه بمعرفة أوضاع الكلام معرفته لجميع الكلام الموضوع أي جميع اللغات إذ الظاهر أن الملائكة كانوا يعرفون بعض اللغات قبل آدم إذ كانوا يسبحون المولى بأنواع التسبيح وقال تعالى حكاية عنهم أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء إلخ قال شيخنا الحفني وهذا كله إذا كان المراد بقوله خص الإنسان بمعرفة أوضاع الكلام أي خصه بمعرفة مدلول الكلام الموضوع على أنه من إضافة الصفة للموصوف وفي الكلام حذف مضاف أما إن جعلنا الإضافة حقيقية أي خصه بمعرفته وضعه الكلام لمعانيه أي أنه ألهمه كيف يضع ألفاظها لمعانيها بناء على المرجوح من أن الواضع غير الله فلا مانع مما التزمه العادي إذ لم يثبت وضع من الجن ولا من الملائكة بمعرفة أي علم بناء على التحقيق من ترادف العلم والمعرفة وإن كان أول لغة فلا يتعدى المعرفة لمفعول والعلم لاثنين وقيل العلم مختص بإدراك المركبات كإدراك قيام زيد في نحو قام زيد والكليات كإدراك معنى الإنسان والمعرفة بالبسائط كإدراك النقطة والجزئيات كإدراك زيد وقيل تختص المعرفة بالإدراك

المسبوق بالجهل والعلم بخلافها ولذا يقال على الله عالم دون عارف
وعلى التحقيق يكون عدم القول المذكور لعدم السماع لان صفاته
تعالى كاسمائه توقيفية والباء داخلة على المقصود وهو جائز كدخولها
على المقصور عليه باتفاق العلامتين السعد والسيد والخلاف بينهما
انما هو في الغالب في الاستعمال فذهب السعد الى ان الغالب فيه دخولها
على المقصور وذهب السيد الى ان الغالب دخولها على المقصور عليه
واما قول بعضهم وربما يعد الاختصاص من يكثر دخولها على الذي
قد قصروا وعكسه مستعمل وجيد قال قاله الحبر الهمام سيدي محمد بن
لان هذا مذهب السعد لا السيد ومبادئ الكلام يصح ان تكون الاضافة
حقيقية على معنى اللام والمراد المعرفة التصديقية اي خصه بالجزم
بوضع الله كل فرد من الكلام لمدلوله الذي وضعه له لا التصورية اذ
ليس المراد انه خصه بحصول صورة الوضع في ذهنه ويصح ان تكون من
اضافة الصفة للموصوف وهو وان كان فيه تكلف من جهة جعل الجمع
بمعنى المفرد وجعله على كل حال فعبارة المص لا تقتضي الجري على القول
الضعيف وهو ان الواضع غير الله لان تخصيصه الانسان بمعرفة الوضع
لا يستلزم كونه واضعا انما يلزم هذا لو قلنا ان المراد بمعرفة الوضع
الهامه ان يضع هذا اللفظ لهذا المعنى وهذا وان كان الكلام يحتمله
الا انه غير متعين والمراد بالكلام اما حقيقته اي اللفظ المركب
او الكلمات مجازا من اطلاق الكل وارادة اجزائه وعلى الاول
فعطف مبانيه على الكلام وح فيكون مفيدا للوضعين الشخصي
والنوعي والوضع الشخصي ما تعلق بمخصوص والنوعي ما تعلق بكلي ككل
فعل وفاعل موضوع لثبوت الحدث للفاعل واما على اوضاع
وح فيكون مفيدا للثاني فقط بناء على ان المركبات موضوعة وضعا
نوعيا وهو الراجح وقيل غير موضوعة اكتفاء بوضع المفردات
وعلى الثاني يتعين عطفه على اوضاع وعليه فلا يستفاد منه الا الوضع

الشخصي

الشخصي ولا يصح عطفه على الكلام لان الضمير راجع له فيلزم اضافة
الشيء الى نفسه وايضا يكون تكرارا مع ما قبله ومبانيه جمع مبنى
والمراد به الكلمات التي يبنى الكلام عليها اصول كلمه اي الكلام بمعنى
اللفظ المركب فاضافة الكلم اليه من اضافة الجزء للكل وعلى احتمال تفسير
الكلام بالكلمات يكون في الكلام استخدام كما لا يخفى وظروف معانيه اي و
الحروف ظروف معاني الكلام اي بعد جعلها اجزاء الكلام وجعل الكلمات
اجزاء للكلام وظاهره ان الكلام له معان مع ان له معنى واحدا وقد
يقال ان ال في الكلام للاستغراق فجمع المعاني نظرا لافراد الكلام والمعنى
والمفهوم والمدلول شيء واحد بالذات مختلفة بالاعتبار فما وضع له اللفظ
يقال له معنى باعتبار انه يعنى من اللفظ وباعتبار دلالة اللفظ عليه
يقال له مدلول وباعتبار فهمه من اللفظ وادراكه منه يقال له مفهوم وبين
المعاني والمباني الجناس اللاحق وهو اختلاف اللفظين المتجانسين في
حرفين متباعدين المخرج ولا يخفى ما في ذكر الاوضاع وما يليه من براعة
الاستهلال وهي ان يكون مطلع التاليف سواء كان نثرا او نظما دالا على
ما بني عليه بتلويح تعذب حلاوته على الذوق السليم ووجه التسمية ان
الاستهلال معناه الابتداء يقال فعل كذا في مستهل الشهر اي ابتدائه
والبراعة من برع الرجل اذا فاق اقرانه فمعنى براعة الاستهلال تفوق
الابتداء اي الكلام المبتدأ بالبراعة المذكورة فاق ابتداء ما لم يبتدأ بها
المشتق من مصدر الفضل والحكم المشتق مأخوذ في الاشتقاق
اما بمعنى اللغوي وهو الاخذ وعلى هذا فالمراد بالمصدر محل الصدور
فهو مصدر ميمي والصلوة على المأخوذ اي المخرج من محل صدور الفضل
والحكم والمراد بالفضل والحكم اما قريش او العرب مطلقا اذ لا شك انهم
اصل في الكرم والحكم واستفادة العلوم الادبية منهم ولذلك كانوا
ينطقون بالحكم اي الكلمات المؤثرة في القلوب الا ترى الى قول بعضهم
الا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل بل سيدي الشيخ

الايام ماكنت جاهلا ويأتيك بالاخبار من لم تزود مهما يكن عند
امرء من خليقة وان خالها تخفى على الناس تعلم وفي الحديث ان من
الشعر لحكمة ويحتمل تشبيه اخراج ذاته صلى الله عليه وسلم من قريش
باشتقاق الفعل او الوصف من المصدر لدلالته على الحدوث والزمان
والمشتق على الحدث والذات ودلالة المصدر على مجرد الحدث وكذلك
ذاته عليه السلام الكريمة وحكمه من قريش واستعار اسم المشبه
به للمشبه واشتق من الاشتقاق مشتق بمعنى خرج على طريق الاستعارة التبعية
المصرحة التبعية وقوله مصدر ترشيح لها ويحتمل ان يكون المراد
بمحل صدور الفضل والحكم النور المحمدي الذي خلق منه صلى الله عليه وسلم
اذ ثبت انه محل لصدور كل شيء او ان المراد به الاوصاف الحسنة
التي هي سبب للفضل والعلم كالصبر والتواضع والحلم وهو حينئذ مبالغة
وتمام فيه كانه اخذ منها على حد قوله تعالى خلق الانسان من عجل
هذا ويحتمل ان المراد الاشتقاق الاصطلاحي لكن الكلام حذفا اي
المشتق داله وهو افضل واحكم من انسان وقوله من مصدر الفضل
على هذا الاضافة للبيان اي مصدر هو الفضل والحكم فالفضل والحكم
مصدران اشتق منهما اللفظ الدال عليه عليه الصلاة والسلام
اي افضل واحكم من كل واحد وانما كانت اضافة مصدر للبعض
على هذا البيان لان مصدرا اعم من الفضل والاضافة التي للبيان
هي التي يكون بين المضافين عموم وخصوص مطلق اما البيانية
فهو التي يكون بينهما العموم والخصوص الوجهي والحكم جمع حكمة
وهي العلوم الادبية الموافقة للشرعي الشرعية اذ لا شرع اذ ذاك
وعلى هذا الاحتمال الاول من ان المراد الاشتقاق اللغوي
تامل لمحاسن الافعال من قبيل اضافة المكارم بمعنى الكريمة
والمحاسن جمع حسن على غير قياس او انه جمع محسن بمعنى حسن
كمذهب ومذاهب ومصدر ومصادر واعلم ان الحمل ماكان ناشيا

عن روية

عن روية وتدبر ثم كان خاصا بالعاقل بخلاف الفعل فانه اعم فان
قلت حيث كان الخاص بالعقلا هو العمل كان الظاهر ان يقال
لمحاسن الاعمال قلت اجيب بانه انما عدل للافعال لاجل براعة
الاستهلال لان الفعل من مباحثنا وايضا التعبير بالافعال
محل للاشارة الى ان ما صدر منه حسن ولو لم يتدبر فيه ويتروى
ومكارم الشيم جمع شيمة بمعنى الطبيعة والخلق اي الجامع
للطبايع الاخلاق الحسنة ففيه وصف للنبي بحسن احواله الظاهرية
والباطنية الموصول بالقاطع اي المرتبط بالقاطع وفي
كلامه هذا براعة استهلال لانه يشير الى انه يبحث في هذا الكتاب
عن الموصول والمراد بالسعادة الظفر بخيرات الدارين والمراد بانواعها
الامور الموصلة اليها اعني مسايل العلم والمراد بالهدى الاهتدا
الذي من اوصاف الشخص اي المرتبط بكلامه مسايل العلم الموصلة
للسعادة اي ان كلامه عليه السلام لا يخرج عن مسائل الموصلة
للسعادة لاهتداء الناس فاضافة الانواع التي هي بمعنى
المسائل للسعادة لادنى ملابسة والمطرح من عطف المسبب
على السبب المضمر المخفي من اضمرت الشيء اخفيته في
اشاراته الاشارة هي تحريك العضو على وجه مخصوص والمراد
باصناف الحكيم مسايل العلم وحاصل المعنى انه صلى الله عليه وسلم اخفى
واودع في اشاراته وتحريك بعض اعضائه مسايل علمية بحيث ان
الحاذق يفهم من اشارته عليه السلام علوما فليست اشارته عليه
السلام عبثا ويحتمل ان يكون المراد باشارته كلامه اي انه يخفي
في كلامه انواع عين الحكمة فيكون اشارة للاحكام الماخوذة من
كلامه عليه السلام بطريق الالتزام اي ان كلامه كما يفيد احكاما
بطريق الصراحة كذلك يفيد احكاما بطريق الالتزام فتطر للله

مما قلنا ان اصناف الحكم مرادف لانواع السعادة والتقى جمع تقاة
واصلها تقية وقيه والكاهل ان يكون الاصل الاصيل وقية ابدلت الواو تا
فصار تقية تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت الفا فصارت تقاة والتقوى
امتثال الاوامر واجتناب النواهي ولها انواع ثلاثة التباعد عن الشرك
والتباعد عن المعاصي والتباعد عما يشغل عن الله هذه هو اصناف التقوى
وظاهر ان هذه اوصاف للعبد فلا معنى لكونهما مضمرا في اشارته عليه السلام
ويجاب بان المراد بالتقى اي ما هو سبب في التباعد وهو يرجع للعلم و
فالعطف مرادف او بدل او عطف بيان من المشتق او خبر المحذوف وقدم
ذكر الصفات على العلم ليكون ذكره بعدا اوقع في النفس لوجود التشريف
اليه بذكر صفاته المذكورا سمه اي لا بهذا العنوان اذ اسمه في
التوراة طاب وفي الانجيل ماجي وانما خصهما بالذكر لكثرة انكار المسكين
بهما ببعثته عليه السلام ويشير الى انه كان ينبغي لهم الاذعان لنبيتا
بشهادة كتابيهما ببعثته فانه فيع ما يقال انه قد ذكر في القراة ايضا
واما الزبور فهو مواعظ لا احكام فيه وعلى الكرهم فيه قام الدعا
اتقياء المومنين وقيل كل مؤمن ولو عاصيا وقوله مظهر الحق اي محل
ظهوره وهذا يدل على ارادة المعنى الاول لان المراد بالحق
خصوصا الايمان ثم ان الحق مطابقة النسبة الخارجية للنسبة الكلامية
وعكسه الصدق فهو مطابقة النسبة الكلامية للخارجية فالمطابقة في الاول
تعتبر صفة للخارجية وفي الثاني تعتبر صفة للكلامية
ومبطل اي محل بطلان اي محق الاباطيل والمراد بالبطلان الخفا بقرينة
مقابلته بظهر وجعل الاول محلا للظهور والبطلان تجوز لان محل
الاول حقيقة الحق بمعنى انه قايم به ومحل الثاني الباطل والمراد
انه محل الملزوم ذلك وهو الاظهار والابطال الاباطيل
جمع باطل على غير قياس اذ قياسه بواطل نحو كاهل وكواهل والاباطيل جمع ابطيل

لاباطيل

في الاباطيل بان يراد لها مجرد ذلك ان يقطع النظر عن وصفها بالبطلان
والامكان الكلام من تحصيل الحاصل والمراد بابطال الباطل اخفاه واعدامه
اي انه عليه السلام محل الاعلام الاشيا التي تتصف بالبطلان واخفائها
ما ظهر النجم اي النبات الذي لا ساق له ويقابله الشجر والنبات الذي له ساق
والمراد بالعلم الجبل كما في قول الخنسا
وان صخرا لتاتم الهداة به كانه علم في راسه نار وخص العلم بالذكر لان الغالب
ظهور النجم فيه وما اشتهر اي ومدة اشتهار النجم اي الكوكب
وقوله العلم اي في حال كونه علما اي علامة يهتدى بها في البر والبحر
ثم انه ليس المراد التحديد بل هذا كناية عن دوام الصلاة عليه كما
هو عبارة العرب من كنايتهم على التابيد بالتحديد كما في قوله
اذا غاب عنكم اسود العين كنتم كراما
وانتم ما اقام الائم واسود العين اسم جبل فهي بمنزلة اقامته عن
دوام بومهم وبين النجم والعلم الجناس التام لفظا وخطا ويحتمل
ان الواو للاستيناف والفاء زائدة والظرف معمول لمحذوف واقول بعد
ما تقدم للشارح يحتمل ان الفا واقعة في جواب اما المتوهمة او التي نابت
عنها الواو في الامصار جمع مصر وهو محل قسم الفيء والغنايم وخصها
بالذكر لانها محل ظهور العلم وكثرته غالبا وظهر هو بمعنى شاع
وغاير في العبارة لدفع الثقل الحاصل بتكرار اللفظ وقوله ظهور الشمس اي
مثل ظهور الشمس فهو تشبيه بليغ اي كظهور جزئي من جزئياتها لان
الشمس كلي والظرف فرد من افرادها وان كان الكلي منحصرا فيه قوله
في الظهاير تاكيد لما يفهم مما قبله نظير سمعت باذني الرسالة
تنازعه شاع وظهر والمناسب لقول المص هذه فائدة ان يقول الشرح
الفائدة لكنه نزل هذه المناسبة اللفظية للاشارة الى عظم هذه
الفائدة والهاجرية ان تسمى رسالة وان سماها مؤلفها فائدة
تواضعا منه قبل الرسالة فانها تشتمل على مسائل قليلة من فن واحد والمختصر

ما اشتمل على مسائل قليلة من فن او فنون والكتاب ما اشتمل على مسائل
قليلة او كثيرة من فن او فنون فالرسالة اخص من الثلاثة خصوصا مطلقا
والمعاني اخص من الكتاب كذلك   التي افادها حذاق المتعلق لافادة
العموم اي التي افادها للطالب وسياتي للشارح ان الكتابة ما استفيد من
علم او مالحظها ان تقع على المعاني وهنا اوقعها على الالفاظ لانها هي
المفادة من المؤلف والحاصل ان مقتضى ما هنا ان التاليف اسم للالفاظ
ومقتضى ما ياتي انها اسم للمعاني فقد حصل في كلامه تناف ويجاب بانه اطلق
على هذه الالفاظ المفادة لفظ فائدة لكون هذه الالفاظ وسيلة
للمعاني فكانها نفس المعاني   المولى جلت معانيه السيد الذي يفزع
اليه في مهمات الامور من العلوم وغيرها ومن جملة معانيه الناصر ولا
شك ان كلا من المعنيين يصح ارادته هنا لان المص كان يفزع
اليه من العلوم وناصر لاهل الحق باقامة الادلة والرد على
المخالفين من اهل الضلال فقد اجتمع فيه الامران   الامام اي
المقتدى به والمقدم على غيره في العلوم العقلية والنقلية فقد الف
كثيرا من الكتب العظام كشرح مختصر ابن الحاجب الاصولي والفوائد
الغياثية في المعاني والبيان والمواقف في علم الكلام   المحقق
من التحقيق وهو ذكر الشيء على الوجه الحق ويطلق على اثبات المسالة
بالدليل عقليا كان او نقليا فالمعنى على الامام الذي يذكر المسائل
على وجه الحق او يثبتها بالادلة   الفاضل اي المصنف بالفضل
وهو صفات الكمال   المدقق ماخوذ من التدقيق وهو ذكر المسائل
الدقيقة وان لم يذكرها دليل ويطلق على اثبات دليل المسالة بدليل
اخر بان يكون بعض مقدمات الدليل الاول نظرية فيؤتى بدليل اخر على
على هذه المقدمة حتى ينتهي الى الضروري كان تقول في الاستدلال على
حدوث العالم العالم متغير وكل متغير حادث ثم تقيم دليلا على الصغرى
بقولك العالم ملازم للاعراض التي شوهد تغيرها وكل ما لازم المتغير

فهو

فهو متغير وهذا معنى قول المحشي رح التدقيق تقوية الدليل المثبت
للمسالة بدليل اخر فهو اخص من التحقيق والتدقيق التباين على كل من الاطلاقين
خاتم بفتح التاء وكسرها وهو في الاصل اسم للالة التي يطبع بها
وفي الكلام من قبيل التشبيه البليغ اي انه كالخاتم للمجتهدين بجامع
الترويج في كل فالخاتم يروج الرسالة المطبوعة به فكذلك المؤلف مروج
للمجتهدين فكانهم بدونه عدم او انه خاتم مستعار للمروج استعارة تبعية
بان شبه الترويج بالختم واستعير اسم المشبه به للمشبه واشتق من الختم خاتم
بمعنى مروج ويصح ان يراد بقوله خاتم معنى اخر وهو بكسر التاء الاخير
والمجتهدين جمع مجتهد ماخوذ من الاجتهاد وهو لغة بذل الجهد في طلب المقصود و
واصطلاحا بذل الجهد في استنباط الاحكام من الكتاب والسنة او من كلام
العرب وهو ثلاثة اقسام امام مطلق المؤسس للقواعد واما مجتهد مذهب
وهو الذي يستنبط الفروع من القواعد التي اسسها امامه واما مجتهد
فتوى وهو الذي ينظر في الادلة ويرجح بعض الاقوال على بعض ومراد الشـ
ان المص مجتهد في العلوم العقلية والالهية وهو علم التوحيد لانه انما اشتهر
بذلك لا انه كان مجتهدا في الفقه وقد يقال لا مانع من انه كان ايضا مجتهد مذهب
في فقه امامه وهو مذهب الامام الشافعي   عضد هو العضو ما فوق المرفق
من الكتف وهو محل قوة اليد واصل قوة البدن قوة اليد اذا علمت ذلك
ففي الكلام مجاز مرسل فقد اطلق الملزوم وهو العضد واراد لازمه وهو
التقوي واشتق من التقوي مقوي فهو مجاز مرسل تبعي او انه في الكلام استعارة
بالكناية بان شبه الحق بانسان واثبات العضد تخييل والمراد هنا بالحق
النسبة الخارجية الموافقة للنسبة الكلامية والمراد بالدين ما شرع
من الاحكام اعني النسب التامة كثبوت الوجوب للنية في قولك النية
واجبة والمراد بتقوية تلك النسب اقامة الادلة العقلية والنقلية
عليه واذا علمنا ان المراد بالدين النسب التامة التي شرعها الشارع نعلم ان
عطفه على الحق من قبيل عطف الخاص على العام لان الحق يشمل النسبة في قولك

قام زيد عند مطابقتها للواقع ثم ان قوله عضد الحق والدين من قبيل التصرف
في العلم وقد قيل انه ممنوع وذلك لان لقبه الذي اشتهر به العضد واسمه
عبد الرحمن بن احمد بن عبد الغفار الايجي بياء ساكنة بعد همزة مكسورة نسبة الى ايج
بلد بالعجم من اعمال كرمان من جملة تلامذته شمس الدين الكرماني والسعد التفتازاني
والضيا القرمي وغيرهم وجرت له محنة مع صاحب كرمان فحبسه في القلعة الى ان
مات سنة ست وخمسين وسبعمائة اعلى الله درجته جملة خبرية لفظا قصد بها
انشاء الدعا اللهم اعلى درجته اي منزلته التي يحل فيها في اعلى
عليين اعلم ان عليين اسم لاعلى مكان في الجنة والمنازل التي فيها متفاوتة في
العلو فقوله في اعلى عليين اي في ارفع اعلا مكان في الجنة وهو متعلق
بمحذوف اي جاعلا تلك الدرجة في اعلى عليين وقيل ان عليين اسم
مكان في السماء السابعة تجتمع فيه ارواح المؤمنين وكلا المعنيين مناسب
هنا وكانت مشتملة الجملة حالية وقد مقدرة وكان يصح كونها تامة
ومشتملة حال وناقصة ومشتملة خبرها على مسايل تطلق المسالة
على القضية وعلى نسبتها فعلى الاول يكون اشتمال الرسالة على المسايل
من اشتمال الكل على اجزائه لان الرسالة الفاظ وعلى الثاني من اشتمال الدال
على المدلول دقيقة اي خفية وتحقيقات ارادتها المسايل
المحققة اي المذكورة على الوجه الحق لان التحقيق وصف للمحقق وهو المؤلف
فلا يشتمل بالرسالة عليه وح فالمصدر بمعنى اسم المفعول عميقة
من العمق بفتح العين وضمها وهو بعد القعر ومن المعلوم ان بعد القعر
لا يكون الا للمحسوسات فلا بد من التجريد بان يراد مطلق البعد
مجردا عن المضاف اليه والمعنى تحقيقات بعيدة اي صعبة يشق
ادراكها والوصول اليها مع غاية الايجاز ونهاية الاختصار
اي حال كونها مصاحبة لغاية الايجاز والغاية والنهاية بمعنى
مترادفان بمعنى آخر شيء وكذا الايجاز والاختصار مترادفان
بمعنى واحد وهو تقليل اللفظ سواء كثر المعنى او لا وقيل

تقليل

تقليل اللفظ مع كثرة المعنى فقد تفنن الشارح في التعبير والخطب
محل اطناب ورفع بهذا ما يتوهم من انها لما اشتملت على المسايل
المذكورة كانت مطولة ولم يكن لها اي الجملة حالية اي والحال
انه لم يكن لها غنى اي لم تكن مستغنية عن شرح يبين معانيها
لاشتمالها على الاوصاف المذكورة لا يغادر صغيرة اي
لا يترك نكتا صغيرة ولا كبيرة الا احصاها اي ضبطها وبينها
وفيه من المحسنات البديعية الاقتباس وهو ذكر شيء من القرآن والسنة
لا على انه منه ولا يضر مخالفته لمعنى الآية وهو لا يترك الكتاب
معصية صغيرة ولا كبيرة ونظير ذلك قول ابن الرومي لئن
اخطات في مدحك ما اخطات لقد انزلت حاجاتي
بواد غير ذي زرع مقتبسا من قوله تعالى ربنا اني اسكنت من
ذريتي بواد غير ذي زرع اذ معناه بواد لا ماء به ولا نبات وقد
نقله الشاعر الى لا خير فيه ولا نفع واعلم ان نقل احصاها مع انه
مقتضى الظاهر لان موصوف الصغيرة والكبيرة جمع اي نكتا
صغيرة ولا نكتا كبيرة كما علمت او يقال انه حذف من الاول
لدلالة الثاني اي لا يغادر نكتة صغيرة الا احصاها ولا كبيرة
الا احصاها المرام بفتح الميم اي المطلوب واصله مروم على وزن
مفعل نقلت حركة العين الى الفا ثم قلبت الواو الفا لتحركها بحسب
الاصل وانفتاح ما قبلها اقصاها اي اقصى المرامات
والمقاصد اي غايتها فالضمير ليس راجعا للمضاف بل للمضاف
اليه ولما كانت المقاصد جمعا اتى بضمير جمع المؤنث فاندفع ما يقال
ان الواجب اقصاهما لان الضمير راجع للتبيين والتحقيق
وهما شيئان لا جمع ثم ان التحقيق ليس قاصرا على اقصى
المقاصد اي غايتها دون اولها واوسطها بل المراد انه يبلغ
جميع المقاصد اردت الخوض جواب لما اي اردت

الشروع في شرح عليها يسمى تتميم المرام اي الاتيان به تاما في الكلام
استعارة بالكناية وتخييل حيث شبه تتميم المرام ببحر متسع بشق
على خائضه الوصول لساحله واثبات الخوض تخييل او انه شبه
الشروع في تتميم المرام بالخوض بجامع المشقة فان الشارع فيه
تناله مشقة اعمال الفكر ومراجعة المنقول واستعار اسم
المشبه به للمشبه على طريق الاستعارة المصرحة في تتميم
المرام اي المطلوب اعني الاتيان بنظم اشار الى ان المناسب لرعاية
المطابقة اي سابقا تبيين اللفظية ان يقول في تبيين المرام
لكن لما كان المراد التبيين على وجه التمام ولا يستفاد هذا من التعبير
بقوله تبيين عدل عنه الى التعبير بتتميم على وجه حال
من تتميم اي حالة كون التتميم المذكور اتيا على وجه لطيف
وحالة لا يبقى به خفا عن وجوه خرايدها اي الرسالة
والخرايد جمع خريدة وهي في الاصل المراة الحسناء المحتجبة فشبه
الش[illegible] مسائل هذه الرسالة الدقيقة بالنساء الحسان بجامع
الحسن والاحتجاب واستعار اسم المشبه به للمشبه على طريق الاستعارة
التصريحية وقوله يكشف ووجوه واللثام ترشيح يصح ان
يكون باقيا على حاله لم يقصد به الا مجرد تقوية الاستعارة ويصح
ان يكون الكشف متجوزا به على الزوال واللثام وهو ما يوضع على
الفم من النقاب متجوزا به عن الخفا الملزوم له مع جمود
القريحة حال من فاعل اردت اي اردت ذلك في حالة كوني
مصاحبا لجمود القريحة اي لجمود قريحتي فال عوض المضاف اليه
وورود جمود قريحته عدم انبساط عقله في المدارك فشبه عدم
انبساط العقل بجمود الماء مثلا بجامع قلة الانتفاع في
كل واستعير اسم المشبه به للمشبه على طريق الاستعارة المصرحة
والقريحة في الاصل اول مستنبط من ماء البير اطلقت على

الاول المستنبط من العلم او على مطلق مستنبط منه فعلى الاول يكون
مجازا مرسلا علاقته الاطلاق والتقييد وعلى الثاني يكون
استعارة بجامع ان كلا سبب في الحياة فالاول سبب لحياة الاشباح
والثاني سبب لحياة الارواح ثم اطلقت على العقل الذي هو محل
العلم مجازا مرسلا علاقته الحالية لاطلاق اسم الحال وارادة المحل
او استعارة بجامع ان كلا سبب في الاهتدا وصحة اطلاق القريحة
ثانيا على العقل على جهة المجاز المرسل او الاستعارة مع اطلاقها اولا
على خبر اول مستنبط من العلم والمستنبط منه مطلقا على جهة المجاز
مبنية على جواز بنا المجاز على المجاز واستعارة المستعار او على ان
اطلاقه على غير العقل حقيقة عرفية واذا بني المجاز على المجاز فالعلاقة
والجامع انما يعتبران بين ما نقل عنه والمنقول اليه لا بين المعنى
الاصلي والمنقول اليه كما علمت مما قلناه وكلال الطبيعة
الكلال في الاصل عدم قطع السكين والمراد هنا بكلال الطبيعة تشوش
الفكرة ووقوفها عن الادراك للتكدر الحاصل لها من حوادث الزمان
فشبه الوقوف المذكور بعدم القطع واستعار اسم المشبه وهو الكلال
للمشبه على الاستعارة التصريحية تحفة بالرفع خبر لمبتدا محذوف
اي وهو اي فهم المرام تحفة او بالنصب مفعول لمحذوف اي جعلته
تحفة والتحفة الهدية المستطرفة للحضرة هي في الاصل
ظرف مكان اي مكان الحضور والمراد بها هنا الحاضر اعني عبد الكريم
الحضور في الاذهان وملاحظته دايما لتعلق القلوب به
الاميري اي الملك وقوله الاعظم من ساير الملوك والقهرمان
بفتح الرا اي المدبر فهو احق بالمملكة من غيره والتدبير النظر في
عواقب الامور لتقع على الوجه الاكمل واذا اسند التدبير له فالمراد
به الاتيان بالاشيا على الكمل وقيل القهرمان هو الحاذق الحافظ

القايم بامور الرجال ظل الله على الانام من المعلوم ان ظل الشي صورة
تحاكي جسمه فالظل يشعر بالتجسيم فظاهر العبارة يشعر بالتجسيم
لله وهو محال والجواب ان المراد بالظل في الكلام هو النعمة اي نعمة
الله على الانام فشبه نعمته تعالى بالظل الجامع للراحة في كل واستعير لفظه
اسم المشبه به للمشبه على طريق المصرح الاستعارة مصرحة وانما كان هذا
الممدوح نعمة من الله واصلة للانام لدفعه المضار عنهم او واصلة لهم
من اعلايهم والحامل لهم على العمل بالشرايع فالمراد بالانام العقلا ويحتمل
ان يراد بهم جميع افراد الحيوان فالممدوح نعمة من الله واصلة لكل
الخلق لكونه سببا في كل خير لكونه عدلا فاتح ابواب الانعام
والاكرام اي لينبذل منهما ولا يخفى ما في الكلام من الاستعارات
المكنية والتخييل حيث شبه الانعام والاكرام بموضع له ابواب
تشبيها مضمرا في النفس على طريق المكنية واثبات الابواب
تخييل الذي اشتاقت تيجان السلطنة التيجان جمع تاج
وهو الاكليل الذي هو عصابة تزين بالجواهر توضع على الراس
والسلطنة كون الشخص سلطانا ولا يخفى ان الملك المذكور لا تيجان
له فيقدر في الكلام مضاف اي تيجان ذي السلطنة هم الملوك وفي
الكلام ايضا استعارة بالكناية وتخييل حيث شبه التيجان بالاناسي
بجامع التكرمة واثبات الاشتياق تخييل والهامة الراس والجمع هام
اي الذي اشتاقت تيجان السلاطين الى راسه لتوضع عليها قوله وباهت
اي افتخرت من المباهات وهي الافتخار حلل الامارة هي كون
الشخص اميرا والكون المذكور لا حلل له فيقدر مضاف اي حلل ذي
الامارة والحلل برود اليمن واحدها حلة وهي ازار ورداء ولا
تسمى حلة حتى تكون ثوبين من جنس واحد اي وافتخرت حلل السلاطين
بكونها على قامته الفايز من الفوز وهو الظفر بالخير

العلمية

العلمية هي علم الكلام والحكمة العملية هي علم الفروع وذلك لان
الحكمة عبارة عن العلم الباحث عن احوال الموجودات الخارجية
على ما هي عليه في نفس الامر بقدر الطاقة البشرية فان كان
العلم باحثا عن احوال الموجودات التي ليست بقدرتنا
واختيارنا سمي ذلك العلم حكمة علمية كالباحث عن احوال الافلاك
وصفات المولى وان كان باحثا عن احوال الموجودات التي بقدرتنا
واختيارنا كالاعمال الصادرة منا من صلاة وصوم وحج يسمى ذلك
العلم حكمة عملية الحايز من الحوز وهو الجمع اي الجامع
للرياستين الرياسة الدينية لكونه عالما والرياسة الدنيوية لكونه
سلطانا وبين الحايز والفايز جناس اللاحق وهو اختلاف الكلمتين
المتجانستين بحرفين متباعدي المخرج كالحا والفا في الاصل
والنسب اي من جهة الاصل والنسب والعطف مرادف واحقهم في الفضل
اي واكثرهم استحقاقا للفضل والادب فياض سجال النوال
فياض ماخوذ من الفيض وهو صب الماء عن امتلا يقال فاض
الماء اذا انصب ففياض معناه كثير الصب للماء والسجال
بكسر السين جمع سجل بفتحها وهو الدلو المملوء ماء او مطلقا
والنوال هو العطا واضافة سجال للنوال من اضافة المشبه به
للمشبه ولابد من تجريد فياض عن بعض معناه بان يراد منه كثير
الصب ولابد من تقدير في الكلام والمعنى كثير صب النوال
الشبيه ذلك النوال بالسجال اي بالحال فيها او يجعل في الكلام
استعارة بالكناية بان شبه النوال ببحر يغترف منه بالدلا واثبات سجال
التي هي الدلا تخييل وهيب جلايل النعم الوهاب ماخوذ
من الهبة وهي العطية اي انه كثير العطايا للنعم الجليلة اي
العظيمة في الكم والكيف وللنعم الدقيقة اي الحقيرة فاضافة

حلائل للنعم من اضافة الصفة للموصوف والحق في الدقائق عوض عن
المضاف اليه ولا يقال ان اعطاء النعم الحقيرة نقص لانا نقول
انما يكون نقصا اذا كان منفردا باعطائها قوله ما نوال
الغمام وقت ربيع اي ما اعطا السحاب في وقت الربيع الذي هو
زمن كثرة الغيث كاعطاء الامير وقت سخائه فنوال الامير
بدرة عين الفا للتعليل اي لان نوال الخ او انها فاء الفصيحة
اي ان اردت بيان ذلك فنقول لك نوال الامير الخ ثم ان البدرة
عشرة الاف درهم والعين اسم للذهب المضروب وح فلا معنى
للاضافة واجيب بان المراد انه يعطي من العين بقدرها يساوي
عشرة الاف درهم فلا اضافة او يرتكب التجريد في الكلام بان
يراد بالبدرة مجرد العدد واضافته للذهب اي فنوال الامير عدد
من الذهب وقيل ان العين تطلق على الذهب والفضة وح فلا
اشكال من اصله وفي نظمه في المحسنات البديعية التفريق وهو
ايقاع التباين بين امرين من نوع واحد في المدح او غيره لانه
اوقع التباين بين النوالين حيث اسند بدرة العين الى نوال
الامير وقطرة الماء الى نوال الغمام قوله المؤيد اي المقوى
بتقوية الملك اي المتصرف بامره ونهيه وهو لله سبحانه وتعالى
وانما فسرنا الملك بذلك لاخذه من الملك بضم الميم وهو التصرف
بالامر والنهي بخلاف المالك فانه مأخوذ من الملك بكسرها وهو التعلق
بالاعيان المملوكة وانما خص العلم بالذكر للاشارة الى ان المملكة العلم
بامور الدولة مغيث الدولة والدين اي ناصرهما والدولة يحتمل
ان يراد بها جماعة الرعية التي تحت حكمه ويحتمل ان يراد بها الرياسة
المتداولة لغة المفهوم واحدا بعد واحد فالرياسة اذا تلبس بها غير
كاملها يحصل لها مشقة لوقوعها في غير محلها فتنادي يا من يغيثني

والممدوح

والممدوح المذكور قد اغاثها بالتلبس فقد شبهها بشخص عاقل وقع
في مصيبة وطوى ذكر المشبه به وذكر شيئا من لوازمه وهو مغيث
على طريق الاستعارة المكنية والتخييل والمراد بالدين الاحكام
الشرعية اعني الشريعة التامة فكانها وقعت في مصيبة عظيمة
وجاء هذا الممدوح فاغاثها ونصرها فقد شبه الدين بعاقل استغاث
مما اصابه وطوى ذكر المشبه ورمز له بذكر شيء من لوازمه وهو مغيث
على طريق المكنية والتخييل والمراد باغاثة الدين اظهاره بعد
اضمحلاله لكون من قبله من سلاطين جائرا ومن المعلوم ان الدين
يزداد ظهورا واضمحلالا بعدل السلطان وجوره عبد الكريم
بالجر بدل من الامير الاعظم وبالرفع خبر لمبتدا محذوف اي
عبد الكريم فهذا اسمه ولعل اسمه حسيب فقد كان كريما واعلم
ان جعل الشارح شرحه تحفة للامير المذكور ووصفه له بالصفات
المذكورة التي لا يخلو اغالبها عن مبالغة لاجل ان يقبل على تاليفه
فيقبل الخلق عليه فيكثر الانتفاع به اذ جرت العادة ان الملك
اذا اقبل على شيء اقبل عليه اهل الزمان من علماء وغيرهم
لا زالت رقاب الامم الخ هذا دعاء من الشارح له انما وجب عليه
لانه كان منعما له وشكر المنعم واجب وشكره بالدعاء له
خاضعة اي ذليلة وانما اسند الخضوع للرقاب مع انه محله
القلب لظهور اثره فيها ان قلت ان الخضوع له
لا لاوامره فالواجب ان تقول خاضعة له قلت عبر
بذلك اشارة الى ان اوامره ممتثلة معمول بها بخلاف لو قال
خاضعة له فانه لا يشير لذلك اذ لا يلزم من الخضوع له
الخضوع لاوامره كما هو مشاهد في حكام زماننا
واعناق الخلائق اي اعمالهم وقوله ممتثلة اي منشوقة والمراسم
جمع مرسوم وهو ما يكتب فيه العطية كالوصولات وان المراد

بالاعناق ولامتداد حقيقتهما وعلى هذا فاسناد الامتداد
للاعناق مع ان حقه ان يسند للايدى مبالغة وهذا
دعاء الخ اسم الاشارة راجع لقوله لازالت رقاب الامم
قد تلقاه ربنا التلقى فى الاصل استقبال من جاء بعد وهو
محال على الله فيراد لازمه وهو سرعة الاجابة اى قد استجابه
الله من غير تاخير لاجابته بحسن القبول من اضافة
الصفة للموصوف اى بالقبول الحسن والمراد بحسنه قبوله
بتمامه بحيث لم يرد منه شيئا والباء فى قوله بحسن للملابسة اى
تلقاه ربنا بحسب ظنى لان المولى قد وعد باجابة الدعاء والكريم
لا يخلف وعده او انه علم ذلك بطريق الكشف فان كثيرا
من الاولياء يدركون الاجابة لما يدعون به قبل ان ارفع
الصوت واقول اى وقبل ان ارفع صوتى به واقول يعنى ان
هذا الدعاء قبله المولى حين عزمت عليه قبل ان ارفع صوتى به
واتلفظ به واعترض بان الدعاء قبل حصوله لا يوصف بذلك
الا بعد حصوله على ان المدعو به اذا كان حاصلا فلا معنى للدعاء
به واجيب بان هذا كناية عن سرعة اجابته كما يشير له قوله قد
يتلقاه فتامل قوله فان وقع اى هذا الشرح لان قوله كان
وقع راجع لتحفة الملوك فى حيز القبول والرضى عطف الرضى
على القبول تفسير والحيز فى الاصل المكان فالمعنى ح فان وقع
ذلك الشرح فى مكان القبول والرضى واعترض بان مكان الشئ
لا يحل فيه غير ذلك الشئ ومع حيز القبول لا يقبل هذا الشرح ان يحل فيه
فما معنى هذا الكلام واجيب بان اضافة حيز للقبول بيانية اى فان وقع
فى الرضى والقبول وجعل القبول ظرفا اشارة الى ان القبول محيط به احاطة
الظرف الحقيقى بمظروفه فهو اى قبوله له فى غاية الغايات وكونهما شئ واحد
وهو اخص شئ كذلك اى فان قيل ذلك الشرح كان قبوله له مظروفا فى غاية

كالظرف والمظروف صح

المطلوب

المطلوب والله الميسر اى المسهل فهو من تيسير بمعنى
التسهيل والامال جمع امل وهو الرجا والمراد به هنا المامول
والمرجو اى المسهل للمطلوبات ان قلت اذا كان المسهل للامور
المطلوبة للشارح التى من جملتها كثرة النفع بشرحه هو الله تعالى
فلا داعى لمدح السلطان لاجل ان يقبل على هذا الشرح فيقبل عليه
رعايته فيكثر النفع به بالتوكل على الله ولى قلت التوكل على الله لا
ينافى تعاطى الاسباب اذ تعاطيها لا يخل بالتوكل بعد التسمية
مصدر سمى اذا قال بسم الله فهى عبارة عن القول المذكور اى التلفظ لكن
صار حقيقة عرفية فى الاتيان ببسم الله الرحمن الرحيم فقول الشارح بعد
التسمية اى بعد الاتيان بجملة البسملة لفظا وان لم يات بها الحكاية
وهذا القدر كاف فى امتثال الامر بالاتيان بها هذه فايدة اطلق
الفايدة على مولفه مع اشتماله على فوايد اشارة الى ان تلك الفوايد التى
اشتمل عليها مولفه لقرب تناولها وشدة ارتباط بعضها ببعض كالشئ الواحد
المشار اليه اى الذى اشير اليه وذكر الضمير باعتبار لفظها او باعتبار
معناها مونثة معنى لان المراد بها العبارات بهذه اى بتبيين
من هذه العبارات الذهنية التى استحضرها المص رح فى
نفسه فالذهنية نسبة للذهن بمعنى النفس لا بمعنى القوة التى هى الة النفس
لاكتسابها الادراكات العلوم فان قلت هذا يقتضى ان الالفاظ
المستحضرة فى ذهن المص اذا استحضرها غيره فى ذهنه لا
يقال لذلك الذى استحضرها غير فايدة وليس كذلك واجيب
بان قول المص هذه فايدة على حذف مضاف اى نوع هذه فايدة
ومعلوم ان الجزئى الذى بذهن غير المص يتحقق فيه ذلك النوع
ايضا فيكون فايدة واعترض ايضا بان ما فى الذهن مجمل والفايدة
امور مفصلة فلم تحصل المطابقة بين المبتدا والخبر واجيب بتقدير
مضاف اى مفصل نوع هذه فايدة لكن لا يحتاج لتقدير مفصل الا

اذا قلنا ان المفصل لا يقوم بالذهن وانما يقوم به المجمل اما اذا قلنا
ان المفصل يقوم به ايضا فلا يحتاج لتقديره كما انه لا يحتاج لتقدير
نوع لا اذا قلنا ان اسماء الكتب من قبيل علم الجنس اما اذا قلنا
انها من قبيل علم الشخص فلا يحتاج له لان ما حل في ذهن زيد من الالفاظ
هو ما حل في ذهن المص رح غاية الامر ان المحل مختلف والشيء لا يختلف
باختلاف محله واعلم ان السيد الجرجاني استاذ الشارح ذكر في مسمى الكتب
والتراجم احتمالات سبعة النقوش او الالفاظ او المعاني فهذه
ثلاثة واثنان منها وتحته ثلاثة او الجميع فهذه سبعة واختار
منها الالفاظ الذهنية المعينة الدالة على المعاني المخصوصة وتبعه
الشارح وذلك لانها هي التي يمكن الاشارة اليها من كل احد من غير توقف
على شيء بخلاف النقوش فلا يتاتى الاشارة اليها من الاعمى لعدم حصولها
منه والالفاظ الخارجية اعراض تنقضي بمجرد النطق بها والمعاني
تتوقف على الالفاظ والعبارات جمع عبارة وهي في الاصل مصدر بمعنى
العبور ولاشتمال اطلقت على الالفاظ لانها يعبر بها بالنسبة للمتكلم
ومنها بالنسبة للسامع فالمتكلم يستحضر المعنى اولا ثم ينتقل للفظ
الذي يعبر به عنه والسامع يتوجه ذهنه للمعنى ثم ينتقل للفظ ليفهم
منه وقيل ان العبارة في الاصل مصدر بمعنى التفسير يقال عبرت
الرؤيا اي فسرتها اطلقت على الالفاظ الدالة على المعاني بمعنى
المعبر اسم فاعل مجازا لان المعبر حقيقة هو المتكلم بمعنى المعبر به واطلاق
العبارة على الالفاظ حقيقة عرفية لهجران المعنى الاصلي بحيث لا يفهم
الا بقرينة   التي اراد كتابتها اي كتابة دالها وهو النقوش
والا فالمعاني الذهنية لا تكتب والمراد لها بواسطة لان النقوش
تدل على الالفاظ الخارجية وهي تدل على العبارات الذهنية
وبيان اجزائها اي من المقدمة والتقسيم والخاتمة عطف على كتابتها
من عطف اللازم على الملزوم لانه لا يتم من كتابة دالها بيان اجزائها

واراد

واراد الش رح بالبيان التبيين لا حقيقته وهو الوضوح لانه لا تتعلق بلي سابق
قدرته اذ لا تتعلق الا بالافعال قوله نزلت الخ جواب عما يقال اسم الا
موضوع لا يشار به الى المشاهد المحسوس والعبارات الذهنية ليست
كذلك اذ هي امور معقولة وحاصل الجواب ان المص رح نزلها منزلة
المشاهد المحسوس بسبب تشبيهها به بجامع الحضور والتمكن في كل
واستعار اسم المشبه به وهو هذه للمشبه على طريق الاستعارة
التصريحية التحقيقية فقول الش نزلت الخ اي بسبب تشبيهها
به   منزلة المشخص قيل لو حذفه واقتصر على قوله المحسوس
من اول الامر لكفاه ولذلك قال بعد الموضوع لكل مشار اليه محسوس
واجيب بانه ذكره لاجل الرد من اول الامر على السعد القائل ان اسم
الاشارة موضوع للامر الكلي   المشاهد ذكره بعد قوله المشخص
لان المشخص معناه المعين وهو يشمل الحاضر والغائب فاتى بقوله
المشاهد لاخراج الغائب لان المشاهد معناه الحاضر فهو من مفاعلة
الشهود بمعنى الحضور ولما كان المعين الحاضر يشمل المحسوس وغيره
اتى بقوله المحسوس لاخراج غيره   فاستعملت فيها اي في العبارات
الذهنية بسبب التنزيل المذكور   كلمة هذه الاضافة للبيان
لكل مشار اليه محسوس كان عليه ان يزيد مشخص مشاهد
كما ذكره اولا ويجاب بانه حذف من الثاني لدلالة الاول
والمراد محسوس بحاسة البصر فاستعمالها في المحسوس بحاسة السمع
كالاصوات او بحاسة الشم كالروائح مجاز ثم يحتمل ان المراد لكل
مشار اليه شانه ان يكون محسوسا بحاسة البصر وح فاستعمال
الاعمى اسم الاشارة في جسم مس بيده حقيقة ويحتمل ان المراد
محسوس بحاسة البصر بالفعل فيكون استعمال الاعمى المذكور مجازا
في اللغة حال من المضاف اليه اي وتفسير الغاية حال كونها
في اللغة اي من الالفاظ الموضوعة لمعانيها المقيدة بكتب مخصوصة فح

بمعنى من وشرط مجي الحال من المضاف اليه موجود لان المضاف يعمل
عمل الفعل فلا يرد ان الحال من المبتدا وهو لا يجوز على التحقيق
واصل لقد لغي او لغو حذف منه لامها وعوض عنها هاء التانيث
من علم او مال بيان لما وليست من ابتدائية والا لكانت
الغاية غير العلم والمال بل ما ينشا عنهما وليس كذلك وفي
الكلام حذف او مع ما عطفت اي او غيرهما كالجاه وصرح
منه ذلك في بعض النسخ وانما احتجنا لذلك لاجل ان يوافق قوله
بعد مشتق من الفيد بمعنى استحداث المال والخير فان الخير
اعم من العلم لشموله له ولغيره كالجاه وانما اقتصر على النوعين
المذكورين لشرفهما او في كلامه للتنويع لا للشك ولا للتشكيك
اي ما حصلته من هذا النوعين او من غيرهما فالمراد ما حصلته
منهما سواء كان على سبيل الاجتماع منهما او على سبيل الانفراد
وليس المراد انه لا يقال الغاية الا للمحصل من احدهما فقط والتعبير
بالتحصيل يقتضي انه لا بد في التسمية بالغاية من
المعاناة فما حصل من غير معناة كالهبة والميراث وكالالهامات
لا يسمى فائدة وفي كلام بعضهم ما غير يفيد انه يسمى
فائدة وليس المولد من الفائدة كما قرره شيخنا مشتق
اي ذلك اللفظ وفي نسخة مشتقة اي فتلك الكلمة ويحكم عليها
بانها مشتقة بالنظر للاصل والا فهي الان اسم جامد لانها علم
على العبارات الذهنية المخصوصة الدالة على المعاني المخصوصة
فاندفع الاعتراض وقد يقال ان الشارح قصد بيان المعنى اللغوي
فلا يتوجه عليه شي حتى يحتاج لدفعه من الفيد الخ اعلم
انه يطلق بالاشتراك على امور متعددة فيستعمل مصدرا لفاد
فيدا بمعنى ثبت ثبوتا ويستعمل اسما للناحية وبمعنى شعر الراس
من ناحية الاذن وبمعنى ذهاب المال ولاجل استعماله في هذه

المعاني المتعددة قال الشارح بمعنى استحداث الخ اي لا بمعنى الثبوت
ولا ذهاب المال ولا الناحية ولا بمعنى شعر الراس من ناحية الاذن
بمعنى استحداث المال اي احداثه وتحصيله فالسين
والتاء زائدتان وانما قال بمعنى ولم يعبر باي لان المعاني انه اذا
فسر اللفظ بمعنى حقيقي لم يعبر باي واذا فسر بمعنى مجازي او بعيد
غير مشهور يؤتى بالعناية والشارح قد فسره بمعنى مجازي وهو
الاستحداث المذكور ان قلت اي داع لذلك التفسير
وهلا فسره بالثبوت الذي هو معنى حقيقي له قلت
لما كانت الفائدة لا يليق بها من المعاني على ما فسرها به اولا احب
الشارح ان يصرف الفيد من معناه الحقيقي وهو الثبوت
لغيره وهو الاستحداث لاجل حصول المناسبة بين المشتق
وهو الفائدة والمشتق منه وهو الفيد في افادة كل منهما للمعانات
قوله وقيل اسم فاعل اي كما انها على الاول كذلك والفائدة اسم
فاعل على كل من القولين والخلاف انما هو في مبدا الاشتقاق
وعلى الاول هي اسم فاعل بمعنى اسم المفعول اي هذه مسائل
محصلة وعلى الثاني فهو اسم فاعل باق على حاله والمعنى هذه مسائل
مصيبة للفوادي اي موثرة فيه لانبساطه وسروره بها حيث
رتبها فيها ولا قبل اداتها او مصيبة لفواد السامع باعتبار
دلالتها اذ علمت هذا تعلم ان في كلام الشارح احتباكا والاصل وهي اسم
فاعل مشتقة من الفيد وقيل اسم فاعل مشتقة من فادته من
فادته اي مصدره وهو الفاد بمعنى الاصابة على مذهب البصريين
او من نفسه على مذهب الكوفيين واما الفيد فهو مصدر فاد بمعنى
ثبت وذهب اذا اصابت فواده اي اثرت فيه بانبساط
والفواد القلب على المشهور وقيل عين فيه وقيل باطنه وقيل
غشاوه واذا ظرف معمول المحذوف فان قدرته تقول ذلك.

اي هذا اللفظ وهو لفظ فانه فتحة التا وان قدرنه اقول ذلك
ضمتها وفي العرف اي والغاية في العرف المصطلح الخ فهو من
قبيل عطف الجملة المفردات والاتمام المعطف على معمولي عاملين
مختلفين والمراد بالعرف عرف العلما مطلقا لا خصوصا علما
الوضع لعدم اختصاص هذه المعنى بهم فهم من حيث انها
ثمرته الحيثية هنا للتقييد كالتي بعدها اي باعتبار انها
ثمرته لا باعتبار انها مترتبة على طرفه ولا باعتبار انها مطلوبة له
للفاعل بالفعل ولا باعتبار انها باعثة للفاعل على التقدم على
الفعل ولما افاد الشارح هذا القيد ان للمصلحة حيثيات تمم الكلام
عليها بعد ذلك بقوله وتلك المصلحة من حيث انها الخ وتلك
المصلحة من حيث انها الخ بفتح همزة ان وكسرها والاول فالخبر
محذوف اي موجود اي من حيث ترتبها على طرف الفعل موجود وكذا في
لذلك وجوب اضافة حيث للجملة عند الجمهور وقوله مرتبة على طرف الفعل اي
ملاصقة لطرفه وذلك كالما مثلا فانه ملاصقة لاخر الفعل لانه
فيه مطلوبة للفاعل اي مقصودة له وقوله بالفعل اي من
الفعل فالبا بمعنى من متعلقة بمطلوبية تسمى غرضا الغرض في الاصل
معناه القصد والمصلحة لما كانت مقصودة للفاعل من الفعل ناسب
تسميتها به على الاقدام هو جعل الشيء قادما وليس مرادا
بل المراد التقدم وهو التوجه للفعل فالما مثلا علة والتوجه للفعل
وهو الحفر معلول لان الما باعث عليه وصدور الفعل
لاجلها يحتمل جره عطفا على الاقدام ونصبه عطفا على اسم ان
وفيه ان هذا الكلام يقتضي ان المعلول صدور الفعل في الخارج
لا النفس التوجه للفعل وهذا مناقض لما قبله على ان المعلول
لابد ان يكون امرا اختياريا وح فلا يصح جعله معلولا فكلامه
مشكل من وجهين وحاصل الجواب عنهما ان في الكلام حذف

مضاف

مضاف اي وسبب صدور الفعل وهو التوجه له لاجلها وح يكون
هذا الكلام تاكيدا لما قبله لانه بتقدير المضاف صار عين
ما قبله علة غائية اي وعلة باعثة ايض متحدان بالذات
اي متحدان بسبب اتحاد ذاتهما ومختلفان بسبب اعتبار
اختلاف مفهوميهما او ان البا بمعنى في اي متحدان في الذات اي الماصدق
ومختلفان في الاعتبار اي في المفهوم المعتبر لكل واحد منهما
فان قلت لا ارابعة متحدة لان مسماها واحد وهو المصلحة
المرتبة على الفعل فما وجه فصل الاولين من الاخرين قلت المراد
بالاتحاد التساوي في الماصدق والاختلاف في المفهوم وهذا انما
يتحقق بين الفايدة والغاية وبين الغرض والعلة الغائية
واما كل من الاولين مع الاخرين فلا لما سياتي ان بينهما العموم
والخصوص المطلق فان قلت دعوى اتحاد الاولين في الماصدق
ممنوع لان المصلحة اذا ظهرت قبل انتهاء الفعل فقد ترتبت على الفعل
وليست على طرفه فتتحقق الفايدة دون الغاية قلت بل
تحقق الطرف فيه ح لان المراد بالفعل الذي يكون على طرفه الفعل
الذي ترتبت عليه لا جميع الفعل الذي اراده الفاعل.
كما ان الغرض والعلة الغائية ايض كذلك اي متحدان بالذات
مختلفان بالاعتبار والمشبه الفايدة والغاية والمشبه به
الغرض والعلة فان قلت ما وجه جعل الاولين مشبهين
والاخرين مشبها بهما والجواب ان الاخرين لما كانا قريبين
في العبارة ناسب ان يلتفت لهما ويجعلهما مشبها بهما وفي شيء
اخر وهو انه ايض مقدمة من تاخير ومعناها عودا ورجوعا
كذلك فالمعنى ح ولترجع للاتحاد والاختلاف في الغرض والعلة
الغائية اي ترجع للاعتبار بذلك رجوعا كذلك اي مثل الفايدة
والغاية وهذا يقتضي عكس ما مر وهو ان الغرض والعلة

والحاصل ان الغرض الشبيه و
بالذات ولا اختلاف في الا[illegible]

الغائية شبيه والغاية شبيه به لا شبيه الا ان يجعل
هذا لتشبيه من جهة الرجوع لان الاتحاد والاختلاف
في الفائدة والغاية قد ذكر مفيد ما في اللفظ والحاصل
ان الغرض والعلة لغرابتهما في العبارة جعلا مشبها بهما
من حيث الاتحاد في الذات والاختلاف في المفهوم والغاية
والغاية لتقدمهما في الذكر اعتبر اشتبهاه من جهة الرجوع
لان الحيثيتين متلازمتين تعاليل للاتحاد ذاتا والا
ختلاف اعتبارا في كل من الطرفين اي وانما كانت الفائدة
والغاية متحدين ذاتا ومختلفين اعتبارا لان الحيثيتين
المعتبرتين فيهما متلازمتان ومتى كان الحيثيتان المعتبرتان
في مفهومين متلازمتين لزم ان يكون بين المفهومين التساوي
اي الاتحاد في الذات والاختلاف في المفهوم وذلك لان الاسمين
اذا اطلقا على مسمى واحد فاما ان يكون اطلاقهما عليه من جهة
واحدة واما من جهتين متلازمتين او متغايرتين فان كان الاول
كان بين الاسمين الترادف كالانسان والبشر فانهما يصدقان على زيد
من حيث انه حيوان ناطق وهو جهة واحدة واما اعتبار الناس
في انسان وبدو والبشرة اي الجلد في بشر فمجرد حكمة لوجه اطلاق
وان كان الثاني كان بين الاسمين التساوي اي الاتحاد في
الذات وهو الاختلاف في المفهوم كالناطق والضاحك.
وكذلك الفائدة والغاية والعلة والغرض وان كان
الثالث كان بين الاسمين اما العموم والخصوص المطلق
كالغاية والغرض او من وجه كالحيوان والابيض
فان قلت لا نسلم ان التلازم يقتضي التساوي اذ قد
يكون في المتباينين الى ترى الى الاب والابوة فانهما متلازمان
ومع ذلك فهما متباينان قلت ليس كلامه في مطلق التلازم

بل في

وكذلك العرض والعلة اذا اعتبرا في ذات واحد فانهما اعتبار ذاتا لان الفعل المسمى فيهما متلازمتان فالمسمى في الحيثيتين الاول والثاني متلازمتان

بل في تلازم خاص وهو تلازم جهتي اطلاق اللفظين على مسمى
واحد كما علمت وتلازم الابوة للاب ليس كذلك فالمصلحة المترتبة
على الفعل في ذاتها شيء واحد يطلق عليها اسمان باعتبار جهتين
متلازمتين فبالضرورة يكون الاسمان متساويين والابوة
والان لم يطلقا على مسمى واحد باعتبار جهتين متلازمتين
وان كان احدهما لازما للاخر ودليل اعتبار الخ جواب عما
يقال اذا كانت الحيثيتان متلازمتين فما وجه اعتبار كل حيثية
فيما اعتبرت فيه اي حيث اعتبروا في الغرض المقصودية للفاعل
وفي العلة البعث على الفعل وهلا عكس الامر وحاصل الجواب
ان العلماء اضافوا الغرض للفاعل وقالوا غرض الفاعل كذا ناسب
اعتبار المقصودية للفاعل في مفهومه ولما اضافوا العلة للفعل
حيث قالوا العلة في ذلك الفعل كذا ناسب اعتبار البعث على
الفعل في مفهومها حيث فالوا فيه المصلحة المترتبة على الفعل من
حيث انها باعثة للفاعل عليه فظهر لك من هذا ان هذا الدليل انما
هو لاعتبار الحيثيتين الاخيرتين واما وجه اعتبار الحيثية المذكورة
في الفائدة والغاية فلم يتعرض له ولعله لظهوره وذلك لان
الفائدة لما كانت هي المستفاد المحصل والمستفاد المذكور يقال
له ثمرة ونتيجة ناسب اعتبار تلك الحيثية في مفهومها ولما
كانت الغاية اخر الشيء واخر الشيء طرفه ناسب اعتبار حيثية
الطرف في مفهومها اذا علمت هذا فقول الشارح ودليل اعتبار
كل حيثية اي من الاخيرتين لما علمت انه لم يذكر وجه اعتبار الاوليين
فيسبل الا ولي للشارح ان يقول ووجه اعتبار كل حيثية الخ لان
الدليل انما يذكر في مقام الانكار ولا منكر هنا اللهم الا ان
يقال انه قد يتخيل منكرا فلذا عبر بقوله ودليله الخ وفيه ان
المنكر موجود فان بعضهم ذهب لترادف الغرض والعلة

بالاوليين ع

على ان الدليل بمعنى العلامة والامارة فحينئذ لا يستعمل الا في
اضافتهم خبر دليله لا نايب فاعل
مقام الانكار تامل
والعلة الغائية بالعكس مبتدا وخبر
اعتبرت والضمير للعلما
والجملة حالية اي والعلة الغائية ملتبسة بعكس الغرض اي اضافوها
للفعل دون الفاعل حيث قالوا علة الفعل كذا ويصح جعل العلة
عطفا على الغرض وبالعكس متعلق بحال محذوفة اي واضافتهم
العلة الغائية حال كونها ملتبسة بعكس الغرض لاضافتهم لها
للفعل دون الفاعل فالاولان الخ الفاء الفصيحة لانها مفصحة
لشرط مقدر ومفصحة عنه اي اذا عرفت النسبة بين الاولين والاخرين
والنسبة بين الاخرين فالاولان الخ مطلقا اي عموما مطلقا
اي في جميع الاستعمالات اي ان كل واحد من الاولين اعم من كل واحد
من الاخرين مطلقا وكل واحد من الاخرين اخص من كل واحد
من الاولين مطلقا وذلك لانه قد تحصل مصلحة مترتبة على الفعل
ولا تكون مقصودة للفاعل من الفعل ولا باعثة له عليه وذلك
كالحفر لاجل الماء فيوجد كنز فقد تحقق في ذلك الكنز الامران
الاولان دون كل واحد من الاخرين فان قلت بل بينهما
العموم والخصوص الوجهي اذ قد يوجد الاخيران دون الاولين
كما لو كان المقصود بالحفر الماء فحفر ولم يجد شيئا فقد تحقق
الاخيران في هذا المثال دون الاولين قلت لا ورود لهذا لان
مورد القسمة المصلحة الحاصلة بالفعل والماء في هذه الصورة لا يطلق
يطلق عليه واحد منهما اذ ما الخ فيه ان هذا الدليل قاصر لا ينتج
المدعي وذلك لان المدعي اربعة امور كون الفائدة اعم من الغرض
ومن العلة الغائية وهاتان دعوتان انص والدليل قاصر على
واحدة وهو كون الفائدة اعم من الغرض فلو قال الشارح اذ ما يترتب
على الفعل فائدة او غاية لا يكون مقصودة للفاعل ولا باعثة

على الفعل كان اولى وقد يجاب بان الشارح اقتصر في الدليل
نظرا للتلازم لانه يلزم من كون الفائدة اعم من الغرض ان تكون
اعم من العلة الغائية لتلازم حيثيتهما فيلزم من كون المصلحة
غير مقصودة للفاعل ان لا تكون باعثة على الفعل فقد وجدت
الفائدة دون الغرض والعلة الغائية واذا كانت الفائدة
اعم منهما فالغاية كذلك وذلك لما علمت من تلازم حيثيتهما
تامل واما حمل الخ عطف على مقدر اي اما حال الطرفين
فقد عرف واما حمل الخ وانما اخر الكلام على الحمل بعد الكلام على
الموضوع والمحمول لانه لا يتحقق الا بهما معا فصار الحمل مع الموضوع
والمحمول بمنزلة المركب مع المفرد والمفرد مقدم على المركب طبعا وكذا
ما هو بمنزلة المركب فناسب ان يقدم الكلام عليه وضعا
على ما اشير الخ اي على العبارات الذهنية التي اشير اليها بنحو من
هذه حقيقة اي عقلية لغة وعرفا فيه ان الاولى
اسقاطهما وذلك لان الحقيقة اللغوية والعرفية انما يكونان
في المفرد لا في الحمل والاسناد لان الذي يكون فيه انما هو الحقيقة
العقلية واجيب بان هذا انما جا من جعل قوله لغة وعرفا
منصوبين على نزع الخافض اي حقيقة في اللغة وفي العرف
ونحن نتخلص من هذا بجعلهما منصوبين على الحال من فائدة او على
التمييز لها والاصل واما حمل الفائدة حال كون المراد بها المعنى
اللغوي والعرفي ومن جهة ان المعنى اللغوي او العرفي لها على الالفاظ
الذهنية فحقيقة عقلية والحاصل ان الحمل حقيقي سواء حملت
الفائدة على المعنى اللغوي لها او المعنى العرفي كما بينه بعد
اذ العبارات في نفسها فائدة اي حقيقة واذا كانت
العبارات الذهنية فائدة حقيقة كان حمل الفائدة عليها
حقيقة لا تجوز لانه اسناد الشيء لمن هو له فتم ما ادعاه من ان

مصادرة خ

لحمل حقيقة عقلية فان قلت المدعى ان في الحمل حقيقة وقد اخذ ذلك المدعي
جزأ من الدليل حيث قيل اذ اي العبارات في انفسها فايدة حقيقة
واخذ المدعى جزأ من الدليل مصادرة على المطلوب وهي المبطلة للدليل
والجواب ان المراد من الحقيقتين مختلف وذلك لان المراد
بالحقيقة الاولى في قولنا ما حمل الفايدة على العبارات المشار اليها
بهذه تحقيقة الحقيقة في حكم المتكلم وفي قولنا اذ العبارات في انفسها
فايدة اي حقيقة يعني باعتبار نفس الامر فليس المأخوذ في الدليل
نفس الدعوى بل غيرها اما باعتبار اللغة فظاهر اما كون
العبارات الذهنية فايدة حقيقية باعتبار المعنى اللغوي للفايدة
فظاهر وذلك لان الفايدة في اللغة ما استفيد من اوله علم او
غيرهما والالفاظ الذهنية علم محصل او مستحدث وجعل العبارات علما
مبني على مذهب المناطقة من تعريفه بالصورة الحاصلة في الذهن
والالفاظ الذهنية صورة للالفاظ الخارجية ضرورة ان صورة
الشيء مثاله والالفاظ الذهنية على مثال الخارجية اما على مذهب
المتكلمين من انه الاعتقاد الجازم المطابق للواقع عن دليل فليست
من العلم واما باعتبار العرف اي واما كون العبارات الذهنية
فايدة باعتبار المعنى العرفي للفايدة فلانها اي العبارات
الذهنية على تصحيح حروفها المراد بتصحيح حروفها ترتيبها
في الذهن على وجه مماثل لترتيبها في الخارج والمراد بحروفها
الذهنية لان الكلمات الذهنية مركبة من حروف ذهنية اي ان العبارات
الذهنية اي ان العبارات الذهنية مصلحة مترتبة على ترتيب
حروفها الذهنية في الذهن ترتيبا لو ظهر في الخارج اي في اللفظ لافاد
واخراجها اي الحروف الذهنية ترتب اولا في الحافظة ثم تخرج
من ذلك المحل الى الذهن وهي القوة العاقلة ثم تخرج بعد ذلك
الى الخارج اي المشاعر الباطنة كالحافظة والعاقلة فان قلت

ان المتكلم تكلم بالكلام ولا شعور له بهذا الترتيب والاخراج
قلت هو قايم به وان لم يدركه وان لم يشعر به ونازع بعضهم
في هذا الترتيب والاخراج قايلا ان هذا شيء لا اصل له
ويجوز انه عطف على قوله تحقيقة عطف جملة فعلية على
اسمية وهذا الاحتمال مبني على ان المراد بالفايدة المعاني
وحاصله ان الفايدة اسم للمعاني فحقها ان تسند للمعاني لان
الخبر عين المبتدأ في المعنى فاسنادها للالفاظ المشار اليها بهذه
مجاز في الاسناد لانه من اسناد الشيء الى سببه لان الالفاظ
الذهنية توصل المعاني للذهن اذا برزت من الذهن للخارج
واعلم ان ما تقدم من ان الحمل حقيقة عقلية مبني على ان
المراد بالفايدة الالفاظ المخصوصة الدالة على المعاني المخصوصة
وما هنا من ان الاسناد مجازي لا عقلي مبني على ان المراد بالفايدة
المعاني كما مر وهما احتمالان من احتمالات سبعة في المسمى
باسماء الكتب كما تقدم واذا علمت ذلك علمت انه لا منافاة في
كلامه حيث جعل الحمل اولا حقيقة ثم جوز كونه مجازا
ان يكون اي الحمل والمراد به الاسناد فيصير المعنى ويجوز ان
يكون الاسناد مجازا في الاسناد ولا محصل له وتجاب بان الاسناد
في كلامه جزء علم فكانه قال ويجوز ان يكون الاسناد هنا يسمى
بهذا الاسم هو المجاز في الاسناد ويسمى مجازا عقليا وحكميا فان
قلت هذا المجاز عند الخطيب خاص باسناد الفعل او معناه
ام لا بس له غير ما هوله والمسند لاسم الاشارة هنا ليس فعلا
ولا في معنى الفعل بل علم قلت هو في معنى الفعل بالنظر
للاصل لانه اسم فاعل في الاصل كما مر مدخلا في حصوله
الفايدة اي في حصول المعاني لان من وقف على تلك العبارات
واستحضرها ترتب له على ذلك الوقوف على المعاني التي تضمنتها تلك

اما خبر بعد خبر اي
العبارات تشتمل اي تنحصر في مقدمة
سوا اعتبرت الغاية اسم جنس كما هو اصلها او علم جنس او علم شخص
كما هو حالها الان او حال من غاية بناء على انها علم جنس اذ علم
الجنس معرفة والجمل بعد المعارف احوال او من المبتدا على راي من جوز
ذلك او من الضمير في غاية بالنظر لاصلها وانها اسم فاعل
او صفة لغاية بالنظر لاصلها من انها اسم فاعل نكرة واما فهي
الان معرفة والجمل انما تكون صفات بعد النكرات قوله والمراد الخ هذا جواب
عما يقال ان المقدمة والتقسيم والخاتمة تعين الغاية وح فاشتمال
الغاية على الثلاثة اشتمال الشي على نفسه وحاصل الجواب ان كل واحد
من الثلاثة يلاحظ على حدة والغاية تلاحظ هيئة اجتماعية
وح يكون اشتمالها على الثلاثة من اشتمال الكل على اجزائه
اي كل واحد من اجزائه لا على جملتها لئلا يعود المحذور وهو اشتمال
الشي على نفسه وما ذكره الشارح مبني على ما صدر به من
ان المراد بالغاية العبارات الذهنية وكذا المقدمة واخواتها
اما على ما بعد عليه بقوله ويجوز الخ من ان الغاية اسم للمعاني
فكذلك للمعاني فكذلك ان اريد بالمقدمة واخواتها المعاني
ايضا فان اريد بها العبارات كان المراد انها تشتمل عليها
اشتمال المدلول على الدال كناية عن احاطة المعاني بالعبارات
بحيث لا تفتقر لها حشو وان اريد عكس ذلك كان من اشتمال
الدال على مدلوله وجه الترتيب اعترض بان الاولى ان يقول
وجه الاشتمال والحصر في هذه الثلاثة لان المعنى واما الترتيب
فقد علم من وضعه من حيث التقدم والتاخير وهذا ليس مقصودا
واجيب بان مراده وجه الاشتمال مراعا فيه الترتيب
في هذه الرسالة الملايم لقول المص رح هذه غاية ان يقول
في هذه الغاية وقد سبق الاعتذار عنه من العبارات

بيانات لما وقع في الرسالة من العبارات الذهنية وح فما معنى الظرف
فيه وما معنى قوله بذكر مع ان الذكر انما يتعلق بها بل بالالفاظ الخارجية
اللهم الا ان يقال ان المراد بالرسالة معناها في العرف وهو الكاغض
وقوله من العبارات اي من دالها وهو الالفاظ الخارجية لانها
كما تدل على المعاني تدل على الالفاظ الذهنية والمعنى حينئذ ما يذكر
من دال العبارات الذهنية في هذه الرسالة اي الكاغض اما
ان يكون الخ لانه اما ان يكون الخ اي اما ذو ان يكون الخ لان
الكون المذكور ليس نفس العبارات بل صفة لها وقيل لا حاجة
لذلك لانهم قرروا بين المصدر الصريح والماول فمنعوا حمل الاول
على اسم الذات دون الثاني لافادة المقصود اي لافادة
المص المعاني المقصودة من الرسالة فهو من اضافة المصدر الى مفعوله
بعد حذف فاعله والمعاني المقصودة من الرسالة بيانات اوضاع
الموصولات واسما الاشارات والضماير والحروف والفعل ومعانيها وقوله
اما ان يكون لافادة المقصود اي لافادة جميع المقصود او لافادة جميع
ما يتعلق بالمقصود وبعض كل من الامرين يذكر لافادة ما يتعلق
بالمقصود مع ان الاول لا يسمى تقسيما والثاني لا يسمى مقدمة
والثالث لا يسمى خاتمة اذ الخارج الخ علة لحصر العبارات
المذكوره في هذه الرسالة في الامرين اي وانما كانت منحصرة في الامرين
فقط لان الخ فان كان الاول الخ اسم كان ضمير عايد على ما يذكر
في الرسالة اي فان كان المذكور فيها الاول اي المفيد للمقصود
منها فهو التقسيم وانما كان كذلك لان المقصود من الرسالة بيان
اوضاع الموصولات واسما الاشارة والضماير والحروف والفعل
وهذه انما بينت في التقسيم وان كان الثاني اي وان
كان ما يذكر في هذه الرسالة الثاني اي ما يكون لافادة ما يتعلق
بالمقصود فان كان الخ اي ففيه تفصيل فان كان ذلك المتعلق

قوله فاندفع الاعتراض بان بعض التقسيم يذكر في خاتمة
لافادة المقصود وصح

الخ اي فان كان صاحب ذلك التعلق تعلقه تعلق السابق الخ من
حيث الاعانة اي لا من حيث التبرك كالبسملة اي من اجل الاعانة
الخ فالجنبية للتعليل   في الشروع في بمعنى على متعلقة بالاعانة
والاستعانة وما تصرف منهما انما يتعدى للمستعان عليه بعلى وانما لم
يعبر بها دفعا لثقل التكرار مع على في قوله على وجه البصيرة
على وجه البصيرة فيه على وفي متعلقان بالشروع وضمير فيه
للاحق والمراد بالبصيرة التبصر اي الادراك التام واضافة وجه
للبصيرة للبيان اي على وجه هو التبصر اي الادراك التام
وان كان تعلق اللاحق بالسابق اي وان كان صاحب التعلق تعلقه
اللاحق بالسابق   فهو الخاتمة اي فصاحب ذلك التعلق
هو الخاتمة   من حيث زيادة التوضيح اي من حيث التوضيح
الزايد للسابق والتكميل له وخرج ما يذكر للتبرك كختم المولف
بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم   والمقدمة في اللغة
اي وتفسير المقدمة اي تفسير هذا اللفظ وقوله من قدم اي ماخوذة
من قدم الخ ان قلت ان الكلام مصدر بتفسير الكلمة وبيان
معناها لا بصدد اشتقاقها وما ذكره انما يفيد من اي اشتقت
والجواب انه يلزم من بيان الاشتقاق بيان المعنى لان بيان
الاشتقاق مفيد لبيان المعنى بالدليل لانه حيث كانت المقدمة
ماخوذة من قدم بمعنى تقدم كانت المقدمة بمعنى المتقدمة فما صنعه
الش مفيد لامرين بيان ما اخذها وبيان معناها بخلاف ما لو تعرض
لبيان المعنى ابتداء فربما نازع فيه اذ لا دليل عليه   بمعنى
تقدم لم يقل اي تقدم لان المتبادر من لفظ قدم قدم غيره وتفسير
بتقدم فيه خفا فلذا الحق بما ذكره وان كان وصف قدم باللزوم
يدفع الخفا لكن قد يغفل عن ذلك الوصف ويبقى شي اخر وهو انه
كلامه يوهم ان تقدم لا يكون الا لازما مع انه قد يجيء متعديا نحو زيد تقدمه

عمرو

عمرو واجيب بان هنا من الحذف والايصال والاصل تقدم عليه عمرو
قوله صح   والمتعدي اي او من قدم المتعدي نحو قدم زيد عمرا واي جعله متقدما
واعلم انه على اخذها من اللازم تكون بكسر الدال لا غير لان اسم الفاعل
يصاغ من اللازم والمتعدي واسم المفعول لا يصاغ من اللازم بل من
المتعدي وعلى اخذها من المتعدي يصح بكسر الدال وفتحها على معنى انها
مقدمة من فهمها على غيره او مستحقة لما اشتملت عليه من الفوايد ان تقدمها
الغير وذكر بعضهم ان الفتح قليل لايهامه عدم استحقاقها التقدم بالذات
ولذا لم يتعرض له الش فيما ياتي   وفي الاصطلاح اي اصطلاح الادبا
وهم علماء المعقول   عبارة اي معبر بها عن ما اي عن معان وذكر الضمير
في عليه باعتبار لفظ ما والمعاني التي يتوقف عليها الشروع في العلم
كتعريفه وبيان موضوعه وغايته وهذه مقدمة العلم وليست مرادة
هنا في كلام المص بل المراد مقدمة الكتاب وهي اسم لطايفة من الالفاظ
قدمت امام المقصود لارتباط له بها فيه فالنسبة بين المقدمتين التباين   وانتفاع
لان احدهما معان والاخرى الفاظ وانما جعلناها واقعة على معان
لا على الفاظ لقوله يتوقف الخ فالتوقف في الشروع انما يكون على مقدمة
العلم وهي معان ان قلت ان الشروع في العلم لا يتوقف على المعاني
المذكورة قلت المراد بقوله ما يتوقف عليه الشروع اي تمام الشروع
لا اصله   والمناسبة اي بين المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي
ظاهرة اي غير خفية بل فيها نوع ظهور فيحتاج معه للتعليل
فلا يقال اذا كانت ظاهرة فلا حاجة للتعليل بقوله لتقدمها الخ
او يقال ان هذا تنبيه لا دليل والامور الضرورية قد ينبه عليها
لما يلحقها من غفلة بعض الاذهان عنها   لتقدمها اي المعاني المدلول   قوله صح
لها وقوله في الذكر بضم الذال اي التذكر والتعقل او بالكسر بمعنى
التعبير اي بدالها وهذا توجيه للمناسبة بين المعنيين على اخذها
من اللازم   او لتقديمها اي المعاني المدلول لها على غيره

وهنا توجيه للمناسبة بين المعنيين على اخذها من المتعدي مكسورة
الدال اما على اخذها من مفتوحها فوجه المناسبة تقدمها لطالب لها
ولم يذكر لانها مع عدم استحقاق التقدم بالذات كما تقدم
في الشروع متعلق بتقدمه وقوله بالذات او بالواسطة متعلق بالمقاصد
اي ان المعاني المدلولة للفظ مقدمة وهي مقدمة العلم تقدم للطالب
على غيره في الشروع في المقاصد كانت تلك المقاصد مقصودة بالذات
كالتقسيم او بالواسطة كالخاتمة فحصلة ان مقدمة العلم تعين فيها
واعتراض شيخنا الحنفي على الشارح هنا انما جاء من جعل قوله بالذات
بالواسطة متعلقا بالتقديم لا بالمقاصد كما قلنا والا فلا اعتراض
والمراد الخ هذا اشارة الى ان ما ذكر من المعنيين للمقدمة
اللغوي والاصطلاحي عام والمراد هنا خاص وتوضيحه ان لفظ مقدمة
كلي تحته جزئيات سواء كانت بالمعنى اللغوي او الاصطلاحي لان
معناها لغة عبارات متقدمة امام المقصود واصطلاحا معان
يتوقف الشروع عليها في العلم وكلاهما كلي وهذه المقدمة المذكورة في
هذا الكتاب جزئية من جزئيات المقدمة الكلية لان المذكور هنا
اما عبارات معينة متقدمة امام المقصود او معان معينة
يتوقف عليها الشروع في العلم اذا علمت هذا فلنا احتمالات اربعة
وذلك لانه ان لوحظ ان المقدمة في الاصل لالفاظ قدمت امام
المقصود ولاحظنا ان المقدمة هنا مرادا بها الفاظ معينة قدمت
امام المقصود كان اطلاق مقدمة الذي هو كلي على هذا الجزئي
من قبيل اطلاق اسم الكلي على بعض جزئياته وكذا ان لوحظ
ان المقدمة في الاصل اسم لمعان يتوقف عليها الشروع في
العلم وقلنا المراد منها هنا معان معينة فان لوحظ ان
المقدمة في الاصل اسم للالفاظ المقدمة على المقصود واريد
منها هنا معان مخصوصة كان من قبيل اطلاق اسم الدال

على بعض

على بعض المدلول اي على جزء من جزئيات المدلول وذلك لان لفظ
مقدمة مدلوله الالفاظ مطلقة مدلولها معان مطلقة فاطلق
لفظ مقدمة وهو اسم الدال على جزء من جزئيات المدلول وان
لوحظ ان المقدمة في الاصل لمعان مطلقة يتوقف عليها الشروع
في العلم واريد منها هنا الفاظ مخصوصة كان من اطلاق اسم
المدلول على بعض جزئيات الدال واشار الشارح للاحتمالين الاولين
وهما تقديران يراد بكل من مطلق المقدمة والمقدمة هنا العبا
رات والمعاني بقوله بان يكون من قبيل اطلاق الكل على بعض
جزئياته واشار بقوله او اطلاقا اسم المدلول الخ للاحتمال
الرابع وهو تقدير ان يراد بمطلق المقدمة المعاني وبالمقدمة
هنا عبارات مخصوصة لاستعمال ما هو موضوع لمطلق المعاني في
عبارات مخصوصة ولم يتعرض الشارح للاحتمال الثالث وهو ان يراد
بمطلق المقدمة العبارات وبالمقدمة هنا معاني مخصوصة وعليه
فيكون من اطلاق اسم الدال على بعض مدلوله المعاني المخصوصة
او العبارات المعينة وصف المعاني بالمخصوصة والعبارات
بالمعينة تفنن وانت خبير بان المناسب لما ذكره اولا من جعل
المشار اليه بهذه العبارات الذهنية ان يكون المراد بالمقدمة هنا
التي هي جزء ذلك المشار اليه العبارات المعينة فقط فكان
الاولى للشارح ان يقول والمراد بالمقدمة هنا العبارات المعينة
ويحذف المعاني المخصوصة ولعل الشارح اشار بهذا الترديد
الى ان المشار اليه بهذه لا يتعين حمله على العبارات الذهنية
بل يجوز ان يراد بهذا المعاني ايضا فيكون ما ذكره اولا
مبنيا على الترجيح لا على التعين او اشار بالترديد الى
ما ذكره ثانيا من انه يجوز ان يراد بالغاية المعاني ويكون
الحمل لاسناد المجاز با على مقدمة بدل من ما او عطف

فهو سهو خبر عن ما وقرنه بالفا لمشابهة الموصول
بيان عليه
الواقع مبتدا الاسم الشرط في العموم وفي الحكم على ما وقع في بعض
النسخ بالسهو بجوز اذ هو ناشئ عن السهو لا ان نفسه سهو من
قلم الكاتب نسب السهو للقلم الذي لا شعور له مبالغة في
بطلان ما وقع في بعض النسخ اي انه لظهور بطلانه لا ينبغي ان
يقع من عاقل ولو على سبيل السهو بل لا ينبغي ان يصدر من غيرهما
اذا التنبيه الخ هذا دليل من
قل الا على سبيل السهو
الشكل الاول مثبت للمطلوب وهو عدم صحة ما في بعض النسخ
وقد حذف الشارح من هذا الدليل موضوع الكبرى والنتيجة والاصل
التنبيه جزء من المقدمة وكل ما كان كذلك فلا معنى لعده جزءا
مستقلا ينتج التنبيه لا معنى لعده جزءا مستقلا لكن لك ان
يمنع هذا الدليل منعا تفصيليا وحاصله ان قوله في الصغرى
التنبيه جزء من المقدمة ان كان المراد جزءا منها من حيث انفهامه
منها كانت الصغرى مسلمة لكن قوله في الكبرى وكل ما كان
كذلك فلا معنى لعده جزءا مستقلا لا يسلم لان فهم شيء
لا يمنع من عده جزءا مستقلا الا ترى ان الخاتمة مفهومة من
التقسيم كما يأتي للشارح وقد عدها المصنف جزءا مستقلا وان
اراد بقوله في الصغرى التنبيه جزء من المقدمة اي انه جزء
من حيث الالفاظ وان المقدمة تشمله منعت الصغرى
وسلمت الكبرى فان قلت على تقدير الاول
هلا عرف المصنف التنبيه كما عرف الخاتمة مع ان كل واحد
منهما تابع لما قبله ومفهوم منه فالتنبيه مفهوم من المقدمة
والخاتمة مع ان كل واحد منهما تابع لما قبله ومفهوم منه
فالتنبيه مفهوم من المقدمة والخاتمة مفهومة من التقسيم
قلت ان الخاتمة لما كانت تابعة للتقسيم الذي هو شريف
لأنه المقصود بالذات

بالذات استحقت الشرف بتعريفها بخلاف التنبيه فانه تابع للمقدمة
التي هي وضيعة لانها ليست مقصودة بالذات بل لتعين على الوصول
للمقصود فلم تستحق التعريف لعدم شرفها
لجعلها مفعول فعل محذوف اي افعل مثلا ولعله لعدم ثبوت
مبتدا الم يتعرض
الرواية بالنصب وانجاز عربيته
اي هذا الذي شرع
فيه من الاحكام وما يتعلق بها من بيان الوضع العام للخاص بقوله
وذلك بان يعقل الخ ان كانت المقدمة اسما للمعاني او من
الالفاظ الدالة على الاحكام ان كانت اسما للالفاظ
او بالعكس الخ اعلم انه اذا احتمل المقام حذف
المبتدا او الخبر فاختلف في الاولى بجعله محذوفا فذهب
بعضهم الى ان الاولى جعل المحذوف هو الخبر وجعل المذكور
هو المبتدا لان المبتدا هو الركن الاعظم من ركني الاسناد
فلا ينبغي حذفه وذهب بعضهم الى ان الاولى جعل المحذوف هو المبتدا
وابقا الخبر لانه هو المقصود بالافادة وذكر المبتدا عند علمه
ينبغي ان يكون عبثا واما جعل الخ هذا رد على المصنف
المجوز لذلك وقوله الى قوله التقسيم اي باخراج الغاية
فتامل اي تامل وجه عدم المناسبة وحاصله ان
قوله المقدمة ترجمة وشان الترجمة ان تكون مقطوعة عما
المترجم له لان المترجم له احكام مقصودة في نفسها فلا
يناسب جعلها خبرا عن شيء مقطوعة عنه وان ما بعد
الترجمة فلا يطول فيسام انتظار تمام الفائدة
وباعتبار خصوص الوضع الخ اي باعتبار كون وضعه
خاصا وكونه عاما اي لا باعتبار افراده وتركيبه ولا
باعتبار اسميته وفعليته وحرفيته
وتعقل الموضوع
له اي وباعتبار تعقل الموضوع له كذلك اي عاما وخاصا

مما يتوقف خبر كان وقوله بدا جواب لما واورد على قوله بدا
في المقدمة بتقسيم الخ بان التقسيم المذكور نفس المقدمة فيلزم
ظرفية الشيء في نفسه واجيب بان المقدمة عند الشارح اسم للتقسيم
والتنبيه فالتقسيم بعضها وح فالظرفية من ظرفية الجزء في
الكل   بذلك الاعتبار اي اعتبار خصوص الوضع وعمومه
وخصوص الموضوع له وعمومه وقيد انه لم يذكر في ابتداء المقدمة
الا قسمين كما سياتي لك الا عند الرد على ترك القسمين الاخيرين
فكيف ينسب للمص هذا ثم بدا في المقدمة بالاقسام الاربعة
ويجاب بان في الكلام حذف مضاف اي بدا في المقدمة ببعض
تقسيم اللفظ بذلك الاعتبار   اعلم ان اللفظ اخر الشارح
رح الكلام على الاعم عن الكلام عن اللفظ هو بجزيه مع ان الـ
متقدمة في الذكر عن اللفظ فكان الاولى ان يقدم الكلام عليها
وكان الشارح رح نظر لكون اللفظ هو الجزء الاعظم المقصود بالذات
فلذا اقدم الكلام عليه وكان على الشارح ان يتعرض لبيان معنى
الوضع كما فعل بعض الشراح حيث قال الوضع لغة جعل الشيء في
موضع واصطلاحا تعيين الشيء بازاء المعنى بناء على ان اللفظ
المجازي موضوع او تعيين شيء بازاء المعنى للدلالة عليه
بنفسه ان قلنا انه غير موضوع لان تعيينه للدلالة على المعنى
بقرينة لا بنفسه في اصل اللغة واما معناه في عرف اهل
اللغة وفي عرف النحاة فسياتي الكلام عليه   بمعنى الرمي الاضافة
للبيان والمراد انه بمعنى الرمي مطلقا سواء كان بالفم او بغيره
كان المرمي حرفا ولغيره كما يدل له قوله بعد صادرا من الفم او لا
فهو بمعنى المفعول المناسب حذف هذا لانه لم يتقدم له ما يتفرع عليه
هذا اذ لا يتسبب عن كون اللفظ مصدرا بمعنى الرمي ان يكون اللفظ
بمعنى اسم المفعول حتى انه يتفرع عليه بالفا وايضا لم يكن هذا مرادا في

اصل

اصل اللغة بل المراد باللفظ في اصل اللغة نفس المصدر ولم ينقل عنه
لاسم المفعول اتفاقا فكان على الشارح ان يفرع على احد المعنيين لا يناسب
ويجد فيه من هنا   فيتناول الخ تفريع على كون اللفظ في اصل
اللغة بمعنى الرمي فالضمير في يتناول عائد على اللفظ في اصل اللغة
وقوله ما لم يكن صوتا اي مرميا والرمي الذي لم يكن صوتا ولا حرفا كرمي
النواة ولا بد من تقدير في الكلام اي يتناول لرمي ما لم سببه الذي ينشا
عنه صوتا ولا حرفا كرمي النواة وما كان سببه حرفا واحدا الخ وانما
احتجنا لهذا التقدير لان كلا من الصوت والحرف ليس نفس الرمي
حتى يخبر به عنه وانما سبب عن الرمي وكان الاولى حذف قوله وحرفا
من قوله ما لم يكن صوتا وحرفا لان الحرف اخص من الصوت ونفي
الاعم يستلزم نفي الاخص وبتقدم الحرف على الصوت ويكون من
ذكر العام بعد الخاص   مهملا او مستعملا خبر لكان المحذوفة
مع اسمها اي كان ذلك الاكثر مهملا او مستعملا فهو تعميم في الاكثر
صادرا من الفم اي كالحروف وقوله او لا اي كطرح النواة وهذا
تعميم في قوله ما لم يكن صوتا وحرفا وما كان حرفا والاكثر وكان
الاولى حذف التعميم اعني قوله صادرا من الفم او لا لانه مكرر مع ما قبله
وذلك لان قوله صادرا من الفم هو نفس قوله ما لم يكن صوتا ولا
حرفا كما قيل وقد يقال لا تكرار اصلا بل هذا اعم منه وقوله
او لا مما قبله لان الصادر من الفم ليس قاصرا على الحرف الواحد فاكثر
بل هو اعم منه لشموله رمي النواة ونحوها الصادر من الفم والذي ليس قاصر
او غير الصوت والحرف بل يشمل الصوت كالصوت الحاصل عنه وقع
جسم على اخر تامل   لكن خص ثانيا هذا   على ما يتوهم من
ان هذا الاصل وهو كون اللفظ مصدرا بمعنى الرمي مستمر اوقوله
خص اي بعض بعد التجوز فيه بجعله بمعنى اسم المفعول
فالواقع من اللغو بين النقل ثم التخصيص وهذا مذهب

الرضي حيث قال اللفظ في اصل اللغة مصدر ثم استعمل بمعنى
الملفوظ ثم خص بالملفوظ من الحروف وقيل انه خص قبل التجوز المذكور
وهو مذهب السيد فذهب الى ان اللفظ في اصل اللغة الرمي ثم
استعمل في رمي ما صدر من الفم من الحروف والاصوات والمعنيات
مصدرا ثم تجوز في المعنى الثاني بجعله بمعنى اسم المفعول
ثانيا منصوب على الظرفية اي خص زمنا ثانيا اي في زمان ثان
ولا يصح جعله ثانيا مفعولا مطلقا اي خص تخصيصا ثانيا
لاقتضائه انه خص اولا في عرف اللغة بشيء اخر مع انه ليس كذلك
بما هو صادر من الفم الخ انه جرى على قول السيد المتقدم من ان
التخصيص لم يسبقه تجوز فلا بد من تقدير مضاف اي برمي ما هو
صادر بالفعل من الفم من الفم من الصوت الخ من الاولى
ابتدائية والثانية بيانية وقوله بما هو صادر من الفم اي عما صادر
من الفم بالفعل سواء كان فم انسان او غيره وليس المراد بما شانه
ان يصدر من الفم لان هذا اصطلاح نحوي كما ياتي على
المخارج اي على جنسها لاجل ان يشمل الحرف لانه يعتمد على مخرج
واحد حرفا واحدا او اكثر خبر لكان المحذوف مع اسمها والتقدير
كان ذلك الصوت المعتمد على جنس المخارج حرفا واحدا او اكثر
ويصح جعله حالا من الصوت لكن الاول اولى لان الحرف ليس
وصفا مشتقا كما هو الغالب في الحال مهملا او مستعملا اي كان
الاكثر مهملا او مستعملا فلا يقال الخ هذا مفرع على محذوف
والاصل والصدور من الفم محال على الله ح فلا يقال في لفظة
من الفاظ القران او غيره من الكتب المنزلة التي خلقها الله لفظة
الله لانها وان اضيفت اليه خلقا لم تنسب اليه لانها مما الخارجة
وهو منزه عنها بل كلمة الله بل يقال فيها كلمة وفيه ان الكلمة قول مفرد
والقول هو اللفظ الصادر من الفم فتسمية الكلمة الله يوهم الخارج والله

منزه عنها والجواب ان اسناد الكلمة لله وان كان موهما لكن
ورد الاذن الشرعي باسناده اليه فيحمل منع اطلاق اللفظ على
الله او اسناده اليه اذا كان موهما ما لم يرد اذن بالاطلاق او الاسناد
والا جاز وفي اصطلاح النحاة عطف على قوله في اصل
اللغة لا على قوله في عرف اللغة لانه لا يقال عما من شانه بادخال
الباء عليها والنحاة جمع ناح كقضاة جمع قاض ما من شانه
ان يصدر اليه ما نكرة موصوفة او انها موصولة وقوله من شانه خبر
مقدم وان يصدر من الفم في تاويل مصدر مبتدا موخر والجملة
صفة لما او صلة لها اي وفي عرف النحاة شيء ومنشي الذي
الصدور من الفم شانه واحد اكان او اكثر فيه ان هذا
لا يناسبه التعبير بالجمع في قوله الحروف اما كون قوله واحدا لا يناسب
التعبير بالجمع فظاهر واما عدم مناسبة قوله او اكثر فباعتبار
ان الاكثر من الحروف صادق بحرفين والحروف جمع كثرة والجواب
ان ال في الحروف جنسية فيبطل معنى الجمعية بقرينة قوله واحدا
او اكثر وتجري عليه احكام اللفظ عطف على قوله ما من شانه ان
يصدر اي او ما ليس شانه الصدور من الفم لكن تجري عليه
احكام ما يصدر من الفم فيندرج اي فيدخل وقوله
فيدا في تعريف اللفظ على اصطلاح النحاة وقوله ح اي
حين اذ فسر بالامرين عما من شانه ان يصدر من الفم وما
ليس شانه ان يصدر من الفم لكن تجري عليه احكامه وقوله كلمات
الله والضماير الخ لف ونشر مرتب فكلمات الله عند رجز فيه
بالنظر للطرف الاول منه والضماير المستترة مندرجة فيه
بالنظر للطرف الثاني منه كلمات الله اي فيقال لها
الفاظ واعترض بانه ان اريد بكلمات الله الالفاظ القرانية
فتعبير ظاهر لانها حادثة وهي صادرة من الفم بالفعل

فلا يتوهم عدم دخولها حتى ينص عليه وان اريد بالكلمات الله المعنى
القديم القايم بذاته تعالى ليس من شانه الصدور المذكور بل من
شانه عدمه واجيب باختيار الثاني لكن في الكلام حذف
مضاف والاصل في اصطلاح النحاة من شان نوعه ان يصدر من
الفم والكلام الله القديم نوعه مطلق الكلام اي كلية الذي يحمل عليه
فالمراد بالنوع اللغوي لا المنطقي الذي هو تمام الماهية لان
هذا لا يقال في ذات الله ولا في صفاته وشان هذا النوع
الصدور من الفم هذا غاية ما اجيب به وفيه نظر من وجهين
الاول ان مقتضى هذا الجواب ان الكلام القديم يقال له لفظ
وليس كذلك الثاني ان ما لزم النوع وكان شانه فهو لازم لجميع
الافراد ضرورة ان النوع موجود في كل الافراد فيعود الاشكال
ولزوم ان القديم شانه الصدور من الفم واجيب عن الاول بانه
ان اريد بكون القديم لا يقال له لفظ يعني شرعا فمسلم لكن الكلام
في مجرد الاندراج في التعريف والجواز الشرعي وعدمه شي اخر وان
اراد انه لا يقال له لكونه لم يند رج فهو بعيد فهم المقام مكابرة وعن
الثاني بان المراد شان النوع لولا المانع في القديم على انهم كثيرا
ما يطلقون الشان على الكثير الغالب فلا يلزم في جميع الافراد
ولو لم يكن مرادهم بالشان ما ذكر لم يكن للعدول عن الفعل الى الشان
فايدة التي يجب استتارها قيد لابد منه لاخراج جايزة
الاستتار لان شانها الصدور من الفم وكلامنا في دخال الضماير
في قوله او يجري الخ اذ معناه كما علمت او ليس شانها الصدور
من الفم ولكن تجري الخ وهذا لا يكون الا في واجبة الاستتار والحاصل
ان الضماير المستترة جوازا وما حذف من مبتدا او خبر او نعت وغير
ذلك داخلة في التعريف بالنظر للطرف الاول وكذا الكلمات الله لا فرق
بين القديمة والحادثة والضماير المستترة الواجبة الاستتار داخلة

بالنظر

بالنظر للطرف الثاني وهذا المعنى اي معنى اللفظ في اصطلاح
النحاة اعم من المعنى الاول اي الاول اضافي وهو معناه في عرف
اهل اللغة او الاول الحقيقي الذي هو معناه في اصل اللغة لا بينهما
التباين لان معناه في اصل اللغة الرمي مطلقا وهو مصدر وما
من شانه ان يصدر من الفم مرمي فهو اسم مفعول وقوله اعم اي عموما
مطلقا فيجتمعان في زيد قايم فهو لفظ في عرف اهل اللغة لانه صوت
صادر من الفم معتمد على المخارج وكذا في عرف النحاة لانه حروف
شانها تصدر من الفم وما شانه الصدور لا ينافي الصدور بالفعل
وينفرد اللفظ في اصطلاح النحويين عنه في عرف اللغة بكلمات الله
القديمة والضماير الواجبة الاستتار فلا يقال لها لفظ في عرف اهل
اللغة لانها ليست اصواتا صادرة من الفم معتمدة على المخارج
وهو اي معنى اللفظ في اصطلاح النحاة والمراد هنا اي في كلام
المص لانه يقال اللفظ في اصطلاحهم يشمل المهمل مع انه لا يصح ارادته
هنا للاخبار عنه بقوله قد يوضع والمهملات لا وضع لها لانا نقول
الخبر المذكور قرينة على تخصيص اللفظ بغير المهمل واللام
فيه اما للجنس الخ اعلم ان ال اما ان يشار بها للحقيقة من حيث
تحققها في حصة من الافراد غير معينة ويقال لها لام العهد
الذهني نحو ادخل السوق اذا كان في البلد اسواق متعددة ونحو
اللحم واخاف ان ياكله الذيب والتي يشار بها للافراد اما ان
يشار بها لكل افراد الحقيقة ويقال لها لام الاستغراق
نحو ان الانسان لفي خسر بدليل قوله بعد الا الذين
امنوا الخ لان الاستثناء يدل على العموم والاستغراق
في المستثنى منه واما ان يشار بها الى حصة من الافراد
معينة نحو جاء القاضي اذا لم يكن في البلد الا قاض واحد
ويقال لها لام العهد الخارجي فالاقسام اربعة ومحصل الكلام

وأما ان يشار بها للافراد او التي يشار بها للحقيقة من حيث هي او ما يشار بها للحقيقة في

الشيء انه يصح هنا ارادة اثنين منها وهو لام العهد الذهني ولام العهد
الخارجي ولا يصح ان تكون هنا للاستغراق ولا الجنس لانه على ارادة ٤
الاستغراق يكون المعنى محلى لفظ قد يوضع للشخص بعينه
وقد يوضع له باعتبار امر علم وكل لفظ صادق بالمهمل مع انه
غير موضوع ويمكن ان يجاب عن هذا بان المراد كل لفظ قد
يوضع اي كل لفظ من الالفاظ الموضوعة بقرينة الخبر وح
يكون الاستغراق ظاهر نعم يفسد الاستغراق من جهة
انه يصير المعنى عليه كل لفظ موضوع قد يوضع للشخص
عينه وقد يوضع له باعتبار امر عام وظاهر ان كل لفظ اخذ
فهو احد القسمين لانه منقسم للقسمين كما هو مقتضى
الاستغراق واما عدم صحة جعلها للجنس فلان نعلم ارادته يصير
المعنى جنس اللفظ قد يوضع الخ مع ان الجنس موضوع له لانه
موضوع لجنس اللفظ وحقيقته وضع لها كلمة لفظ ولم توضع لشيء
اما للجنس اي اما ان يكون مشارا بها للجنس في بعض
افراده اي بعض غير معين اعني العهد الذهني اي اعني
بالجنس المتحقق في بعض الافراد العهد الذهني اي الماهية ٤
المعهودة في الذهن فالمعهود في الذهن هو الماهية لا بعض
الافراد لانه منهم ان قلت ان البعض الغير المعين الذي يتحقق
فيه الجنس صادق بالمهمل وح فجعلها للعهد لا تصح ارادته لانه
ارادته كذلك واجيب بان المراد البعض الذي تحقق فيه الجنس غير
معين باعتبار ظاهر اللفظ والاحتمال العقلي لكنه معين
في نفس الامر فتامل او لحصة اي واما ان يكون مشارا بها
اي باللام لحصة معينة اي لفرد معين وقوله من جنس اي من
افراد جنس واضافة جنس لمطلقة اللفظ اضافة بيانية لان
مطلق اللفظ هو نفس الجنس واضافة مطلق للفظ من

اضافة

اضافة الصفة للموصوف اي واما ان يكون مشارا بها لفرد من افراد
الجنس الذي هو اللفظ المطلق اي الذي لم يقيد بكونه موضوعا او
مهملا وكلام الشارح جار على ان لام العهد الخارجي قسيمة للام الجنس ولا
يقال او للجنس في ضمن حصة وهي الموضوع منه اي وتلك
الحصة المعينة اي الفرد المعين هو الموضوع من افراد اللفظ فالضمير
في منه للجنس وفي الكلام حذف مضاف اي وهو الموضوع من
افراده اعني العهد الخارجي اي اعني بالحصة المعينة المشار
اليها الحصة المعهودة في الخارج ان قلت قد ظهر لك ان المراد
من اللفظ سواء اريد العهد الذهني او الخارجي اللفظ الموضوع وح
فليكن الاخبار بقوله بعد يوضع ملغى لا صحة له اذ لا فائدة
فيه واجيب بان محط الفائدة القيد اعني قوله للشخص بعينه وكان
الاولى للمص ان يقول اللفظ قد يكون لمشخص الخ لاجل ان لا يرد
ما ذكر ان قلت العهد الخارجي عهد اما من حيث تقدمه صريحا او
كناية او علما فما هنا من اي قبيل قلت من القبيل الثالث اذ من المعلوم
ان اللفظ الكاتب لمشخص ولامر كلي انما هو الموضوع فتامل
وح اي وح جعلت ال للعهد الخارجي واريد اللفظ الموضوع
فيجب ان يحمل الخ اما على جعلها للعهد الذهني فالفرد الغير المعين
الذي تحقق فيه الجنس صادق بالموضوع وغيره فيحسن التعبير
بقوله قد يوضع في المجاز من غير تاويل وقد يقال لا بد من
التاويل ايضا حتى على جعلها للعهد الذهني لان الحصة التي
تحقق فيها الجنس عدم تعينها باعتبار الاحتمال العقلي
وظاهر اللفظ فلا ينافي انها متعينة في نفس الامر فتامل
على العدول متعلق بنحمل اما لاستحضار
الصورة اي على تقدير ان يكون المضارع للحال فكانه
يستحضر بالمضارع تلك الصورة اي صورة وضع اللفظ
لمشخص او لامر كلي ليشاهد السامعون لاجل غرابتها

اذ تعقل الموضوع له بواسطة امر عام او بدونها ثم وضع
اللفظ له امر غريب واعلم ان هذه الغرابة لم يلق لكل الناس
بل لبعض الافراد والمتبادر من كلام خلافه الا ان يقال
قوله لعنوع غرابة اي ولو ادعاء وهذا عام في كل فتامل
او لتاخر الوضع عن الذات اي اللفظ اي علي
تقدير كون المضارع للاستقبال فيكتفي في كونه مستقبلا
بتاخر الوضع عن ذات اللفظ وهذا الجواب يقتضي صحة
ان يقال جا الذي يضرب لشخص ضرب من مدة طويلة نظرا
لكون ذاته متقدمة علي ضربه قبيل وهو في غاية البعد
وقد يقال لا مانع من صحته ثم ان ورد نقل بمنعه فالامر ظاهر
فتامل   اذا تمهد هذا اي اذا تقرر وثبت هذا اي
ماذكر من كون المراد باللفظ في كلام المص اللفظ الموضوع
والتمهيد في الاصل وضع الطفل في المهد اي فراشه ليكون
لطمانينة وثبات فاستعمل في مطلق اثبات الشي علي وجه
تام وان قلت ان ماذكر معنى للتمهيد والواقع في كلامه مصدر تمهد
التمهيد وح فلا يكون معناه ثبت علي وجه تام قلت
ان التمهد مطاوع للتمهيد فكانه مصدره فصح ح
تفسيره لثبوت المذكور فتامل   من حيث تشخص
الخ اي لا من حيث افراده وتركيبه ولا من حيث اسميته
وفعليته وحرفيته   وعمومه هو والخصوص من عوارض
الالفاظ فوصف المعنى بهما تجوز من وصف المدلول بوصف
الدال واما وصف المعنى بالكلية والجزئية فهو حقيقة
ووصف اللفظ بهما مجاز   علي مايقتضيه متعلق بمحذوف
اي والحكم علي اقسام اللفظ بانها اربعة جريا علي الاقسام
او علي الانقسام الذي يقتضيه التقسيم العقلي واما علي

مايقتضيه

مايقتضيه التقسيم الخارجي فثلاثة فقط كما سياتي   التقسيم
العقلي اي الحاصل بواسطة العقل فنسبته للعقل من حيث
انه آلة فيه وليس العقل هو المقسم له بل المقسم لذلك التقسيم
النفس بواسطة العقل   ابتداء متعلق بيقتضيه الخ
واحترز به عما يقتضيه التقسيم العقلي ثانيا اذ بالنظر
اليه تزيد الاقسام لان الاول ينقسم الي علم شخص
وعلم جنس والثاني الي حرف وضمير واسم اشارة وموصول
والثالث الي اسم جنس ومصدر ومشتق وفعل كما سياتي
بسط ذلك في التقسيم   اربعة فيه انه يرد علي حصر
الاقسام في الاربعة المذكورة اقسام اربعة ايضا الاول
ان يوضع اللفظ لمعان كلية متعددة باعتبار معنى
كلي اعم منها والثاني ان يوضع اللفظ لجزئيات باعتبار جزئي
اخر والثالث ان يوضع لمفهوم كلي ملحوظ بامر مباين له
والرابع ان يوضع لمفهومات متباينة ملحوظة بامر مباين
قلت الكلام في الاقسام التي يقتضيها العقل الواقعة
بالفعل وح فلا يرد الاول لانه وان كان العقل يقتضيه
لامكانه لكنه لا وجود له بالفعل ولا ترد الثلاثة الباقية
لانها مستحيلة وح فلا يجوزها العقل ولا يقتضيها
اما مشخص اي معين وقوله او لا اي لا يكون مشخصا
بل عاما عند اهل المراد وان كان غير المشخص صادقا بصورتين
الاولى ان يكون عاما والثانية ان يكون غير عام وغير خاص
وهذه ليست مرادة اذ لا وجود لها وكذا يقال في او لا الاتية
بعد ذلك   وعلي كل التقديرين من كون الموضوع له
مشخصا او عاما   فالموضع اما خاص او لا اي او
عام فاذا كان المعنى مشخصا فالوضع اما خاص او عام واذا

فيه نظر لان الكلام في الاقسام العقلية فالاولى ان يجاب بان المراد بالاربعة القريبة واما ماذكرها فبعيدة انتهى

كان المعنى عاما فالوضع اما خاص او عام فيحصل اذن الاقسام
اربعة لاكن لا يخفى عليك انه يقتضي هذا ان يكون القسم الرابع
الذي ذكره الشارح ثالثا والثالث رابعا ويمكن ان يجاب بان المقصود من
قوله فالاول كذا والثاني كذا ذكر الاقسام لا بقيد كون هذا
اولا وهذا ثانيا وهذا ثالثا وهذا رابعا اي ان المقصود
بيان كون الاقسام اربعة واما كون هذا اولا وثانيا فليس
ملتفتا اليه فان قلت ان الوضع هو جعل اللفظ بازاء المعنى
فهو فعل الواضع وح فلا يكون الا خاصا لانه من الافعال
الخارجية فلا يتصور فيه العموم فما وجه جعله عاما او خاصا
قلت اطلاق العموم عليه تارة يكون باعتبار خصوص الالة
التي يستحضر بها المعنى الموضوع له اللفظ وعمومها وتارة باعتبار
المعنى الذي وضع له اللفظ وهذا لا ينافي انه في حد ذاته
دايما خاص فتامل   باعتبار تعقله بخصوصه اي
ملتبسا بخصوصه لا باعتبار تعقله بامر عام فالة الوضع في هذا
القسم المتعقل بالخصوص لا امر كلي صادق على جزئيات والموضوع
له المتعقل المشخص   كما اذا تصورت اي كتصورك فما
مصدرية واذا زايدة وفيه ان المقصود التمثيل للوضع
الخاص وهو غير التصور وقد يجاب بان في العبارة حذفا
اي كما في تصورك الخ اذ لا شك ان الوضع ينشا عن
ذلك ويعقبه   ذات زيد كان الاولى ان يقول
كما اذا تصورت ذاتا وحذف زيدا لانه في حال التصور
للذات الذي يريد وضع زيد لها لم تكن ذات زيد واجيب
بان المراد كما اذا تصورت ذاتا يكون دالها بحسب المال
لفظ زيد   لفظة زيد بالاضافة البيانية وفي نسخة
لفظه بالضمير العايد على زيد المضاف اليه وهو خلاف

والثالث كذا

الاصل

الاصل لان المحدث عنه المضاف   بازاء اي في مقابلته
الذات وذكر الضمير باعتبار ان الذات شي من اكتسابها الاشياء
التذكير من المضاف اليه   ما وضع لشخص اي بجنسه
الصادق بالمتعدد والا فهو موضوع لمشخصات بقرينة قوله
الخ وهذا القسم يجب ان يكون معناه متعددا ولا يتعدد لفظ كل
في كلام الشارح بان يقال ما وضع لكل مشخص والا صار قوله الاتي
ويجب ان يكون معنى هذا القسم متعددا ضايعا لا فايدة فيه
بل الذي يقدر فيه الجنس فيكون مجملا فيصير قوله الاتي ويجب الخ
مبينا لاجماله   بل امر عام اي بل باعتبار تعقله بامر عام
وهو الة الوضع   وسمي ذلك الوضع وضعا عاما ووصف
هذا الوضع بالعموم بالنظر لالته واما بالنظر لذاته فهو خاص
كالموضوع له فهو من وصف المسبب بوصف سببه لان الالة باعتبار
تعقلها سبب للوضع المذكور   مما يجب ان يكون معناه متعددا
الخ لاجل ان يتحقق معنى عموم الالة التي استحضر بها المعنى ومما
يجب ان يكون المعنى الموضوع له مستحضرا بالة كلية بخلاف القسم
الاول فانه لا يجب فيه شي من الامرين المذكورين وقوله ان يكون
متعددا اي وان يكون موجودا في الخارج لان الكلام في
اقسام تحققت في الخارج   ان يكون يكون متعددا اي تعددا
كثيرا لما صرحوا به في سبب الاحتياج للالة الكلية من الافراد
الكثيرة لما كان لا يمكن استحضارها بانفسها اذ لا يفي العقل بوضع لها
اللفظ استحضرت فيه بالامر العام الذي هو الة الوضع ووضع لها
فهذا يدل على انه ليس المراد مطلق التعدد الصادق بما يمكن حصره
باعتبار تعقله كذلك ظاهره باعتبار تعلقه بامر كلي
فيقتضي ان الحيوان الناطق استحضر بكلي اخر وان عندنا كليين
الموضوع له والالة وهذا غير صحيح اذ ليس هنا الا كلية وقد شار

بلغ

الخ لدفع هذا بقوله اي على عمومه وح فقوله باعتبار تعقله كذلك
معناه باعتبار تعقله بعمومه فان الوضع في هذا القسم المتعقل بالعموم
والموضوع له المتعقل العام   ويسمى هذا الوضع عاما والموضوع له
عام جعل الوضع هنا عاما بالنظر للمعنى الذى وضع له اللفظ بخلاف
القسم الذى مر قبل هذا فانه جعل الوضع فيه عاما باعتبار الة الوضع
والحاصل ان خصوص الوضع وعمومه منظور فيه لمتعلق التصور فان كان
متعلقا بعام كان الوضع عاما وان كان متعلقا بامر خاص كان
الوضع خاصا سواء كان متعلق التصور موضوعا له او كان الة
الملاحظة الموضوع له   معنى الحيوان الناطق بالاضافة للبياض
بخصوصية بعض افراده بالاضافة للبياض اي باعتبار
تعلقه بخصوصية هي بعض افراده اى باعتبار تعلقه بملاحظة
بعض افراده   فما لا وجود له اى في الخارج ولما كان هذا منافيا
بامكانه اضرب عنه بقوله بل حكموا باستحالته   لان الخصوصيات
اي المخصوصات اى الجزئيات المخصوصة المعينة   لا يعقل
كونها مراة اى كالمراة الملاحظة كلياتها وانما كان كذلك لان
الكلي يعتبر ممتدا استطيلا بحسب كثرة افراده والجزئي يعتبر
لا امتداد فيه وح فلا يمكن ادراك الممتد فيه لعدم مساواته
له في الامتداد والاستطالة وشاهد ذلك من الحس ما لو كان
في حائط ثقب وبعرض حائط اخر مساو لها في الامتداد من المشرق
للمغرب مثلا فاذا انظر من هذا الثقب الى تلك الحائط فلا يرى
منها الا ما كان بلصق ذلك الثقب فقط ولا يمكن رؤية
غيره   واكتفى بذكر القسمين اى في المقدمة فلا ينافي
ذكره الثالث في التقسيم تبعا للمقصود   لعدم تحقق
الرابع الاولى ان يقول لاستحالة الرابع لان عدم تحققه
اي عدم وجوده في الخارج يصدق بامكانه   والظهور الثالث

اى

اي والتكلم على الظاهر كالعبث وانما كان الثالث ظاهرا لعدم
المخالفة بين الوضع والموضوع له لان كلا كلي   وهو تحقيق
الخ انما كان تحقيق ما ذكره هو المقصود الاصلي من الرسالة دون
بيان معنى المصدر والمشتق والفعل والعلم واسم الجنس لان كل
ما ذكره محل الخلاف بين العلامتين السيد والسعد واما معنى المصدر
وما معه فليس فيه خلاف بينهما فهو مقصود تبعا ولذا ذكره في
التقسيم الموضوع لبيان ذكر المقصود من الرسالة اعم من ان يكون
مقصودا اصليا او تبعا   والاول وان كان كذلك اي مثل
الثالث في الظهور وعدم تعلق الغرض به لانه ليس من المقصود
الاصلي من تلك الرسالة الا انه الخ وقوله والاول مبتدا وقوله وان
كان الواو للحال وان زائدة وقوله الا انه استدراك على محذوف
خبر المبتدا والاصل والاول والحال انه كذلك امره ظاهر الا انه
الخ وبهذا اندفع ما يقال الاول مبتدا وان غيره وان شرطية
فاين جوابها وقوله الا انه استدراك على اي شيء   الا انه لما
شارك الثاني اى الذى هو المقصود من الرسالة   لمزيد توضيح
صاحبه اي توضيح المصاحب له اى للاول والمصاحب للاول
هو الثاني وحاصله انه انما تعرض للقسم الاول في المقدمة
مع انه مثل القسم الثالث في الظهور وعدم تعلق الغرض لان
التعرض له يزيد القسم الثاني الذى هو المقصود توضيحا
وذلك لانه لو اقتصر على القسم الثاني الذى هو المقصود
لقال اللفظ يوضع للمشخص باعتبار امر عام فيكون زيد ونحوه
من الاعلام الشخصية من القسم الثاني مع انه ليس كذلك فلما كان
الموضوع للمشخص قسمان الاول كذا والثاني كذا زال الالتباس عن
الثاني وحصل فيه توضيح زائد اي قوى   صفة كاشفة
يعني موضحة غير مخصصة وذلك لان المشخص هو المعين فان

قلت هذا احتمال غير صحيح وذلك لانه عليه يكون قول المص وقد
يوضع له باعتبار امر عام ضايعا اذ لا تحسن المقابلة بين هذا لصدق
هذا به وذلك لان المعنى للفظ قد يوضع لمشخص ملتبس بالتعين
وهذا صادق بان يكون ذلك المعنى متعقلا باعتبار امر عام
او لا وحجعله صفة كاشفة لا يصح واجيب بانه على احتمال
جعله صفة كاشفة يفيد قول المص قد يوضع لمتشخص بقولنا
وضعا تشخصيا وح فتظهر المقابلة ويحتمل هذا احسن
مما قبله لانه لا يحتاج الى اعتبار قيد بخلافه على الوجه الاول كما
علمت باعتبار تعقله بعينه وتشخصه اي لا باعتبار
تعقله بامر اخر وقد يوضع له اي للمتشخص لا بقيد
السابق لان المراد جنس المتشخص لان الموضوع له في هذا القسم
افراد كثيرة اي الوضع اي المفهوم من قوله يوضع فالمشار
اليه متقدم معنى لا لفظا على احد اعدلوا هو اقرب للتقوي
مشترك اي اشتراكا معنويا بان يكون كليا مستويا
معناه في افراده وليس المراد المشترك الاصطلاحي لانه
يشترط فيه تعدد الوضع وما هنا ليس كذلك ثم يقال
هذا اللفظ انما عبر عن اللفظ الموضوع هنا باللفظ ايما
الى انه يجب ان يكون الموضوع شخصا ممتازا عن غيره كالموضوع
له لكل واحد متعلق بموضوع اي يعني في هذا
تفسير لحاصل معنى قول المص ثم يقال هذا اللفظ موضوع
لكل واحد الخ وليس قوله اي يعني تفسير لقول المص يقال ولا
لزم على هذا ان قول المص موضوع زايد كما قيل وقد يقال ان
قوله الاتي وانما عبر عن ذلك التعبير الذي هو الوضع بالقول
الخ تقتضي ان قوله اي يعني تفسير ليقال فتامل سواكان
ذلك الامر العام هذا تعميم في الامر المشترك في قول المص بان يعقل امر
مشترك

مشترك سواكان ذلك الامر المشترك وان كان هو المناسب لكلام
المص اشارة الى ان مراد المص بالمشترك الامر العام الذي يستوي معناه
في افراده كما في معاني الحروف اي كالامر العام الكاين في معاني الحروف
فانه جزء منها بيان ذلك ان الواضع وضع لفظة من مثلا لكل ابتداء
خاص وتلك الابتداءات تعلقت عند وضع لفظة من لها بمطلق
ابتداء اعني الابتداء الكلي وهو ذاتي للابتداءات الخاصة لانه جزء
من ماهيتها لان ماهية الابتداءات الخاصة الابتداء المطلق
مع الاضافة للمجرور فماهية الابتداء من البصرة مثلا الابتداء المقيد
بكونه من البصرة وهكذا او كما في المضمرات لان لفظ انا مثلا
موضوع لزيد وعمرو وخالد هاكذا استحضر واضع الوضع
لهم بامر كلي وهو مفرد مذكر متكلم ولا شك ان الافراد والتذكير والتكلم ليست من ذاتيات
والاشارة عارضة لتلك الافراد الموضوع وليست من ذاتياتها الافراد الموضوع لها باعتبار
الموضوع بالرفع صفة للمسميات وقوله لكل منها اي لكل فرد منها كضحك بالنسبة
من افرادها اي المسميات او خبر بعد خبر وعليه فضمير منها للافراد وادخل بالكاف الموصولات
ويصح قراءته بالجر صفة للافراد وعليه فضمير منها راجع اليهما واسماء الاشارة اي فهذا
كما توهمه بعضهم اي وهو العلامة السعد التفتازاني
ودليله ان لفظ هذا مثلا ان كان موضوعا لكل واحد من
المشخصات لزم تعدد الوضع والاصل خلافه وان كان موضوعا
لبعض المشخصات دون بعض كان ترجيحا بغير مرجح فتعين
انه يكون الموضوع له الامر الكلي لكن شرط الواضع ان يستعمل في
جزئي والحاصل ان الامر العام ملاحظ على كل من القولين ملاحظة
على الاول من حيث انه اله للواضع وعلى الثاني من حيث انه
الموضوع له واجاب الجمهور عن ترداد السعد بانا نلتزم الاول
اعني كونه موضوعا لكل واحد لكن لا نسلم انه يلزم تعدد عليه
الوضع لواحد بسبب ملاحظة الواضع الامر الكلي الصادق على
الوضع

(margin: قوله — ذا موضوعه للاخرية وعمرو الى استحضر عند الا بامر كلي وهو مفرد مذكر اليه والافراد والتذكير)

كل واحد من الجزئيات ولا يلزم تعدد الوضع الا لو قلنا ان لفظ هذا
موضوع لكل جزئي بوضع مستقل ونحن لا نقول بذلك هذا وقد لزم
بعضهم السعد ان لا يكون شيء من المضمرات والموصولات واسما
الاشارة مستعملا في حقيقته بل دايما استعمالها مجازي وهو
بعيد ورد بان استعمال الكلي في جزئيه انما يكون مجازا اذا استعمل
فيه من حيث خصوصه واما استعمال الكلي في جزئيه من حيث
اشتماله عليه فهو حقيقة وح فلا نسلم تلك الكلية غالبا
قيد بذلك لحصول المتعين بغير ذلك كالكتابة والاشارة
وانما قيد الخ حاصله ان قول المص سابقا يقال هذا
اللفظ موضوع لكل واحد من هذه المشخصات ويحتمل ان لا بد فيه
الاصل موضوع لذات كل واحد من هذه المشخصات وهذا يحتمل ان يكون
الثاني هو المراد فاتى المص بقوله بحيث الخ دفعا لما يتوهم ان المراد
وح فالحيثية المذكورة انما هي ثمرة لما تقدم وتوضيح له اذ لو
كان المقصود بها دفع التوهم المذكور انما هي ثمرة لما تقدم
وتوضيح له اذ لو كان المقصود بها دفع التوهم المذكور لقيل
عليه ان دفع التوهم انما حصل بقوله دون القدر المشترك
والحيثية المذكورة لا مدخل لها في دفعه اللهم الا ان يقال
ان الحيثية توطئة لما يدفع به التوهم او يقال معنى قوله بحيث
لا يفاد الخ اي بحسب الوضع وح فالحيثية المذكورة دافعة
للتوهم وقوله فعل دون القدر المشترك تصريح بما علم
بقوله بدل اشتمال من الحيثية ان اريد بالقول المقول الحدث
اعني المعنى المصدري وعلى هذا فاليا للسببية وان اريد بالقول المقول
كان بدل كل او عطف بيان وعليه فاليا للتصوير ولا يصح
على الاول جعله بدل كل لان القول بمعنى الحدث
غير الحيثية ويجعل بقوله بل لا من الحيثية ينتفي تعلق

حرفي

حرفي جر متحدي المعنى بعامل واحد اذ كل واحد متعلق بعامل
لان البدل على نية تكرار العامل ويحتمل ان كلا من الحرفين
متعلق بقيد المذكور لكن الحرف الثاني للظرفية والاول للتعدية
ولا يقال انه يلزم عليه ظرفية الشيء في نفسه لان الحيثية
هو القول لانا نقول بل القول اعم من الحيثية اذ الحيثية
بعض القول فهو من ظرفية الجزء في الكل بحيث لا يفهم
منه الخ اي بدون القرينة اما اذا وجدت قرينة فيجوز استعماله
فيه مجازا لئلا يتوهم اي يقع في الوهم اي الذهن
ها هنا اي في هذا القسم مفهوم كل واحد الاضافة على
معنى اللام اي المفهوم لكل واحد اي المفهوم الصادق
على كل واحد من صدق الكلي على جزئياته من افراد ذلك
المشترك فيه ان الامر المشترك هو المفهوم وح فالمحل للضمير واجيب
بانه اظهر في محل الاضمار دفعا لتوهم عود الضمير على كل واحد
وان المراد افراد كل واحد وذلك باطل لان كل واحد لا افراد له
حتى يستعمل الخ غاية للتوهم المنفي في المرجع ابرز الضمير
في قوله ويبهم للاشارة اي ان مرجعه مخالف لمرجع ضمير يستعمل
فان ذلك اي وضعه للقدر المشترك المترتب عليه
ما سبق باطل لما يلزم عليه من ان استعمال الحروف والضماير
والموصولات واسم الاشارة مجاز دايما لا حقيقة له ورد بمنع ذلك
اللزوم بان استعمال الكلي في جزئياته انما يكون مجازا اذا استعمل
فيه من حيث خصوصه اما اذا استعمل فيه من حيث اشتماله عليه
فهو حقيقة وقوله فان ذلك باطل علة لمحذوف اي وانما قيد المص
لدفع هذا التوهم لان ذلك باطل ان الموضوع له والمستعمل فيه
الجار والمجرور نايب فاعل الموضوع والمستعمل وح فلا يرد ان الواجب
ابراز الضمير لان الصلة جرت على غير من هي له فتامل دون القدر

فانه غير مفاد وغير

المشترك اي الذي هو مفهوم كل واحد

موضوع له الاولى ان يقدم قوله غير موضوع على قوله غير مفاد لان

عدم الافادة يترتب على عدم الوضع بل المناسب لقصد العبارة

ان يقول فانه غير موضوع له وغير مستعمل فيه اي متجاوز

الخ اتى به جوابا عما يقال ان دون معرفة باضافتها لمعرفة

والحال واجبة التنكير وحاصل الجواب ان دون وان كان مضافا

لمعرفة هو نكرة لانه بمعنى اسم الفاعل وهو متجاوز واسم الفاعل

اضافته لفظية لا تفيد تعريفها فانه غير مفاد اي فالمقدر

المشترك غير مفاد وغير مفهوم من اللفظ للمناسبة وذلك

لان مفاد فعله افاد وهو يسند للمستعمل لان الافادة من صفاته

وكذلك مفهوم فعله فهم المسند للمستعمل ايضا بخلاف مفهوم فان

فعله فهم وهو مسند للسامع فتعبيره بمفاد يقتضي انه التفت الى

صفة المتكلم اعني المستعمل فكان المناسب ان ياتي بالكلام على سنن

واحد تامل بحسب الوضع هذا محط الفائدة وهو متعلق باستعمال

وقد اشار الى ان القدر المشترك قد يفاد من اللفظ ويفهم منه لكن لا

بحسب الوضع بل مجازا كما في قول المصنف الاتي وذلك مثل اسم الاشارة

على ما ياتي لك فلا يقال هذا مثلا ويراد به الامر العام الاولى

ان يزيد بعد قوله ويراد به الامر العام ارادة مستندة للوضع لاجل

تمام التفريع الذي هو مفهوم الخ اضافة مفهوم للمشار اليه

للبيان ان اريد من المشار اليه المعنى اما لو اريد به هذا اللفظ

كانت من اضافة المدلول للدال لان لفظ مشار اليه مدلوله

المفهوم الكلي وهو مفرد مذكر ثبتت الاشارة له

واذا كان كذلك كان تامة بمعنى

ثبت وكاف التشبيه زائدة والاشارة لما ذكر اي

واذا ثبت ما ذكر من ان اللفظ موضوع لكل فرد مشخص

متعلق

(في الهامش: وكان الاولى ان يقول غير مفاد ولا مفهوم منه)

متعلق بقدر مشترك فمتعلقه الخ واشار به بتقديره ما ذكر الى

ان الفاء قوله فعقل للتفريع على ما علم من كون الموضوع كل فرد متعلق

بقدر مشترك فتعقل مبتدا وقوله الخ خبره وتعقل

مصدر مضاف لمفعوله بعد حذف فاعله وقوله المشترك بدل

او عطف بيان من اسم الاشارة فهو مجرور الة للوضع اي

للوضع المعهود وهو وضع اللفظ لكل فرد بخصوصه من المشخصات

فقوله الخ لا يظهر كون الفاء للتفريع لعدم تقدم ما يتفرع

عليه ما ذكر بل هي فاء الفصيحة اي ان اردت اعراب هذه اللفظة

فنقول الخ كذا قيل وذلك ان تجعله مفرعا على رجوع الضمير للامر

المشترك لان رجوعه له دون التعقل مع ان التعقل هو المحدث

فيه سابقا يشير الى ان المتنازع فيه في كونه الة او موضوعا له القدر

المشترك لا التعقل بتقدير اللام اي قبل انه وقوله معطوف على

الخبر ظاهره ان لا جزء من المعطوف مع انها عاطفة ففيه تساهل

والموجب لتقدير اللام في المعطوف الاشارة الى تصحيح الاخبار

في كلام المص وحاصله ان الاخبار بقوله الة عن التعقل غير صحيح

لان التعقل غير الالة لانها عندهم الامر الكلي الذي تلاحظ به

الجزئيات ليوضع لها اللفظ واجيب بان في الكلام حذف اللام

من المعطوف المشيرة الى الة وانه كانت خبرا في الظاهر علة في

المعنى للخبر الحقيقي والتقدير فتعقل الواضع المشترك ثابت

لاجل كون ذلك المشترك انه للوضع لا لانه الموضوع له ان

قرئ فتعقل مصدرا اي مضافا للمفعول بعد حذف الفاعل وعلى

هذه القراءة جل الشراح حيث قدر الفاعل بعد تعقل ويلزم هذا التقدير

الذي قدره تغيير اعراب المتن فان تابع اسم الاشارة كان

قبل التقدير مجرورا وصار بعده منصوبا من الثلاثي المجرد اي

وهو عقل وقوله منصوب على الحال اي نائب الفاعل وهو اسم الاشارة

وقوله عطف عليه اي بدون تقدير لام لا ترحال لاعلة حتى يحتاج
لها اي فيعقل ذلك المشترك الا انه لا موضوع عالم لا يخفى انه على
جعله مصدرا يكون مصدرا للمزيد وهو تعقل فتكون قراته مبدلا
بالتا الفوقية بالقاف المشددة وما جعله مضارعا مبنيا
للمفعول فيقتضي قراته باليا التحتية وعدم تشديد القاف
فهذه اللفظة بعينه من تلك فحيث كانت نسخة المص بالتا الفوقية
لم يبقى احتمال قراته فعلا وان كانت باليا التحتية فلا يتاتى
احتمال المصدرية اللهم الا ان يقال ان نسخة المولف خالية
من نقط الحرف الاولى ويقال ان هذين الاحتمالين بالنظر للالتفات
لنفس الكلمة مع قطع النظر عن لفظها فالوضع كلي صفة
بالكلية من باب وصف الشي بوصف الته التي هي سبب فيه لان الته
كلية واما هو باعتبار ذاته مع قطع النظر عما تضمنه من تعدد
الاوضاع فجزء كما انه كذلك باعتبار الموضوع له كما قررناه
اي حيث قال سابقا والثاني ما وضع المشخص باعتبار تعقله لا
بخصوصه الخ والى هذا التحقيق الذي ذكره المص هنا اشار الشارح
بقوله سابقا على ما يجي اي اللفظ الخ جعل اسم الاشارة لما
ذكر من اللفظ اولى من جعله للوضع اذ عليه يكون ذلك ليس
واقعا موقعه وهو الاشارة للبعيد ولا يصح جعل مثل الاشارة
عليه لان الوضع ليس اسم الاشارة فان صح يتقدير مضاف اى
مثل وضع اسم الاشارة حصل التكلف المستغنى عنه بجعل اسم
الاشارة للفظ المذكور نزل الخ هذا جواب عن ما يقال
كيف اشار بذلك الموضوع للاشخاص المعينة الى الامر الكلي وهو
اللفظ الموضوع لمشخص باعتبار امر عام وحاصل الجواب انه شبه هذا
الكلي المشخص بجامع التميز والتبيين واستعير اللفظ الموضوع للثاني للاول
والنكتة في ارتكاب التجوز مع انه كان يكفيه ان يقول مثل اسم الاشارة باسقاط
ذلك

ذلك كما هو شايع في مقام التمثيل الاشارة تعالى كمال الاهتمام بتوضيح
هذا القسم نزل الامر الكلي اي وهو اللفظ الموضوع المشخص
باعتبار امر عام وانما كان كليا لصدقه على كثيرين كاسماء الاشارة
والضماير والموصولات والحروف منزلة المشار اليه المعين
اي نزل منزلته بواسطة تشبيهه به وكان عليه ان يزيد بعد
قوله المعين المشاهد المحسوس لان المعين صادق بالمعين في الذهن
فقط وبالمعين في الخارج واسم الاشارة انما وضع للثاني الا ان
يقال انه اسقط ذلك من هنا اتكالا على ما مر له من قوله هذه فايدة
الحاصل بالبيان اي بالتبيين السابق في قوله وقد يوضع له باعتبار
امر كلي عام والحاصل ان اللفظ الموضوع لمشخص باعتبار امر عام
قد تبين بقوله سابقا وقد يوضع الخ فاستعمل فيه ذلك اي لفظ
ذلك وكان على الشارح ان يزيد وصف البعد فيما تقدم بعد قوله
الكلي ولاجل ان يتفرع عليه استعمال اسم الاشارة الذي للبعيد فيه
لان لفظ ذلك موضوع للمشار اليه البعيد فلا بد من تنزيل المعنى
المجازي منزلة البعيد حتى يصح استعمالها فيه الا ان يقال انما لم
يزد وصف البعد مع المعنى المجازي وهو الكلي لان بعده حقيقي
اي لكل واحد الخ اشار بذلك الى ان ال في المشار اليه
لاستغراق الافراد اي مسماه لكل فرد من افراده المشار اليه والقرينة
على ان المراد بالمشار اليه كل فرد لا مفهومه وصفه بالمشخص
واضافة مفهوم للمشار اليه للبيان مطلقا حال من مشار اليه
اى حالة كون المشار اليه ملحوظا على الاطلاق من غير نظر لتحققه
في فرد دون فرد صفة لكل واحد الخ في العبارة قلب
واصلها صفة للمشار اليه باعتبار ان المراد به كل واحد لان قوله
المشخص انما هو تابع للمشار اليه لا لكل واحد ولا يجوز انه يكون
صفة للمشار اليه اى من حيث مفهومه لا من حيث مفهومه كلي والمشخص

[illegible]

جزئي ولا يصح وصف الكلي بوصف الجزئي ان قلت لا يصح
ويكون من وصف الجزئي بوصف الكلي لان الكلي جزء للجزئي قلت
غرضه نفي التوصيف الحقيقي وما ذكر كما قال توصيف
على ضرب من التاويل والتجوز على ذي مسكة المسكة
في الاصل البقية من الخير والمراد هنا البقية من الطبع السليم
على انه خبر هذا اي اخبرنا من هذا بتاويل
الخ على المحذوف اي وهذا الاخبار صحيح بسبب تاويل هذا
باللفظة اي المعنى فان لفظة هذا موضوعة واحتاج لهذا التاويل
لوجوب تطابق المبتدا والخبر في التذكير والتانيث فلما كان
الخبر مونثا احتيج للتاويل المذكور وهو ارادة اللفظة
من المبتدا ليحصل التطابق بينهما في التانيث واعاد الضمير
على ذلك المبتدا مذكرا بعد ذلك في قوله وسماه باعتبار
ارادة اللفظ فقد تضمن كلامه الاشارة الى اعتبار الجهتين
جهة المعنى فانث وجهة اللفظ فذكر ثم انه على هذه النسخة يكون
قوله وسماه الخ جملة مستانفة او انها خبر معطوفة على الخبر
قبلها من عطف الجملة على المفرد لكن فيه انه على كل حال الاخبار به موضعه
لا ثمرة فيه اذ من المعلوم ان لفظة هذا موضوعة والنزاع
انما هو فيما وضعت له فلعل الاحسن انه على هذه النسخة يجعل
جملة وسماه حالية لا معطوفة فهي قيد ومعلوم ان القيد
محط الفائدة باضافته الى الضمير اي باضافة
موضوع للضمير وفي نسخة باضافة الضمير وهي من باب
الحذف والايصال واصلها باضافته للضمير
على انه اي لفظ موضوع من قبيل الاسماء التي تعمل عمل
المشتقة ودفع لهذا ما يقال ان موضوع اسم مفعول معناه
ذات ثبت لها الموضوعية واضافته لا تفيد تعريفا وهو على

هذه

هذه النسخة يكون مبتدا اخبر به المشار اليه المشخص وهو نكرة
ولا يصح الابتداء بها لاعتماد ولا اعتماد هنا وحاصل الجواب
انه وان كان في الاصل اسم مفعول لكن جعل مبتدا لم يرد منه
الا مجرد الذات فيكون من الجوامد واضافتها تفيد تعريفها
وسماه اي جعل اذا اضيف موضوع للضمير
بيان له اي ذو بيان او مبين له اي انه معطوف عليه عطف ٣٢
تفسير يعني ان مفهوم هذا المراد بمفهومه مدلوله
ومعناه الذي يفهم منه بحسب الوضع وحاصل المعنى يعني ان
مدلول لفظ هذا وما يفهم منه بحسب الوضع وقوله ما صدق
عليه المشار اليه اي الافراد التي يحمل عليها مفهوم المشار اليه
وهو ذات ثبت لها الاشارة والحاصل ان مدلول لفظ هذا الافراد
التي يحمل عليها ذلك الكلي كزيد وعمرو وهذا الجسم الخ لان
كل واحد يحمل عليه مشار اليه المشخص صفة لما من قوله
ما صادق عليه ان جعلت معرفة او بدل ان جعلت نكرة او خبر
بعد خبر وال في المشخص للاستغراق وقوله الذي لا يقبل اي
واحد منها الشركة لا مفهومه اي لا ان مدلول هذا ومعناه
الذي يفهم منه بحسب الوضع مفهوم المشار اعني ذات ثبت لها
الاشارة وهذا محط الرد على المخالف بالنظر الى ان من حق
اسم الاشارة ان يستعمل في المفهوم جريا على الاصل من
التوافق بين الوضع والاستعمال لا بالنظر الى المفهوم من
اسم الاشارة حالة الاستعمال هو المعنى الكلي اذ لم يقل احد
ان المعنى الكلي مفهوم منه ومدلول له حالة الاستعمال سواء
قلنا بوضعه له ~~او بوضعه له~~ او بوضعه لجزئياته
الذي يقبل الشركة وصف كاشف لمفهوم المشار اليه كل مشار
اليه اي كل فرد معين مشار اليه كما اذا حكمت الخ اي بان قلت

كل رومي ابيض فالحكم بالابيض انما هو على زيد وعمرو وغيرهما من الافراد
بملاحظة الافراد الشخصية باعتبار تعقلها بامر عام فهذا التظير
لا انه تمثيل لان المفاد مما بعد الكاف حكم لا وضع بخلاف
ما الكلام فيه اولا والجامع بين ما هنا وما نظر به ملاحظة الافراد
الشخصية في كل لكن ملاحظتها هنا في حالة الوضع وفيما
قوله نظر به في حالة الحكم لهذا العنوان الباء للملابسة اي حكما ملتبسا
وملاحظا فيه عنوان الرومية لا عنوان الانسانية مثلا او المعنى
بمعونة ملاحظة كل واحد لهذا العنوان وليست الباء للتعدية
متعلقة بحكم لاقتضائه ان المحكوم به رومي مع ان المحكوم به ابيض
والمراد بالعنوان الحقيقة والطبيعة فقد لاحظت الخ يحتمل
ان يكون تعليلا للتنظير فالفاء للتعليل اي وانما الحقنا باب الوضع
بباب الحكم لانك قد لاحظت الخ ويحتمل ان يكون تفسيرا للحكم
على الكلي بانه ابيض لهذا العنوان المشخصات الروميتين
فيه انه لا مطابقة بين الصفة والموصوف لان الموصوف جمع مونث والصفة
جمع مونث والصفة جمع مذكر فالاولى ان يجعل قوله الروميتين مفعولا
قوله لفعل محذوف اعني الروميين لا يستعمل اي اصطلاحا واما معناه لغة
فهو الايقاظ وقيل الدلالة على ما غفل عنه المخاطب وهذا المعنى
لازم للاول وهو الايقاظ بديهيا اوليا اعلم ان الحكم البديهي يطلق
على ما لا يتوقف على نظر واستدلال سواء توقف على تجربة او حدس
او لم يتوقف على شيء اصلا بان كان اوليا اي حاصلا بمجرد التفات
النفس له كثبوت نصفية الاثنين للواحد وعلى هذا الاطلاق
يكون البديهي مرادفا للضروري ويكون قوله اوليا صفة
مخصصة ويطلق البديهي ايضا على الحكم الحاصل بالبداهة
اي بمجرد التفات النفس ولا يتوقف على شيء اصلا وعلى هذا يكون
قوله اوليا صفة كاشفة اي لم يقصد بها الاحتراز عن شيء بل هي

لمجرد

لمجرد التوضيح ويكون البديهي اخص من الضروري ان يكون
معلوما من الكلام السابق اي سواء كان ضروريا او نظريا فبين
المعنيين عموم وخصوص وجهي لاجتماعهما في حكم بديهي استفيد من
الكلام السابق وينفرد الاول في البديهي الغير المعلوم من الكلام
السابق وينفرد الثاني في الحكم النظري المعلوم من الكلام السابق والمراد
لكونه معلوما من الكلام السابق علمه منه بطريق اللزوم بحيث يحتمل
ان يغفل عنه الناظر في الكلام السابق لعدم كونه صريحا ومسوقا
لاجله واذا كان تاكيدا لا تنبيها وها هنا الحكم
بديهي اولي ظاهر انه غير معلوم من الكلام السابق بطريق اللزوم
مع انه اذا علم ان اللفظ موضوع للجزئيات يعلم استواء الجزئيات
في نسبة الوضع اليها ويعلم من هذا ان اللفظ لا يفيد التعيين
الا بقرينة ولعل في الكلام الخ حذف الواو مع ما عطفت اي وها هنا
الحكم بديهي اولي ومعلوم من الكلام السابق فتامل اذ
تصور طرفيه اي الموضوع والمحمول وهما اللفظ الموضوع للمشخصات
باعتبار امر عام لا يقيد التشخص مع الاسناد اراد
به النسبة الحكمية وهي ثبوت المحمول للموضوع لان الاسناد بمعنى
ضم المحمول للموضوع الذي هو فعل الفاعل لا يتعلق به التصور
في هذا المقام ولو عبر بالنسبة بدل الاسناد كان اوضح
كاف في الجزم بان الامر كذلك اي مطابقته للواقع واذا
كان ما ذكر من تصور هذه الامور الثلاثة اي الموضوع والمحمول
والنسبة كافيا في الجزم بالحكم فلم يتوقف الحكم على واسطة فتم ما
ذكره من كون الحكم هنا بديهيا اذ لو كان نظريا وضروريا ما غير
بديهي لما كفى تصور هذه الامور الثلاثة في الجزم به بل لا بد
من الاحتياج لواسطة اما دليل او حدس او تجربة وليس
ما ذكره الخ وليس ما ذكره المص من قوله لا استواء النسبة الوضع لهذا

الحاشية: النسبة اي كا…

جواب عما يقال لا نسلم ان الحكم هنا بديهي اذ لو كان بديهيا لما صح
اقامة الدليل عليه لان الدليل انما يذكر لاثبات امر غير معلوم
ماهو من هذا القبيل مبتدا وقوله لا يفيد خبر وما واقعة
على كلي عن الجزئيات كهذا والذي وانت ومن والمراد بهذا
القبيل اللفظ الموضوع لمشخصات باعتبار امر عام والكلام
على حذف مضاف اي ماهو ما صدق هذا القبيل كما اشار اليه
الا بقيد التشخص اي التعيين عن بقية الافراد الموضوع
لها الا بقرينة معينة اي كالاشارة الحسية والعلم
بالصلة والمتعلق والمجرور والتكلم والخطاب وتقدم المرجع
لان وجه افادته اي ما صدق عليه اللفظ الموضوع لمشخصات
باعتبار امر عام والمراد بالوجه الطريق والمراد بالافادة الدلالة
وهو لا يختص به اي وذلك الما صدق لا يختص بالواحد
من تلك المشخصات بعينه وتوضيحه ان هذا مثلا من ما صدق
اللفظ الموضوع لمشخصات باعتبار امر عام لا بد له على زيد بعينه
لان طريق دلالته عليه الوضع له وهو غير مختص بالوضع له وح فلا
بد في دلالته عليه من القرينة كالاشارة الحسية لاستواء
الخ فيه ان الاستوا من الامور النسبية التي لا تعقل الا بين امرين
فلا يضاف لواحد فلعل في كلام المص قلبا والاصل لاستوا المسميا
في نسبة الوضع اليها والى هذا يشير قول الش اذ مع اشتراك
الكل في تلك الخ اذ مع اشتراك الكل اي كل المسميات
وقوله في تلك اي تلك النسبة اعني نسبة الوضع للمسميات وهذا
تتميم لتعليل المص فكانه قال وحيث كانت جميع المسميات
مشتركة في نسبة الوضع لها فلا بد الخ في افادة التعيين
من اضافة المصدر لمفعوله بعد حذف الفاعل اي في افادته ما
هو من هذا القبيل التعيين وقوله ينضم اليه اي لما هو من هذا

القبيل

القبيل وقوله اي بسببه اي ذلك الامر وقوله وهو اي ذلك الامر
الذي يحصل بسببه التعيين وقوله المعنى اي المقصود بالقرينة
بيانه اي مفهوما وقوله في عدم افادة المعنى الموضوع له
بدون قرينة فيه انهما يفيدان الموضوع له بدون القرينة بالنسبة
للعالم بالوضع لكن لا يفيدان تعيين المراد الا بها واجاب بان في الكلام
حذف مضاف اي سيان في عدم افادة تشخص المعنى الموضوع له
لزوم التعيين والتشخص في المعنى اي فيما هو من هذا القبيل وقوله
وعدمه اي وعدم لزوم تعيين المعنى اي في المشترك اللفظي فانه
لا يلزم فيه تعيين المعنى الموضوع له بل تارة يحصل فيه التعيين للمعنى
الموضوع له كما في الاعلام كزيد المشترك فانه موضوع باوضاع متعددة
والموضوع له بكل وضع معين وتارة لا يحصل فيه تعيين المعنى
الموضوع له كما في الكليات كعين فانه موضوع للباصرة والجارية
والباصرة غير معينة لصدقها على عين زيد وعمرو وغيرهما وكذا
الجارية ووحدة الوضع اي وكذا لزوم وحدة الوضع فيما هو من هذا
القبيل ولزوم تعدده في الالفاظ المشتركة فان نكتة للفظ
الخ هذا منع لقوله ماهو من هذا القبيل لا يفيد التشخص الا بقرينة
وهذا المنع الذي ذكره الش محصله قياس من الشكل الاول وحذفت
صغراه لسهولة حصولها وحذفت نتيجته ايضا وتقريره هكذا ما هو
من هذا القبيل والالفاظ المشتركة مستعمل في معناه الحقيقي وكل
ما هو مستعمل في معناه الحقيقي لا يحتاج لقرينة ينتج كل ما هو
من هذا القبيل والالفاظ المشتركة لا يحتاج لقرينة فقوله
الش اللفظ الخ ال فيه للاستغراق لانها كبرى القياس وهي يجب
ان تكون كلية في الشكل الاول قلت الخ حاصله ان قوله
في الكبرى وكل ما هو مستعمل في معناه الحقيقي لا يحتاج لقرينة
ان اراد القرينة المصححة للاستعمال فمسلم لكن هذا اطلاق الموضوع

لان الموضوع للقرينة المعينة وان اراد القرينة المعينة فالكبرى
ممنوعة اذ لابد من القرينة المعينة هنا وفي المشترك لاجل دفع
مزاحمة المعاني الحقيقية وفهم المراد بما ذكرته اي من قولهم
في كبرى القياس وكل لفظ مستعمل في معناه الحقيقي لا يحتاج
اليها بخلاف المجاز اي فانه يحتاج لقرينة مانعة من ارادة
الموضوع له اذ هي التي يتوقف عليها تحقق المجاز كما اشار لذلك
الش بقوله المتصرف الخ واما القرينة المعينة للمراد من المعاني المجازية
فلا يتوقف عليها تحققه الا ترى انه اذا قيل لك رايت بحرا
ماشيا على قدميه فقد وجدت القرينة المانعة من ارادة البحر
الحقيقي ولم توجد المعينة للمراد من عالم او كريم الامر للاستعمال
فيه ظاهر ان الاستعمال موضوع له وليس كذلك فيجعل للتعليل
وصلة الوضع محذوفة اي الذي وضع اللفظ له لاجل الاستعمال
فيه وفهم المراد عطف على رفع عطف لازم على ملزوم لانه
يلزم من دفع مزاحمة المعاني فهم المراد في المقصود اي الاصلي
والتبعي فالاصلي والتبعي بيان معنى العلم واسم الجنس والمصدر
والمشتق والفعل وانما كان تحقيق معنى الاول مقصودا بالاصالة
لجريان الخلاف فيما وضعت بخلاف الاخر فان معنى العلم الشخصي
جزئي ومعنى البقية كلي اتفاقا على ما مر اي وهذا
الاعراب جار على طريق الاعراب الذي مر في المقدمة والى الخ هذا
اشارة الى ان هذا الاعراب ليس خاصا بالتقسيم بل قد مر
نظيره في المقدمة فان قلت ان كلا من المقدمة والتقسيم
ترجمة فيعلم من جريان هذا الاعراب في المقدمة فان قلت ان
~~كلا من المقدمة والتقسيم ترجمة فيعلم من جريان هذا الاعراب~~
في المقدمة جريانه في التقسيم وح فلا فائدة في ذكره هنا
واجيب بانه انما اعاده خوفا من نسيان ما مر لطول

قوله والاستعمال اي استعمال اللفظ في المعنى واما المعين للمراد فيحتاج اليه ح ع

تحقيق معنى الحرف والضمير واسم الاشارة والموصول والتبعي بيانه ح ع

العهد

العهد هو المذكور اي هو المذكور فيما سبق وهو هذا الذي
نشرع فيه ويحتمل ان المراد ان المحذوف هنا اسم الذي يفيده هذا اللفظ
اي لفظ المذكور والتقدير ح المذكور فيما ياتي التقسيم والتقسيم
هو المذكور فيما ياتي فان قلت ان جعل التقسيم خبرا مشكل
بان ما ياتي تقسيمات متعددة لا تقسيم واحد فكان الواجب
ان يقول تقسيمات واجيب بان تقسيم مصدر والمصدر يخبر به
عن الواحد والمتعدد وذلك لان مدلوله الماهية وهي كما تتحقق في
الواحد تتحقق في المتعدد ومعنى التقسيم اي في الاصطلاح
ومعناه في اللغة فهو جعل الشيء اقساما وانما تعرض الش لبيان
معناه لان الحكم على الشيء وبه فرع عن تصوره هو ضم
قيد بين الخ انما اتى بضمير هو دفعا لما يتوهم ان قوله ضم قيود
بدل من التقسيم وان الخبر شيء اخر وقوله قيود احترازا من ضم
قيد واحد للعام فلا يسمى تقسيما بل هو تقييد وهذا بيان
لتقسيم الكلي واما تقسيم الكل فهو تفصيل وتحليله الى اجزاء
بحيث يكون كل جزء قسما والفرق بينهما انه ان صح جعل المقسم على
كل من الاقسام فهو الاول وان لم يصح فهو الثاني ثم ان قوله قيود
اعم من ان يكونا متباينين او متخالفين والاول كضم ناطق وصاهل
للحيوان فاذا ضممت ناطق للحيوان حصل انسان واذا ضممت الصاهل
حصل فرس والثاني كضم الضاحك والكتابة للانسان فاذا ضممت الضاحك
اليه حصل ضاحك وان ضممت الكتابة اليه حصل كاتب وكل من
القسمين غير مباين للاخر لامكان اجتماعهما بخلاف الانسان
والفرس فانهما متباينان لا يمكن اجتماعهما وذلك لعدم تنافي
القيود في الضاحك والكاتب وتنافيهما في الانسان والفرس
فتنافي الجزء يستلزم تنافي الكل ليصير ذلك العام الخ
المحل للضمير والنظر ما النكتة في الاتيان بالظاهر بدله ثم ان ظاهر

ان الانسان مثلا هو الحيوان بقيد الناطقية مع ان الانسان مجموع
الامرين العام والقيد المنضم اليه وهذا ان جعلت الباء في
بانضمام للسببية اما لو جعلت بمعنى مع فلا تقتضي كلامه ان
الانضمام جزء من النوع وهو لا يصح والحاصل ان ظاهره لا يصح
سواء جعلت الباء للسببية او للمصاحبة اللهم الا ان تحمل مع على
معنى وتجعل اضافة انضمام لكل من اضافة الصفة للموصوف
وانضمام بمعنى منضم والمعنى ح ليصير ذلك العام مع كل قسم من اقسامه
قيد منضم اليه فتامل باعتبار تنافي الخ الباء للسببية
اي ان تباين الاقسام وعدم تباينها بسبب اعتبار تنافي القيود
وعدم تنافيها والاول وهو ما كانت اقسامه متباينة يسمى
تقسيما حقيقيا والثاني وهو ما كانت اقسامه غير متباينة
يسمى تقسيما اعتباريا وعلامة الاول عدم صحة حمل بعض الاقسام
على بعض وعلامة الثاني صحته والمتبادر اي عند اطلاق
التقسيم وقوله بحسب العرف اي عرف العلماء مطلقا اعتبار
التباين اي واما بحسب اللغة فالظاهر اعتبار كل من التباين
والتخالف مجملا حال من المضاف اليه لوجود شرطه اي حالة
كون التقسيم مجملا او انه تمييز اي وحاصله من جهة الاجمال
او لا ظرف للتقسيم فهو منصوب على الظرفية اي تقسيم
اللفظ في الاول او انه منصوب على مصدر يتراى تقسيما اولا
اي اوليا وتقسيم الاول منه اي تقسيم الاول وهو
مدلوله كلي حالة كونه كائنا من مطلق اللفظ وكان المناسب
لقوله اولا ان يقول وتقسيم الاول ثانيا لاجل هذا اشارة للتقسيم
الثاني فهو مقابل لقوله اولا وتقسيم الثاني اي وهو
ما مدلوله متشخص حالة كونه كائنا من مطلق اللفظ على
وجه اي طريق وهو متعلق تقسيم اللفظ اي وحاصل ذلك

التقسيم

التقسيم تقسيم اللفظ على طريق سهل وقوله تنضبط بها اي فينحصر به تلك
الاقسام اي فينحصر به المقصود منها على الوجه الاتي فان
تحقيقها المناسب ان يقول فان ضبطها ولعل في كلامه حذف
مضاف اي فان تحقيق ضبطها او المراد فان تحقيقها على هذا الوجه
وهذا علة لكيفية التقسيم على الوجه اي وانما قسم على هذا الوجه لضبط
هذه الاقسام لان تحقيقها الخ من مزلة جمع مزلة بمعنى موضع
الزلل فليس في الكلام حذف والاقدام مستعار للاذهان على طريق
الاستعارة التصريحية بجامع الجولان في كل والمزلة ترشيح اما باق
على معناه فقصد به تقوية الاستعارة او مستعار للامور الصعبة
التي تخطئ فيها الاذهان اي الموضوع اشار بذلك الى
ان ال في اللفظ للعهد اي المعنى الموضوع له هذا بيان
لمدلوله وربما افاد هذا ان المدلول والمعنى الموضوع له من قبيل
المترادفين ولكن كلامه يقتضي انهما من قبيل المتساويين اي
فهما متحدان ذاتا مختلفان اعتبارا وكان الاولى ان يزيد الحاصل
في العقل اي فان المعنى الحاصل في العقل اي المدرك بالعقل
والمتصور فيه من حيث الخ وهذا علة لتفسير المدلول بالمعنى
الموضوع له مع توجيه تسميته باسماء اخر باعتبارات
يعبر عنه بهذه العبارة اي يعبر عنه بالمعنى الحاصل في العقل
وسمي من هذه الحيثية معلوما ايضا قوله ومن حيث انفهامها
مطلقا اي من حيث افهامه انفهاما مطلقا غير مقيد بلاحظ
دال اي انه لو حظ انفهامه فقط بانفهام عنه
اي بسبب انفهام عنه وهو كذا عليه بازائه اي بازاء
ذلك المعنى الحاصل في العقل اي من حيث وضع اللفظ في
مقابلته ومن حيث المقصد اليه اي لذلك المعنى الحاصل
في العقل من اللفظ الذي افاده يسمى معنى وكان المناسب لما تقدم

اذ يقول ومن حيث انه عنى من اللفظ الدال عليه يقال له معنى فيلاحظ
في تسميته مدخول الحيثية كما فعل فيما قبل هذه الحيثية الا انه قال
الش فعل ذلك اشارة الى انه كما يجوز ان يلاحظ في التسمية مدخول
الحيثية يجوز ان يلاحظ في التسمية مرادف مدخول الحيثية ثم ان الظاهر
من الش ان المعنى اسم للحاصل في العقل بقيد كونه قصد من اللفظ الذي
افاده فمتى هذا لوحظ يقال له معنى ولم يكن [illegible] الا من عبارة
لا يقال له معنى لفقد قيد القصد وليس كذلك بل يقال له
معنى لعموم اطلاق المعنى عليه قليل فلعل الش نزله منزلة
العدم ولم يلتفت له ثم ان المحصل من كلام الش ان هذه الامور الخمسة
وهي قوله الحاصلة في العقل والمفهوم والمدلول والموضوع له
والمعنى متساوية متحدة بالذات مختلفة بالاعتبار واورد
عليه ان المعنى الالتزامي والتضمني يقال لكل منهما معنى ومدلول
ولا يقال له موضوع له وح فلا يتم ما ذكره الش من التساوي بين
الامور الخمسة بالنظر للمعنى المطابقي اي المدلول الذي يدل عليه
اللفظ مطابقة وعدم اعتبار التساوي بين هذه الامور الخمسة
بالنظر لمدلول اللفظ مطلقا الشامل للمدلول الالتزامي
وكلام الش في المدلول الذي وضع له اللفظ مطابقة وكلام
السائل في المدلول المطلق الشامل للالتزامي والتضمني اما كلي او
شخصي هذه قضية منفصلة حقيقية مانعة جمع وخلو
لان مدلوله اي لان مدلول اللفظ وقوله اما ان يمتنع الخ فاعله
ضمير المدلول او فرض بزيادة من وعلى كل فالاسناد مجازي لان
الممتنع حقيقة من فرض صدق المدلول على كثيرين العقل فان
قلت لم اقحم لفظ فرض مع استقامة المعنى عند حذفه قلت
للاشارة الى انه لا يشترط ان يكون للكلي افراد خارجية بل الشرط
ان يكون لو فرض له افراد في الخارج لصدق عليها كالشمس فانها

يعني بين هذه الامور الخمسة باعتبار التساوي

اذا كان

اذا كان مدار الكلية على مجرد الفرض المذكور فالجزئي يمكن فيه فرض الفرض
ويكون كليا قلت الفرض قسمان انتزاعي وهو انتزاع العقل صورة
الشيء عن ذلك الشيء اي استحضار العقل صورة الشيء متشخصة
كاستحضاره صدق الحيوان على افراد واختراعي وهو انتزاع
صورة الشيء لا عن ذلك الشيء كاستحضار صدق ذات زيد
وحملها على افراد فهذا الاختراع استحضار غير ناشئ عن تلك الذات
ولا مدخل لها فيه لانها جزئي والفرض الاول صحيح وهو المراد في هذا
المقام والثاني كاذب وهو الموجود في الجزئي وليس مرادا هنا وهذا
الفرض هو الذي يحصل بالارادة كان يقال لو كان الانسان حمارا
كان ناهقا واستحضار صدق ذات زيد على متعدد لا يوجب كليته
لان صدقها غير ثابت في نفس الامر واستحضار صدق الانسان وكذلك
الشمس يوجب كليتهما لان صدقهما ثابت في نفس الامر   وحمله
عطف تفسير على الصدق قصد به الاشارة الى ان الصدق في المفردات
معناه الحمل وفي القضايا معناه التحقق   حقيقيا اي لا اضافيا
لان الاضافي قد يكون كليا لانه ما اندرج تحت كلي ولو كان كليا
وح فبين الجزئي الحقيقي والاضافي عموم وخصوص مطلقا فالانسان
جزئي اضافي فقط لاندراجه تحت كلي وهو حيوان وزيد حقيقي
واضافي   فان قيل عند التقسيم الخ حاصله ان ما ذكره المص من
التقسيم فاسد وبيانه ذلك ان قوله اللفظ اما كلي او مشخص
كبرى قياس حذفت صغراه تقديرها مورد القسمة اللفظ الموضوع
بقرينة السياق في تقديره وقد وجدنا ذلك القياس منتجا
للفساد ومن المعلوم ان فساد النتيجة اما لفساد الصغرى او لفساد
الكبرى او من عدم وجود الشروط المعتبرة في صحة الانتاج والشروط
موجودة والصغرى صحيحة وح فلكون النتيجة انما جاءت من فساد الكبرى وهو
قول المص اللفظ اما كلي وجزئي وحاصل الجواب ذا لا نسلم ان شروط صحة الانتاج

موجودة والفساد انما جاء من الكبرى بل الفساد انما جاء من عدم كون شرط الانتاج
يكون بها صحة الانتاج وذلك لان من جملتها اندراج موضوع الصغرى
تحت موضوع الكبرى او المراد باندراجه تحته ان لا يكون مباينا له فيصدق
بما اذا كان اخص منه او مساويا له كما في كل انسان ناطق وكل
ناطق حيوان فان الانسان مساو للناطق والقياس المذكور هنا ليس
فيه اندراج بل موضوع الصغرى مباين لموضوع الكبرى وذلك
لان صغرى هذا القياس قضية طبعية حكم فيها على الطبيعة والحقيقة
والكبرى منفصلة كلية والمحكوم عليه فيها كل فرد ومعلوم ان الماهية
غير الافراد فظهر ان فساد النتيجة من عدم استيفاء شروط الانتاج
لا من الكبرى كما توهمه السائل اذ هي صحيحة فتم ما قاله المص من صحة التقسيم
لان الالف واللام الاولى للاستغراق وذلك لان كل كلمة
وضعت على اكثر من حرف انما يعبر بها نفسها لعلا تحت
ضمير ومن حرف جر وال حرف تعريف بخلاف ما اذا وضعت على
حرف فانه يعبر عنها باسمها فيقال مثلا التا ضمير متصل والباء حرف
جر فمعناه ح معنى اللفظ حين اذ جعلت ال للاستغراق
كل لفظ الخ وهذا اشارة الى ان الكلام ~~صغرى~~ كبرى قياس
حذفت صغراه تقديرها مورد القسمة اللفظ الموضوع لقرينة
سياق التقسيم للفظ الموضوع لمعنى فنقول اي اذا علمت
ان ال في كلام المص للاستغراق وان مورد القسمة ما ذكر فنقول
في تقرير القياس المثبت لمفاد كلام المص فمورد القسمة الخ هنا
~~تحصل النتيجة لا ذاتها لان ذات النتيجة مورد القسمة~~
هذا المحصل النتيجة لا ذاتها لان ذات النتيجة مورد القسمة
اما كلي او مشخص اما من الخ كان الاولى اسقاط لفظ
من الشقين ولذا قال فان كان الاول الخ فان كان الاول
اي فان كان مورد القسمة الشق الاول وهو اللفظ الذي مدلوله

كلي فلا يشمل الثاني وهو ما كان مدلوله مشخصا وح فلا يصح تقسيم
الكلي الى كلي والى مشخص لان هذا تقسيم الشيء لنفسه
ولغيره وهو باطل وان كان الثاني اي وان كان مورد
القسمة هو الثاني بمعنى اللفظ الذي مدلوله مشخص
فلا يشمل الاول اي فلا يشمل ما اذا كان مدلوله كليا
وح فلا يصح تقسيم للكلي ومشخص لانه تقسيم الشيء لنفسه
وغيره وهو باطل قولنا الخ حاصله ان كبرى القياس التي اشار
لها المص بقوله اللفظ مدلوله اما كلي او مشخص منفصلة حقيقية
كلية حكم فيها بالانفصال الحقيقي على كل فرد وصغراه وهي
قوله المعترض مورد القسمة اللفظ الموضوع قضية طبيعية
وح فلا ينتظم منهما قياس منتج لعدم تحقق شرطه وهو اندراج
موضوع الصغرى تحت موضوع الكبرى لان المراد من موضوع
الصغرى الماهية ومن موضوع الكبرى الافراد وهي صحيحة
معنى قولنا كل لفظ اي معنى قول المص كل لفظ اما كلي او مشخص
الذي جعلناه كبرى القياس ان كل فرد متصف الخ فهي
قضية منفصلة حقيقية كلية حكم فيها بالانفصال الحقيقي
على كل فرد على سبيل الانفصال متعلق بقوله متصف
والمراد بالانفصال الحقيقي التنافي بين الوصفين فلا
يجتمعان ولا يرتفعان فمورد القسمة الخ مفرع
على محذوف والاصل معنى قوله كل لفظ اما كذا او كذا ان
كل فرد متصف باحد هذين الوصفين على سبيل الانفصال
ومعنى قول المعترض في الصغرى مورد القسمة اللفظ الموضوع
ماهية اللفظ وح فمورد القسمة الذي هو موضوع الصغرى
غير مندرج في هذه القضية اي في موضوع هذه القضية اعني
اعني القضية الكلية الواقعة كبرى لان الحقيقة غير الافراد

فظهر من هذا ان قوله في هذه القضية الاولى في هذه القضية
وان في الكلام حذف مضاف اي مندرج في موضوع هذه القضية
فان قلت هذا الجواب انما يتم على حمل ال في اللفظ على الاستغراق
كما قال فان حملت على الجنس فلا يتم هذا الجواب لان المحلي بلام
الجنس يكون الحكم فيه على الطبيعة لا على الفرد فالقياس ينتظم
ح قلنا لا القياس لا يمكن ان ينتظم من طبيعتين لما حواه
في كتب الميزان من ان الطبيعة لا دخل لها في العلوم والانتاج
سواء جعلت كبرى او صغرى فما بالك اذا كانتا طبيعتين
وما قيل في امثال هذا المقام اي في هذا المقام وامثاله
والمقسم لازم للاقسام اي وهو هنا الكلي والجزئي وانما كان
المقسم لازما للاقسام لان كل قسم عبارة عن المقسم مع زيادة
قيد فالمقسم جزء من كل قسم ولازم اللازم لازم اللازم
هو الانقسام الى الاقسام اللازم للمقسم اللازم للاقسام
للاقسام متعلق بانقسام وقوله لكل منها اي من الاقسام متعلق
بيلزم اي فيلزم ان الكلي يكون منقسما الى كلي وجزئي وكذلك
الجزئي يكون منقسما الى كلي وجزئي فالجواب الخ خبر مامن
قوله وما قيل وشبهه باسم الشرط في العموم اقترن خبره بالفا
وحاصله ان جهة اللزوم مختلفة وشرط انتاج قياس المساواة
اتحاد جهة اللزوم بل من حيث حصوله العيني اي الخارجي
ولازم الشيء الخ اي والانقسام اللازم للمقسم باعتبار
الذهن لا يلزم ان يكون لازما الملزوم المقسم وهو الاقسام
باعتبار الخارج كلية الخ اي فان لزومها للحيوان من حيث
صدقه على كثيرين ولزوم الحيوانية لزيد من حيث انها فرد
ورد هذا الجواب بان المقسم لازم للاقسام ذهنا وخارجا
لامتناع وجود الكل بدون الجزء فيهما فقول الش والمقسم

لازم الاقسام لا من تلك الحيثية بل من حيث حصوله العيني ممنوع
فالصواب في الجواب ان يقال ان المقسم له مفهوم وله ماصدقات
فمفهومه شيء ثابت له القسم وماصدقاته كالحيوان المقسم للانسان
وفرس وغيرهما والانسان المقسم لزنجي وغيره واللفظ المقسم لكلي
وجزئي فان كان السائل اراد بالمقسم في قوله لان الانقسام لازم للمقسم
المفهوم اي المفهوم هذا اللفظ فاللازم لا ولا مسلم والثاني باطل
لان اللازم للانقسام ليس هو مفهوم المقسم بل ماصدقاته فان كان
مراده به الماصدق كان اللزوم الثاني مسلما والاول ممنوعا وذلك
لان الانقسام مترتب على التقسيم الذي هو فعل اختياري فلا يكون لازما
فانقسام اللفظ الكلي وجزئي والحيوان للانسان وفرس مترتب على تقسيمه
تقسيمه اليهما والتقسيم اليهما فعل اختياري وح فلا يكون انقسام
اللفظ اليهما لازما للفظ وكذلك لا يكون انقسام الانسان وفرس الحيوان ع
لازما للحيوان الذي مدلوله كلي جعل الكلية وصفا للمدلول
اشارة الى ان وصف اللفظ بالكلية تجوز او يقال بالتجوز اي
المجاز المرسل ففي الكلام على هذا مجاز لغوي من اطلاق المدلول على الدال
والجواب الاول مبني على ان الكلام مجاز بالحذف ثم ان مقتضى الجواب
الثاني يعني ارتكاب المجاز اللغوي ان يكون المعنى والاول اما دال
مع انه ليس المقصود الاخبار بمطلق دلالته الى ملاحظة بان يقال
فالاول اما ذات او حدث اي اما دال ذات او دال حدث وان كان
المجاز المرسل مقدما على المجاز بالحذف لكن الاسهل ما علمت اي
اما مدلوله الخ قدره الش لاجل صحة حمل الذات وما عطف عليه
على الاول وحاصل التوجيهات المصححة للحمل خمسة احدها تقدير مضاف
قبل لفظ الاول اي ومدلول الاول فيكون في الكلام مجاز بالحذف
على حد واسأل القرية اي اهلها ثانيا التجوز في لفظ الاول بان
يراد به المدلول فيكون مجازا مرسلا من اطلاق اسم الدال على المدلول ثالثها

تقدير مضاف قبل الخبر اي اما دال ذات رابعها ان يقدر قبله مدلول
اي مدلوله اما ذات خامسها التجوز في لفظ الخبر بان يراد به
الدال فيكون مجازا مرسلا من اطلاق اسم المدلول على الدال لكن
حمل الكلام المص على التوجيهين الاولين غير سديد لانه تاويل
قبل الاحتياج اليه وصادف سياق كلامه عن ظاهره من ان التقسيم
بالذات للفظ دون المعنى   وح الاولى جعله مرتبا على
محذوف والاصل وبما ذكر من تقدير المبتدا وهو مدلول
او ارتكاب التجوز في اطلاق الذات صح الاخبار وح يستقيم الخ
وح صح الاخبار بما ذكرنا استقام حمل اسم الجنس على ضمير الاول
والحاصل ان صحة حمل اسم الجنس على ضمير الاول متوقفة على
صحة الاخبار فيما مر بما ذكر من تقدير مدلول قبل ذات او ارتكاب
التجوز فيها واما اذا لم يرتكب لتاويل في الذات لا بتقدير مضاف
قبله ولا بالتجوز فيه وارتكب التاويل في الاول بتقدير مدلول
قبله او بالتجوز فيه بان يراد به المدلول فلا يستقيم الحمل في
قوله وهو اسم جنس بل لابد فيه من التقدير اي وهو مدلول اسم
الجنس   اسم الجنس اي اسم الحقيقة   كرجل فيه انه نكرة
ومدلولها الفرد المنتشر واسم الجنس مدلوله الماهية واجيب
بان اللفظ فيهما واحد لكن ان لوحظ وضعه للماهية من حيث
هي فاسم جنس وان لوحظ وضعه للفرد المنتشر فنكرة وان
اشتهر ان اسد اسم جنس ورجل نكرة   انما اخرج المص
عن اسم الجنس اي مع ان المصدر من افراد اسم الجنس لانه اللفظ
الموضوع للماهية من حيث هي كانت ماهية ذات او حدث   عليه
اي على الخروج المفهوم مما خرج اي ليبنى التقسيم الى الفعل والمشتق
على خروجه منه وقرر بعضهم ان ضمير عليه عايد على المصدر لكن
المتعين الاول بدليل قوله بعد فكانه قال الخ فانه قد بني
التقسيم

التقسيم الى الفعل والمشتق في هذا القول على خروج المصدر من اسم
الجنس لانه بناهما على ذات المصدر الا ان يقال ان قول بعضهم
الضمير عايد على المصدر اي من حيث خروجه عن اسم الجنس
فتامل   اما حدث وحده اي وهو المصدر وقوله غير
حدث وحده اي وهو اسم الجنس وقوله او مركب منهما اي وهو
الفعل والمشتق وقوله وحده حال من حدث لوقوعه خبر للمبتدا وصح
وقوعه حالا مع جموده واضافته للضمير لتاويله بالمشتق
اي منفردا واضافة مثله للضمير لا تفيد تعريفا فان
قلت حدث نكرة وهي شديدة الاحتياج للوصف فتاخير
وحده يلبس بالصفة فلم يقدر ليكون نصا في الحالية قلت
اجيب عن ذلك باشتهار لفظة وحده في الحال فرفع الالتباس
بالصفة فيصح وقوعه حالا من النكرة من غير تقديم
او غير حدث وحده حال من غير كما سيذكره الشارح في جواب
الاشكال الاتي   منهما اي من الحدث وغيره
ما لا يكون حدثا ولا مركبا اي معنى مستقل بالمفهومية مقيد
بكونه غير حدث وغير مركب منه ومن غيره وهذا
المعنى شامل للبياض والسواد ونحوهما من الالوان اي وليس
المراد هنا بالذات ما قام بنفسه لخروج البياض والسواد منه
مع ان الغرض ادخاله   منسوبا الخ صفة لمركبا والرابط
محذوف وقافيه   ام قايم بغيره هذا جنس في التعريف
شامل للصفة الراسخة القايمة بالغير كالسواد والبياض
ولذا اخرجه بقوله بعد ذلك يعبر به عنه الخ فهما من قبيل
الذات لا من قبيل الحدث   كالضرب اي فانه يعبر عنه
بالفارسية بما اخره دال ولون وهو زدن وقوله كالقتل اي

فانه يعبر عنه في تلك اللغة بما اخره تا ونون وهو
والحاصل ان الدال والنون والتا والنون علامتا المصدر
في تلك اللغة فيعبر عن الضرب فيها بزدن وعن القتل بكشتن
وعن الذهاب برفتن وعن الاكل بخوردن وعن الشرب بنوشيدن
فالكاف من قوله كالضرب وكالقتل للتمثيل   فيخرج
اي من تعريف الحدث بالمعنى المذكور وهو قوله يعبر عنه واضافة
معنى السواد بيانية او انها حقيقية وفي الكلام حذف مضاف
اي معنى لفظ السواد   لعدم التعبير عنهما في تلك
اللغة بما اخره دال ونون ولا تا ونون فلا ينافي انه عبر عنهما
في تلك اللغة بتعبير اخر فقد عبر فيها عن السواد بسياه
وعن البياض بسفيد   ومعنى الجيد والمنوال الجيد
عبارة عن العنق والمنوال عبارة عن خشبة يلف الحايك
الغزل عليها الثوب وقيل المراد بهما دايم الجود وكثير النوال
وهو صحيح ايضا وفي الاضافة ما تقدم من الاحتمالين
لعدم القيام بالغير لان كلا من الجيد والمنوال ذات قايمة بنفسها
فهما خارجان عن الجنس فصل يخرج بالنسبة للثاني اعني الجيد
والمنوال المتقدم عنه وبالنسبة للاول وهو السواد والبياض المتقدم
به ولذا حذف الفصل يخرج لاجل ان يصدق بهما فان قلت
ان الجنس وهو قوله لا قايم الخ متقدم في الذكر على الفصل فالمناسب
تقديم ما خرج عنه على ما خرج بالفصل والجواب انه ارتكب طريق اللف
والنشر المشوش لان فيه فصلا واحدا بخلاف المرتب فان فيه فصلين
والفصل الواحد اولى من الفصلين   ومعناه اي معنى القيام
بالغير اختصاص الخ لا حلول الشي في الشي كالمظروف بالنسبة
للظرف   اختصاص الناعت بالمنعوت المراد بالاختصاص
التعلق على وجه مخصوص لا الحلول فاختصاص زيد بالضرب الواقع

منه او عليه عبارة عن تعلقه به واختصاص القدرة بالذات
القايمة بها عبارة عن تعلقها بها لا حلولها فيها والناعت في الاصل
ذات ثبت لها النعت بمعنى الصفة وليس مرادا هنا لفساد المعنى للزوم
اختصاص الشي بنفسه بل المراد بالناعت هنا نفس النعت والصفة وهذا
التاويل بنا على ما هو المشهور من ان معنى المشتق الذات المتصفة
بالصفة وهناك طريقة اخرى تقول ان معنى المشتق الصفة من
حيث قيامها بالغير فقادر مثلا معناه القدرة باعتبار قيامها
بالغير وعلى هذه الطريقة فتفسير الناعت بالنعت بمعنى الصفة
ليس تاويلا   او التبعية في التحيز عطف على اختصاص اي
او معنى القيام بالغير التبعية في التحيز والتنويع للخلاف
اي الاتحاد في الاشارة هذا تفسير للتبعية في التحيز والتبعية
معناها الاتحاد والتحيز معناه الاشارة الحسية فكانه يقول ان
القيام بالغير معناه اختصاص النعت بالمنعوت او الاتحاد في الاشارة
الحسية اي كون الشي متحدا مع غيره في الاشارة الحسية والمراد
بالاتحاد في الاشارة ان يكون الاشارة الى احد الشيين عين
الاشارة للاخر وحينئذ فقوله الاتحاد في الاشارة بمعنى الملازمة
او المصاحبة وتفسير التبعية في التحيز بما ذكر يعلم انه ليس
المراد بالتحيز الحصول في الحيز اي المكان لخروج صفات الله وصفات
المجردات ولا يصح ان يكون قوله اي الاتحاد في الاشارة تفسير
التحيز كما قيل لانه يجعل المعنى ان القيام بالغير عبارة عن
التبعية في الاتحاد في الاشارة الحسية ولا معنى لهذا الا
ان يقال المراد انه عبارة عن التبعية في حال الاتحاد في الاشارة
الحسية فان اريد ذلك صح ما قيل   كما في الماديات
اي المركبات فاذا اشير لزيد اشارة حسية كانت تلك الاشارة
بعينها بحرفتها فقط بل له مع البياض والسواد والضرب فالبياض قايم

بزيد فمعنى قيامه به انه متحد معه في الاشارة الحسية وان الاشارة
لاحدهما اشارة للاخر كما في المجردات حاصله ان العالم اجرام
واعراض فقط ولا ثالث لهما وقيل انه اجرام واعراض ومجردات
اي جواهر مجردة عن الجرمية والعرضية فقد تشاركت المولى في
التجرد المذكور وان خالفاه في القدم والحدوث وجعلوا منها العقول
العشرة التي اثبتها الحكماء والنفوس والملائكة على قول فالاشارة
الى هذه المجردات بالعقل اشارة الى اوصافها تبعا والمراد بالاشارة
اليها بالعقل ملاحظتها بالعقل ولا يشار اليها بالاشارة الحسية
لانها لا تكون الا لمشاهد بحاسة البصر بالفعل والكاف في الموضعين
استقصائية ولما كان الخ هذا جواب عما يقال ان قول
المص او نسبة عطف على قوله او حدث فيتحصل المعنى ان اللفظ الكلي
مدلوله اما ذات او حدث او نسبة فيقتضي ان اللفظ قد يكون
مدلوله النسبة فقط وليس كذلك لان اللفظ الذي مدلوله كلي ان
كان مشتقا فمدلوله الذات والحدث والنسبة وان كان فعلا فمدلوله
الحدث والزمان والنسبة وان كان جامدا فمدلوله اما مجرد الذات
او مجرد الحدث وحاصل الجواب ان المص اطلق النسبة
واراد بها المركب من الذات والحدث ووجه ذلك الاطلاق ان
التركيب بين الذات والحدث من غير اعتبار نسبة بينهما لما كان
لا يفيد ناسب التعبير بها عن المركب منهما بينهما
اي بين الذات والحدث اختص ذلك المركب بها اي
بمركب وقوله اعتبر فيه اي في ذلك المركب وقوله نسبة
نايب فاعل اعتبر فان قلت ان كلا من المختص
والمختص به مركب فيكون هذا من قبيل اختصاص الشيء بنفسه
وهذا باطل اذ لا بد من تغايرهما قلت ان المختص ملاحظ
عاما والمختص به خاصا وح فهو من اختصاص العام بالخاص

لا من

لا من اختصاص الشيء بنفسه فعبر عنه اي عن المركب بقوله
او نسبة بينهما فالمراد بقوله او نسبة بينهما المركب من الذات
والحدث وانما اطلق النسبة على المركب المذكور لانها سبب من افادته
فهو من اطلاق اسم السبب وارادة المسبب او نسبة بينهما لانه
خبير بان المركب الذي جعل المص مدلولا او نسبة عبارة عن
هو الهيئة الاجتماعية من الذات والحدث وح فلفظ بينهما
ضايع لا معنى لها فالاولى اسقاطها
السبب ح وضع اللفظ فيه ان السبب يجب ان يكون متقدما
على المسبب مع ان النسبة وجودها متاخر عن الوضع اذ لا وجود
لها الا بعد التركيب وح فلا يظهر كونها سببا والجواب
ان الذي يجب تقدمه السبب الباعث وهو ليس مرادا هنا وانما المراد
بكونها سببا في الوضع انها مصححة له او ان في الكلام حذف
مضاف اي لان ملاحظتها هو السبب في وضع اللفظ فتامل
في وضع اللفظ الذي يفهم من قول المص لانها اما ان تعتبر من
طرف الذات وهو المشتق او من طرف الحدث وهو الفعل ان المراد
باللفظ لفظ المشتق كضارب ولفظ الفعل كضرب فظاهره
انهما موضوعان للذات والحدث معتبرا بينهما نسبة وهذا
مسلم في المشتق دون الفعل وذلك لانه موضوع للحدث والزمان
والنسبة لا للذات اذ الحق ان دلالته على الفاعل بالالتزام
والحاصل ان قول المص لانها السبب في وضع اللفظ انما
يظهر بالنسبة للمشتق ولا يظهر بالنسبة للفعل فلو قال
الش لانها السبب في افادة ذلك المركب كان اولى واجاب
بعضهم بان المراد بالذات ما يعم الزمن لما مر ان المراد بالذات
في اصطلاحهم ما لا يكون حدثا ولا مركبا منه ومن غيره لا خصوص
ما قام به الحدث فالاعتراض غفلة عن ما مر ولا يقال الحدث

قوله ح

بينهما انت خبير بان
المركب

ما ينسب للزمان لانا نقول كما ينسب للفاعل من حيث قيامه به
ينسب للزمان من حيث حصوله فيه وذلك اما ان
يعتبر الخ انت خبير بان هذا الكلام يبطل كون المراد بالنسبة
المركب اذ هذا يفيد ان المراد بقوله او نسبة حقيقتها وهو
الارتباط لانه هو الذي يعتبر من طرف الذات او من طرف الحدث
واجيب بان اسم الاشارة راجع للنسبة لا بالمعنى المتقدم
او المركب المشتمل عليها اي على النسبة ففيه شبه استخدام
اي ان الاشارة عايد على النسبة لكن بعد تاويلها بالمذكور
او بعد ملاحظة المركب المحتوي عليها فلاحظته تجوز التذكير في
الاشارة اليها وذلك لانه لما كان محتويا عليها صارت كانها هو
فلذا صح الاشارة اليها باشارة المذكر فتامل اما
تعتبر الخ كذا في بعض النسخ وفي بعضها لانه اما ان يعتبر بزيادة
لانه وعلى هذه النسخة تعليل للمحذوف والاصل وذلك فيه تفصيل لان النسبة
هذا فاعل لقوله تعتبر وفيه انه يلزم على زيادة
هذه الكلمة ان يكون المصنف حذف فاعل الفعل في غير المواضع
التي يجوز حذفه فيها فكان الاولى للشارح ان يقول اي النسبة بزيادة
اي التفسيرية ليكون ذلك تفسيرا للفاعل المستتر
اما ان تعتبر من طرف الذات اي بان يلاحظ الذات اولا ثم ينسب
لها الحدث فالمشتق موضوع بازاء ذات وحدث ومعنى بينهما
نسبة لكن الذات ملاحظة للواضع اولا ثم ينسب لها الحدث
ومن هذا تعلم ان قولهم مدلول الاسم بسيط ومدلول الفعل
مركب في غير المشتق واضافة طرف لما بعده للبيان
او من طرف الحدث اي بان يلاحظ الحدث اولا ثم ينسب للذات
فان قلت ان اعتبار النسبة من طرف الذات او من
طرف الحدث انما هو من الواضع وح فالمناسب التعبير بالفعل

الماضي بدل قوله اما ان تعتبر ويمكن ان يجاب بانه انما عبر بالمضارع
بدل الماضي اشارة الى استمرار ذلك من المستعمل في المستقبل
تبعا للواضع واذا علمت ان الاعتبار المذكور من الواضع
فلا يرد عليك ما يقال لاي شي اعتبرت النسبة في المشتق
من طرف الذات وفي الفعل من طرف الحدث وهلا عكس الامر او
اعتبرت النسبة من طرف الذات فيهما او من طرف الحدث فيهما
لان للواضع ان يفعل ما شاء وارادته مرجحة لفعله
فان قيل الخ حاصل هذا الاعتراض ان قول المص او نسبة
المعبر بها عن المركب الاول حذفها لعدم الاحتياج لها وذلك لان
المركب داخل في القسم الاول وهو الذات وذلك لان قول
المص والا واي اللفظ الذي مدلوله كلي مدلوله اما ذات
او حدث في قوة قولك اللفظ الكلي مدلوله اما غير حدث
وحده او حدث وحده لكن لا نسلم ان غير الحدث وحده صادق بالمركب
لان وحده قيد للنفي الذي هو غير لا للمنفي الذي هو الحدث الداخل
عليه لفظ غير كما فهم المعترض قيد وحده والاضافة للبيان
وقوله متعلق بغير الحدث اي على انه حال منه والمعنى اما غير الحدث
حال كون ذلك الغير منفردا لم يصاحبه شي ولا شك ان
هذا انما يصدق بالذات فقط وقوله لفظ غير الاضافة فيه
للبيان والانقسام اي انقسام اللفظ الذي مدلوله
كلي وقوله الى الاربع اي وهو اسم الجنس والمصدر والمشتق
والفعل عقلي اي لان العقل يجوز اقساما كثيرة وان
لم يكن موجودة وان كان مترددا بين النفي والاثبات
بحسب المال اي واما بحسب الحال اي بحسب ما وقع من المصنف
بالفعل فلا ترديد فيه والجملة حالية اي انه استقرائي والحال انه
متردد الخ ودفع بهذا ما يتوهم من ترديده بحسب الحال انه حصر عقلي

وايضاحه ان وحده قيد
مقيد ولفظ غير مقيد
ومن المفردات النفي ا
على قيد ومقيد
ينصب على المقـ
او عليهما معا او
فقط وهذا ا
توهمه السائل و
واجاب الشارح بـ
قلنا الخ انتهى

الذي هو مدلوله كلي اما ذات وحدها اولا الاول اسم الجنس والثاني اما حدث وحده
اولا الاول المصدر والثالث اما مركب تعتبر نسبة من طرف الذات اولا الاول المشتق والثاني
الفعل فجملة التقسيمات ثلاثة الاول اما ذات اولا الثاني اما حدث وحده اولا الثالث

عقلي والحاصل انه استقرائي وان كان على صورة العقلي
بحسب المآل وراجعا الى تقسيمات ثلاثة اي عند الترديد
بحسب المآل وذلك بان يقال اللفظ الذي مدلوله اما حدث
وحده اولا الاول المصدر والثاني الفعل فالاقسام اربعة
والتقسيمات ثلاثة لان اولا في الاخير لم يقسم بل ارسل
عن التقسيم وجعل مصدوقه الفعل لا غيره فلا
يضر الخ لان الاستقراء لا يستدعي حصر جميع الاقسام لجواز
ان يقف عند بعضها بخلاف حكم العقل والمراد بالقسم
الاخير الذي ارسل المركب المعبر عنه بالنسبة والمراد بارساله
اطلاقه وعدم تقسيمه اذ لم يقسم المشتق لاسم فاعل واسم
مفعول وصفة مشبهة واسم آلة واسم تفضيل ولم يقسم الفعل
الماضي ومضارع وامر واحتمال الخ هذا جواب
عما يقال كيف تحصروا اقسام اللفظ الذي مدلوله كلي في هذه
الاربعة وتجعلوه حصرا استقرائيا مع ان اللفظ الذي
مدلوله كلي قد يكون اسم فاعل او اسم مفعول او صفة مشبهة
او اسم تفضيل او اسم آلة او ظرف وقد يكون فعلا ماضيا
او مضارعا او امرا وحاصل الجواب ان هذه الاقسام
كلها ترجع للمشتق وللفعل واحتمال انقسام بعض الاقسام
اعني المشتق والفعل الى اقسام مندرجة تحته مثل هذه
الاقسام التي ذكرها المعترض لا يمنع الانحصار في الاقسام
الاربعة الاولية والحاصل ان لنا اقساما اولية وثانوية فحصر اللفظ الذي مدلوله كلي في الاقسام الاربعة التي
ذكرها المص تقسيم اولي واما تقسيم المشتق لاسم فاعل
واسم مفعول وصفة مشبهة وافعل تفضيل واسم آلة
وتقسيم الفعل لماض ومضارع وامر فهو تقسيم ثانوي والمص

كلامه

كلامه بصحة التقسيم الاولي واما الثانوي فليس كلامه فيه ولا
ملتفتا اليه كالفعل والمشتق لبعض الاقسام المحتملة
للانقسام لاقسام اما ان يعتبر قيام الحدث به
اي بالمشتق اي عدلوله التضمني وهو الذات وقوله من
حيث الحدوث اي التجدد وقوله او الثبوت او وقوع الحدث
او كونه آلة لكل واحد من هذه عطف على الحدوث واما قوله مكانا
او زمانا فهما معطوفان على قوله آلة اي اما ان يعتبر فيه قيام
الحدث بالذات من حيث تجدده منها او من حيث ثبوته لها
او من حيث كونه اي المشتق اي معناه التضمني وهو الذات
آلة لحصوله اي الحدث او مكانا لحصوله او زمانا لحصوله
وهو اسم الآلة اي كمفتاح وهو ظرف المكان
اي نحو مضرب زيد مرادا به مكان ضربه وظرف الزمان
اي نحو مقتل زيد مرادا به زمان قتله والحاصل ان المراد
بظرف الزمان وظرف المكان ما شارك الحدث في المادة كمرمى
ومذهب ومضرب ومقتل ليصح جعله قسما من المشتق
وجعل اسم الآلة والزمان والمكان من المشتق هو احد
طريقين والاخر من الجوامد وسبب الخلاف اختلافهم
في المشتق هل هو ما اخذ من المصدر للدلالة على ذات
متصفة بحدث او ما اخذ من المصدر للدلالة على ذات
وحدث فعلى الثاني اسماء الآلة والزمان والمكان مشتقة
كمفتاح لا يدل على ذات موصوفة بالفتح كفاتح بل على
ذات حصل بها الفتح ومجلس لا يدل على ذات
موصوفة بالجلوس بل على ذات حصل الجلوس فيها
او يعتبر قيام الخ هذا مقابل لقوله اما ان يعتبر قيام
ذلك الحدث الخ وكان الاولى للش ان يذكر هذا بعد قوله

في تعريف المشتق

وعلى الاول غير مشتقة

او الثبوت بحيث يقول المشتق اما ان يعتبر قيام ذلك الحدث
به من حيث الحدوث وهو اسم الفاعل او الثبوت وهو الصفة المشبهة
او من حيث الزيادة على غيره وهو اسم التفضيل ويحذف قوله
او يعتبر قيام الحدث به على وصف لان كلا من الثلاثة اعني اسم
الفاعل والصفة المشبهة واسم التفضيل اعتبر فيه وقوع الحدث على
المشتق اي على مدلوله التضمني وهو الذات ولا ندرج اخصرها فتأمله
تأمل واعلم ان ما ذكره المص من ان الفعل من اقسام الكلي طريقة
والتحقيق ان الانقسام الى الكلي والجزئي من خواص الاسم ولا يجري
ذلك في الفعل والحرف كما حققه السيد في حواشي القطب وذلك
لان انقسام اللفظ للكلي والجزئي انما هو باعتبار اتصاف معناه
بالكلية والجزئية لانهما في الحقيقة من صفات المعاني كما يظهر من
تعريفهما ومعنى الاسم من حيث انه معناه معنى مستقل يصح ان
يوصف بالكلية والجزئية ويحكم بهما عليه واما الفعل والحرف فمعناهما
غير مستقل كما سيظهر لك فلا يصلح ان يحكم عليه بشيء نعم
ان عبر عن معناهما بالاسم كان يقال معنى من او معنى ضرب
صح ان يحكم عليهما بالكلية والجزئية والثاني مبتدا خبر
محذوف اي قسمان والفا في قوله فالوضع واقعة في جواب
شرط مقدر اي اذا اردتهما فالوضع او انها للتعليل ويحتمل
ان تكون الفا واقعة في جواب اما المتوهمة اي واما الثاني فالوضع
والرابط محذوف اي فالوضع له وال في الوضع عوض عن المضاف
اليه اي واما الثاني فوضع اللفظ له والى ذلك يشير كلام
المص ايضا اي كما ان الموضوع له مشخص
بخصوصه حال من الضمير في لوحظ اي لوحظ ذلك المشخص
حالة كونه ملتبسا بالامر الخاص به فالخصوص مصدر بمعنى
اسم الفاعل والبا للملابسة فذات زيد مثلا لوحظت

وتصورت ملتبسة بالامر الخاص بها من طول او قصر وسواد او
بياض ووضع له اللفظ المذكور وليست الدلالة والاقتضاء
ان موضع للمشخص يحتاج الى ذلك الا زائد على تعقله كفهمه مع
انه ليس كذلك اي بما يعينه اي مشخصات اي
بالمشخصات التي من طول او قصر وبياض او سواد
اجمالا اي لا تفصيلا لتعذره بعمها صدقا اي في الصدق
بحيث يحمل على كل واحد منها كان يقال مثلا زيد مشار اليه
او مفرد مذكر اما لعلم الجنس الخ جواب عما يقال
ان العلم شامل لعلم الجنس كاسامة ودخوله لا يصح وحاصل
الجواب ان العلم في كلام المص غير متناول لعلم الجنس لخروجه
عن مورد القسمة وهو اللفظ الموضوع لمشخص اذ معناه كلي
وهو الماهية فان قلت علم الجنس من اي قسم من اقسام
الكلي قلت من اسم الجنس لانه عرفه سابقا باللفظ الموضوع
للذات وتقدم ان المراد بالذات ما ليس حدثا ولا مركبا منه وغيره
وهذا شامل لعلم الجنس ولا يخفاك ان هذا الحمل مبني على ان علم
الجنس موضوع للماهية من حيث هي والتحقيق كما يأتي انه موضوع
للماهية المعينة في الذهن وح فيكون مدلوله مشخصا كعلم الشخص
لكنه لا يدخل في العلم في كلام المص لان الكلام في اللفظ الموضوع
لمعنى مشخص تشخصا خارجيا والتشخص في علم الجنس ذهني
فتأمل اقسام اربعة جعل هذه الاربعة موضوعة لمشخص
وضعا عاما هو مذهب المص ومتابعيه ومذهب السعد ومتابعيه
انها موضوعة لكلي كما تقدم انه مدلوله اي اللفظ الموضوع
لمشخص وضعا عاما اما ان يكون معنى في غيره
مثلا اذا قلت سرت من البصرة الى الكوفة فمعنى من الابتدا
الجزئي وهو الربط الخاص الذي بين السير والبصرة الذي

صير السير مبتدأ منها والربط على هذه الكيفية لم يوجد لم يتحقق
في الخارج ولا في الذهن اما بالبصرة والسير فمراد المص بالغير
نفس المتعلق الذي هو السير والبصرة بمعنى العامل والمجرور
اي حاصلا في متعلقه اشار الش بهذا الى ان

قول المص في غيره متعلق بمحذوف وان المراد بالغير المتعلق
المذكور اذ الربط الجزئي ليس مظروفا في السير ولا في البصرة
ولا في مجموعها قلت ليس المراد بالظرفية حقيقتها بل المراد
بالحصول في المتعلق ان ذلك المعنى يتعين بانضمام ذلك
المتعلق اليه كما اشار لذلك المص بقوله يتعين الخ ولما كان
هذا الكلام يوهم ان لذلك المعنى وجودا في نفسه ولكنه
مبهم قال الش بمعنى الخ فاشار الش بقوله بمعنى الخ الى انه ليس
المراد بالتعين زوال الابهام بل المراد به الحصول والثبوت
لان زوال الابهام يقتضي ان معنى الحرف حاصل قبل انضمام الغير
ولو قال المص بتصور بدل يتعين كان اظهر ولا في الخارج
يطلق الحاصل في الخارج على ما كان حاصلا في خارج الذهن
وان كان اعتباريا وعلى ما كان حاصلا في خارج الاعيان والمراد
هنا الاول بل يتحقق اي في خارج الذهن وقوله
ويتعقل اي في الذهن فقوله بل يتحقق ناظر لقوله في الخارج
وقوله يتعقل ناظر لقوله في الذهن وهو الحرف
اي واللفظ الموضوع لمشخص وضعا عاما الذي مدلوله معنى
في غيره يتعين بانضمام ذلك الغير اليه الحرف بان
يكون معنى حاصلا في نفسه الخ مثلا الذي هو وهذا كل منهما
موضوع لذات زيد ولذات عمرو ونحوهما وهذه الذوات
مبهمة فتتوضح بالصلة في الاول وبالمخاطبة في الثاني وبالاشارة
الحسية في الثالث حاصلا في نفسه اي بنفسه

وقوله

وقوله متحصلا الخ تفسير لما قبله
التنبيه المتقدم حيث قال فيه ما هو من هذا القبيل لا يفيد واذا قد عرفت اي من
التشخص الا بقرينة وافاد الشرح بما ذكره ان التعريف على
ما تقدم بواسطة انضمام امر يكيد علم مما تقدم وان ال في
القرينة للعهد الذكري لتقدم ذكر مدخولها
استعمالها اي لاجل وضعها حين
لاصحة الاستعمال لافادة التعيين اي
في ارادته لان القرينة نفس الخطاب كما يؤخذ من قول الش ان كانت في الخطاب يحتمل ان يكون
ويحتمل ان تكون الظرفية من ظرفية العام في الخاص لان الخطاب فان ما الخ يفيد
جزئي من جزئيات القرينة والمراد بظرفية العام في الخاص
تحققه فيه اي لما لقرينة ان كانت متحققة في الخطاب
بمعنى المخاطبة اي التي هي توجيه الكلام للغير لا لفظها وليس
المراد بالخطاب ما قابل التكلم والغيبة لقصوره وعدم تناوله
لضمير المتكلم والغائب فيتناول الخ اي حيث اريد
بالخطاب المخاطبة تناوله الخ اما التناول لضمير المتكلم فلانك اذا
وجهت الكلام لغيرك وقلت له انا فعلت كذا كانت تلك المخاطبة
قرينة على ان المراد من الضمير خصوص ذاتك واما التناول لضمير
الغائب فلان المخاطبة توجيه الكلام للغير كان ذلك الغير حاضرا
حقيقة او تقديرا فدخل الغائب لانه حاضر تقديرا باعتبار
ذكره سابقا وحصوله في العقل وقوله يتناول ضمير المتكلم والغائب
اي كما يتناول ضمير المخاطب فان ما يفيد ارادة المعنى هذا
تعليل لصحة التمثيل بما ذكر وكذا يقال فيما بعد واضافة ارادة
للمعنى من اضافة الصفة للموصوف والارادة بمعنى المراد
ومن تعريفية بيان لما والاصل فان الامر الذي يفيد المعنى
المراد الذي هو القرينة انما هو الخطاب
وان كانت

في غيره في زايد او المعنى وان كانت القرينة منخفضة في غير
الخطاب وقوله واما حسية اي فهي اما اشارة حسية الخ وجعل
الاشارة حسية تبعا للالة التي تحصل بها والا فالاشارة من
المعاني بذلك اللفظ متعلق بمراد وقوله وذلك اي
وشبهها وقوله من المعنى بيان لما وقوله انما هو هذه اي الاشا
الحسية والحاصل ان المراد منهما معين في ذاته وبحسب الموضوع
لكن المعين له بحسب الاستعمال انما هو القرينة كالاشارة وكون
الشيء معلوما من اخرى حاضر فيه بان يشار الى المراد الخ
بيان للاشارة العقلية مثلا لفظ الذي وضع لزيد وعمرو ونحوهما
من الافراد ولكن تعيين المراد منه عند الاستعمال بالصلة كان
تقول جا الذي كان معنى بالامس فالذي في حد ذاته صادق
بالذي كان معنى بالامس وبغيره لوضعه لكل منهما لكن الصلة
تعين المراد منه عند الاستعمال لكونه مضمونها معلوما لانتسا
ذلك المراد بين المتكلم والمخاطب الذي هو معاين
صفة للمراد وقوله باعتبار تعيينه متعلق بمعين وقوله بنسبة مضمون
جملة يتنازعه كل من يشار وتعيينه وضمير اليه اولا وثانيا للمراد
والمراد بمضمون الجملة المعهود انتسابه للمراد المصدر المنصيد من
الجملة كالمجي في المثال الاتي وقوله معهود صفة لمضمون وقوله
انتسابه اي ثبوته نايب فاعل معهود انتساب مضمون صلته
اليه اي ثبوت مضمون صلة كل واحد منهما اليه اي المراد وانما كان
ثبوت المضمون قرينة عقلية لانه امر معنوي يدرك بالعقل
المعلوم اي الانتساب وكذلك المعهود فالمعلوم والمعهود
بالرفع صفتان للانتساب وقوله قبل اقترانها اي الصلة وقوله
بداي بكل من الموصولين المذكورين وقوله لهما اي للمتكلم والمخاطب
وقد تنازعه كل من قوله المعلوم والمعهود كقولك لمن سمع

الخ اي فكل من المتكلم والمخاطب يعلم بمجي واحد من بغداد لكن
المخاطب لا يعلم هل هو فاضل او لا فتعلمه بانه فاضل مثل
حال عن الكاف في قوله كقولك
مضمون هذه الجملة وهو المجي من بغداد بنسبة مضمون الخ اي ثبوت
عنده متعلق بالمعين اي المعين عند المخاطب باعتبار تعيينه
طرق التعيين باي طريق من
ولا يخفى ان هذه الاشارة القصد
بهذا الاعتراض على المص وحاصله ان ثبوت مضمون الصلة
لمن اشير اليه بالنسبة لا يفيد التعيين الا اذا كان مضمون
الصلة ثابتا لواحد فقط لا لانخاص اكثر من واحد والا كان
التعيين غير حاصل وظاهر المص ان ثبوت مضمون الصلة يفيد
التعيين مطلقا
ان هذه الاشارة اي العقلية كثبوت
مضمون الصلة لمن اشير اليه بهذه النسبة كالخصار الخ دخل
تحت الكاف الاشارة نحو جاهذا الذي قام ابوه والوصف نحو جا
الذي قام ابوه الفاضل واتى مثلا بعد الكاف الظاهرة في
التمثيل دفعا لتوهم كونها استقصائية
كما سيجي
تحقيقه اي في التنبيه الثاني من الخاتمة الى مفهوم كلي
اي نحو الرجل او الانسان الكرمنة قد يشار به الجنس اي كما في
قوله عليه الصلاة والسلام انكم لتخضبون بهذا السواد اي
بجنس الصبغ الاسود وكقولك عند ذكر الحيوان هذا كلي
يراد به كلي اي كقولك الذي يصدق على كثير مفهوم
الانسان مثلا وقد اجيب الخ حاصله ان
الاشارة بهذا الجنس واستعمال الموصول في الكلي مجاز
والكلام في المدلول الحقيقي فلا اشكال واستعمال الضمير
الغايب في المفهوم الكلي حقيقي باعتبار كونه جزئيا اضافيا
لان ضمير الغايب موضوع للجزئيات مطلقا حقيقية او اضافية

هذا كلامه لكن سياتي في الكلام على التنبيه الثاني ان الحق ان
الموصول كضمير الغايب في كونه موضوعا للجزئيات مطلقا
حقيقية او اضافية كما صرح به السيد و ح فاستعماله في الكلي
الذي هو جزئي اضافي حقيقة كضمير الغايب فتخصيص ضمير
الغايب بهذا الحكم خلاف الحق فتحصل ان الش يوافق المص في بعض
الاقسام و يوافق السيد في بعض الاقسام فيوافق السيد
في ضمير الغايب و كذا الموصول ويخالفه فيما عداه

واعترض عليه اي على المص — الاربعة وهي الحروف والضمير
واسم الاشارة والموصول — حروف المباني هي الحروف
التي تبنى و تركب منها الكلمة — كالالف والبا تمثيل
للاسما فان البا مثلا موضوع لكل فرد من الافراد التي استحضرها
الواضع بقانون كلي و هو حرف شفوي وتلك الافراد هي البا ات
الواقعة في الكلمات مقرونة بالحركة كالبا في بزيد وفي بسم الله
وكذلك الالف وضعه الواضع لكل جزئي من الجزئيات التي
استحضرها بقانون كلي وهو حرف جوفي وتلك الجزئيات كالالف
في جاوشا ونحو ذلك — وكذا لفظ التعيين الاضافة بيانية
وحاصله ان لفظ التعيين وضعه الواضع لكل فرد يصدق
عليه كون الشي معينا وتلك الافراد مثل كون زيد معينا وكون
عمرو معينا و هكذا فتلك الافراد استحضرها الواضع
بقانون كلي وهو كون الشي معينا و وضع لها لفظ التعيين
فكون الشي معينا الة للوضع لا انه موضوع له ومثل التعيين
التشخص والجزئي فان التشخص وضعه الواضع لكل فرد
يصدق عليه كون الشي مشخصا مثل كون زيد مشخصا وكون
عمرو مشخصا وهكذا استحضر تلك الافراد بقانون كلي
وهو كون الشي مشخصا و وضع لها لفظ التشخص والجزئي موضوع

لكل فرد

لكل فرد يصدق عليه كون الشي غير صادق على كثيرين وتلك الافراد
مثل كون زيد لا يصدق على كثيرين وكون عمرو كذلك وهكذا احضر
تلك الافراد بقانون كلي وهو كون الشي غير صادق على كثيرين و وضع
لها ذلك اللفظ وهو لفظ جزئي — كالكافية والشافية اي فان
كلا منهما موضوع لكل فرد مما يصدق عليه الفاظ مخصوصة منسوبة لابن
الحاجب دالة على معاني مخصوصة وتلك الافراد الالفاظ المدلولة
لهذه النسخة والمدلولة لهذه النسخة وهكذا استحضرت تلك الافراد
بقانون كلي وهو الفاظ مخصوصة منسوبة لابن الحاجب دالة على معاني
مخصوصة و وضع لها الاسم واجيب عن هذا الاعتراض بان
حروف المباني لا نسلم انها موضوعة للجزئيات المستحضرة بقانون
كلي حتى يرد نقض الحصر بها بل هي موضوعة للامر الكلي وكذا يقال
في لفظ التعيين و ح فلا ينتقض الحصر بهما واما اسما الكتب فقيل
انها من قبيل علم الجنس وقيل من قبيل علم الشخص وعلى كل حال فلا ترد
نقضا للحصر والخلاف في كونها من قبيل علم الجنس او علم الشخص مبني على
على خلاف اخر وهو ان الشي هل يتعدد بتعدد محله او لا يتعدد فمن
راى التعدد قال ان اسما الكتب من قبيل علم الجنس فاسم الكتاب عنده علم
على الالفاظ الذهنية المستحضرة في ذهن المص ولا يقال انه يجعلها
من قبيل علم الشخص مشكل مع تعدد المدلول لما علمت ان هذا القول
مبني على ان الشي لا يتعدد بمحله وان الالفاظ في ذهن المص هي
المستحضرة عند غيره وما قيل في اسما الكتب يقال في اسما العلوم
والتفرقة بينهما بجعل احدهما من قبيل علم الجنس والاخر من
قبيل علم الشخص لا وجه لها — ولما كانت الاقسام اي الاربعة
الضمير واسم الاشارة والموصول والحرف لا يكون اي لفظها الا عند
مبتدا محذوف الخبر او بالعكس اي و ح فيكون الخاتمة موافقة
للمقدمة والتقسيم في اعرابهما واما على ترك الواو فظاهر ان

تشتمل خبر عن الخاتمة و ح فلا يكون الخاتمة على سنن المقصد منه
والتقسيم في اعرابهما ويحتمل ان يكون تشتمل حالا من
المبتدا اي على مذهب سيبويه وقوله او من ضميره في الخبر اي
من ضمير المبتدا الكاين في الخبر وايضا فقد لا دين ملابسه
لان الضمير راجع للموصول لا للمبتدا لكنه لما كان بمعناه كان
كانه راجع اليه ثم ان هذين الاحتمالين انما يتجهان على جعل
الخاتمة مبتدا اما على جعلها خبرا فيكون جملة تشتمل حالا من
الخبر او من ضميره الكاين في المبتدا فالاحتمالات اربعة
اثنان في جعل الخاتمة مبتدا واثنان في جعلها خبرا وبقي
احتمالان ايض وذلك بان يجعل قوله تشتمل مستانفا والخاتمة
مبتدا والخبر محذوف او بالعكس فالاحتمالات ستة يبقى
الانتظام مع كل واحد منها عند عدم الواو ول
يحتاج الى الواو ومعنى الانتظام المراد بالانتظام موافقة الخاتمة
للمقدمة والتقسيم في اعرابهما السابق والحاصل انه بذكر الواو
يحصل الانتظام قطعا اذ لا يصح ان يكون تشتمل خبرا لانه
لا يقترن بالواو وبعدم ذكرها حصوله محتمل بجعل الجملة حالية
او مستانفة اي الخاتمة تشتمل على كل منها اي على كل
واحد التنبيهات ودفع الشرح بهذا ما يقال انه يلزم على ما ذكر
من كون المراد بالتنبيهات الالفاظ اشتمال الشي على نفسه
لان الخاتمة الفاظ وهي نفس التنبيهات حيث كان المراد
بها الالفاظ وحاصل الجواب انا نريد من الخاتمة الالفاظ
المجملة ومن التنبيهات الالفاظ المفصلة و ح فالاشتمال في
كلامه من اشتمال المجمل على المفصل على كل منها الغالب
على كل استعمالها في الكل الجميعي وهو المراد هنا وقد استعمل
في الكل المجموعي وهو غير صحيح هنا والالعاد الاشكال

ويحتمل

ويحتمل الخ حاصله ان المراد بالخاتمة الالفاظ والتنبيهات
المعاني و ح فالاشتمال في كلامه من اشتمال الدال على المدلول
فلا يلزم الخ اي في كلام الاحتمالين لم يلزم الخ بل
اشتمال المجمل على المفصل او الدال على المدلول
كان ما فيها الخ اشار الشرح بهذا الى ان اطلاق التنبيهات ولما
على ما ذكر ليس لكونها بديهية اولية بل لكون ما ذكر فيها علم
مما تقدم في التقسيم اجمالا اطلق التنبيهات عليها
اي اطلق لفظ التنبيهات عليها اي على الالفاظ الدالة على
المعاني التي علمت اجمالا من التقسيم الاول مبتدا
خبره محذوف اي هذا الذي شرع فيه وقوله الثلاثة مبتدا
وخبره مشتركة اي الضمير الخ الدليل على ان مراد
المص بالثلاثة ما ذكره الشرح وهي ما عدا الحرف قوله بعد في ان
مدلولاتها ليست معاني في غيرها وقوله فهي اسماء لا حروف
فاندفع ما يقال الثلاثة كما تحتمل ما ذكر الشرح تحتمل اثنين
منها مع الحرف فالمعين لما ذكره الشرح مشتركة
بكر بكرا ليست معاني في غيرها اي متحصلة بسبب
غيرها وبذلك امتازت عن الحرف بعد مشاركتها له في الوضع
لمشخصات باعتبار امر عام يعني الخ اشار بهذا
الى ان المشترك حقيقة فيما ذكر من الاستقلال بالمفهومية
انما هو المعاني لا الالفاظ كما هو ظاهر المتن وذلك لان الاستقلال
بالمفهومية وصف للمعاني لا للالفاظ كما فلو قال المص الثلاثة
مدلولاتها مشتركة في كونها ليست معاني في غيرها كان اولى
في ان كلا منها اي في ان كل واحد منها وكان الاولى
ان يقول في الفاظ هذا هو المشترك فيه بتمامه اي مع تمامه حرر
واعلم ان الاسم معناه مستقل بالمفهومية ومعنى

الحرف غير مستقل والفعل يدل على الحدث والزمان وكل منهما
مستقل وعلى نسبته الحدث للزمان وهي غير مستقلة والمركب
من المستقل وغير المستقل غير مستقل فقول المص في ان مدلولاتها
اي المدلول المطابقي اي في ان مدلول كل واحد منها
بتمامه ليس معنى في غيره وح فتفريع قوله بعد فهي اسم ظاهر
ولا اعتراض عليه بان ما تقدم انما ينتج انها ليست حروفا
الصادق بكونها اسما او افعالا وانما لا فكان عليه ان يذكر قيدا
يدفع به احتمال كونها افعالا وحاصل الدفع انه لا حاجة لذكر
ما يخرجها لان المراد المدلول المطابقي اي المدلول المطابقي اي
المدلول بتمامه لا ما يشمل التضمني فتامل   معنى في نفسه
اي حاصل بنفسه لا يحتاج في حصوله وتصوره الى انضمام شيء
بخلاف الحرف واما الاحتياج للقرينة فليس لتصور المعنى
وحصوله في العقل بل لتعيين المراد من اللفظ
ملحوظا قصدا اي بخلاف معنى الحرف فانه غير ملحوظ قصدا بل انما
لوحظ لاجل تعرف حال الطرفين وهذا الوصف كاشف
لما قبله وما بعده لازم له   وان كانت الخ الواو للحال
وان زائدة لا يقال انه جملة ماضوية فعلها متصرف وهي اذا
وقعت حالا يجب اقترانها بقد لانا نقول محل لزوم اقترانها
بقد لفظا اكتفي بتقديرها كما في قوله تعالى حتى اذا جاؤها
وفتحت ابوابها اي وقد فتحت   لتحصل بالغير فيه انه
اذا لم تتحصل تلك المعاني الا بالغير لزم ان يكون تلك
المعاني في غيرها كالحرف فان معناه انما كان في غيره لانه لا يحصل
الا بالغير وهذا مناف لما قدمه من ان تلك المعاني ليست
في غيرها واجيب بان المراد بالتحصيل بالغير كمالها
التعيين والتمييز به لا التحقيق والوجود الذهني به حتى

تحصل

تحصل المنافاة   متحصلا في العقل اي معينا ومتميزا
فيه   بحسب فهمه اي باعتبار فهم كل
اي من اللفظ الذي وضع بازاء كل من المدلولات   مما وضع
بانضمام قرينة اليها اي الى المدلولات اي الى دوالها فالضمير   له
للمدلولات والكلام على حذف مضاف لان الضم للدال لا للمدلول
كذا قيل وقد يقال الضم للدال يلزمه الضم للمدلول وح فلا حاجة
الى تقدير المضاف   اي اذا كان الخ اشار بهذا الى ان الفا
في قوله فهي للتفريع   لا حروف اي ولا افعال لما تقدم الخ
لان الاسم ما يكون تمام معناه كذلك فيه مناقشة من
وجهين الاول ان قوله المص فهي اسما اذا كان مفرعا على ما قبله
كان دليله ذلك المفرع عليه فيأتي فيه الاستدلال بالحد على
المحدود وذلك لا يصح لان المقصود من الحد التصور ومن
الدليل التصديق واجيب عن الاول بانه يلاحظ
في الاستدلال الواقع فكانه قيل والاخبار بانها اسماء مستند
الواقع لانه الاسم في الواقع الخ وعن الثاني بان قوله لان الاسم الخ
ليس للتصديق التعريف بل الحكم بالمعنى لان الاسم شيء يحكم عليه
بكذا الا انه منصور بكذا فهو على حد قولك زيد انسان لانه حيوان
ناطق   التنبيه الثاني حاصله انه لما ذكر في التنبيه الاول
ان الضمير واسم الاشارة والموصول مشتركة في استقلال
مدلولاتها بالمفهومية ذكر في هذا التنبيه انها تفترق من
جهة ان القرينة في الضمير وهي المخاطبة وفي اسم الاشارة
وهي الاشارة منه تقيد التشخص والتعيين وان القرينة
في الموصول وهي الاشارة العقلية لا تفيد ذلك
الاشارة العقلية اي المعهودة التي هي قرينة الموصول
وهي الصلة لا مطلق الاشارة العقلية والا لما صح ما ادعاه

من انها لا تفيد التشخص ولم ينطبق ما ذكره من الدليل على مدعاه
لجواز ان يراد بالاشارة العقلية الصلة مع الانحصار
اما كون القيد اى الذى هو الصلة   اي ان مجرد الصلة اى
الى ان الصلة المجردة عن الانحصار الخارجي
لا يدل الا على انتسابه الخ وذلك لان قام ابوه من قولك
الذى قام ابوه انما يدل على ثبوت قيام الاب لذات ما وانتساب
مضمون هذه الجملة الى ذات ما كلي لصدقه بالانتساب لزيد
وعمرو وغيرهما   من حيث ان المفهوم للعالم بالوضع الخ
فيه انه اذا كان عالما فلا يفهم منه الا الجزئي لان العلم بالوضع
يقتضي فهم المعنى الذى وضع له اللفظ فالاولى ان يقول
من حيث ان المفهوم للسامع بدل قوله العالم بالوضع واجيب
بان الذى يقتضيه العلم بالوضع انما هو كون الموضوع
له الجزئي ولا كلام فيه وانما الكلام في المعنى الذى يدركه من
اللفظ عند سماعه ويكون اللفظ دالا عليه بالنظر لذاته
ولا شك ان المعنى الذى يدركه من لفظ الذى عند سماعه
مجردا عن الصلة انما هو الكلي وان كان عالما في تلك الحالة
بان الموضوع له الجزئي لكنه لم يتعين لعدم الصلة والحاصل
ان من سمع لفظ الذى ولو كان عالما بوضعه للجزئيات
لا يفهم منه الا مطلق مفرد مذكر الذى هو الة لملاحظة
الجزئيات ولا يفهم منه جزئيا لعدم الصلة
وجد اي حالة كون الموصول مفردا عن الصلة
حين الاطلاق اي حين اطلاق الموصول وعدم تقييده
بالصلة وهذا كالتفسير لقوله وحده فقوله الذى
الذى هو الة الخ وهو مفرد مذكر   ولا شك انه
اى ما ذكره من الالة   فلا يفهم السامع اي سوا كان عالما

بوضعه او لا   قرينة الخطاب الاضافة بيانية والمراد بالخطاب
المخاطبة   فلذلك كانا جزئيين في وصف اللفظ بالجزئية
والكلية تجوز من وصف الدال بوصف المدلول لان الذي
يوصف بهما حقيقة انما هو المعنى
اي في كون الموصول كليا بحث   وفيه بحث
تقدم له في التقسيم ان الموصول موضوع لمشخص فكيف يجعله
هنا كليا فكلامه هنا مضارب لكلامه السابق
وعدم فهم السامع المعين اي المعنى المعين الذى هو الجزئي
لا يوجب الكلية اي لا يقتضي الكلية الا ترى الاعلام
المشتركة فان السامع للفظ زيد مثلا مع وجود عشرة
اشخاص مثلا هو اسم كل واحد منهم لا يفهم منه معينا منهم
مع انه مدلول جزئي اتفاقا   اللهم الا ان يقال
الخ حاصله ان المص انما جعل الموصول هنا كليا على سبيل المجاز
باعتبار بعض ملاحظاته وهو ملاحظته الصلة مع قطع النظر
عن الانحصار الخارجي لا انه جعله كليا حقيقة حتى يقتضي عدم
استقامة كلامه واتى بقوله اللهم اشارة الى بعد هذا الجواب
حيث استعان بالله على استقامته اذ المعنى بالله اعني على استقامة
هذا الجواب   من مجرد قرينة الصلة اضافة قرينة للصلة
للبيان واضافته مجرد لما بعده من اضافة الصفة للموصوف
اي نظر الفهم السامع من الصلة المجردة اي عن الانحصار الخارجي
وقوله والاشارة العقلية مرادف لما قبله وهو الصلة
مع قطع النظر الخ الاولى ان يقول اى مع قطع النظر
عن الانحصار الخارجي لان هذا بيان لما جردت عنه قرينة
الصلة وقوله مع قطع النظر عن الانحصار اى انحصار الصلة
في الموصول واما لو نظرنا للصلة مع انحصارها خارجا في

الموصول كان المفهوم منه مشخصا لا الجانة كلي اي
نظرا الي انه كلي حقيقة والا فلا يستقيم كلامه اي وان
بان قلنا انه عدم كليا نظرا الى كونه كليا حقيقة وفي الواقع
فلا يستقيم كلامه في التفرقة لانه اذا التفت الى القرينة
المفيدة للتشخص المحتاج لها في التعيين كان الجميع مشخصا
فيبطل كون الموصول كليا ويكون مثل الضمير واسم الاشارة
في ان كل واحد منها جزئي وان لم يلاحظ القرينة المفيدة للتشخص
كان الجميع كليا فقوله والا دخل تحته صورة واحدة وقوله فلا
يستقيم كلامه اي في التفرقة بين الموصول وبين الضمير واسم الاشارة
حيث جعل الاول كليا والاخيرين جزئيين اذ القرينة
المفيدة للتشخص اي التي هي مجموع الصلة والاختصار الخارجي
بالنظر للموصول والاشارة الحسية بالنظر لاسم الاشارة
والمخاطبة بالنظر للضمير المحتاج اليها في الاستعمال
الاولى المحتاج اليها في التعيين الا ان يقال مراده المحتاج
اليها في الاستعمال لاجل التعيين وقوله ان اعتبرت اي في
الثلاثة فلا فرق بين الصور الثلاثة في كونها جزئيات
وان لم تعتبر اي في الثلاثة وقوله فلا فرق ايض
اي في كونها كليات لكن لما كان هذا جوابا عما
يقال هلا جعل الضمير واسم الاشارة كليين مجازا
كالموصول اذ الثلاثة مشتركة في كونها جزئية ان لوحظ
قرينة التعيين والتشخص وكلية انا نلاحظ فجعله المو
صول كليا مجازا دون اخويه تحكم وح فالتفرقة التي فرق
بها فاسدة وحاصل الجواب ان قرينة
الاشارة والضمير معينة قطعا بخلاف قرينة الموصول فان
الظاهر والمتبادر منها انها الصلة فقط دون الاختصار

خارجي

خارجي وان كان في الواقع انها مجموع الامرين فقرينة الموصول
بحسب الظاهر والمتبادر منها لا تفيد التعيين فصحت التفرقة
لكن لما كان المعتبر ظاهرا من القرينة اي من قرينة
الموصول هو مضمون الصلة اي واما في الواقع فالقرينة هو
مضمون الصلة مع الاختصار الخارجي
هي الصلة والاشارة العقلية اي وهما حكموا بان قرينة الموصول
لا يفيد ان التعيين
بخلاف قرينة الضمير واسم الاشارة وعطف الاشارة
العقلية على الصلة مرادف على ذلك اي علي
ما ذكر من القرينة الظاهرية لا على القرينة في الواقع التي هي
مجموع الصلة والاختصار الخارجي اذ لا تتاتى التفرقة المذكورة
اصلا كما علمت الفرق بين العلم والمضمر فيه انه قد
علم مما سبق ايض الفرق بين العلم واسم الاشارة وبينه وبين
الموصول وبينه وبين الحرف فلم اقتصر المص في الفرق على ما ذكر
من الضمير واجيب بانه لما كانت الاربعة وهي
الضمير واسم الاشارة والموصول والحرف مشتركة في الوضع للجزئيات
باعتبار امر عام كان الفرق بين احدها وبين العلم فرقا بين
العلم وبقيتها وانما خص المضمر بالذكر لكونه اشرفها
حيث جعل صرح بخصوص المعنى الخ اعترض بان هذا
الفرق ظاهر بالنسبة للعلم الغير المشترك واما هو فلم
يحصل الفرق بينه وبين المضمر بالنسبة للمعنى مع انه احوج
الاعلام للفرق واجيب بان العلم المشترك يعتبر
فيه كل وضع على حدة بخصوص المعنى فيه حاصل هذا الاعتبار
وتعدد المعنى الخاص اي فكل من العلم والضمير موضوع
لجزئي ويستعمل فيه والخلاف بينهما من جهة ان الوضع في الاول
جزئي وفي الثاني كلي ومعنى الاول الذي وضع له جزئي

مخصوص من بخلاف الثاني اليهما اي الى العلم والضمير
دون اسم الاشارة كان عليه ان يقول والموصول والحرف لانه
كما علم فساده بالنسبة لاخراج اسم الاشارة علم فساده بالنسبة
لاخراج الموصول والحرف وقد يعتذر عن عدم ذكر الموصول
بحكمه عليه في التنبيه الثاني بانه كلي وعليه فلا يكون التقسيم
بالنسبة لاخراجه فاسدا كما فعله اي ذلك التقسيم
ظنا اي اعتقادا منه وعبر عنه بالظن اشارة لضعفه وحاصله
ان ذلك البعض ظن ان اسم الاشارة موضوع للقدر المشترك
والضمير للجزئيات وجعل التعيين في الاول مستفادا من
القرينة وفي الثاني لمقتضى الوضع الا انه
اي اسم الاشارة وقوله يتعين اي مدلوله لان المتعين بالقرينة
المدلول لا اللفظ وفي استعماله متعلق متعين
وحاصل كلامه ان اسم الاشارة يتعين مدلوله في حال استعماله
في معين بقرينة الاشارة الحسية ومدلول
الضمير بالنصب عطفا على قوله ذلك من ان
التعيين فيه اي في اسم الاشارة مفعول لاجل
او منصوب بنزع الخافض اي لظنه والاول اولى لانه قياسي
والثاني سماعي تبين لك من هذا التقسيم اي
حيث قال فيه والثاني اي اللفظ الموضوع لمشخص مدلوله
اما ان يكون معنى في غيره يتعين بانضمام ذلك الغير
اليه اي لا يحصل في الذهن ولا في الخارج الا بانضمام ذلك
الغير اليه وهو الحرف انه لا يستقل الخ اي ان معنى الحرف
لا يستقل بفهمه من لفظ الحرف الموضوع له بل لا بد من انضمام
المتعلق اليه ولا شك ان هذا ابين لمعنى قول النحاة الحرف
يدل على معنى في غيره وقوله انه لا يستقل بالمفهومية اي

وليس

وليس معناه ان معنى الحرف مظروف في غيره وكونه مستقلا
بالمفهومية او غير مستقل شيء اخر فالماء اذا كان في الكوز
مثلا كان مظروفا فيه ومع ذلك هو مستقل بالمفهومية فكون
القبر ظرفا للشيء لا ينافي استقلاله بالمفهومية
بان لا يكون في هذا التفسير لغير المستقل بالمفهومية وقوله
قصدا وبالذات بمعنى واحد بل يكون ملحوظا تبعا
انما احتاج لذكر هذا مع فهمه مما قبله لصدق ما قبله بان
لا يكون ملحوظا اصلا وهو غير مراد وقوله على انه اي وملحوظا
على انه اي معنى الحرف وسيلة لملاحظة المتعلق مع ان معنى
الحرف لا يوجد ذهنا ولا خارجا الا بالمتعلق كما صرح بذلك
الشارح في التقسيم ومعنى الحرف متاخر عن المتعلق والوسيلة
يجب ان تكون متقدمة قلت كلام الشارح فيه حذف
مضاف والاصل وعلى انه وسيلة لملاحظة حال ووصف غيره
وهو المتعلق فمعنى الحرف يتوقف وجوده ذهنا وخارجا على ذات
المتعلق ووصف المتعلق وحاله يتوقف ملاحظته على معنى
الحرف فمعنى من في قولك سرت من البصرة وهو الابتداء الجزئي
لم يلاحظ لذاته بل اعتبر وسيلة لملاحظة حال السير
ووصفه وهو كونه مبتدأ من البصرة لا لملاحظة ذات السير
والحاصل ان معنى الحرف لم يلاحظ على انه وسيلة للمتعلق حتى
يجب تقدمه عليه ذهنا وخارجا بل وسيلة لملاحظة وصفه
وهذا لا ينافي تقدم ذات المتعلق عليه في الذهن
والخارج وهذا المعنى اي كون الشيء لا يلاحظ
قصدا بل تبعا ان المعاني الخ حاصله ان المعنى
الواحد بالشخص قد يكون ملحوظا قصدا وبالذات من
جهة وقد يكون ملحوظا تبعا من جهة فقول الشارح ان

المعاني اي جنس المعاني المتحقق في معنى واحد بل
على انها آلة اي بل مقصودة على انها آلة ومرآة اى
وكالمرآة وقوله لمشاهدة ماسواها اي لادراك ماسواها
اي لادراك حال ماسواها وهذا مرادف لما قبله
والتعقل عطف تفسير ومن هذا الكلام يعلم ان قولهم الحكم على
الشيء فرع عن تصوره ليس المراد بتصوره مطلق ادراكه بل
المراد تصوره من حيث انه وسيلة لشيء آخر تامل
واستوضح ذلك ليس المراد من ذلك الطلب بل المراد ايضاح
المقام وح فالسين والتاء زايدتان للتوكيد والمعنى وايضاح
ذلك يعلم من قولك لانهما للطالب والمعنى واطلب وضوح
ذلك كما قيل من حيث انها حالة اي رابطة بين زيد والقيام
والة لتعرف حالهما اي والة لافادة حالهما اى
حال زيد والقيام اي وضعهما فهي تفيد ان زيدا حاله المتصف
به القيام وان القيام متصف بكونه منسوبا لزيد ومتعلقا به
فكانها مرآة الخ الكائنة باعتبار المرآة الحسية
والا فهي مرآة معنوية قطعا وغير حسية قطعا فقوله فكانها
مرآة يعني حسية وقوله لمشاهدتهما اي زيد والقيام اي
لمشاهدة حالهما ولذلك اي لاجل كونها رابطة
بين الامرين وليست ملحوظة قصدا لا يمكنك اي
لا يسوغ لك فقصد من يمكن معنى يسوغ فلذا اعترض بالامر
وبه فكان الواجب ان يقول لا يمكنك وانما ارتكب التضمن
لان الامكان في حد ذاته لا مانع منه وانما كان الحكم عليها او بها
لا يسوغ لان صحة الحكم على الشيء او به فرع عن قصد تصوره
وهي في هذه الحالة غير متصورة واما في الحالة
الثانية اى وهي النسبة من حيث التعبير عنها بنسبة

ومدركة

اذ مقتضى كون الدليل واحدا ان يكون المقتضى بالفتح
واحدا امامن القبيل الاول فيهما او من القبيل الثاني فيهما
لتحصيل الغاية اي الغرض وقوله الذي هو المتوصل اي الى
الوصفية باسم الاجناس مثلا كما في ذو
الصرف وخالص قال شيخنا ولا يخفى عليك ان هذا المعترض بحث
بالتحكم يذهب الى ان معنى الحرف كلي مستقل بالمفهومية
كذو وح فيأتي الاعتراض بان هذه التفرقة في المتعلق تحكم
اما لو كان يذهب الى ان معنى الحرف جزئي ومعنى ذو كلي فلا
اعتراض ح لان المعنى الجزئي لا يتحقق الا بالمتعلق بخلاف
الكلي فانه مستقل بالمفهومية والتفرقة ظاهرة ولا تحكم
فيها اه كلامه وتامله واما بيان الخ عطف على
محذوف اى امابيان كون معنى الحرف جزئيا فقد عرفت واما
بيان عموم الخ بخلاف الاسم الخ حال من الضمير في لا
يستقل العايد على الحرف اي حالة كونه ملتبسا بخلاف اي
بمخالفة الاسم الخ مستقل بالمفهومية اي ملحوظا
قصدا وبالذات لا على انه آلة للغير والفعل وانما
كان الخ الفعل مبتدا والخبر لا يتأتى صحته الا اذا حذف الا
وان فيكون الخبر ما بعدهما وهو جزء معناه وقوله وان كان
الخ الواو للحال ح وان زايدة اى والفعل والحال ان تمام معناه
غير مستقل او جعلت وان كان زائدة والخبر ح قوله
تمام معناه اي والفعل تمام معناه غير مستقل كذا ذكر
بعض الحواشي ولك ان تجعل الفعل مبتدا والواو للحال وان
كان وصلية والخبر محذوف اي والفعل والحال ان تمام معناه
غير مستقل كذلك متضح ثم انه لما كان يتوهم من انه اذا كان تمام
معناه غير مستقل يكون جزؤه كذلك استدرك على ذلك بقوله

الا ان جزء معناه الخ فتامل   تمام معناه غير مستقل
وذلك لعدم استقلال جزء معناه وهو النسبة والمركب
من المستقل وغيره غير مستقل   اعني الحدث الخ
ان قلت ان الزمان جزء معناه ايضا وهل هو
مستقل كالحدث او غير مستقل كالنسبة قلت
هو كالنسبة في كونه اعتبر في معنى الفعل على انه قيد للحدث
و ح فهو غير مستقل والحاصل ان الفعل يدل
على حدث واقع في زمن كذا من فاعل فمعناه مركب من الحدث
والزمان ونسبة الحدث للفاعل فالحدث مستقل والزمان
والنسبة غير مستقلين لان كلا منهما اعتبر في معنى الفعل
على انه قيد للحدث ولم يعتبر لذاته والمركب من المستقل وغير
المستقل غير مستقل وقرر شيخنا ان قوله اعني الحدث لا مفهوم
له بل وكذلك الزمن فكل منهما مستقل بخلاف النسبة والنظر
على حدث اي وضعا وكذا على الزمن واما دلالته
على الفاعل فبالالتزام كما صرح به غير واحد وبالوضع بناء
على ظاهر كلام المص في التقسيم   وعلى نسبته
مخصوصة بينه وبين فاعله اي المعين فالنسبة التي يدل
عليها قام ثبوت القيام لفاعل معين وهو نسبة مخصوصة
لا ثبوت القيام لمطلق فاعل   فانها ملحوظة علة لكونها
جزئية لا للازم لكونها غير مستقلة بالمفهومية والتعليل
بالنظر لذلك اللازم او علة لمحذوف تقديره وهي غير مستقلة
لانها ملحوظة الخ   من انها حالة اي رابطة
وآلة لتعرف حالهما اي لافادة حالهما وهو كون الحدث مسندا
وفاعله مسندا اليه   الا ان احدهما مستتبع من محذوف
تقديره وهذان الامران اي الحدث وفاعله لا يختلفان في حالة من

الحالات

الحالات الا في هذه الحالة والمراد بالاحد المتعين بدلالة اللفظ
للحدث والمراد بالآخر الذي لا يدل عليه اللفظ الفاعل المعين
بدلالة اللفظ   الباء للسببية
وقوله وان كان الواو للحال وان وصلية وخبره قوله اللفظ لا يدل   والآخر مسندا
عليه ولكن زائدة   بوجه ما وهو ان كل حدث لا بد له
من محدث اي وليس متعينا بالحقيقة ومن قوله الجزئية ومن
قوله بوجه ما يعلم ان المراد الفاعل المعين الجزئي لا الكلي
واما كانت النسبة كلية وكان الفاعل متعينا بالحقيقة وقوله
ملحوظا بتلك اي منفصلا بل يمكن تعقل النسبة بينه وبين
الحدث وهذا تفسير لما قبله وكانه قال والآخر وان كان
ملحوظا فجهته ان كل حدث لا بد له من محدث
لما امكن الخ اي لكن هنا لي باطل فبطل المقدم   واما لكن
اللفظ اي لفظ الفعل لا يدل عليه اي على الفاعل المعين لا وضعا
ولا التزاما اي غاية ما يدل على حدث وذات ما وقع منها الحدث
ويستدل على خصوصية الفاعل بذكره   فلا يحصل هذا
الجزء اي الذي هو النسبة لان الكلام فيها وهذا احسن من
قول بعضهم المراد بالجزء الحدث   فلا بد من ذكره اي
الفاعل المعين لان الذكر انما يتعلق به   كما هو
لزوم الذكر في حال متعلق الحرف الا ان ذكر متعلق الحرف للدلالة
على حصول اصل معنى الحرف ذهنا وخارجا حتى لو لم يذكر لم
يتحصل لم يستفد معنى الحرف اصلا وذكر الفاعل للدلالة على
الخصوص حتى لو لم يذكره لاستفيد من الفعل حدث منسوب
لفاعل ما فحصل الفرق بين الحرف والفعل من هذه الحيثية
فلا يصلح تفريع على كون المجموع غير مستقل وقوله
ان يحكم عليه اي ولا به   ولم يبلغ الى مرتبة الاحكام ضمن

بالي
يبلغ معنى ينتفي تعداه اي ولم يرتق الى مرتبة الاسم وكانت
الاولى التعبير بالفاء لانه مفرع عليها قبله
مضمومة الى المنسوب اي وهو الحدث ولم تضم الى
المنسوب اليه اي وهو الفاعل وقوله كذلك بان يجعل الجميع
مدلولا للفاعل مع انها اي النسبة حالة بينهما اي
بين المنسوب والمنسوب اليه و الاختصاص لها باحدهما فجعلها
مضمومة لاحدهما بعينه تحكم ان النسبة قائمة
بالمنسوب اي لانهم يقولون ثبت الحدث فيجعلون الثبوت
وصفا للحدث والوصف قائم بموصوفه والقائم بالشيء اقوى
مما تعلق به لان الوصف لا يوجد الا مما قام به وحينئذ فضم الشيء
احق من ضمه بما به نوع تعلق كذلك الصفة اي
يستفاد منها نسبة غير مستقلة وطرفان محكوما
لها اي كما في زيد قائم وقوله وعليها اي نحو القائم في الدار
دون الفعل اي مع الفاعل فان مجموعهما لا يصلح للحكم عليه ولا به
اجيب بان النسبة الخ هذا جواب بالتسليم والفرق بين
الامرين وحاصله انا نسلم ما ذكرتم لكن فرق بين النسبة المستفادة
من مجموع الفعل والفاعل والنسبة المستفادة من الوصف اذ
النسبة المستفادة من مجموع الفعل والفاعل مقصودة بالافادة
اي المقصود من التركيب افادتها فتوقفت على الطرفين فلا
تلاحظ الذات من المجموع فيحكم عليه لاجلها ولا الحدث فيحكم
به لاجلها وتلك النسبة من صفتها عدم الاستقلال فلا
يتاتى الحكم على المجموع ولا به لاجلها بخلاف النسبة في الصفة فانها
تقييدية كامنة بين الذات والحدث وغير ظاهرة فصار
المنظور له الطرفان دون النسبة فلذلك تلاحظ في الوصف
الذات فتحكم به مفرده بنفسها اي ملحوظة في ذاتها

وليند

فيحكم عليه او الحدث ع

ومدركة بالقصد تفسير لما قبله انها من باب النسب
هذا تصوير لاجراء الاحكام عليها بان تقول نسبة القيام
الى زيد اضافية ومثال اجراء الحكم بها ان تقول ما بحث
عنه نسبة القيام الى زيد وقوله من باب النسب المراد
بالباب الافراد او ان الاضافة بيانية والاضافات
اي الامور الاعتبارية التي لا وجود لها في الخارج فتحصل ان
نسبة القيام لزيد ان لوحظت قصدا عبر عنها بنسبة
القيام لزيد وان لوحظت تبعا عبر عنها بقام زيد فالمعنى
الجزئي له حالتان تارة يلاحظ قصدا وتارة يلاحظ تبعا
وهذا اي كون النسبة قد تكون
ملحوظة قصدا وقد يكون ملحوظة تبعا وقوله كما ان المبصر
ما رايته اي ككون المبصر مقصودا بالابصار
تفسير لما قبله كالمراة اي الجسم وهذا امثال للمبصر
الذي يكون ابصاره تارة قصدا وتارة تبعا
فلا يمكنك اي فلا يسوغ لك ان تحكم عليها في هذه الحالة
بانها مبصرة بحيث تقول المراة مبصرة لانها غير مبصرة
قصدا ولا يسوغ لك ان تحكم بها بحيث تقول المبصر هو
المراة لان المبصر قصدا هو الصورة لا المراة ولا يحكم
على الشيء الا اذا كان مقصودا لذاته كما يمكن
لك للصورة اي كما يسوغ لك الحكم للصورة اعم من ان يكون
عليها بان تقول هذه الصورة مبصرة او بها بحيث
تقول المبصر هو الصورة فتعبيره باللام في قوله للصورة
اولى من التعبير بعلى والباء لايهامه القصور
وان قصدت الى مشاهدة المراة اي وان قصدت المراة
حالة كونك متوجها الى مشاهدتها وقوله تكون اي كانت

المراة صالحة الخ غير محكوم بها وعليها هذا معلوم مما قبله
فهو مكرر هنا فنسبة البصيرة هي في الاصل عين في القلب
والمراد بها النفس لانها هي المدركة وقوله الى مدركاتها
اي كالنسب كنسبة البصر الى محسوساته اي الى
مدركاته المحسوسة من حيث ان الملاحظة تارة تكون
قصدا وتارة تكون تبعا معنى الابتداء الاضافة
بيانية كالسير اي فانه تعلق بدا الابتداء من حيث
ان مبداه من كذا وقوله كالسير اي والمجرور ايضا
كالبصرة فالابتداء له تعلق بالامرين لانه
نسبة بينهما ويلزم منه اي من ملاحظة
العقل للابتداء قصدا وقوله ادراك متعلقة اي ادراك
متعلق الابتداء الكلي ومتعلقه لا يكون الا مجملا بان
ينعقل مبتدأ منه لا بقيد كونه البصرة ومبتدا لا بقيد كونه سيرا
ولذلك قال الخ اجمالا اي حال كون ذلك المتعلق مجملا غير
معين وانما لزم ذلك لان الابتداء معنى نسبي لا ينعقل الا
اذا انعقل المنسوب والمنسوب اليه لذلك ما ذكرنا ولا معنى ان الابتداء
معنى له تعلق بالغير تبعا في مقابلة قوله قصدا وقوله
وبالعرض في مقابلة قوله وبالذات ومؤدى الشيئين هنا وفيما
تقدم واحد على هذا الوجه اي قصدا وبالذات
واذا لاحظه اي الابتداء وجعله الة اي ومن حيث
جعله الة وهذه الحيثية تفسير للحيثية قبلها وقوله لتعرف حالهما
اي لافادة حالهما وهو كون السير مبتدأ والبصرة مبتدا منها
على هيئة الانضمام اي على جهة الانضمام والاضافة
بيانية وقوله والارتباط تفسير لما قبله اي لما هذا فهما ارتباطي
احدهما بالاخر وهذه الاشارة راجعة لقوله الابتداء له

تعلق بالغير الخ ما ذكره ابن الحاجب اي محصل ما ذكره ابن
الحاجب اذ ما ذكره الشارح ليس عين ما ذكره ابن الحاجب بدليل قوله
حيث قال الخ الضمير في ما دل على معنى في نفسه اي الضمير
في هذا التركيب اي باعتباره في نفسه اي
ملحوظا باعتباره في نفسه واشار بهذا الى ان معنى كون
المعنى في نفسه انه ملحوظ قصدا وبالذات ولذلك
اي ولاجل ان الضمير الخ اي باعتبار متعلقه اي دل
على معنى باعتبار متعلقه في غيره فقد اتضح
الخ حاصله ان من في قولك سرت من البصرة مثلا معناها الابتداء
الجزئي وهو الربط الخاص الذي بين السير والبصرة وهذا
لا يتحصل في الذهن الا اذا ذكر السير والبصرة فذات الطرفين
متقدمة عليه في الوجود وان كان حالهما من كون السير مبتدأ
والبصرة مبتدا منها متاخر عن معنى الحرف اذ لا يمكن الخ
ادراكه علة للعلة اي وانما حصل معناه في الذهن بذكر
المتعلق لانه لا يمكن الخ وهو الة لملاحظة الضمير
الاول لمعنى الحرف والثاني للمتعلق اي ومعنى الحرف الة ووسيلة
لملاحظة المتعلق اي لملاحظة حاله ففي الكلام حذف مضاف
كما علمت لا لان الواضع عطف على ليتحصل اي ان متعلق
الحرف انما وجب ذكره ليتحصل معنى الحرف في الذهن وليس
وجوب ذلك المتعلق لاشتراط الواضع ذكره من غير توقف
المعنى عليه والقصد بهذا الكلام الرد على ابن الحاجب وحاصل
ما في المقام ان ابن الحاجب قال انما وجب ذكر متعلق الحرف
لكون الواضع اشترط في دلالته على معناه ذكر متعلقه ولو
لم يشترط الواضع ذلك لامكن فهم معنى الحرف منه بدون
المتعلق بخلاف الاسماء الملازمة للاضافة كلدى وقدام الواضع

لم يشترط في دلالتها ذكر المتعلق وهو المضاف اليه بل التزم ذكره لاجل التوصل الى الوصفية باسماء الاجناس والجمهور يقولون انما وجب ذكر متعلق الحرف لاجل ان يحصل معنى الحرف في الذهن لا لاجل اشتراط الواضع ذكره في دلالة الحرف على معناه كما قاله ابن الحاجب وذلك لانه يرد عليه انه لا فائدة في الاشتراط المذكور لانه اذا كان يمكن فهم معنى الحرف بدون المتعلق على تقدير عدم الاشتراط فلا فائدة ح في الاشتراط وهذا هو المراد بقوله لكن فاذ اي الاشتراط المذكور لا يرجع الى طايل اي الى فايدة على معناه الافرادي اعلم ان الافرادي ما قابل التركيبي سوا كان المعنى الافرادي كلي ومعنى القضية بتمامها تركيب فقول الش الافرادي مراده به ما قابل التركيبي كذا قرر شيخنا وفيه ان معنى الحرف جزئي دايما فالواجب ان تفسيرا الافرادي بالجزئي تفسير مرادا او يكون صفة كاشفة وايضا اي ويعترض ايضا على من قال ذكر المتعلق شرط لفهم معنى الحرف وهو ابن الحاجب وحاصله ان مقتضى الدليل ونتيجته شي واحد لا تعدد فيهما فاذا انتج الدليل حدوث العالم فلا ينتج قدمه وبالعكس ولا دلالة لابن الحاجب على ان الواضع اشترط في دلالة الحرف على معناه ذكر متعلقه الا التزام ذكر المتعلق في استعمالهم لان الواضع لم يصرح بذلك الاشتراط وقد وجدنا هذا الدليل في الاسماء الملازمة للاضافة كما هو موجود في الحرف فالدليل واحد ومقتضاه متعدد لان ذكر المتعلق بالنسبة للحرف لاشتراط الواضع ذكره للدلالة على المعنى وذكره في الاسماء الملازمة للاضافة للتوصل للوصفية باسماء الاجناس ولا شك ان هذا تحكم

اذ مقتضى

[Margin, written vertically beside the right page: هل وجود مدلول الانسان ... [illegible] من الموضوع / والمعنى الافرادي ...]

وليست معتبرة لتقييد شي اخر وقوله غير مربوطة بغيرها بمعنى الفاعل يعني ان وجودها ليس مرتبطا بوجوده وهذا توضيح لما قبله وبيان ذلك ان النسبة جزء معنا الفعل لانه موضوع للحدث او النسبة فهي مفهومة منه قبل تركيبه مع الفاعل وح فهي غير مرتبطة بالفاعل اي ليس وجودها مرتبطا بوجوده والمقصود من التركيب الفعل مع الفاعل افادة تلك النسبة اي افادتها للغير من حيث التقييد لافادة الحدث او الذات تقييدية اي غير ملحوظة في ذاتها بل اعتبرت لتقييد الذات بالحدث وذلك لان الوصف موضوع لذات ما ثبت لها الحدث فقد اعتبرت النسبة مفيدة للذات بالحدث غير تامة توضيح لما قبله لا يقتضي انفراد المعنى اي وهو الحدث وقوله عن غيره اي وهو الذات بل يقتضي الارتباط بينهما فمعنى ذكر الوصف فهم الحدث والذات بخلاف نسبة الفعل فانها تقتضي انفراد الحدث عن الفاعل المسند اليه فاذا قلت قام فهم منه حدث ونسبة بدون فهم الفاعل المعين لان الفعل لا دلالة له على الفاعل المعين لا بالوضع ولا بالالتزام وعدم ارتباطها عطف على انفراد والضمير في ارتباطها للمعنى اعني فيما تقدم الحدث وانثه باعتبار انه صفة اي ان النسبة في الصفة لا تقتضي انفراد المعنى عن الغير ولا تقتضي عدم ارتباط المعنى بالغير بل انما تقتضي الارتباط بينهما او لا يكون ايض مقصودة اي وانما المراد منها تقييد الذات بالحدث فلهذا اي فلاجل كونها غير مقصودة بالافادة جاز ان يلاحظ اي في الصفة فيجعل اي الصفة محكوما عليها كما اذا قلت القايم زيد

فقد لاحظت من القيام الذات فلهذا حكمت عليه بانه زيد
وتارة جانب الوصف اي الحدث اي وتارة يلاحظ من الصفة
جانب الحدث وقوله فتجعل اي الصفة محكوما بها كما اذا قلت
زيد لا ان الحدث انما يحكم به   واما النسبة فيها اي
الكاينة فيها اي في الصفة وحاصله ان الصفة تارة يحكم عليها
باعتبار ملاحظة الذات منها وتارة يحكم بها باعتبار ملاحظة
الحدث منها ولا يحكم عليها باعتبار ملاحظة ما فيها من النسبة
فليس ملاحظة النسبة سببا لصلاحية الحكم عليها ولا بها
وذلك لان النسبة غير داخلة في مدلول الصفة وضعا بل
الغرض منها مجرد التقييد وح فلا يكون ملاحظتها سببا في
صلاحية الحكم على الصفة او بها فقول الشارح فلا تصلح للحكم
اي فلا تصلح ملاحظتها سببا للحكم عليها اي على الصفة او
بالصفة وهذا بخلاف الذات والحدث فان كلا منهما داخل في
مدلول الصفة وضعا فلذا كان ملاحظة الذات منها سببا
في صلاحية الحكم عليها وملاحظة الحدث منها سببا في صلاحية
الحكم بها فان قلت الخ هذا معارضة للدليل المتقدم المشار له
بقوله واجيب بان المبتدأ في الفعل الخ فكانه قال ما ذكرته
من الدليل وان دل على مدعاك من ان مجموع الفعل والفاعل لا يصلح
للحكم به لكن عندنا دليل يدل على نقيض مدعاك وهو صحة الحكم
بمجموع الفعل والفاعل وذلك الدليل اتفاق النحاة على
ان مجموع قام ابوه من زيد قام محكوم به وحينئذ فينتظم قياس
صورته ما ذكرتم من ان مجموع الفعل والفاعل لا يصلح للحكم
به مخالف لما اجمع عليه النحاة وكل ما خالف ما اجمع عليه النحاة
باطل ينتج ما ذكرتم من ان مجموع الفعل والفاعل لا يصلح للحكم به

باطل

باطل   قلت الخ حاصله منع صغرى القياس وهي
ما ذكرتم مخالف لما اجمع عليه النحاة لان المراد بقول النحاة قام
ابوه خبر عن زيد ان القيام المسند الى الاب محكوم به على زيد
ومن المعلوم ان القيام المسند للاب مركب تقييدي والمركب
التقييدي مفرد لا جملة وليس المراد بقول النحاة قام ابوه
خبر عن زيد ان مجموع الجملة المحتوية على الفعل والفاعل والنسبة
التامة بينهما محكوم بها على زيد كما فهم المعترض وحيث
كان المراد من قول النحاة ما ذكر فلا يكون كلامهم معارضا لما
قلناه من ان الجملة لا تصلح للحكم بها   بان المقصود هاهنا
اي من التركيب المذكور اي ان الذي يمكن قصده منه على سبيل
البدل حكمان فاندفع ما يقال كان الاولى ان يعبر بالمفهوم
بدل المقصود كما سياتي له من ان المقصود من هذا التركيب
حكم واحد   الحكم بان اب زيد قايم والحكم على ابي زيد
بالقيام   ليسا بمفهومين كان الاولى ان يقول ليسا بمقصودين
لانا لا نسيب بما عبر به اولا وقوله صريحا اي قصدا والمنفي
المعية فالمعنى ولا شك ان هذين الحكمين ليسا مقصودين
معا من هذا الكلام   بل المقصود الاصلي للمتكلم احدهما
اي وهو الثاني لانه المدلول المطابقي لذلك التركيب
فان كان المقصود الاول اي وهو الحكم على ابي زيد بالقيام وهذا
الترديد بالنظر للاحتمال العقلي فلا ينافي ان القايل زيد
قام ابوه انما قصد الحكم على زيد بقيام ابيه ولو قصد الحكم
على ابيه بالقيام لكان التركيب فاسدا ولا يصح رفع زيد بل
كان يقال ابو زيد قايم ولو قال الشارح في الجواب اجيب
بان هذا لا يرد لان المقصود من هذا التركيب الحكم على زيد
بقيام الاب فصار قام ابوه مفردا لا جملة لكان اخصر

غير محكوم عليه ولا به اي غير ملحوظ كونه محكوما عليه ولا به وقوله
بل هو لتعيين المحكوم عليه اي وهو الاب اي لان المقصد الحكم
بان الاب اتصف بالقيام والاتى بزيد لتعيين الاب وفي الكلام
حذف اي وحيث كان زيد غير ملحوظ بانه محكوم عليه كان
المحكوم به في هذا التركيب ليس جملة مركبة من فعل وفاعل كما
فهم المعترض وكان مخالفا لما قصده النحويون من الحكم على
زيد بقيام الاب وان كان المقصود الثاني اي
وهو الحكم على زيد بانه قايم الاب كما هو الواقع فالمسند
هو القيام المقيد بالاب اي وح فالنسبة في قام ابوه نسبة
تقييدية والمركب التقييدي من قبيل المفرد والحاصل
انه اذا كان المقصود الثاني كان المسند مركبا تقييديا وهو
مفرد لا جملة مركبة من فعل وفاعل ونسبة بينهما تامة كما فهم
المعترض فانه فهم ان في هذا الكلام حكمين الحكم على الاب
بالقيام والحكم على زيد بتلك الجملة المحتوية على الفعل والفاعل
والنسبة التامة الا ترى الخ هذا توضيح لقوله فان
كان المقصود الاول فزيد غير محكوم عليه بينهما
اي بين قام والى زيد لم يرتبط اي قام وقوله بغيره
اي بغير الى زيد وهو زيد مثلا كذلك اي مثل قام
ابوا زيد في ايقاع النسبة بين قام والاب لم
يرتبط بزيد ولم يقع خبرا عنه اي وعدم وقوعه خبرا عنه
باطل لان الذي يقصده المتكلم من هذا التركيب الذي هو
زيد قام ابوه انما هو الحكم على زيد بقيام الاب
لتخريبه اي قام ابوه ومن ثمة اي ومن اجل ذلك
اي من اجل بطلان عدم وقوع قام ابوه خبرا عن زيد
الذي يستحيل صفة للارتباط مع ايقاع النسبة اي مع

الحكم

١٩٧

مع الحكم بوقوع النسبة بين قام والاب وانما استحال ذلك مع
ما ذكر لصيرورة قام ابوه ح جملة مستقلة والاستقلال
ينافي الارتباط مما سبق حتى لعرف من الاولى اسناده
والكتابة بيانية التضاربه الاولى انه اي المشتق لا يرد
لان الايراد على الفعل لا يختص بضاربه يصدق عليه
هذا الحد اي لقولهم اسم الفاعل حقيقة في الحال مجاز في الاستقبال
فهذا يدل على ان الزمن الحال جزء مفهومه ليس
بمانع اي من دخول الغير فيه وهو المشتق علم انه لا يرد
اي لان ما سبق في التقسيم يدل على ان المراد بقولهم في تعريف
الفعل ما دل على معنى في نفسه الحدث والنسبة لفاعل
ما فكانه قيل الفعل ما دل على حدث منسوب لفاعل ما مقترن
باحد الازمنة الثلاثة فباعتبار الحدث في مفهومه اولا اندفع
ايراد المشتق لانه يدل على ذات وحدث منسوب اليها فالمعتبر
في مفهومه اولا الذات بخلاف الفعل فان المعتبر في مفهومه
اولا الحدث بقي شيء اخر وهو ان حد الفعل المذكور في كتب
النحاة مزيد فيه قيد وضعا حيث قالوا ما دل على معنى مقترن
باحد الازمنة الثلاثة وضعا وح لا يرد ما ذكر لان هذا القيد
مدخل للنحو عسى وليس ومخرج للمشتق لان دلالته على احد
الازمنة بالالتزام لان احد جزئي مفهومه هو الحدث يستلزم
زمنا يقع فيه وقولهم اسم الفاعل حقيقة في الحال المراد انه
حقيقة في الحدث الواقع في الحال ومجاز في الحدث الواقع في
المستقبل وليس المراد انه حقيقة في الزمن الحال حتى ينافي
الايراد فتامل على ان الحدث على تعليله اي وانما
كان ما ذكر مقتضيا لعدم الورود لان الحدث اول ما اعتبر
في مفهومه اي اول شيء اعتبر في مفهوم الفعل

ليس كذلك اي ليس اول ما اعتبر في مفهومه الحدث
لانه يدل على ذات اي فاول ما اعتبر في مفهومه الذات وقوله ونسبة
الحدث اليه الاولى ان يقول وحدث منسوب اليه لان النسبة
ليست جزء مفهوم الوصف بل هي للتقييد فقط كما تقدم
في التنبيه الرابع ويكون كلمة ما اي في قول المص ما دل
نافية وتاخيره هذا الاحتمال يقتضي انه مرجوح والاول
ارجح وهو كذلك وذلك لان هذا الاحتمال وان كان ظاهرا
بالنظر للضمير لانه مقتضى كيما في رجوعه لضارب لانه
المحدث عنه غير ظاهر من جهة جعل ما نافية لان الشايع
في نفي الماضي لم وفي الحال ما والمص قال ما دل بالماضي
والمتبادر منه ان ما موصولة لا نافية التنبيه
السادس مبتدا خبره محذوف اي هذا الذي نشرع فيه او بالعكس
ويعلم منه الخ الواو للاستيناف كما هو الغالب فيها اذا وقعت
بعد التراجم ويحتمل انها عاطفة لهذه الجملة على جملة التنبيه او
عاطفة لهذه التراجم على جملة محذوفة اي يعلم منه امور سبقت
في التقسيم ويعلم منه الفرق الخ في نسخة من التقسيم
وعليها في للبيان المشوب للتبعيض انه موضوع
للماهية مع وحدة لا بعينها اي موضوع للماهية المتحققة
في واحد لا بعينه ويسمى اي المذكور من الماهية
مع قيد الوحدة المذكورة فردا منتشرا من حيث
هي اي لا بقيد تحققها في فرد ولا بقيد التعيين
ولا يخفى ان القصد بهذا الاعتراض على المص وحاصله انه
كيف ينبه على الفرق بين اسم الجنس وعلم الجنس الا بما سبق في
التقسيم مع ان علم الجنس غير مذكور في التقسيم وعلم الفرق
بينهما منه يقتضي ذكرهما معا فيه فلابد من تاويل هذا

الكلام

الكلام اي المتضمن نسبة علم الفرق للتقسيم بان يقال شهرة
علم الجنس للماهية بقيد التعيين اغنت عن ذكره في التقسيم
فكانه ذكر فيه وبني الفرق عليه وبذلك يعلم ان قوله وهو الخ ليس
بيانا للتاويل بل للما بول لكن الكلام بعد التاويل
من حيث هي اي لا بقيد الوحدة كما ان علم الجنس كذلك
اي موضوع للماهية لا بقيد الوحدة وضع لجوهر ليس المراد بجوهر حروفه
حروفه فقط بل المراد الحروف مع الهيئة و ح فالمعنى وضع بالمراد حروفه
بذاته لا بواسطة امر خارج كاللام للجنس المعين
اي للماهية المعينة في ذهن المخاطب كما يفيده كلام الشارح المعينة
في ذهن الواضع وهو بعيد بل غير صحيح بل الصواب المعينة
في ذهن الواضع كما يدل له كلام العلامة ابن قاسم في الايات
وغيره بقي شي اخر وهو ان المتبادر من عبارة المص ان
التعيين الذهني جزء من مدلول علم الجنس وبه قيل وقيل
انه موضوع للماهية بقيد التعيين فالتعيين لا بد منه في علم
الجنس وهل هو جزء من الموضوع له او قيد فيه خلاف
كما ان الاعلام الشخصية الخ هذا يفيد ان التعيين
الذهني جزء من مدلول علم الشخص وليس كذلك
من تلك الحقيقة بيان لغير المعين دفع به ما يتوهم من ان
المراد بغير المعين الفرد المنتشر والمعنى بل وضع للحقيقة
الغير المعينة وهو معنى قيد اي والحال ان التعيين
معنى ثابت في الموضوع له اي انه وصف له قايم به يتوصل به لوضع
اللفظ له فهو من ظرفية الوصف في الموصوف وانت خبير بان
الوصف القايم بالماهية الموضوع لها التعين لا التعيين
فيجب انه يراد بالتعيين التعين واشار الشارح بقوله وهو معنى
فيه لدفع ما يرد على قوله بل وضع لغير معين وحاصل الجواب

ان الماهية التي وضع لها اسم الجنس معينة عند الواضع لكن
ذلك التعيين ليس معتبرا جزءا من الموضوع له ولا قيدا
في الوضع فهو حاصل غير مقصود بخلافه في علم الجنس فانه
معتبر فيه على انه جزء او قيد على ما مر من الخلاف فقول المصنف
بل وضع لغير معنى معناه بل وضع للماهية التي لم يعتبر تعيينها
بالالة الا للتصور وقوله من نحو بيان للالة ودخل
تحت نحو الاضافة فانها كاللام في افادة التعيين
فالتعيين جزء مفهوم علم الجنس هذا التفريع بالنظر لما
هو المتبادر من قول المص فان علم الجنس موضوع للجنس
المعين لانه وان كان محتملا لجزئية التعيين والقيدية
الا ان المتبادر منه الجزئية وان علم الجنس الواو
للحال وهمزة ان مكسورة وقوله معلوم اي بين القوم وشهرته
بينهم اغنت عن ذكره في التقسيم فكانه ذكره فيه الدال
على معنى الفرق اي مع ضميمه ما هو معلوم مشهور لهم وانما قلنا ذلك
لانه مبنى الفرق اي ما يتبين عليه الفرق بينهما اذ لو عنا ما معا لمعنى
اسم الجنس فقط كما هو ظاهر وهو استقلال المعنى
الخ اي والفرق المذكور صريحا استقلال المعنى بالنسبة
للموصول وعدمه اي وعدم استقلال المعنى بالنسبة للحرف وبيان
كون الفرق المذكور هنا مفهوما التزاما من ذلك ان استقلال
المعنى معناه عدم توقف فهم المعنى على انضمام شيء اخر وهذا
يلزمه ان معنى الموصول مبهم عند السامع يتعين بمفهوم الصلة
الذي هو معنى في الموصول لكن بواسطة انضمام امر اخر معلوم
مما سبق وهو ان الموصول لو ضعه للمشخصات وضعا عاما
يحتاج في افادة المعين من تلك المشخصات الى القرينة
لمزاحمة المعاني وان عدم استقلال المعنى معناه توقف

فهم

فهم المعنى على انضمام شيء اخر وهذا يلزمه ان الحرف لا يتحصل
معناه ولا يوجد الا بضميمه شيء وهو المتعلق الذي معنى
الحرف معنى فيه اي حاصل باعتباره يدل على معنى
في غيره اي يدل على معنى لوحظ انه وصف لغيره
وتحصله اي خارجا وتعقله اي ذهنا فالعطف مغاير
وهذا اي قوله وتحصله وتعلقه الخ اشارة لمقام اخر مغاير
لما قبله فالاول اشارة لتوقف وصف المتعلق على معنى
الحرف والثاني اشارة لتوقف معنى الحرف على ذات المتعلق
فالعطف مغاير معنى فيه اي حاصل باعتباره
عند السامع واما عند الواضع فهو غير مبهم لانه حقيقة
وصفه للجزئيات المعينة وقوله عند السامع متعلق بمبهم بدليل
قوله الخ وانما قيدنا الابهام لكونه عند السامع الخ ويصح
ويصح تعلقه بقوله يتعين وقدم عليه للاشارة الى ان تعينه
بمعنى فيه مقصور على السامع لان المتكلم لا يتعين الموصول في
نفسه بالصلة بل لو جهل تعينه بالصلة وعلم المخاطب ذلك
لصح ان يذكر الموصول مقيدا بتلك الصلة لان الموصول
موضوع لما علمه المخاطب بالصلة الذي هو معنى
فيه اي حاصل في الموصول وقائم به والصلة توضح الابهام
الذي في الموصول لان مضمونها معنى حاصل في الموصول
ووصف قائم به الفعل والحرف ال فيهما للاستغراق
اي كل فعل وحرف لا للجنس اذ لا اشتراك بين حقيقتهما
في انهما الخ لان الاولى في الدلالة على معنى الخ
لان الاشتراك انما هو في ذلك لا في دلالتهما لان ذلك
ليس قدرا مشتركا بينهما حتى يصلح لاشتراكهما فيه
باعتبار كونه ثابتا للغير اي معرفا لحال الغير

ولو قال المضي مشتركاة في الدلالة على معنى معرف لحال الغير كان
اوضح وذلك المعنى في الحرف هو تمام معناه الذي هو المعنى الجزئي
كالابتداء الخاص مثلا فانه معروف لحال السير والبصرة مثلا اعني
كون الاول مبتدا والثاني مبتدا منه وفي الفعل النسبة
المخصوصة الجزئية فانها معرفة لحال الحدث وحال فاعله الاول
مسندا والثاني مسندا اليه اشارة خبر لمبتدا محذوف اي
هذا اشارة اي مشير ان صحة الحكم على الشيء اي وكذا
صحة الحكم به موقوفة على ثبوته في نفسه اي لان اثبات
شيء للشيء فرع ملاحظة المثبت له استقلالا فلا يصح
اثبات الشيء لما هو غير ملحوظ بالاستقلال بل امر
ثابت للغير اي معرف للغير الخ فلا يصح الحكم عليه بشيء
لانتفاء شرطه وهو الاستقلال فقد علمت انه ليس المراد بالثبوت
للغير مطلق ثبوت بل المراد ما ذكرناه ولا تنتقض بالبياض
مثلا فانه ثابت للغير وهو مستقل بالمفهومية
لملاحظة الغير اي لملاحظة حال الغير ووصفه ومعنى
ضرب اي معناه المعرف لحال الغير هو ذلك الحدث الخ الاولى
ان يقول هو النسبة اذ هو المعرف لحال الغير واما الحدث
فمستقل بالمفهومية الى فاعل ما هذا ينافي ما مر
من ان مدلول الفعل الحدث والنسبة لفاعل معين وهذا قول ثان
والراجح ما مر طرفيها اي طرفي النسبة وهما الحدث
والفاعل لتعرفهما اي لتعرف حالهما اي الطرفين
بل لغيره اي بل ثابت لغيره ومعرف لحال غيره بل
لا يثبتان لشيء اصلا فلذا كان كل من الفعل والحرف لا يحكم
عليه ولا به ووجه الاضراب ان كلام المصنف ربما يوهم جواز اثباتهما
للغير والاخبار بهما عنه اذا كانا مستعملين في

معناهما

معناهما اي في تمام معناهما وجزئه الذي لا يستقل بالنسبة للفعل
واحترز بذلك عن ما اذا كانا مستعملين في انفسهما بان اريد بهما
لفظهما او في الجزء المستقل بالنسبة للفعل فانهما يخبر بهما وعنهما
واشار للاول بقوله وانما قيد الخ والثاني كما في قولك
الامر الحاصل من زيد ضرب وكما في تسمع بالمعيدي خير من ان تراه
فان تسمع مبتدا خبره خير على احد احتمالات فيه كما صرح به
بعض المحققين معللا بان الفعل ان اريد منه الحدث فقط كان
اسما لاستقلاله بالمفهومية فتامل فانه الالفاظ الخ
علة لمحذوف تقديره وانما صح الحكم على ضرب ومن فيما ذكر لان الالفاظ
الخ عن ارادة معانيها من اضافة الصفة للموصوف
والارادة بمعنى المرادة اي مصروفا فيها النظر عن معانيها المرادة
منها الموضوعة هي لها ابرز الضمير لجريان الصلة على
غير من هي له لانها للالفاظ وقد جرت على المعاني والمراد الموضوعة
ولو في ثاني حال فتشمل المعاني المجازية الخ فلا قصور في الشرح فاندفع
ما قيل الاولى للشارح حذف قوله الموضوعة هي لها ليكون كلامه شاملا
للحقيقية والمجازية قوله متساوية الاقدام الاضافة على معنى في
وفي الداخلة على صحة بمعنى على اي متساوية في الاقدام على صحة
الحكم عليها وبها لان الكلمة اذا اريد لفظها كانت اسما فيصح
الحكم عليها وبها ولو كانت تلك الكلمة فعلا او حرفا وعلى هذا
فالحكم على اللفظ لا يتوقف على كونه موضوعا ومنهم من
قال الخ خبر مقدم ومن موصولة مبتدا مؤخر صلته القول وضرب
مبتدا ومعطوف عليه واسم خبره والجملة مقول القول وفي
نسخة ومن قال باسقاط منهم وعليها فمن اسم شرط وضرب
مبتدا وخبره اسم والجملة مقول القول وجواب الشرط قوله
فحيث لا دليل الخ لان النسخة التي فيها اسقاط ما ذكر فيها قرن

حيث بالفاء وفي بعض النسخ قرنها بالواو وعليها فجواب الشرط
محذوف اي من قال هذه الدعوى فلا يسلم له وحاصل
هذا القول انه لا يحكم الا على موضوع لان اللفظ كما وضع لمعنا
قصدا وضع لنفسه ضمنا اي تبعا من غير قصد فاذا اردت
من الكلمة لفظها وحكمت عليها كان الحكم على موضوع وهذا
اشارة لما ذكره العلامة السعد من الوضع الضمني وبيانه ان الواضع
اذا قال وضعت من للابتداء الجزئي فقد ذكرها وارد
نفسها اي افرادها الواقعة في التركيب وهذه الارادة
تتضمن وضعها لنفسها لان بتلك الارادة صار لفظها
متعينا بنفسه الخ فكما وضعت من لانه يقصد منها الابتداء
الجزئي وضعت لان يقصد منها لفظها   مثل قبل الاولى
حذف لان المذكور في تلك الضرب ومن لا غيرهما وقد يجاب بان
المراد في تلك الصورة مثلا فحذف مثلا من الثاني لدلالة الاول
او ان المراد بالصور صورة الحكم على اللفظ فيشمل كل لفظ حكم عليه باعتبار
لفظ   لمعاني متعلق بالموضوعة وقوله لانفسها وفي ضمن
متعلقات بوضع وقوله ذلك الوضع اي وضعها لمعانيها اي
باعتبار دعوى ان الالفاظ الموضوعة لمعانيها موضوعة لانفسها
ايضا في ضمن وضعها لمعانيها   الا ذكر اللفظ وارادة
وارادة نفسه اي فارادة نفسه تقتضي وضعه لها كما قالوا
الزم عليهم ضمن الزم معنى اورد فعدى بعلى والملزم
هو العلامة السيد الجرجاني وحاصل الالزام ان هذا
القائل وهو السعد لا دليل له على ما ادعاه من وضع اللفظ لنفسه ضمنا
الا ذكر اللفظ وارادة نفسه حال الحكم عليه كما في من حرف جر وهذا
لا يصلح دليلا لمدعاه لان ذلك لو اقتضى الوضع لاقتضى كون
المهملات موضوعة لانفسها اذ وجد فيها ذلك كما في قولك

جسق

جسق مهمل او ثلاثي وكون المهملات موضوعة مما لا يقول به عاقل
فضلا عن فاضل لتناقضه لان مقتضى كونها مهملة انها غير
موضوعة ومقتضى كونها موضوعة انها غير مهملة فما لتحقيق انه
اذا اريد اجراء حكم على لفظ مخصوص لم يحتج لوضعه بل يكتفى
بحضوره والتلفظ به كما مر وقد يقال ان الوضع لنفسه غير منظور
له الخ فلا ينافي الاهمال كما انه لا يقتضي الاشتراك كما صرح
به السعد نفسه قال والا كانت جميع الالفاظ مشتركة واورد بعضهم
ايضا على السعد ومن تبعه بانه يلزم على قولهم الالفاظ موضوعة
لنفسها ضمنا وتبعا لوضعها لمعانيها عدم صحة الحكم على المهملات
وفساد التركيب في نحو جسق مهمل او ثلاثي وذلك لانه انما ثبت الوضع
للنفس بالضمن والتبع لوضعها لمعانيها والوضع للمعنى في المهملات
منفي فلينتفي الوضع التبعي والحكم انما يكون على موضوع واجاب
بعضهم بانه يمكنهم التخلص بان قولنا الوضع للنفس في ضمن الوضع
للمعنى بالنظر للمستعمل اما المهمل فالوضع للنفس في ضمن الحكم
عليه بما حكم به فتامل   لا يكون الخ اي حيث انه لم يوضع
اللفظ لنفسه كما ادعاه السيد وحاصل هذا الاشكال ان قوله
تعالى واذا قيل لهم امنوا كلام قطعا وامنوا ليس فعلا قطعا
والا كان مدلوله الطلب وهو غير مقصود وانما المقصود واذا
قيل لهم هذا اللفظ وليس اسما والا لزم القول بوضع اللفظ
لنفسه واذا لم يكن اسما ولا فعلا لم يتم حصر النحاة تركيب الكلام
من اسمين واسم وفعل فان قوله تعالى واذا قيل لهم امنوا كلام
ومع ذلك ليس مركبا من اسمين ولا فعل واسم
لانتفاء وضعه اي لانتفاء وضعه لنفسه ولا يتأتى الكلام الخ
هذا مقول النحاة   وما يقوم مقامهما اي في
الاستقلال   كالاسم المستقل بالمفهومية اي الخ

فيكون قوله واذا قيل لهم امنوا مركبا من فعل ومن قايم مقام الاسم
ولابد من اعتبار هذا التاويل اي وهو كون المراد
اسميين او ما يقول مقامهما على هذا التقدير اي تقدير
عدم وضع الالفاظ لانفسها بلا يشكل ذكر الحصر
اي المستفاد من قول النحاة ولا يتاتى الكلام الخ ولتعريف
الكلام اي لانهم عرفوه بما تضمن من الكلم اسنادا مفيدا مقصودا
لذاته والكلم واحده كلمة وهي لفظ وضع لمعنى مفرد فهي اما
اسم او فعل او حرف وامثوا خارج عن ذلك الخ فلا يكون
قوله تعالى واذا قيل لهم امنوا كلاما مع انه كلام قطعا ولتعريف المبتدا
اي وتعريف المبتدا حيث قالوا هو الاسم المجرد عن العوامل
اللفظية للاسناد اليه وهذا لا يشمل ضرب فعل ماض ومن حرف
جر فهو غير جامع لخروج ما ذكر منه الا ان يقال
الخ هذا جواب اخر وحاصله ان ما ذكره النحاة من الحصر والتعاريف
منظور فيه للغالب الشايع في الاستعمال ومن غير الغالب قد
يتركب الكلام من شيء ليس اسما ولا فعلا ولا حرفا وقد يكون المبتدا
ليس اسما وبالجملة ما ذكره النحاة منظور فيه للغالب واما اطلاق
اللفظ وارادة نفسه فهو نادر لا ينظر اليه فلا يرد نقضا
واذا كان الخ اشار بهذا الى ان قول المص فامتنع
الخ جوابه شرط مقدر وقوله كذلك اي لا يثبت له الخبر
الفعل مدلوله الخ يحتمل ان الفعل مبتدا ومدلوله مبتدا ثان
وكلي خبر المبتدا الثاني والجملة خبر الاول والمراد بالفعل الفعل الاصطلاحي
وبمدلوله المدلول المطابقي الخ فيرد اعتراض الشارح الاتي
ولو اريد المدلول التضمني لم يرد الاعتراض وكذا اذا اريد
المطابقي وقدر مضاف اي بعض مدلوله وكذا اذا اريد بالفعل
الفعل اللغوي وهو الحدث وبمدلوله جزئيه وكانه
كلي حر قيل

ومعناه المدلول... والمراد

قيل الفعل اللغوي جزئية كلي كان من جملة جزئياته الاكل
والضرب ويحتمل ان الفعل مبتدا ومدلوله خبر اول وكلي
خبر ثان وبه يرتكب الاستخدام فيراد بالفعل اللغوي اعني الحدث
والضمير في مدلوله للفعل بالمعنى الاصطلاحي فكانه يقول
اخبرك بان الفعل اللغوي مدلول الفعل الاصطلاحي وان اي
الفعل اللغوي كلي وعلى هذا فلا يتوجه اعتراض الخ ايضا
جهة الاشتراك بينهما اي بين الفعل والحرف وهي دلالته
على معنى معرف كالخبر ونسبته في زمان معين
هذا يقتضي ان الزمان ليس جزء المدلول الفعل بل ظرف
للنسبة وليس كذلك فالاولى ان يقول وهو الحدث
والزمان المعين ونسبته الى موضوع ما وقوله في زمان معين
ظاهر في الامر والماضي دون المضارع لاحتماله للحال والاستقبال
الا ان يقال ان الوصف بالتعيين باعتبار ما تحقق من
وقوع الفعل فتامل كالحرف اي في كونه موضوعا
للمشخصات بوضع عام كما بينه الشارح بعد بقوله فكما ان
الخ لكن ما افاده كلام الشارح من ان الفعل موضوع بوضع واحد
لمجموع معناه مخالف لما ذكره المحققون من ان المشتقات
موضوعة بوضعين موضوعة باعتبار مادتها وضعا نوعيا وموضوعة
باعتبار هيئتها للمشخصات وضعا عاما فضرب مثلا باعتبار
مادته موضوع للحدث وموضوع باعتبار هيئته لكل نسبة
ذلك الحدث الى فاعل ما في زمان معين فقول الشارح بعد غير مستقيم
بالنظر لوضع المادة فتامل ولما كان الحدث
الخ اعلم ان الكلية ملزومة للاستقلال بالمفهومية
ملازم لها والاخبار بالشيء يتفرع عن استقلاله بالمفهومية
لا عن كليته ولما كان ظاهر المص عكس ذلك وهو تفرع الاخبار

صوابه بالنظر لوضع الهيئة اما باعتبار المادة مستقيم كما في الحشي

عن الحلية اعرض الش عن ذلك وجعل في كلام المص حذف فاشار له
بقوله ولما كان الخ وقوله مستقلا بالمفهومية اى لكونه كليا
قد يتحقق في ذواته اي ويتحقق جزئياته والمراد
ويتحقق في ذوات باعتبار تحقق جزئياته فيها
فجاز الخ جواب لما المقدرة والفا زايدة لان جواب لما لا يقترن
بالفا اذا كان ماضيا عن شيء اى عن تلك الذوات التي
نسب ذلك الحدث اليها وهو من الفعل وقوله لهذا
الاعتبار اي اعتبار كون الحدث الذى هو جزء معناه
يجوز نسبته الى اي واحد من الذوات التى يتحقق فيها ثم ان
قوله وهو مسند او قوله مسند خبر ودايما جهة للقضية
وقوله لهذا الاعتبار تعليل في المعنى للحكم وقوله اذ قد اعتبر
الخ علة لجهة القضية والاشارة بقوله لذلك راجعة للاسناد
الدايم وكانه قال والفعل مسند لاجل هذا الاعتبار واسنادا
على وجه الدوام لانه قد اعتبر في مفهومه الاسناد الدايم فلم
يلزم اجتماع علتين على معلول واحد دون
الحرف قد تقدم ان الاستقلال بالمفهومية لازم للكلية
فيتفرع على كلية المعنى استقلاله بالمفهومية ويتفرع
على عدم الاستقلال عدم صحة الاخبار فما قيل في الفعل
يقال عكسه في الحرف فقول المص دون الحرف اى فانه ليس
بمستقل ويلزم من عدم استقلاله عدم كليته لان نفي
اللازم يلزم نفي الملزوم والدليل على ان قول المص دون
الحرف مخرج من الاستقلال قول الش واذا كان غير مستقل
الخ فانه يدل على ان التعليل في كلام المص لعدم الاستقلال
واذا علمت هذا فاعلم ان المص قد اقتصر في كل من الفعل
والحرف على الملزوم لانه اقتصر في الفعل على الكلية وهي ملزومة
للاستقلال

مخرج من الاستقلال اللازم للكلية للفعل اي دون الحرف مخرج

للاستقلال واقتصر في الحرف على نفي الاستقلال اعنى نفي اللازم
ونفي اللازم ملزوم لنفي الملزوم فتامل
مدلول الحرف اي تعقله في الذهن وكان الاولى ان يزيد مع اى تعقل
التعقل التحقق اى في الخارج فيفسر التحصل بالاثنين معا
وفي عبارة الشرح ايضا ركة حيث فسر التحصل بالتعقل ثم فسر
التعقل بالتحصل ففسر المعلوم بالمجهول فلو قال الش
اي تعقل مدلول الحرف في الذهن وتحقق في الخارج انما
هو الخ كان اولى بما يتحصل له اي بالمتعلق الذي
يتحصل او يتعلق يتحصل هو اى مدلول الحرف فالصلة او
الصفة جرت على غير من هي له وانما لم يبرز الضمير جريا على
المذهب الكوفي والمراد بالتحصل الملاحظ والمعنى لان تعقل
مدلول الحرف انما بالتبعية لمتعلق من صفة ذلك المتعلق
ان معنى الحرف يلاحظ له اي لاجل ذلك المتعلق فهو يلاحظ
لا لذاته بل لاجل تعرف واقادة حال ذلك المتعلق
اي بتبعيته ما الخ اى بتبعية متعلق يحصل اي يلاحظ مدلول
الحرف له اى لذلك المتعلق اي لاجل تعرف حاله واذا
كان مدلول الحرف غير مستقل في التعقل والتحقق
فلا يعقل لغيره اى فلا يعقل ثبوته لغيره لما مر من ان الثبوت
للغير فرع الاستقلال التنبيه العاشر مبتدا خبره
محذوف او بالعكس اي التنبيه العاشر هذا الذى نشرع فيه
وهذا الذى نشرع فيه التنبيه العاشر وقوله في ضمير
الغائب خبر مقدم وقوله في كلية عطف عليه عطف تفسير
وقوله نظر مبتدا موخر فتعلق النظر بضمير الغيبة
انما هو من حيث كليته لا من حيث ذاته والى كون العطف
تفسيريا يشير قول الش في قوله فقد علم الخ حيث جعل

النظر في الكلية لا في كل من المتعاطفين وفي كليته اي
وفي الحكم عليه بالكلية في الجملة اي في بعض الاحوال وهو ما اذا
كان راجعا لامر كلي باعتبار توهم انه وضع لمفهوم المذكر الغايب
عاما مرادف لما قبله فهو موكد له فقد
علم منه ان في كلية الضمير اي في الحكم عليه بالكلية
نظر اي لان الحكم بكليته تخالف بوضع كوا صنع ولا مستند له
الا التوهم المذكور على ان التوهم المذكور يتاتى في الموصول
والحرف لان التوهم باب واسع كليا اي كما في قولك
جاني زيد فاكرمته والحكم الخ جواب عما يقال لا نظر
في الحكم بكلية او جزئية لانه على تقدير اذا حكمنا بكليته
كان استعماله في الجزي مجازا وعلى تقدير اذا حكمنا بجزئيته
كان استعماله في الكلي مجازا والجزم بكليته وجزئيته
الواو بمعنى او والحق انه قد يكون الخ اعترض بان
الاولى تفريعه على ما قبله بالفا واجيب بانه
ترك التفريع اشارة الى ان ما قاله حق لو قطع النظر عن
ما قبله ولم يلتفت اليه ولو فرع بالفا لافاد ان حقيقته
قاصرة على النظر لما قبله انه قد يكون كليا اي اذا كان
مرجعه كليا وقوله وقد يكون جزئيا اي اذا كان مرجعه جزئيا
وعلى هذا فضمير الغايب موضوع للمشخصات بوضع
وللامر الكلي بوضع فهو مشترك وما مر من ان الضمير مطلقا
موضوع للمشخصات فهو مجاراة للمتن على خلاف التحقيق
والمصا انما عدها اي في التقسيم من الجزئيات
نظرا الى ان ايمة اللغة عدوا الخ اي نظر العد اهل اللغة
لا لكونه هو الحق في الواقع واعتبروا فيها اي في
المعارف الجزئية اي الحقيقية ما وضع لشي

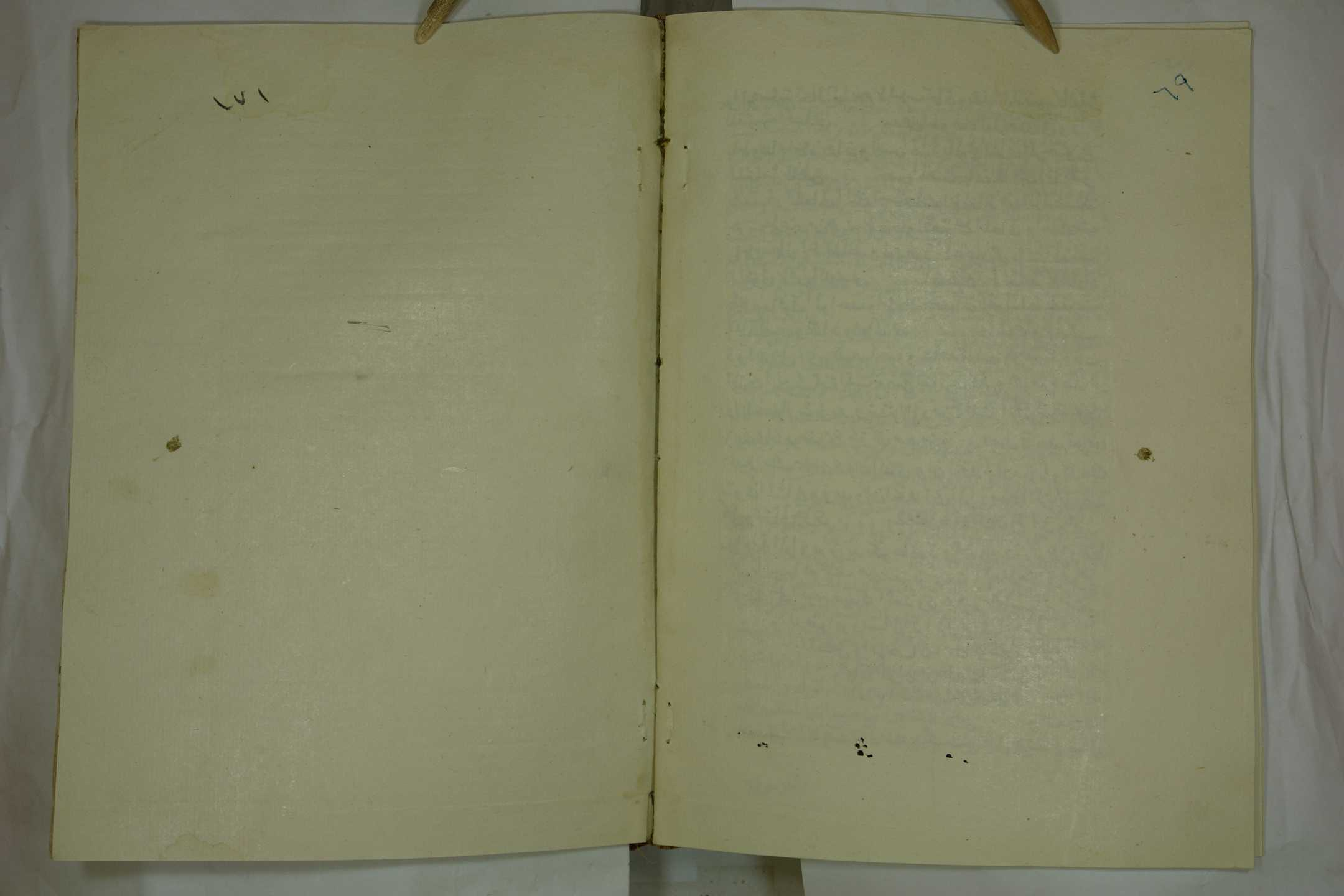
بعينه

بعينه اي لشي معين واعترض بان عدها من المعارف لا يتوقف
على اعتبار الجزئية الحقيقية فيها وذلك لان التعيين المعتبر
في المعارف اعم من النوعي والشخصي الا ترى ان المعرف بلام
العهد الخارجي معين بالشخص والمعرف بلام العهد الذهني
معين بالنوع نحو ادخل السوق اذا كان في البلد اسواق فتامل
الاشارة على التفرقة تضمن لاشارة معنى التنبيه فعداها
بعلى والا فالاشارة حقها التعدي بالى بين
الاسما التي تشابه الحروف اي وبين الحروف وحذفه للعلم به اذ ليست
التفرقة بين الاسما المشابهة للحرف بعضها مع بعض بل بينهما
وبين الحرف من جهة الخ متعلق بقوله لتشابه الحرف
لانهما بمعنى صاحب وعلو اي وضعا وهما كليان
والمعتبر في الكلية المعنى الموضوع له وحينئذ فهما داخلان
فيما مدلوله الكلي الا في جزئيين اي الا في معينين
جزئيين الذي هو الصاحب والعلو اي مطلق صاحب ومطلق علو
لعروض الاضافة علة للحصر المذكور اي لاجل
الاضافة العارضة لهما لاجل التوصل بهما للوصف بالمضاف
اليه فلا يكونان الخ اي واذا علمت ان مفهومهما
الموضوعين له كلي وانهما لا يستعملان الا في جزئيين تعلم انهما
لا يكونان جزئيين بحسب الوضع بل بحسب الاستعمال
كما تقول الانسان ذو نطق اي وكما تقول
الانسان فوق الارض وهذا مثال لان استعمالهما في الجزئيين
الاضافيين الذين هما كليان لان صاحب النطق اخص
من مطلق صاحب والعلو فوق الارض اخص من مطلق
علو وصاحب النطق والمستعلي على الارض هو الانسان
وهو جزئي اضافي لاندراجه تحت الحيوان وهو في ذاته كلي

ومثالهما في الجزئيين الاضافيين اللذين هما جزئيان حقيقيان
نحو زيد ذو انطق وزيد فوق السطح لان زيد المتصف
بالنطق والعلو على السطح جزئي اضافي لاندراجه تحت الانسان
وهو في ذاته جزئي ولذا اي ولاجل تحقق استعمالها
في الجزئي الاضافي غير الحقيقي كما في قولك الانسان ذو انطق
وفوق الارض لا يصح ان يحملا اي قول المص وان
كانا لا يستعملان الا في جزئيين على الجزئي الحقيقي لاقتضائه
عدم استعمالهما في الجزئي الاضافي غير الحقيقي مع انه ليس
كذلك اذ يقال الانسان ذو نطق ما يتبادر الخ
متعلق بيحملا اي ان الحمل على الجزئية الحقيقية وان كان
هو المتبادر من المقابلة بالكلي لا يصح للاقتضاء المذكور
ان معنى الحرف جزئي اي وهذه الاسماء معناها
الموضوعة له كلي وانما عرضت لها الجزئية بحسب الاستعمال
اي تناوب بعضها اي وقوع بعضها موقع بعض
وفي هذا اشارة الى ان بعضها في كلام المص بالجر بدل من
الالفاظ بدل بعض من كل وان المبدل منه في نية الطرح
وان قرئ اي بعضها بالضم الاولى بالرفع لان الضم من القاب
البناء وبعضها معرب لا مبني على ان الجملة حال مؤكدة
اي لما فهم من تعاور الالفاظ اي تناوب بعضها مكان بعض
اي وقوعه موقعه وانت خبير بان الشارح قد جعل بعضها
فاعلا لواقعا لا مبتدا او ح فليست الحال جملة بل مفردة
وهي واقعا واجيب بان قوله واقعا الخ
حاصل معنى لا حل اعراب كما يشير اليه قوله والمعنى
تناوبها الخ ان المعتبر الوضع اي المنظور اليه
في الحكم بالكلية والجزئية وغيرهما مما تقدم كالعلمية

والموصولية

والموصلية حال الوضع لا الاستعمال وهذا التنبيه كالدليل
للتنبيه السابق ببعض الاوهام اليا بمعنى في ويراد
بالاوهام الاذهان وليس المراد بالوهم الطرف المرجوح
المقابل للظن من المعاني بيان لما اي انما هو
باعتبار المعاني التي استعملت الالفاظ فيها فالصلة
جرت على غير من هي له لان ما واقعة على المعاني والمتصف
بالاستعمال الالفاظ ولم يبرز الضمير جريا على المذهب
الكوفي لامن اللبس ان هذه الالفاظ كان اراد
بالجمع ما فوق الواحد والا كان حقه ان يقول ان هذين
اللفظين وهما ذوا والذي والموضوع له في
ذوا امر كلي اي وهو صاحب وحاصله ان الموضوع له في
الذي الجزئيات المتحصرة لقانون كلي وهو مفرد مذكر
والاختصار في زيد قرينة للمراد من تلك الجزئيات بخلاف
زيد فانه موضوع لجزئي معين فزيد يصدق عليه تعريف
العلم الشخصي دون الذي وان اتحد المراد منهما وكذلك
ذو في المثال وزيد وان اتحدا في المراد منهما لكن الاولى
كلي والثاني جزئي في مثل هذه الصورة اي وهي
ذوا مال المراد به زيد نحو جاني ذو علم واردت به عمرا وهذا
اخر ما يسر الله جمعه من تقرير شيخنا العلامة المرحوم
الشيخ علي الصعيدي العدوي عليه سحايب الرحمة
والرضوان ونسال الله الكريم المنان ذو
الفضل والاحسان ان ينفع به الاخوان
وكان الفراغ من هذه الحاشية
عام الف ومائتين وسبعين
١٢٧٠



١٧٤

٤

هذه

حواشي للشيخ الفيشي على قطر الندا وبل الصدا

اللهم نفعنا الله بهما في الدارين

بمحمد وآله أجمعين والحمد لله

على التوفيق

وصلى الله وسلم

[illegible]

... ابن هشام بن عبد الله بن هشام الانصاري احترازاً من عبد الملك بن هشام صاحب السيرة ومن محمد بن يحيى بن هشام الخضراوي ومن محمد بن احمد بن هشام اللخمي وكان شافعياً ثم تحنبل تنزل ونانيه بخمس سنين وكان مولده يوم السبت خامس ذي القعدة سنة ثمان وسبعمائة ووفاته بالقعدة سنة احدى وستين ... ثلاث وخمسون سنة سبعمائة ...

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم **قوله** الحمد لله انما لم يعطف الحمد بالواو على البسملة اشارة الى ان كلا منهما مقصود وعطف جملة الصلاة اشارة الى ما يتميز به ما يتعلق بالخالق عما يتعلق بالمخلوق ولم يقل الحمد للخالق او الرازق ونحوهما لما يوهم اختصاص الجملة بوصف دون اخر فحمد على الاسم لاستحقاقه جميع المحامد لذاته **قوله** الدرجات المراد بها المنازل والمراتب قال ابو عبيدة الدرجة ما كان الى الاعلى والدرك ما كان الى الاسفل ولا مشكل عليه ولكل درجات مما عملوا لان فيه تغليبا للدرجات **قوله** وفاتح البركات اي مطلق البركات ومرسلها والبركات الزيادة والنما **قوله** افضاله اي احسانه **قوله** رواقها الرواق ستر يمد دون السقف والنطاق شقة ليس لها ساقان ولا حجزة ولا سعة تاتزر بها المراة فترخي اعلاها الى الركبتين واسفلها الى الارض ويطلق النطاق على المنطقة وهي ما يشد بها الوسط **قوله** المبعوث اي المرسل **قوله** بالايات يحتمل انه اراد بالايات الانبيا وبالحجج الدليل التي اتى به والحجج جمع حجة من حاجه اذا غلبه في المحاجة **قوله** الباهرة اي الغالبة القاهرة من بهره اذا غلبه **قوله** غير ذي عوج اي لا اختلاف فيه **قوله** واصحابه جمع صاحب على قول وهو مردود لان فاعلا لم يثبت جمعه على افعال الا كان وصفا وقيل جمع صحب ورد بان جمعه على ذلك شاذ فحمله على هذا دون الاول تحكم لا دليل عليه والصاحب لغة من بينك وبينه مواصلة ومداخلة وان قلت واصطلاحا هو التابع لغيره الاخذ بمذهبه **قوله** نكت اي لطايف ودقايق والتحرير التنقيح والتهذيب **قوله** على مقدمي في تعلقه بنكت شي وفي تعلقه بجوز شي والاولى تعلقه بمحذوف اي وضعتها وعلقتها الخ **قوله** الندا يطلق على العطش وعلى بعد الصوت ومنه الحديث فانه اندى صوتا منه ويطلق على الندا المعروف وهو المراد هنا بطريق الاصالة والصدا العطش **قوله** مكملة لشواهدها والشواهد جمع شاهد وهو جزي يذكر لاثبات القاعدة والمثال جزي يذكر لايضاح القاعدة والشاهد لا يكون الا من كلام الله او كلام رسوله او كلام العرب والمثال بخلافه **قوله** متممة لفوايدها اي غالبا فيها **قوله** بغية اي مطلوب **قوله** جنح اي مال وقصد **قوله** باصلها المراد به المتن **قوله** يذلل اي يسهل **قوله** توفيقي والتوفيق الذي مختص بالمتعلم اربعة اشيا شدة العناية وذكا القريحة ومعلم ذو نصيحة واستوا الطبيعة اي خلوها عن الميل لغير ما يلقى اليها

اخي لن تنال العلم الا بستة ۵ سانبيك عنها مخبرا ببيان
ذكاء وحرص واجتهاد وبلغة ۵ وارشاد استاذ وطول زمان

قوله انيب اي ارجع **قوله** الكلمة الخ استشكل من وجوه الاول ان الالف واللام ان جعلت للجنس المقول على كثيرين مختلفين بالحقايق نافت التا التي للوحدة وان جعلت للعهد فلم يجر بين المتكلم والمخاطب ذكرها الثاني ان تعريفه هذا يشمل الضماير المستترة كما اشار اليه الشارح بقوله تقديرا مع انها ليست بالفاظ الثالث ان تعريفه هذا منتقض بحركة الاعراب والا صدق عليها حد الكلمة فيبطل حصرهم الكلمة في الاسم والفعل والحرف الرابع الشارح زعم انه يقال معنى مفرد دون لفظ مفرد فيكون المعنى الكلمة قول وضع لمعنى مفرد فيخرج الفعل

لدلالته على معنيين او ثلاثة **قوله** الكلمة قول مفرد اي معنى
الكلمة وتعريفها عند النحاة معنى قول مفرد **قوله** على الجمل اي
على معنى الجمل والمراد جنس الجملة اي جملة مفردة فاكثر وليس
المراد انها لا تطلق الا على ثلاثة فاكثر والمتبادر من الجمل
الالفاظ الموضوعة للمعاني فيخرج الخط الدال على الجمل فلا يقال
له في اللغة كلمة وانما يقال له خط **قوله** اشارة خبر مبتدا
محذوف اي هذا اشارة **قوله** فيما تركت اي في الايمان اي لعلي
اتى به وقيل في المال وقيل في الدنيا **قوله** والمراد بالقول الخ
لما كان القول تطلق على الراي والاعتقاد قال ذلك **قوله**
الدال على معنى كان الاولى ان يقول الموضوع لمعنى لانه لا يلزم
من دلالة اللفظ على معنى وضعه له لانه يشمل ما دل مجازا
او التزاما او تضمنا وليس واحد من الثلاثة مرادا لهم **قوله**
المشتمل الخ نقض بمثل واو العطف اذ الشي لا يشتمل على
نفسه ضرورة مغايرة المشتمل للمشتمل عليه **قوله** معنى يطلق
يطلق المعنى على ثلاثة معان الاول ما يقصد بالفعل
من اللفظ والثاني ما يمكن ان يقصد منه قصد او لم يقصد
والثالث ما يقصد من الشي سوا كان لفظا او غير لفظ
وهذا المعنى الثالث ذكره الجامي والاولان ذكرهما الرجاني
قوله دال اولى وضع **قوله** مقلوب زيد مفعول لفعل
محذوف اعني مقلوب زيدا او خبر لمبتدا محذوف اي هو
مقلوب زيد **قوله** وقد تبين اي بهذا التقدير وهو ان
القول لا يكون الا دالا وان اللفظ يكون دالا او غير دال
وبيان ذلك ان القول اخص ويلزم من وجود الاخص
وجود

وجود الاعم ولا عكس نعم يلزم ذلك في الانتفا الاعم انتفا
الاخص **قوله** ولا ينعكس اي عكسا لغويا اما في الاصطلاح
فينعكس لان عكس كل قول لفظ بعض القول لفظ
وهو صحيح بخلاف اللغوي فانه باطل اذ عكس كل قول لفظ
كل لفظ قول وهذا باطل **قوله** ما لا يدل الخ ما كان ينبغي
له ان يتبع ابن الحاجب في تعريفي المفرد والمركب فان
ابن الحاجب تبع فيه اصطلاح المناطقة وهم انما يبحثون عن
المعاني اولا بالذوات وعن الالفاظ ثانيا بالعرض والنحاة
عكسهم والمفرد عندهم الملفوظ بلفظ واحد بحسب العرف والمركب
بخلافه وهو الذي لا يلفظ به بلفظ واحد بحسب العرف
قوله ما لا يدل الخ وهذا يصدق باربعة اقسام الاول ما لا
جز له كهمزة الاستفهام والثاني ما له جز ولا معنى له مقصود
كزيد فان اجزاه لا تدل على شي من معناه والثالث ما له جز
او اجزا لكل منها معنى لكنه ليس بمقصود كعبد الله كل من
جزييه يدل على معنى لكنه ليس بمقصود اذ المقصود بعبد
الله الذات دون معنى عبد ومعنى الجلالة والرابع ما له
جز ومعناه جز من المعنى المقصود كقولك حيوان ناطق
اذا جعلته علما فان كلا من جزييه يدل على جز المعنى المقصود
والقسم الثالث مفرد عند المناطقة لا عند النحويين كما
ذكره المص **قوله** ما لا يدل جزوه اي جز من اجزايه فتخرج بذلك
غلام زيد فان بعض اجزايه يدل على ما ذكر والمراد جزوه
القريب **قوله** وهي الزاي والياء الخ المراد مسميات هذه
المذكورات والكلام على حذف مضاف اي مسمى الزاي

ومسمى الدال وتقديره كثير في كلامهم فما اعترض به الفاكهي
مردود قوله وهي الزاي الجزاي مسماها لان القاعدة الاصولية
ان كل حكم ورد على اسم فهو وارد على مدلوله الا لقرينة فلا
اعتراض قوله غلام زيد معناه ذات مملوكة لذات اخرى ومعنى
غلام ذات مملوكة وزيد ذات مالكة قوله غلام زيد اي غير علم
قوله في الكلمة اي ماهية الكلمة وحقيقتها قوله من قال اراد
به ابن الحاجب فانه عبر به في الكافية قوله قلت الخ يرد عليه
انه اكتفى في التعريف بدلالة الالتزام وهي مهجورة في التعاريف
فالاولى ما قاله ابن الحاجب قوله فان قلت اعاده مع علمه من قوله
فيما سبق وقد تبين ان كل قول لفظ ولا عكس لانه علم منه ان
اللفظ اعم من القول فلو اخذه جنسا للكلمة للزم اخذ الجنس
البعيد في الحد ليترتب عليه فائدة لم تعلم مما سبق وهي قوله
قلت الخ قوله بعيد المراد بالبعيد ما كان كثير الافادة والقريب
عكسه قوله لانطلاقه الاولى لاطلاقه لان باب الانفعال لا يكون
الا مما فيه علاج تقول انقطع الحبل لان فيه علاجا وانكسر الحجر
لان فيه علاجا وانطلقت بنفسي لان فيه علاجا ولا يقال انطلق
اللفظ لان اللفظ لا يعالج نفسه قوله والمستعمل كان المناسب
تعبيره بالموضوع اذ هو الذي يقابل المهمل ولعله اراد بالمستعمل
الموضوع اذ الاستعمال اطلاق اللفظ وارادة المعنى او اراد
بالمستعمل ما صلح للاستعمال قوله معيب عند اهل النظر
ان اراد انه فاسد فهذا غير صحيح لانهم جوزوا التعريف بالاعم
وان اراد انه خلاف الاولى فهو لا يضر في المقصود قوله
اهل النظر اي اهل المنطق قوله وهي اعترض ذكره بانه لا يخلو
اما

اما ان يعود الى لفظ كلمة او الى معناها فان قلنا بالاول
فالتانيث واضح لكن يلزم عليه تقسيم الشيء الى نفسه وغيره
لان لفظ كلمة اسم لوجود علامته فيه وان قلنا بالثاني فكان
عليه ان يذكر الضمير فيقول وهو اي معنى الكلمة ويجاب
بان الضمير راجع اليها باعتبار لفظها والتقسيم باعتبار
معناها ثم قيود الى امر مشترك ليحصل امور متعددة
هي اقسام له قوله وهي الخ اي الكلمة من حيث مفهومها
فلم يلزم انقسامها الى نفسه والى غيره قوله الاستقرا والاستقرا
التام تتبع جميع الجزئيات والاستقرا الناقص تتبع غالب
الجزئيات ولنا ان نختار الاستقرا الناقص وهذا لا يضر
لان هذه امور ظنية يكتفى فيها بذكر قوله وبالحديث عنه
كتا ضربت او بمراد فه كلفظ قوله لما بينت ما انحصرت فيه
انواع الكلمة الذي بينه الانواع لا نفس ما انحصرت فيه الانواع
قوله ليتم الخ لان الشخص اذا قسم شيا الى اقسام ولم يذكر
ما يميز تلك الاقسام لم يكن تقسيمه مفيدا قوله من اوله اي
تدخل عليه من اوله لان العلامة تدخل من الاول لا من نفس
الاول وبعبارة اخرى لانه ذكر العلامة من اوله تدل لا الخ
قوله من اخره اي تلحقه من اخره لان العلامة ملحقة لا اخرا من
الاخر قوله لانك قد حدثت عنه اي عن مدلوله قوله انتفع
الخ لانها مطردة منعكسة قوله ولا غيرها فيه مسامحة لانها
تقبل التعريف قوله تذكر اي بين القوم لا هنا لانه لم يذكر هنا
الا ثلاث علامات قوله معرب يحتمل ان المراد ما اعرب بالفعل
بان نطق باعرابه ويحتمل ان المراد ما استحق الاعراب بان

التسمية

والثاني ذهب
ركب مع الفاعل فالاول لم يذهب اليه احد والثاني ذهب
اليه جماعة منهم الزمخشري والثالث ذهب اليه جماعة منهم
ابن مالك وهو الصحيح فالاسما قبل التركيب عنده مبنية
قوله معرب اعترض ذكره قبل الاعراب بانه مشتق منه ومتوقفة
متوقفة عليه فينبغي تقديم الاعراب عليه واجيب بان
المشتق منه الاعراب لغة وكلامنا في المعرب اصطلاحا
قوله اضم بيان لمحل الاعراب من الكلمة ولتبس باحتراز كما
قاله في شرح الشذور وعبارته في الشرح غير محرره قوله وكذا قالهم
اعاد الكاف اشارة الى ان الخلاف راجع لما بعدها لا لما قبلها
قوله وهو اصل البنا اي الاصل في انواع البنا كان قيل
الاصالة والفرعية لا تعقل في الانواع فجوابه ان الانواع
التي لا تعقل فيها ما ذكر هي الانواع المنطقية فالممتنع تفريع
بعض افراد النوع عن بعض من حيث كونها افرادا لذلك
النوع والمراد بالاصالة ان يكون بعض الافراد اكثر
استعمالا او اغلب او ارجح في نظر الواضع او نحو ذلك ومثل
هذا معقول في الانواع قوله الاصل اي الراجح او المتقدم اي
في الاعتبار قوله لانه الفرع اي المرجوح او المتاخر في الاعتبار
على الاحتمالين في تفسير الاصل قوله الذي اي الاسم الذي
قوله طريقة اي حالة قوله اربعة اقسام الاغلب في الاعتبار
ان يكون التقسيم متضمنا لحصر الاقسام اذا المقصود منها
ضبطها غالبا ولذلك على التقسيمات بانها غير حاصرة وتكلف
ما امكن في جعلها حاصرة وقد غفلوا عنه كلا هنا لما سياتي من ان
بنا

بنا المنادي على الالف والواو نحو يا زيدان ويا زيدون ومن
بنا اسم لا التبرئة على اليا وقد يجاب بان البنا على
الحروف فرع من البنا على الحركات والمص باعتبار
الاصل ولا تغفل عما تقدم فان نظيره ياتي هنا او
بان المراد مبني على الضم او نايبه وهكذا الباقي او بان
المراد مبني على الضم حقيقة او حكما قوله جميع العرب
فيه نظر لانه قال في شرح الشذور وحكى قطرب عن بعض
العرب هولا بالضم الان يقال جميع العرب اي من يعتد
بلغتهم قوله في جميع الاحوال اي في غالبها لانه ويحتمل
انه من ضم يكسر ايضا فله لغتان فصدق قوله يكسر
اضم قوله وهو حذام اي باب حذام فحذف المضاف
واقيم المضاف اليه مقامه قوله الاتية اي الموضوعة قوله
اسم لما اي من مياه العرب متحوط فيه معنى التانيث
ولهذا قال سيبويه اسم لماة وقال الجوهري اسم لبير وهو
المناسب اذ الكلام في اعلام المونث والمذكر قوله تنبيه
على الكسر انما خصوا البنا على الكسر لما اخره زال الان مذهبهم
الاصالة وانما يتوصلون بكسر الرا ولو فتحوا او ضموا
لم يتوصلوا اليها تنبيه على الكسر اي في جميع الاحوال
قوله الذي قبل يومك القبلية الملاصقة وبعبارة اخرى
ما كان ملاصقا وعبارة غيره وعبارته ايضا في بعض كتبه
اذا اريد به معين وهو اعم من الملاصق تنبيه
انما يستعمل امس علما على ما ذكره المص بخمس شروط اذا اريد

به غير معين وان لا يكسر وان لا يصغر وان لا ينثل الوان
لا يضاف فاذا استكمل هذه الشروط اعرب بالحركات
قوله او اعتكفت امس في التمثيل به فيه نظر لما قال المص
ان المستعمل ظرفا مبني اجماعا وهو هنا ظرف قوله مذ هي
حرف جر بمنزلة في قوله واعتكفت امس فيه نظر لما مر قوله
السعالي جمع سعلاة وهي واحدة الغيلان وقوله همسا نعت
او عطف بيان والهمس الصوت الخفي قال تعالى فلا تسمع الا
همسا اي صوتا خفيا قوله ربما لهن الرحل المترل قوله وهم نفح
الهاء اي غلط ولهذا قال بن مالك في شرح التسهيل ومدعاه
غير صحيح كامتناع الفتح في موضع الرفع ولان سيبويه استشهد
به بالرجز على ان الفتح في هذا اما فتحة اعراب وابو القاسم
لم ياخذ البيت من غير كتاب سيبويه فقد غلط فيما ذهب
اليه واستحق ان لا يعول عليه وقال بن الباوشي خرج
الزجاجي عن جماعة النحاة بقوله ومن العرب من يبنيه
على الفتح ولا حجة في الرجز على ذلك لاحتمال اعرابه غير مصروف
وهو ظاهر كلام سيبويه في الرجز قوله والصواب ما قدمناه
من انه معرب متصرف اي عند التميميين لان هذا هو
المشهور عندهم وهذا الابنا في ان مذهب الحجازيين هو
الراجح قوله ومثلته باحد عشر وانما نزعوا النيف مع هذا
العقد دون ساير العقود نحو عشرين واخواته لقرب
هذا المركب من مرتبة الاحاد التي الفاظها مفردة وبنيتا
على حركة ليعلم ان لهما اصلا في الاعراب وكانت فتحة لتخفيف
الثقل

قوله الغيلان اي
اناث الشياطين
وسمتها العرب
غيلات لانها تتغول
اي تتلون كما زعموا
اولانها تتلون
كل وقت قال ابن
هشام ... بانت
سعاد ...
امعر ...
لا ...
ان الغول تراي
لهم في الفلوات
وتتلون لهم وتضلهم
عن الطريق

الثقل الحاصل في التركيب وانما لم يخرج الاسما في نحو لا رجل
وامراة لان الواحد والعشرة مثلا عبارة عن عدد واحد
كعشرة ومائة بخلاف لا رجل وامراة قوله بفتح الكلمتين
اما بنا الاولى فلتنزلها منزلة صدر الاسم وقبل الوقوع
العجز منها موقع تا التانيث وكان يطلقونه على ما يقع
في غير الاخر والا فقد يقال لصدر الكلمة وما قبل تا التانيث
لاستحقاق البنا لكونه المنزل منزلتهما كذلك واما بنا
الثانية فلتضمنها معنى الحرف اي واو العطف لان اصل
ثلاثة عشر ثلاثة وعشرة ثم حذفت الواو وقصد مزج
الاسمين وجعلهما اسما واحدا وقولك قبضت ثلاثة
وعشرة يحتمل وجهين قبضتهما دفعة وقبضتهما دفعتين
فلما ارادوا ان ينصوا على المعنى الاول ركبوا فقالوا قبضت
ثلاثة عشر هذا سبب التركيب قوله ومثلته بقبل
وبعد انما بنيا لتشبههما بالحرف في الافتقار الى المضاف
اليه وكان بناؤهما على حركة لئلا يلتقي ساكنان وكان
ضمة جبرا لما فاتهما من حذف المضاف اليه قوله من بعد
ما افكتنا ما مصدرية وبعد مضافة الى المصدر المؤول من
ما والفعل اي من بعد افكاكنا قوله كقوله اي القايل
بدلالة لفظ القول وتارة يعلم ويكون المحكي مشهور
النسبة اليه بحيث يتبادر الذهن بذكر القول لمعرفة
قايله فيجوز الاضمار بنا على هذا قوله مولى هذا بدل
من الضمير المجرور بعلى وقدم عليه للضرورة ثم
الشواهد والمراد بالمولى هنا ابن العم قالوا والمعنى نادى

البنا

كل ابن عم قرابته يعيموه فيما هو فيه من ضر او نائبة
فما وجدا احد منهم ولا اجابه لدعايه وظاهره ان مولى مضاف
الى قرابة وان مفعول نادي محذوف وبعض ثم التسهيل
ما نصه وقرابة مفعول نادي وفاعل عطف العواطف ومولى
مفعول وهو واقع على قرابة والضمير المجرور بعلى عايد على كل
قوله تامان اي غير محتاجين الى شي قوله الفراة وفي رواية
الجيم والاولى انسب بالمعنى قوله الست بالجر نعت للجهات
لا بالنصب نعت لاسما الجهات لان اسماها اكثر من ست قوله
ورا وورا الاول مجرور بمن وورا الثاني توكيد له وهو مبني
على الضم ومحله جر وفيه الشاهد حيث حذف ما اضيف اليه
ونوى معناه فبناه على الضم قوله من قام من موصولة اي
الشخص الذي قام او نكرة موصوفة اي شخص قام قوله
ويعرف بتا التانيث الساكنة اي الدالة على فاعله وقوله فيضم
اي لاجل مناسبة الواو والا فهو مبني على فتحة مقدرة على اخره
ابدا ولهذا قال فيضم ولم يقل مبني على الضم لان الاصل فيه
البنا على الفتح ابدا قوله على الفتح اي لفظا مثل وتقديرا
كراي ودعى قوله واو الجماعة اي الواو الدالة على الجماعة اسما
كانت او حرفا قوله فيضم اي للمناسبة والا فهو مبني على فتحة
مقدرة على الصحيح وظاهر كلامه هنا ان بناه على الضم فيما ذكر
ولذا يقال في المسئلة بعدها قوله المتحرك اي بنفسه كما مثل
او بجزيه المتصل منه بالفعل نحو ضربنا زيد قوله يدل لالته
على الطلب اي بان يدل بصيغته على الطلب وضعا فلا يرد
انه يكون للاباحة نحو واذا احللتم فاصطادوا او نحو ذلك ولا
يرد

يرد المضارع المقرون بلام الامر ولا الناهية او الموضوع
موضع الامر نحو قوله تعالى تومنون الاية كما مر في موضع
امنوا لان دلالته ما ذكر ليست على الوجه الذي قلنا اولا
قوله فعلى حذف اخره ما لم يتصل به نون النسوة او تباشره
نون التوكيد فانه في الاول مبني على السكون نحو اخشين
يا هندات وفي الثاني على الفتح نحو اغزون يا زيد واما
ترك المص التعرض لانه امر عارض له قوله وافتتاحه بحذف من
نابت اي سوا كان افتتاحه بذلك لفظا او تقديرا ليدخل
نحو تنزل الملايكة على القول بان المحذوف منه حرف المضارعة
قوله وموقوف اي ساكن وبعبارة اخرى مراده بالموقوف
المبني على السكون قوله علامته مفرد مضاف فيعم وظاهره
انه ذكر جميع علاماته وليس كذلك فهو على حذف مضاف اي
حسن علامته فتصدق بالواحدة قوله الدالة وصف العلامة
بذلك للتاكيد اذ العلامة لا تكون الا دالة قوله قد ذكرت
ان علامته ان يقبل الخ اي فالعلامة صحة القبول لا القبول
بالفعل ثم المراد بالقبول القبول اللغوي وهو ما لا يعد قاعله
لاحنا لا القبول العقلي ولا الشرعي قوله في الاصل اي الوضع اي
بحسب وضعه قوله وقد يخرج الخ ظاهره انه يخرج عن البنا
على الفتح الى البنا على الضم وهو مخالف لكلام النحويين كلهم
ان البنا على الضم لا يدخل الافعال فيتاول عبارته لتوافق
كلامهم اي الى الضم لفظا اي انه يضم ضم مناسبة لا ضم بنا
قوله السكون اي لفظا قوله المتحرك اي بنفسه او بجزيه
المتصل منه بالفعل كما مر قوله الماضية اي على احد القولين
فلا ينافي وقوع الاختلاف في ذلك قوله على ان الاصح فعليته

اى القول بفعليته لان الاصح فعليته قوله بدخول الخ اي وحرف
الجر لا يدخل الا على الاسما قوله ما هي بنعم الولد الخ واذا كانت نعم
وبيس اسمين فما بعدهما بدل منهما او عطف بيان كما قاله ابن العلج
ويجوز جعله نعتا مقطوعا او مرفوعا على الاتباع للجمل بجعل
الياء زايدة ونعم مبنية لانها تضمنت معنى الانشا ونعم على
هذا اسم بمعنى الممدوح ويقاس بما ذكر بيس العير بئس العين
وسكون اليا الحمار انسيا كان او وحشيا ويقال للانثى عيرة
ويجمع على معيورا قوله في الحلبيات اسم كتاب صنفه بحلب
قوله بدليل اتصال تا التانيث الخ قد يقال المرفوع بنعم وبيس
هو الجنس وهو مذكر ولا يوصف بتذكير ولا تانيث فكيف يستدل
بها واجيب بان المراد بكونها تا التانيث ان تدل على تانيث
المرفوع او تانيث فرعه الموصوف بالحكم وهو هنا كذلك قوله
فبالرخصة اى بما جوزته من الاقتصار على الوضو قوله وبيس
المراة حالة الحطب او المراة مطلقا قوله فمعقول اى مصروف
عن ظاهره قوله معمول الصفة اى على انه نايب فاعلها قوله في
الحقيقة اى اما في اللغة فدخل على غير اسم قوله بمعنى الكف اعترض
تفسيره بالكف بان مه لازم والكف متعد فيفسر بالتكفف
لا بما ذكر واجيب بان ما ذكر غير مطرد فانه قد يفسر المتعدي
باللازم وعكسه الا ترى ان امين لازم وفسره باستجب وهو
متعد وايضا فان الكف يكون متعديا ولازما فانه يقال الكف
كذا او الكف عن كذا والاول ماخوذ من كف قوله فهذه ثلاثة
احوال للاعراب ايضا وبقي عليه حالة رابعة للاعراب وهي بناوه
على الفتح اذا اتصلت به نون التوكيد ثقيلة كانت او خفيفة قوله
وهي

وهي لغة اهل الحجاز وهي المشهورة الفصحى قوله وهي عندهم اسم
فعل الخ اي اسم فعل امر قوله بالفك وبعضهم لا يفكه قوله قاصرة
الخ واذا استعملت قاصرة كانت من اللم بمعنى الجمع قوله قاصرة
ومتعدية فالقاصرة هي التي لا تتعدى الى المفعول به بنفسها
واما المتعدية هي التي تتعدى الى المفعول ونلحقها الضماير
البارزة كما ذكر قوله مكسورة ولم يقل مبنية على الكسر لانه
ان كان اسم فعل كما هو احد قولين فمبني على الكسر وان كان
فعل امر فان كان مسندا المفرد فمبني على حذف اليا لاعتلال
اخره وان كان لمفردة فهو على حذف النون وهكذا حكم المثنى
والجمع وكذا يقال في تعال لان اخره الف فاذا اسند لمن طلب
كان على حذف الالف ولا يخفى حكم بقية امثلته قوله مكسورة
وجهه ان التا فيه عين الفعل وهي مكسورة في مضارعه والامر
ماخوذ من المضارع والاصل هاتا بها تي تحو نادى ينادي والامر
منه ناد فكذلك هاتا يهاتي الامر منه هات وكلهم اماتوا ماضيه
ومضارعه فلم ينطقوا بهما وانما ضمت التا في هاتوا العلة
تصريفية لان اصله هاتيوا فنقلت ضمة اليا الى ما قبلها ثم
حذفت اليا لالتقا الساكنين قوله وتعال اصله تعالوى قلبت
الواو يا لوقوعها رابعة مع عدم انضمام ما قبلها فبقي تعالي
بيايين حذفت كسرة اليا الاولى للاستثقال واليا لالتقا
الساكنين بينها وبين الضمير قوله مفتوح وجهه ان اللام
عين الفعل وهي مفتوحة في مضارعه والاصل تعالى يتعالى
الامر منه تعال بحذف الالف التي هي مبدلة من لام الفعل
كما تقول ترامى يترامى الامر منه ترام بحذف لامه قوله وتعالوا
وحكى صاحب ضوء النبراس ان تعال اذا اتصل به ضمير جماعة

المذكور تضم لامه قال ابو بقري قوله اوله اي في اوله او يكون
الحرف نفسه هو الاول قوله من حروف نأيت ويجمعها ايضا
انيت واتين ونأتي قوله وانما ذكرت هذه الاحرف بساطا
للحكم الذي بعدها الخ هذا الكلام ظاهري والصواب انها علامات
للمضارع كما مشي عليه في غير هذا الكتاب بل قال بل هي انفع
علامته فلتراجع عبارته قوله للحكم الذي بعدها وهو قوله ويضم
اوله ان كان ماضيه رباعيا ويفتح في غيره قوله باليرنا بضم اليا
وفتح الرا وتشديد النون وبالمد والقصر وقال الغزي في حواشي
الجاربردي اليرنا بضم اليا وفتحها مقصور مشدد النون وبالضم
والمد قوله وانما العمدة الخ هذا ما مشي عليه في هذا الكتاب
قوله نحو ضربت الخ مثل بثلاثة امثلة لان المضارع اما مكسور
العين او مفتوحها او مضمومها قوله نون الاناث اي الموضوعة
للاناث سوا استعملت في معناها ام لا فيدخل في ذلك نحو قوله
ويرجعن من داريني فانها نون الاناث لكنها استعملت لجماعة
الذكور في غير ما وضعت له قوله الواو اصلية اي هي اخر
المضارع والنون هي الضمير بخلاف الان يعفوا فالواو هنا فاعل
والنون محذوفة للناصب قوله تباشره الخ انما يعتد بذلك نون
النسوة كما هنا لانها لا تكون الا مباشرة قوله يصد وينك منه
نظرا لان الفعل لا يؤكد بنونين الا بعد دخول الجازم فالصواب
ان اصله قبل ذلك يصد وينك بنون واحدة ثم دخل الجازم
فحذف ثم اكد بعد ذلك قوله ولا يقبل شيا الخ يحتمل انه اراد
ما ذكره من العلامات فقط او اراد ما ذكره وما لم يذكره وعلى
كل اشكال اما الاول فلان ما ذكره قاصر اذ لنا كلمات لا تقبل
شيا

شيا مما ذكره وهي اسما كقط وعوض واما الثاني فانه يكون
فيه حوالة على مجهول وهي لا تفيد واجيب بانه يصح ارادة
كل منهما اما الاول فلانه يكون تعريفا بالاعم وقد جوزه الاقدمون
ويستفيد معرفة كثير من الكلمات واما الثاني فلان المقصود
بوضع هذه المقدمة انما هو المبتدي وهو لا يستغني عمن
يوقفه ومن يوقفه يعرف ما ذكره المص وما لم يذكره غالبا
فيطلعه على ما ذكر قوله في الاسم والفعل على حذف مضاف
اي في تفصيل اوشان الاسم والفعل لان الاسم والفعل
ليسا ظرفا للقول قوله فانتفى الخ قد يشكل بان العلامة يجب
فيها ان تطرد ولا تنعكس فلا يلزم من انتفا العلامة انتفا
ما هي علامة عليه واجيب بان فيما ذكر جهتين جهة تكون
فيها علامات وهي بهذه الجهة لا يلزم من انتفائها انتفا العلم
وجهة تكون بها شروطا وهي بهذه الجهة يلزم من انتفائها
انتفا المشروط وهي معتبرة هنا بهذه الجهة بدون الاولى
قوله بمنزلة ان الشرطية اي في مجرد الدلالة على التعليق
من غير دلالة على زمان او مكان مما قبل وغيره وبعبارة اخرى
ولا دلالة لها على زمان ولا مكان ولا عاقل ولا غيره ولا غيره بدل
من غير الخ قوله اسما اي ظرفا للزمان الماضي قوله وكذا المعنى
وهو الدلالة على الزمان الماضي قوله البتة من البت وهو
القطع اي قطعا قوله لا يحتمله اي لا يحتمل تفصيله لانه يتوقف
على النقل اي بيان انها نقلت عن معناها الاصلي وان المنقول
يجب ان يفارقه معناه الاصلي بالمرة مع بسط ادلته وتحرير
الكلام فيه وهذا يستدعي طوله وهذا لا ينافي ما قاله الفاكهي
لان ما قاله يوجبه للمتطلع وهذا يوجبه لعدم احتمال هذا
هذا المختصر له قوله لا يعود الخ قال الزمخشري وغيره عاد

عليها ضميره وضميرها حملا على اللفظ وحملا على المعنى وقال
المص والاولى ان يعودها على الاية قوله يسعون بهملتين
قوله من خليقة اي من سريرة منطوي عليها قوله خالها اي
ظنها والها من خالها مفعول اول وجملة تخفي مفعوله الثاني
وتعلم جواب ان قوله وتعين الى اعترض هذا بانه لا يلزم من
انتفا المهمل وصح الحرفية قوله وكون معطوف على تخلو قوله
تفسير وهو في محل نصب على الحال وتعلقه بمحذوف وجوبا
قوله فهي الحرفية مسامحة اي فهي التي تسبك مع ما بعدها بمصدر
لانها لو كانت تسبك منها مع ما بعدها مصدر لبقي من لفظها شي
في المصدر وهي لم يبق من لفظها شي في المصدر وبعبارة اخرى
بدل لانها الخلاف المصدر لو كان منسبكا منها مع ما بعدها لبقي من
لفظها شي فيه قوله فهي التي تسبك منها الى شرط السهيلي في
الفعل ان يكون عاما كما عجبني ما صنعت بخلاف الخاص فلا
يجوز كما عجبني ما جلست ورد عليه بالاية والبيت وزاد بعضهم
اشتراط ان يكون الموضع صالحا لما التي هي موصول اسمي ومنع
سيبويه وصلها بالجملة الاسمية وجوزه غيره واختاره بن مالك
قوله ذهابهن هو بفتح الذال كما في شرح التوضيح في باب ابنية المصادر
قال وكان قياسه الفعول بضم الفا قوله لم يسمع الخ وحاصله انه
ان التزم امتناع ذكر الفاعل هنا فهو بعيد لانه خلاف الاصل
فقد امره الجواز لا الامتناع وان ادعى جوازه فظاهر اللفظ خلافه
لانه لو كان جايزا لنطقوا به ولو مرة اذ يبعد كل البعد اجماع العرب
على تركه ما هو الاصل قوله ما ذكره اي بن السراج من انها اسم
وانها بمعنى الذي وانها صفة لموصوف محذوف وقوله ذكره اي ما تقدمه
وما

وما قعدته قوله وجماعة منهم بن السراج وبن جني قوله بمعنى حين
قال بن مالك بمعنى اذ وفيه معنى الشرط واستظهره في المغني
وعلله بانها مختصة بالماضي والاضافة الى الجمل كما هو شان اذ
وعليه فعملها جوابها ورد بانها اجيب بها النا فيه واذا الفجائية
وما بعدهما لا يعمل فيما قبلهما قوله لا يعمل فيه قصورا اذ لا يلزم من
عدم عمل الكل عمل الجز فينبغي ان يكون الفعل عاما دون الجملة فكان
ينبغي ان تقول لا يعمل هو ولا جزوه قوله وذكر يقتضي الحرفية
قال في شرح التوضيح في باب الاضافة الى الجمل وباب الوما بعدها
وقد صرح في المغني بذلك في اذا على قول المحققين ان العامل
فيها شرطها فقال لان اذ عند هولا غير مضافة كما تقول الجميع
فيها اذا جزمت ونازع شيخنا في هذا الجواب بانه انما ينهض
اذا كان صرح بما ذكر في لما نفسها لا في اذا قوله وجميع الحروف
مبنية اي كل واحد منها مبني لاستغنايه عن الاعراب لعدم
قبوله بصيغة واحدة معاني مختلفة واعترض ابو حيان بمجي من
فانها للابتدا والتبعيض وبيان الجنس واجيب بان المعاني
الطارية بالتركيب لا المعاني الافرادية ويجاب به ايضا عما
قيل قد يحصل لبس في بعض الحروف كلام الامر ولام كي فان
صورتهما واحدة والمعنى مختلف قوله مبنية لجمودها وتعني
جمودها عدم تصرفها فلا يرد ان في رب لغات وهذه العلة
والعلة السابقة كل منهما علة مستقلة بنفسها قوله وان عطف
تفسيرا اي انه قوله حظا اي نصيب قوله مفيد يحمل بالفعل
فيخرج المعلوم للمخاطب ويحتمل من شانه ان يفيد قوله تفسير
ماخوذ من الفسر وهو الكشف والاظهار وقيل هو مقلوب
السفر يقال اسفر الصبح اذا اضا واسفرت المراة عن وجهها
النقاب كشفته وقيل ماخوذ من الفسيرة وهي اسم لما يعرف

به الطبيب المرض قوله انه اي لفظ الكلام واراد بالكلام في
المتن معناه ففي كلامه استخدام قوله ونعني باللفظ الخ واللفظ
في الاصل مصدر لفظت بمعنى رميت ثم خص بالمرمي من
الفم ثم اطلق عليه من باب اطلاق المصدر على اسم المفعول
ولو عبر بالقول هنا كما عبر به في تعريف الكلمة كان اولى لما مر
واعتبر بعضهم في الكلام القصد ليخرج كلام النائم ونحوه فانه
عار عن القصد وجرى عليه في المغني والشذور واسقطه
قوم لعدم اعتباره عندهم وصححه ابو حيان وتبعه المص في
الاوضح ويدل عليه سكوته هنا قوله اوما هو في قوة ذلك
زاد ذلك لادخال الضمائر المستترة وهذا التعريف بدون
ما زيد عليه قد قيل انه رد بحضرة ابن مالك وسلمه بان نحو
واو العطف تسمى لفظا قطعا ولا يقال انه اشتمل على هذا
الحرف لان الشي لا يشتمل على نفسه ويمكن الجواب عنه بان
الصوت فيه جهة عموم وهو كونه صوتا اعم من ان يكون
لفظا اولا كما في الاصوات الغلق وجهة خصوص وهو كونه
لفظا فالصوت مشتمل من جهة عمومه ومشتمل عليه من
جهة خصوصه ومراد المص ان اللفظ هنا بمعنى الملفوظ لا الذي
فانه فعل الرامي وفعل الشخص ليس هو الكلام بل متعلقه
قوله رجل يجوز فيه ضم الجيم وسكونها قوله فليس اي المكتوب
قوله لانه وخبر ان محذوف تقديره ليس بلفظ وقوله وان
صح الاشرط فان جعلت الواو لغير الحال كان تقدير جوابه
فليس بكلام وقوله لكنه ليس الخ يحتمل انه استدراك ويحتمل
انه غير ذلك وان جعلت الواو للحال لم يحتج للجواب
لانه

البدر صح

ان جعلت قلبية وانا توكيد للياء وان جعلت بصرية فالياء
مفعول واقل مال قوله فلن تكفروه وقد تعدى في الاية الى
الى مفعولين اولهما نائب فاعل وثانيهما الهاء وكذا لا تتعدى
الا الى واحد وقد يجاب عنه بانه ضمن تكفروه معنى
تحرموه قوله ان تقترن باذا الفجائية بشروط ثلاثة
ان لا تكون طلبية فلا يجوز الربط بها في نحو عصى زيد
فويل له الثاني ان لا تقترن بان فلا يجوز الربط بها
في نحو ان جاء زيد فان اكرمه الثالث ان لا تقترن بنفي
فلا يجوز الربط بها في نحو ان جاء زيد فما انا مكرمه ذكر الاول
في التسهيل وذكر الاخيرين ابو حيان فا [illegible]
لا يقترن المضارع بشي من الحروف الا بلا ولم فلا لانها
لكثرة استعمالها يتخطاها العامل نحو جئت بلا مال واما
لم فلانها كجزئه مع قلة حروفها بخلاف لما لانها لكثرة حروفها
تتمة قال ابن مالك في شرح الكافية وشذ اهمالها حملا
على اذا واهمال ان حملا على لو واهمال لم حملا على ما فالاول
ان ابا بكر رجل اسيف وانه متى يقوم مقامك لا يسمع
الناس والثاني كقراءة طلحة فاما ترين من البشر احدا
باسكان الياء وفتح النون ذكرها ابن جني في المحتسب
الحديث الاحسان ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن
تراه فانه يراك والثالث كقول الشاعر
لولا فوارس من نعم واسرتهم * يوم الصليفاء لم يوفون بالجار
قوله فصل الاسم ضربان نكرة ومعرفة افاد كلامه انه
لا واسطة بين المعرفة والنكرة وهو كذلك وزاد بعضهم

[illegible]

قسما ثالثا وهو الاسم الخالي من ال والتنوين كمن وما والصحيح
عند المص انهما نكرتان قوله جنس لم يرد بالجنس هنا ما
اصطلح عليه اهل الميزان وهو انه المقول على كثيرين مختلفين
بالحقايق بدليل تمثيله برجل بل اراد بالجنس ما يشمل النوع
لان رجلا عند اهل المنطق يسمى نوعا لا جنسا قوله مستتر
انما بدا به لانه اصل الضماير كما قاله الرضي فانه قال اصل الضماير
المستتر المرفوع ولا يستتر من الضماير الا المرفوع قوله نحوها
اي ما ينبغي ان تكون عليه قوله الضمير ويسمى عند البصريين
ايضا بالمضمر وهو الجاري على القياس اذ هو اسم مفعول
من اضمرت ويسمى عند الكوفيين كناية ومكنيا قوله
وهو اعرف الستة اعرف المعارف اسم الله تعالى ثم الضمير
العايد اليه ثم بقية المعارف على الترتيب الاتي قوله دل
اي وضعا فخرج بذلك لفظ متكلم فانه دال على متكلم ولكن
لا بطريق الوضع ووضح ذلك قولك لمن اسمه زيد يا زيد افعل
كذا لانه لم يوضع لذلك وكذلك نحو قول من اسمه زيد زيد
فعل كذا اذا ذكر ولا ترد حروف المضارعة لانها انما تدل على
التكلم والخطاب والغيبة قوله لانه والجار في مثل هذا
متعلق بمحذوف تقديره والحصر لانه وقال بعضهم انه
متعلق بالنسبة التي في الكلام من غير اعتبار لفظا والتقدير
ثبوت كونه قسمين لانه الخ قوله بفعل الغايب يستثنى
من ذلك افعال الاستثنا فانها ان كان فاعلها ضمير غايب
فانه مستتر وجوبا قوله لا يستقل بنفسه اورد عليه لفظ
هم فانه يكون متصلا نحو ضربهم ومنفصلا نحو هم قاموا
واجيب

واجيب عن ذلك بما قاله الرضي ان الضمير ههنا حال الاتصال
هو الها فقط وحال الانفصال هو الها والميم قوله مواقعه
جمع موقع اي اماكنه قوله الا في محل الرفع اي بطريق
الاصالة والا فقد يقع في محل الجر بطريق العارية سمع
من كلامهم ما انا كانت ولا انت كانا قوله لان الخ وكذلك
ما كان في معنى الا نحو انما قام انا وكذلك ما كان متقدما
على عامله نحو اياك نعبد قوله ثم استثنيت الخ فقد يقال
الاستثنا ينافي كون ما ذكره قاعدة لان القاعدة عندهم
قضية كلية يتعرف منها احكام جزئيات موضوعها ومعنى
كونها كلية انه محكوم فيها على كل فرد فرد واجيب بان الاستثنا
انما ينافي القاعدة اذا كانت قطعية انه بكل شي علم اما
اذا كانت ظنية كما هنا فلا ينافي ما ذكره قوله اولهما
اعرف انما اشترط كون الاول اعرف لان الثاني ح لا غضاضة
عليه في تبعيته له ولا في لحوقه له بخلاف ما لو كان
اعرف من الاول او مساويا فانه يابى من تبعيته له
قوله لان الخ تعليل لاعرفية الضمير مطلقا مع قطع النظر
عن المثال لان المثال الاول ليس فيه الا ضمير التكلم
والغايب قوله الفصل ارجح انما كان الفصل ارجح لان
الضمير فيما ذكر خبر وحق الخبر ان ينفصل قوله
واختار ابن مالك الوصل اي لانه الاصل قوله ما اي اسم
وهو جنس وقوله علق على شي بعينه فصل اخرج
النكرات وقوله غير متناول ما اشبهه فصل ثان
مخرج للضماير والاشارة زاد في شرح العمدة او الحوالة

علق الخ قوله زيد كغلام والاضافة كالرجل والاداة ذو تكد بو خرج
المراد بتعلقه عليه تخصيصه به بحيث يفهم منه عند الاطلاق
وهذا معنى الوضع عندهم وقال بعضهم لعله انما عدل عن التعبير
بالوضع الى التعبير بالتعلق لانه لو عبر بالاول لم يشمل الاعلام
المنقولة لانه انما يتناول ما وضعه الواضع الاول قوله على
انما لم يقل وضع لئلا يكون خاصا بالاعلام المرتجلة قوله غير
متناول لما اشبهه اي بوضع واحد حتى يخرج عنه الاعلام التي
عرض فيها الاشتراك وقد يقال لا يحتاج اليه لان كونه غير متناول
لما ذكر انما هو باعتبار وضعه فيحمل الاطلاق عليه قوله تشخصه
اي تعينه قوله للاسد اي لحقيقة قوله للثعلب اي لحقيقة الثعلب
قوله للذئب اي لحقيقة الذئب قوله هذا اسامة لكن ان استعمل في
الماهية فحقيقة او في فردها من حيث وجودها فيه فكذلك او
فيه من حيث خصوصه قوله اشجع وقع في بعض النسخ اجرا وهو
اولى لان الشجاعة ملكة يحمل على الاقدام والاهجام او ملكة يحمل
على الدخول في المهالك فهي خاصة بالعقلاء وحيث وقعت هنا
فالمراد بها القوة والشدة قوله كما تقول الخ لكن اسامة وثعالة
يدلان على الماهية بجوهر لفظها والاسد والثعلب يدلان
عليها بواسطة الالف واللام وقوله اي صاحب هذه الحقيقة
الخ راجع الى قوله اسامة اشجع من ثعالة قوله ولا يجوز التحقيق
جوازه قوله مركب في كون المركب من اقسام العلم تجوز اذ هو
كلمة والكلمة من المفردات اللهم الا ان يراد بكونه مركبا اي
باعتبار الاصل قوله كبعلبك بجعل اسم صنم وبك اسم صاحب
البلدة

البلدة فركب الاسمان وصار اسما واحدا للبلدة المخصوصة
قوله بني على الكسر اي على الافصح والا فبعضهم يعربه اعراب
ما لا ينصرف قوله بضمة بفتح الضاد والقياس كسرها
وانما فتحت تبعا للمضارع والهاء عوض من واو والوضع
الدين من الناس من ثم التوضيح قوله وتاخر اللقب انما
وجب تاخر اللقب لان الغالب في الالقاب ان تكون منقولة
فلو قدم اللقب لتوهم ان المراد معناه الاصلي مع انه غير
مراد وهذا التعليل قد يجري في الكنية لانها قد تكون منقولة
فيجب تاخرها وبه اخذ بعضهم وجوز بعضهم بين تاخرها
وتقديمها قوله مضافين فيه تجوز اذ العلم مجموع المضاف
والمضاف اليه فالمضاف الجزء الاول العلم بجملته قوله تابعا للاول
ويجوز ايضا قطعه عن التبعية اما برفعه خبر المبتدا محذوف
او بنصبه مفعولا لفعل محذوف ويجب ايضا في المفردين كذلك
خلافا للجمهور البصريين قوله اقيس لانه لا يحوج الى تاويل
بخلاف الاضافة فان فيها تاويلين وبعبارة اخرى اي اجرى
على القياس لانه يلزم على الاضافة اضافة الشيء الى نفسه
لولا التاويل قوله اكثر اي في الاستعمال قوله وذي واصلها
ذاي ابدلوا الالف يا وكذا في الباقي قوله اسم الاشارة واستفيد
من هذا ان يقال اسم الاشارة ومن المتن ان يقال الاشارة
قوله فللمفرد اي حقيقة كهذا زيد وحكما كهذا الفريق ولذا يقال
في المفرد المونث قوله اغربها اي الغريبة منها وليس
المراد انها اكثر غرابة لان ذكر قد يقتضي ان يكون فيما عداها

غرابة وليس كذلك قال المص في حواشي التسهيل ورايت في نسخة
ذات بالكسر قال وان صح ذلك فهو لالتقا الساكنين وانما
المشهور ضمها قوله اغربها اي الغريبة منها ولا يصح ابقا افعل
التفضيل علي بابه لانه يقتضي ان جميع اسما الاشارة فيها غرابة
وليس كذلك قوله بالفضل اي اساكم بالفضل قوله ثلاث استعمالات
اي وهي كونها اسم اشارة واسم موصول وبمعني صاحبة قوله فذالك
اتي به مذكرا مع ان المشار اليه مونث وهو العصا والبدلان
الخبر هنا مذكر وهو برهانان فجازت مراعاته قوله الذين في
تمثيله به نظر لان الكلام في اسما الاشارة واللذين من اسما
الموصول فالمناسب تمثيله بقوله تعالي ان هذين لساحران
قوله اولي بالقصر وقد يمد كقول الشاعر
ابي الله للشم الالاء كانهم . بسيوف اجاد القين يوما صقالها
قوله ويكتب الفه علي لغة القصر بالبا لانها مجهولة الاصل
الموصول فيسمي ايضا مبهما وناقصا وهو في الاصل اسم مفعول
من وصل الشي بغيره اذا جعل في تمامه قوله في وصف ويشترط
ايضا ان يقصد بالوصف بعدها الحدوث فان قصد به الثبوت
كانت حرف تعريف كال في المومن والكافر ويشترط كالصفات
ان لا تكون في العهد الذكري فان كانت كذلك كانت حرف تعريف
كما في قولك جاني ضارب فاكرمت الضارب قوله طبق الموصول
اي لفظا ومعني او لفظا لا معني وعكسه ليدخل في ذلك
ما ياتي من انه يجوز مراعاة لفظ من ومراعاة معناها قوله
محذوفا اي وجوبا ان كان المتعلق عاما وجوازا ان كان خاصا
ولم

ولم يدل عليه دليل قوله وعايدا احترز به عما افتقر
الي جملة دون عايد نحو اذ واذا فلا تكون موصولة وهو
كذلك والمراد بالعايد هنا الضمير او خلفه وهو الاسم الظاهر
قوله للمذكر لو قال لما قابل المونث لكان اولي لانه يطلق علي
اسمه وهو لا يقال فيه مذكر ولا فرق بين العاقل وغيره
نحو الحمار الذي ركبته قوله والاولي يوزن العلي ويرسم بغير
واو قاله المص في حواشي التسهيل قوله اولاتا وهي الاتي
من الحمر الاهلية قوله وما اشتريتهم فيه تطراد المناسب
بجمع ما لا يعقل وما اشتريتها بغير ميم قوله كالحسن الصحيح
ان ال في الصفة المشبهة حرف تعريف كما ذكره المص في غير
هذا الكتاب وقاله ان القول بخلافه ليس بشي قوله كالصاد فانها
اسم لصاحب الملك قوله خبرية اي بطريق الاصالة فكونها
جملة خبرية مشتملة علي اسناد انما هو علي طريقة
ما ذكر والا فما اشتمل علي اسناد يستحيل ربطه بغيره اذ هي
كالجز من الموصول قوله محتملة الجزاء اي مع قطع النظر عن
قايلها وعن ساير الخصوصيات فيدخل في ذلك خبر الله وخبر
رسوله ونحو قولك الضدان يجتمعان اولا يجتمعان وليس
المراد بقولهم انها محتملة للكذب انها موضوعة للكذب بل
المراد انها اذا اطلقت واريد المعني جوز العقل فيها الكذب
قوله ولا جا الذي يعتكد وكذا تعال فنحو جا الذي غفر الله
له فان قصدت به انشا الدعا لم يجز وان قصدت به انشا
الاخبار جاز قوله في افراده الخ اي وفي تذكيره وتانيثه
ولا فرق في المطابقة بين ان تكون في اللفظ والمعني او

في احدهما لما تقدم انه يجوز في بعض الموصولات مراعاة لفظها
ومعناها قوله مرفوعا ولا بد ان يكون مبتدا فلا يحذف
الفاعل ولا نائبه نحو جا اللذين ضربا بالبنا للفاعل او
للمفعول وكذا اسم كان ونحو ذلك ويشترط ايضا ان يخبر
عنه بمفرد فلو اخبر عنه بجملة لم يجز حذفه لان الباقي يصلح
ان يكون صلة فلا يكون فيما ابقي دليل على ما بقي
قوله او منصوبا ويشترط ان يتصل بناصبه وان
ينصبه فعل تام او وصف في غير صلة ال وان يتعين للربط
فان فقد شرط لم يجز حذفه فلا يجوز الحذف في نحو جا الذي
ضربته في داره ويشترط ايضا ان لا يكون متبعا فان اكد
او اتبع لم يجز حذفه نحو جا الذي ضربته نفسه او واخاه
قوله بالاضافة اي بسببها فلا ينافي ما صححه المص من ان
العامل الجر المضاف لا الاضافة او اراد بالاضافة المضاف
قوله اي ما كنت جاهله قد يقال كيف جاز حذفه مع انه معمول
لمعمول فعل ناقص قوله اي منه انما قدره مجرورا لا منصوبا
لان ما استقوه مشروبا لغيرهم لا يكون مشروبا لهم قوله تفاصيل
هو من جموع الكثرة تنافيه وصفه بكثرة دفع بوهم انه اريد
القلة او انه انما ذكره غير ما استفيد بجوهر اللفظ قوله استقر
هذا تمثيل لا تقييد فنحو تقديره كان او ثبت او نحو ذلك
وهذا اذا كان كونا عاما اما لو كان كونا ناقصا فيجب ذكره
نحو جا الذي ضحك في الدار ما لم يحمل مثله في الموصول نحو
ما تقدم عن الكسائي قوله والاحتجاج لهذه المذاهب الخ قال ابو
حيان وهذا الخلاف لا ينتج شيا ولا ينبغي التشاغل به قوله
العهد

العهد اي لنسبته اي المعهود قوله لان العهد اما ذكري وضابطها
ان يتقدم لمصحوبها صريحا او ضمنا فالاول واضح والثاني نحو
قوله تعالى وليس الذكر كالانثى فالذكر تقدم له ذكر ضمنا وهو
قوله ما في بطني محررا فانهم كانوا يحررون الذكور لا الاناث فايدة
الذكر بالنسيان ضد الانصات وذال مكسورة وبالقلب
ضد النسيان وذال مضمومة قاله الكسائي وقال غيره هما
لغتان حكاه الماوردي في تفسير سورة البقرة قوله لتعريف
الجنس اي تعيينه قوله وخلق الانسان ضعيفا وفسر
ضعفه بانه لا يتمالك عن شهوته قوله الفرا وهو بقر الوحش
اي من صاد بقر الوحش فكانه صاد كل الصيد اذ لا شي
من الصيد اصعب منه في صيده قاله المص وغيره وقال
صاحب نور النبراس الفرا الحمار الوحشي والجمع الفراء
مثل جبل وجبال وفي المثل كل الصيد في جوف الفرا قاله
عليه السلام لابي سفيان بن حرب يتالفه بذلك قال ابن
عبد البر واصل هذا المثل ان جماعة ذهبوا للصيد
فصاد احدهم ظبيا والاخر ارنبا والاخر حمارا وحشيا فا
صاحب الارنب بما نال وتطاولا على صاحب الحمار
الوحشي فقال كل الصيد الخ اي الذي ظفرت به يشمل
ما عندكما وذلك انه ليس فيما يصيده الناس اعظم من
حمار الوحش ثم اشتهر هذا المثل واستعمل في حمار الفرا
وجامع له قوله لغة حميرية اي ونقص طي على الزجاج
في حواشيه على ديوان الادب حمير يقلبون اللام
ميما اذا كانت مظهرة كالحديث في قوله امن امبر الا ن

المحدثين ابدلوا في المصوم والمسفر وانما الابدال في البر فقط وربما
وقع قلب اللام المعرفة في اشعارهم كقوله وام سلمي ومن حمير
من يبدل الهمزة ها فيقول هالرجل في الرجل قوله اعرف الخ في
استدلاله بو بكر نظر لانه يجوز ان يكون ما ذكر بعد لا او عطف
بيان وانما امتنع كون الصفة اعرف من الموصوف لان الحكمة
تقتضي تقديم الاهم والاهم الاعرف هو قوله المبتدا والخبر جمعهما في
باب واحد لتلازمهما غالبا وتسميتهما بالمبتدا والخبر هي الشهيرة
وسيبويه يقول المبني والمبني عليه واهل المنطق يقولون
الموضوع والمحمول قوله المجرد اي حقيقة او حكما فدخل في ذلك
المجرور بحرف الجر الزائد وشبهه نحو بحسبك درهم ونحو رب رجل
قايم افاد ذلك فان الزائد وشبهه لما كان ضعيفا كان وجوده
كلا وجود قوله الصريح والمؤول المراد بالصريح هنا ما لا يحتاج
في كونه اسما الي تاويل ويقابله المؤول فسقط ما قيل لبعضهم
هنا من اعتراضه بان الصريح يقابل الكناية والمؤول يقابل
الظاهر لانه اصطلاح اصولي قوله واحد اثنان الخ واسما
الاعداد في نحو هذا مبنية من ان فيها شبها بالحرف وهو
الشبه الاهمالي وهو كونها لا عاملة ولا معمولة قوله المسند
لم يقل الاسم لان الخبر قد يكون جملة وقد يكون ظرفا فعبر
بالمسند ليشمل ذلك كله قوله الفاعل اي او نايبه المكتفي بذكر
الفاعل عن نايبه وقد قال عبد القاهر ان نايب الفاعل فاعل
قوله ان عم اي افاد العموم بان كان موضوعا لذلك كلفظ كل
واسما الشرط ونحو ذلك او كان العموم مستفادا من عرض كوقوع
النكرة في سياق النفي ونحوه قوله ولعبد مومن مذهب الجمهور
ان

ان المسوغ فيه تخصيصه بالوصف ومذهب بن الحاجب انه
العموم فقال الزركشي في تذكرته المسوغ له لام الابتدا
قال بعضهم وهذا اولي لانه لفظ وسابق قوله خمس صلوات
الخ وخمس مبتدا وجملة كتبهن الله خبره ولا يلزم تعلق قوله
في كل يوم وليلة به لاحتمال ان يكون خبرا بعد خبر ويجوز ان
يكون كتبهن الله صفة صلوات وفي كل هو الخبر قوله والحكم
على المجهول لا يفيد قيد يشكل على هذا بان الفاعل ايضا محكوم
عليه ولم يقولوا فيه ما ذكر فهذا التعليل لا يقتضي خصوص
التعريف بل كون المبتدا معلوما بوجه يفيد الحكم عليه لسببه
واجيب عن الاول بان الفاعل لما تقدم عليه فعل او شبهه
كان ذكره مقتضيا لتخصيصه واكتفوا فيه بذلك بخلاف المبتدا
لكن يرد على هذا الجواب انه يقتضي صحة وقوع النكرة مبتدا
مطلقا تقدم الخبر والامر ليس كذلك فانه لا يصح في دار رجل ونحوه
قوله والاستفهام يعني الانكاري لا الحقيقي فانها لا تصح في
سياقه قوله نيف النيف ما زاد على العقد حتى يبلغ عقدا فوقه
من العدد وياوه مشددة وقد تخفف وهو من ناف ينوف
اذا زاد والمراد به هنا ما كان من مرتبة الاحاد قوله فليتامل
اي لانه قد يخفى تنزيلها على العموم والخصوص والحقيقة
ليست خارجة عنهما قوله لها رابطا انما احتاجت الى رابط
لانها في الاصل كلام مستقل فاذا اريد جعلها جزء كلام الى
رابط يربطها به قوله جملة فايدة يحتمل الخبر ان يكون مفردا
وان يكون جملة وذكر نحو زيد قايم ابوه فان قدرت قايم خبرا
وابوه فاعل به كان من الاخبار بالمفرد وان قدر خبرا مقدما

والبوه مبتدا موضح لما نعن الاخبار بالجملة قوله وهو الاصل انما كان
هو الاصل لانه وضع للربط ولهذا اربط مذكورا كما مثله محذوفا
كما في قولك السمن منوان بدرهم اي منوان منه قوله والحاقة
خبر بعد احد اعرابين ويجوز ان يكون الحاقة مبتدا وما
خبره ويترجح الاول بان الاصل عدم التقديم والتاخير قوله
العموم ان اراد بالعموم الشمول اشكل فقد قال ابن الحاجب
انه غلط لانا نقطع بان القايل نعم العبد صهيب لم يقصد
مدح جميع افراد الجنس وانما اراد ما يطابق هو المفرد المخصوص
واولى منه ان تقول المراد بالمعمول صدقه عليه قوله اسم
يجوز نصبه على الاستثنا ويجوز رفعه على انه بدل من لا مع
اسمها لان محلها رفع على الابتدا وخبرها محذوف تقديره موجود
او في الوجود وانما قدر كذلك ولم يقدر ممكن او في الامكان لان
هذه الكلمة يتوتها من تقدر على ادلة نفي الامكان ونفي الوجود
وغيره وادلة الثاني اسهل فلذلك قدر قوله وظرفا وجارا
ومجرورا يشترط في وقوع الظرف والجار والمجرور خبرا ان
يكونا تامين اي تتم بهما الفايدة مع قطع النظر عن المتعلق
المحذوف والناقصان ضدهما قوله كالحمد لله ما ذكره وان
كان في غاية الوضوح اشارة الى الرد على من اعربه فاعلا بالظرف
بعده لانه جايز عند الكوفيين وعلى الرد على من جوز عمل
الظرف وان لم يعتمد قوله محذوفين اي وجوبا ان كان عاما
كما مثل به وجوازا ان كان خاصا ودل عليه دليل وقد
يظهر وان كان عاما كقوله وانت لدى بحبوحة الهون كاين
واذا لم يدل على الخاص دليل وجب ذكره قوله وجوبا يعني ان
كان

كان كونا عاما قوله اختيار جمهور البصريين وهو الراجح عند
الحذاق قوله معرفا اي لانه يتضمن النسبة الى المبتدا والمبتدا
شي واحد والاصل في المنسوب ان يكون واحدا ولا يخبر
بالزمان اي لانه لا فايدة فيه قوله منا ولابفتح الواو المشددة
اي عن ظاهره قوله جوهر الجوهر ما يقوم بنفسه والعرض ضده
والمراد بالجوهر هنا الذات ويعبر عنها بالجثة وبالعين قوله
دون الجوهر انما امتنع ذلك لعدم الفايدة اذ من شان
الذوات الاستمرار في جميع الازمنة فلا فايدة في الاخبار
عنها بزمن مخصوص قوله ويغني الخ اي يكتفي به بان
يكون مع الوصف كلاما مع ان المبتدا مع الخبر كلام وليس
المراد ان هذا الوصف له خبر وحذف وسد مسده هذا خلافا
لما وقع لبعضهم قوله في تاويل الفعل يوخذ منه انه لا يصغر
ولا يضاف وهو كذلك ويحمل قولهم الاصل في المبتدا التعريف
على غير هذا قوله وبالكثير انما جاز تعدده لان الخبر حكم والحكم
يجوز ان يتعدد على الشي الواحد قوله مبتدان لو قال المبتدا
كان اولى لكن جمعه باعتبار تعدد الاخبار قوله وكانت
الخ وصحت الاخبار بنحو هذا ان اعتبرت العطف سابقا
على الاخبار والا فيجب جعل الاول خبرا والثاني
معطوفا عليه قوله حلو حامض بمعنى مز كما سياتي
قوله فلان الخبرين الخ ولهذا التعليل امتنع توسط
المبتدا بينهما وتقدمهما عليه وعطف احدهما على الاخر
وتوقف شيخنا في منع تقدمهما اذ الخبر الواحد لا يمتنع
تقدمه الا لمانع وما المانع هنا قوله من قال في القاموس
ورمان مز بالضم بين الحلو والحامض قوله لادايه الخ

اي وهو لا يجوز الا فيما استثني والمستثنى منه عند سيبويه
صورتان وليس هذا منهما وشانك نحو كم مالك فكم نكرة مبتدأ
عنده ومالك خبره وهو معرفة ونحو اقصد رجلا خير منه ابوه
فخير مبتدأ وهو نكرة وابوه خبره وهو معرفة قوله حيث اي
قوي فان قلت التقديم ايضا يودي الى التباس الخبر بالحال
اذ نعت النكرة اذا تقدم عليها يعرب حالا ولم يحترزوا عنه
قلت هذا احتمال في غاية البعد فلم يلتفت اليه قوله عن صدرية
اسما كان الاستفهام ونحوه له صدر الكلام لان السامع يبني
كلامه على الجزم فاذا الكلام سمع الغير منه اوله بنى عليه
فلو جوز كونه في اثنائه لم يدر هل هو معمول لما قبله او لما بعده
فقط فيتشوش فهمه فوجب تصديره قوله بحذف اي بان لم يوت
به لدليل حالي او مقالي وعبارته صادقة بحذفهما معا وحذف
احدهما فقط فالاول كقوله تعالى واللاي لم يحضن اي فعدتهن
كذلك والامثلة حذف احدهما كثيرة فلا حاجة لذكرها قوله سلام
اي ذات سلام من الشر والبلايا والافات الى طلوع الفجر
وهذا هو اشهر الاعاريب ويجوز ان يكون هي فاعل بسلام على
انه مصدر او بمعنى اسم الفاعل وان يكون هي نايب فاعل ويقوم
جايز عند الكوفيين والاخفش قوله فالاول والثاني والدليل
على الاول سياق الاية وعلى الثاني عدم قبول النكرة للحكم
عليها لانها مجهولة قوله حذف خبره والدليل عليه السياق قوله
حذف مبتداه والدليل عليه عدم قبول النكرة للحكم عليها لانها
مجهولة قوله لولا اي لولا الامتناعية بخلاف التحضيضية فانها
لا يليها الا الافعال وشرط وجوب الحذف امران ان يسد شي
في اللفظ مسده وان يدل على المحذوف دليل فان قيل
هلا

هلا قيد بذلك قلت لا حاجة اليه لان التحضيضية لا يليها
الا الافعال كما مر قوله الصريح اي الظاهر فيما ذكر وليس
المراد انها نص فيه اذ هي تحتمل العطف لجواز تقدير معلوم ان
[illegible] اوجب نان له قوله رجل وضيعته قد يقال ليس هنا
ما يسد مسد المحذوف تحقيق صح حذفه ويجاب بان ضيعته
سدت مسده من حيث كونه خبرا عن الاول ولا يشترط
ان يسد مسده من كل وجه وبعضهم قدر الخبر لكل
رجل مقرون وضيعته مقرونة ولكن هذا انما يقتضي
حذف خبر الاول دون الثاني وضبط بعضهم ضيعته
بالضاد المعجمة وبالياء المثناة والعين المهملة وهي
الحرفة سميت بذلك لان صاحبها يضيع بتركها او
لانها اذا تركها صاحبها ضاعت قوله صدق بعمر وانا هذا مشكل اذ
لا يتاتى على طريقته ولا طريقة الجمهور لانه مثل به لما
يجب حذفه وذلك انما هو في الكون العام وهذا كون
خاص وعلى طريقة غير الجمهور انما يجب حذفه اذا كان
خاصا بشرط ان يسد شي في اللفظ مسده ولا ساد هنا
فليحرر قوله الصريح اي الذي يتعين للقسم ويفهم منه قبل
ذكره قوله التامة انما التزم كونها كان هنا تامة لانهم
التزموا تنكير الخبر بعدها فلو جوز كونها ناقصة كان
يجوز تعريفه لان خبرها يجوز كونه معرفة قوله لا يوصف
بالقيام اي حقيقة والا فيجوز وصفه به مبالغة قوله الرابعة
وظاهر صنيعه انحصار وجوب حذف الخبر فيما ذكره وليس كذلك
فان من ذلك الخبر اذا كان ظرفا او مجرورا لان عامله
محذوف وجوبا وهو الخبر ومن ذلك ما ذكره ابو حيان حسبك

حذف صح

بتم الناس اي حسبك السكوت وبحو ما انت الا سيرا اي
ما انت تسير الا سيرا فحذف تسير وسد المصدر مسده وكذا
انما انت سيرا وقد يجاب عن ذلك بان الاول انما تؤوله لان
الظرف لما كان مرفوع المحل كان ساد امسد الخبر فهو غير
معمله لا يرى ما يقول به ابو حيان وترك نحو ما انت الا سيرا
لانه مبين في باب المفعول المطلق فنؤكد استغنا به قوله
لمبتدا والخبر اي بحكم المبتدا والخبر لا ذات المبتدا والخبر اذ
لا تسخ فيهما فقوله نواسخ المبتدا والخبر فيه مسامحة قوله انواع
واتي بقوله انواع لانه ربما يتوهم ان المراد ثلاث جزئيات فرفع
ذلك به قوله بمعنى الازالة لا بمعنى النقل هنا لانها لم تنقل حكم احدهما
للاخر قوله اسما الا وتسمية بما ذكر تسمية اصطلاحية فلا يرد
ان زيدا مثلا اسم للذات وقايم خبر اسم كان لا خبر كان قوله
كان واخواتها وانما كان بالذكر اشارة الى انها ام الباب بل قيل
ام الافعال كلها واستعير لها هذه الكلمة لما بينهما من التناسب
والتقارب قوله اسما وفاعلا اي اسما حقيقة وفاعلا مجازا وكذا
يسمى الثاني خبرا حقيقة ومفعولا مجازا قوله والفاظه ثلاثة
الخ اي المشهور منها ذلك والا فقد انها بعضهم الى ثلاثين فعلا
قوله بلا شرط اي مما ياتي والا فلها شروط مذكورة في المطولات
قوله وشبهه وهنا اشكال وهو ان الاربعة المذكورة ماضية
والنهي لا يدخل الماضي اجيب بان المراد مادتها والقرينة على
ذلك تمثيله بالمضارع قوله وهو النهي والدعاء اي والاستفهام
الانكاري قوله سمر اي اجتهد واستعمل قوله الا يا اسلمي الخ الا اداة
استفتاح ويا حرف تنبيه او حرف ندا والمنادي محذوف واسلمي
فعل

فعل امر على حذف النون والياء فاعل ودار منادي منصوب وميه
مرخم وهو مضاف اليه والشاهد في قوله ولا زال منهلا ومنهلا
معناه منسكبا قوله لانها الخ لو قال من مادة ما دخلت عليه
لكان اولى لعمومه اذ لا يتغير الدوام ولكنه قدر هنا لكونها
دخلت على دام ومصدر بقاء الدوام قوله لانها الخ لو قال
لنيابتها عن الظرف كان اولى اذ هي نائبة عنه لا مقدرة به
والفعل لتضمنه بالفعل بالنظر الى الغالب والا فغيره
كذلك بنا على انه يستعمل منها اسم فاعل واسم مفعول قوله
للعيش اي الحياة ويجوز ان يكون اسم دام مستترا تقديره
هي ومنغصة خبرها ولذاته نايب فاعل منغصة فلا شاهد
فيه ح واما ضمير دامت مونثا على العيش باعتبار ان المراد
به الحياة ويجوز ان يكون ذلك من باب التنازع واعمل احدهما
واضمر في الاخر مرفوعه فلا شاهد فيه ايضا قوله لذاته
ويلزم عليه الفصل بين العامل وهو منغصة ومعموله
وهو باذكار باجنبي وهو لذاته معمول لدام فهو اجنبي من
منغصة اللهم الا ان يقال ذلك مغتفر للضرورة قوله
التوسط اي ما لم يمنع من ذلك مانع والا امتنع ومن ذلك
ما اذا كان الخبر محصورا نحو وما كان صلاتهم عند البيت
الا مكا وتصدية ونحو انما كان زيد قايما لان المحصور يجب
تاخيره قوله وتقدم لمعمول الخ فيه نظر اذ يرد عليه نحو
زيدا لن اضرب او لم اضرب اذ لا يجوز تقديم الفعل على الناصب
والجازم قوله لا يجوز اي لكونه ان كان موصولا حرفيا عاملا
كان وكي ممتنع تقديم معمول صلته عليها اتفاقا وان كان غير

عامل كالمصدرية اختاره ذكره بعضهم قوله هبا الهبا التي المنبث
الذي تراه في البيت من ضوء الشمس والهبا ايضا دقائق التراب
ابن عقيل قوله فلا تحتاج الخ اي فلا يعمل شيئا وانما عمل الحرف
الزائد مع كونه زائدا فانه لما تجرد عن الحدث الذي من شانه ان
يصدر عن الفاعل ويقع على المفعول لم يعمل شيئا قوله ان تكون
بلفظ الماضي ويندر زيادتها بلفظ المضارع كقول ام عقيل بن ابي
طالب وهي ترقص ولدها
انت تكون ماجد نبيل ٭ اذا تهب شمال بليل
قوله ان تكون بلفظ المضارع ولا تحذف من الماضي لتحرك
نونه دايما بالفتحة ولا من الامر لانه يؤدي الى بقائه على حرف
واحد وهو اجحاف قوله ولا يجوز الخ اي الا ضرورة كقوله
اذا لم تك الحاجات من همة الفتى ٭ فليس بمغن عنك عقد التمائم
قوله او حرفين فيه نظر فقد ذكر في التوضيح انه لا يجب الوقف
عليه بهاء السكت الا اذا بقي حرف دون ما اذا بقي على حرفين قوله
حرف وهو هاء السكت قوله جواز حذفها جرى الفاكهي على انه
يجب حذفها مع تعويض ما وذلك لانه يمتنع الجمع بين العوض
والمعوض وقال ان الشارح جرى في الفيته على الجواز وقال شيخنا
يجمع بينهما بان حذفها قبل التعويض جائز وبعده واجب قوله
انطلقت لان كنت منطلقا انطلقت لاجل انطلاقك قوله
او لعضد الاختصاص او هما لمنع الخلو والا فيجوز ان يكون ذلك
للاهتمام والاختصاص جميعا هذا وقد قال في دلائل الاعجاز
انه لم يجدهم اعتمدوا في تقديم المعمول على عامله الا على العناية
او الاهتمام ان تبين وجهه فيرد ذلك على المص هنا اذ لم
يبين

يبين وجهه بل اطلق واجاب عنه السيد عيسى الصفوي بانه اذا كان
وجه الاهتمام ظاهرا لا يحتاج الى بيانه ويمكن ان يكون ما هنا
منه قوله اي ضرسته هو شاعر مخضرم واسمه خفاف بن
ندبة يوزن غرفة قوله الضبع اي السنة المجدبة قوله لا يامن
الدهر الخ لا هنا تحتمل ان تكون نافية وان تكون ناهية والدهر
منصوب على الظرفية والبغي الخروج عن الحد بالظلم والتعدي
قوله عند الحجازيين اي واما تميم والنجديين كما نقله في
المغني عنهم قوله كليس اي لانها تشبهها في النفي وفي زيادة الباء
في خبرها ونحو ذلك قوله ثلاثا اقتصر عليها دون ان النافية
لان اعمالها قليل قوله عندهم اشار بقوله عندهم الى ان غيرهم
اذا اعملها لا يشترط ذلك كالفرزدق فانه ليس منهم قوله
ثلاثة شروطا وقد استفيد من المتن انها اربعة فقد
اسقط واحدا منها وهو ان لا تسبق بمعمول الخبر الخ قوله ما مسيء
الخ هنا انما تاتي اذا اعرب مسيء خبرا مقدما اما لو اعرب مبتدا
ومن فاعلية فلا تاتي ذلك ولنبين ما ذكره منفيا بل بهذا
جاء بنص قوله النافية اي النافية للوحدة او النافية للجنس
لظهوره قوله في الشعر الصحيح انه لا يشترط كونها في الشعر
قال ابن مالك وعملها اكثر من عمل ان وقد عملت ان نظما ونثرا
فكذلك لا قوله تعز بالعين المهملة امر من العزا وهو الصبر
والتسلي وقوله فلا شيء على الارض باقيا جواب لامر عيني
قوله الا افضل منك ولا يضر اقتران معمول الخبر بالا نحو
احدا افضل منك الا في العلم قوله ولهي لا النافية الخ وقيل
اصلها ليس تحركت بكسرة اليا وانفتح ما قبلها فقلبت الفا

قوله خفاف اي بن ندبة بضم النون اسم امه
وقوله ابن عمير
وقوله الضبع على وزن
عضد والمعنى لا تنقص
على لانه كثرت ذا انقص
نابت فحفت بذلك فوت
انا بمنزلة فاني قوم لم
تشملهم السنة او

١٩١

ثم ابدلت السين تاء كما في ست فصارت لات وقيل
لى كلمة وبعض كلمة واصلها لا تميز والحقت التا من حين
بها قوله لفظ الحين والصحيح انها تعمل في لفظ الحين وما رادفه
من اسما الزمان كساعة ووقت قوله للتاكيد بيان للموضوع له
يعني ان وان موضوعان للتاكيد قوله للتاكيد وهو تقوية
المعنى وتثبيته للسامع قوله ما تنصب الاسم وترفع الخبر
هذا هو المشهور وقد يرد المبتدا والخبر بعدهما منصوبين كما
في قوله ان حراسنا اسدا ومرفوعين كما في قوله عليه السلام
ان من اشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون واجيب
بان الخبر في الاول محذوف اي تلقاهم اسدا فاسدا حال
واجيب عن الثاني بان الاسم محذوف والتقدير انه الشان اشد
وخرجه الكسائي على زيادة من واشد اسمها ورد الجمهور بان
من لا تزاد عند البصريين في الاثبات ولا في المعارف
والمعنى يا باه ايضا فان من اشرك بالله مثلا عذابه اشد
من المصورين واجيب عن الثاني بان المراد من صور الصور
لتعبد من دون الله تعالى قوله لا بد لزاي بخلاف ان المكسورة
فقد يسبقها كلام وقد لا يسبقها كلام ومراده بالكلام العامل
وليس المراد حقيقة الكلام الذي هو اللفظ المفيد وقد يرد
على تفسيره بالعامل نحو عندي انك فاضل فان لم يتقدم
ما يعمل فيها اذ الخبر لا يعمل في المبتدا اللهم الا ان يراد بالعامل
ولو معنويا قوله او نفيه اعترض بانه لا يوجد له مثال فرض
كان داخلا في الاول نحو ما زيد شجاع يوهم ثبوت عدم
الكرم

الكرم فتقول لكنه كريم ويجاب بان المعطوف محذوف او
ثبوت ما يتوهم نفيه فحذف المعطوف وابقي معموله والمعطوف
عليه رفع والا عتراض مبني على ان المعطوف نفيه والمعطوف
عليه ثبوته وهو غير صحيح قوله وليت ويقال لت بابدال
اليا تا وابدال الثاني التا قوله طلب وليت للتمني فيه مسامحة
فان التمني حالة نفسانية يلزمها طلب ما لا طمع فيه
قوله طلب فيه بحث اذ يصدق على بعض الاوامر كقولك
مثلا لزيد يا شباب عد اعطني قنطارا من الذهب ويجاب
بان هذا تعريف بالاعم وقد جوزه الاقدمون وصوبه السيد
قوله طلب فيه مسامحة فان الترجي حالة نفسانية يلزمها
طلب الامر المحبوب قوله والاشفاق ومنه قوله تعالى
فلعلك باخع نفسك اي قاتل نفسك اي اشفق على نفسك
من الهلاك ان تقتلها فعلى ما فانك من الكلام قومك
قوله لعل زيد هالك اي يخشى عليه من وقوع الهلاك لا انه
يطلب له الوقوع في الهلاك قوله انما وهي وان كانت
مكفوفة تؤول مع ما بعدها بمصدر على انها نائب فاعل
بوحي قوله ولكنها فيه تعلل لان ما هنا ليست كافة فهي اما
نكرة موصوفة او اسم موصول قوله فقد اي فحسب
واصله البنا على السكون وكسر للضرورة وهو مبتدا
خبره محذوف اي فحسبي قوله ذكره عيني واما ان فتعمل
انما بقي عملها دون المكسورة لبقا اختصاصها بالاسما
وعلل بعضهم ذلك بانها اكثر شبها بالفعل منها لانها تشبه
الامر كعض والماضي كفر بخلاف ان فانها انما تشبه الامر
قوله بجد مفصولة بقد الخ الفصل بقد احسن فقط كما

[illegible] انما اماه [illegible]
[illegible] والفاصل
[illegible] الحكم [illegible] العنة
[illegible] ولن [illegible]
[illegible] انما الا [illegible] انما
ان [illegible] بان المصدر [illegible] اليه
تقدم زيد فالجر [illegible] والسلام
عليه الصلاة [illegible] عليه الترحيد
[illegible] كان القيام في المثال
المذكور [illegible] على زيد
وانما التانيث [illegible] المحذوف
وهو الحكم على العنة وهو
الوحدانية [illegible]

قال ابن مالك تبعا لسيبويه وهو الراجح قوله او نفي اطلقه هنا
وتقييده في الا ومنع بلا ولن ولم قوله وجوب الاهمال وهو احد
اقوال ثلاثة وقيل يجب الاهمال وقيل يجوز الاعمال والاهمال
قوله وان يكون محذوفا فان قيل اذا كان محذوفا لم تكلفتم
الحذف ولم تقولوا بالغائها وهو اسهل من تكليف الحذف
فاجيب بانها لما كانت باقية على الاختصاص بالاسما تكلفنا
ذلك وفا لا بحقها ولاستقباح العرب وقوع الفعل بعدها الا بفصل
تحسن ذلك قوله وهو دعا اي المقصود منه الدعا انما لم يحتج الي
فاصل فيما ذكر لانه انما يوتي به للفصل بين المخففة والتي
تنصب المضارع وهذه الثانية لا تدخل على هذه الامور فاستغني
فيها عن الفاصل بخلاف ما بعد ذلك فانها تدخل عليه فاحتيج الي
ما ذكر قوله ان الحمد لله الخ وقيل ان مفسرة وهو غلط لفقد
شرطها وهو تقدم الجملة قوله ان يكون الخ وان وما بعدها سادا
مسد اسم عسى وخبرها قوله من خفف وهو نافع قوله وجب
ان يكون مفصولا الخ قال ابن مالك تبعا لسيبويه وهو الراجح
فالاحسن الفصل بقد او نفي او ه تنفيس او لو وقليل ذكر لو
ان قد وقد هنا وفيما بعده حرف تحقيق قوله وحرف التنفيس
اي وهو السين كما مثل وسوف كقول الشاعر
واعلم فعلم المرء ينفعه ٭ ان سوف ياتي كلما قدرا
قوله ولو زاد بعضهم رب كقول الشاعر
تيقنت ان ربه امرء خيل خاينا ٭ امين وخوان يخال امينا
وقد زادها المصنف في الجامع قوله ربيع الربيع ربيعان ربيع الازمنة
وهو الشهور وربيع الشهور وهو شهران ياتي فيه النور والكماة
شهر
وشهر

وشهر تدرك فيه الثمار قوله الثمالا كبر المثلثة اي العناب
وهو نجر يكون فاهم عيني قوله ويفصل الخ وانظر لم يفصلوا
هنا بين الفعل المتصرف وغيره والدعا وغيره كما تقدم في ان
فانهم لم يتعرضوا لذلك هنا فليحرر الفرق بينهما قوله
كما يجب اعمال ان اي في الجملة لان اعمال ان متفق عليه
واعمال كان مختلف فيه قوله توافينا اي تقابلنا مقسم من
القسام وهو الحسن قوله السلم بفتحتين شجر عظيم بالبادية
له شوك قوله كان ظبية هذه المراة اي كان هذه الظبية هذه
المراة قوله فيكون من عكس التشبيه وهو تشبيه الظبية
بالمراة فان المالوف تشبيه المراة بالظبية وانما عكس التشبيه
قصدا للمبالغة قوله على حقيقة التشبيه واصل الكلام كان
مكان ظبية فكان اسمها حذف واقيم ظبية مقامه فانتصب
وصار المعني ان منزلة الظبية صار عنده بمنزلة محبوبته
لما بينهما من المناسبة في الحسن فهو على حقيقة التشبيه
لان منزلة محبوبته امر متقرر ثابت عنده وشبه به منزلة
الظبية لما علمت وبه تعلم ان المراد بالمكان المنزلة والمكانة
فالمشبه المنزلة بالمنزلة وهو لا يقتضي عكس التشبيه
قوله على حذف الاسم ولا يتبين على هذا كون ظبية خبرا
عنها وهي وما بعدها خبر كان واسمها ضمير محذوف كما قال الرضي
قوله تغن اي تلبث يقال غني بالمكان اذا قام به قوله ان في
ذلك الخ ويقدر المتعلق المحذوف بعد الاسم على الصحيح لئلا
يلزم الفصل بين ان واسمها بغير الظرف والجار والمجرور قوله
امكن الخ لانها علم الحدث والزمان بخلاف الحرف قوله

قوله توافينا بضم اوله من الموافاة وهي المقابلة بالاحسان والمجازاة وبعضهم
بضم الميم وفتح القاف وتشديد السين المهملة اي بوجه جميل وقطرا
اي تتناول وتاخذ لترميمن عطا بعطرا عطوا وكان حقه بمعني تنيل اي تمنيل
فيرعاها الخ كذا ذلك كذا عاه بنابل قال بعضهم انما قلنا
التي تنا ولا اطراق النجم والطارق مكسر اللام اي المعرق اي كسر الورق
تم

وتكسر ان اي يستدام كسرها قوله وتكسر الخ واقتصر على
ما منع الكسر وسكت عن الفتح وفيه تفصيل فتارة
تفتح وجوبا وتارة جوازا قوله قال الخ انما وجب كسرها بعد
القول لانه انما ينصب الجمل والمفرد المؤول بالجملة ولو
فتحت كانت تؤول بجملة بمفرد غير مؤول بجملة ولو كان
القول بمعنى الظن فتحت نحو اتقول انك فاضل اي اتظن
قوله في ابتداء الجملة اشار به الى انه ليس المراد بالمبتدا
المجرد للاسناد لان الواقعة في اول الآية مبتدا بالمعنى المذكور
يجب فتحها نحو ومن اياته انك ترى الارض خاشعة قوله
بعد القسم انما كسرت بعد القسم لان جوابه لا يكون الا جملة
ولو فتحت لكان في تاويل مفرد فوجب كسرها قوله انا انزلناه
ذهب بعضهم الى ان جواب القسم انا كنا منذرين وقوله
انا انزلناه جملة معترضة مردود وهو مما يلزم عليه من
تعرف محل الاعتراض قوله من خبرات افاد تقييده بان
انه لا يجوز دخولها على خبر غيرها واجازه بعضهم في لعل
وهو مردود وانظر لو تعدد الخبر هل يجوز دخول اللام
على الجميع محل تردد ويحتمل الجواز وكذا يقال في معمول الخبر
قوله لطعامك الخ فلو تاخر لم يجز دخولها عليه نحو ان زيدا
اكل لطعامك وانما امتنع ذلك لانها حقها الصدر وانما
اخرت عنه لئلا يتوالى حرفان مؤكدان فلو دخلت
على ما تاخر من معمول الخبر لزم الاجحاف قوله المسمى الخ
ويسمى ضمير الشان وضمير القصة وضمير الامر وضمير الحديث
وبهذه الاكلها منصوصة قوله واهملت ظاهر كلامه ان
اهمالها

اهمالها شرط في الوجوب وفي كلام الرضي انها واجبة وان
اعملت اذا حصل لبس بان كان اسمها اسم اشارة مبنيا
او مقصورا وهو كذلك قوله من سلطان يحتمل انه فاعل
بعندكم لاعتماده وانه مبتدا فالرفع على الاحتمالين قوله
واعملت اي وكان العمل ظاهرا كما مر انفا قوله النافية للجنس
اي نصا والمراد نفي صفة الجنس لا الجنس نفسه وتسمى لا
التبرئة واسناد النفي اليها مجاز من باب اسناد ما للشيء
لالته والا فالنافي حقيقة انما هو المتكلم قوله نكرتين ولو
صورة فلا يرد نحو لا ابا لزيد بناء على ان اللام زائدة بين
المضاف والمضاف اليه وهو مذهب سيبويه فانه صورة
قوله ناهية اي بان وضعت له وان استعملت في الدعا كقوله
تعالى ربنا لا تواخذنا قوله او نافية للوحدة الخ واذا اطلقت
كانت ظاهرة في نفي الجنس محتملة لنفي الوحدة قوله غول هو
ما يتبع شرب الخمر من وجع الراس والصداع بخلاف خمور الدنيا
فان فيها ذلك قوله لا رجلين اما قوله صلى الله عليه وسلم
لا وتران في ليلة فجا على لغة من يلزم المثنى الالف في الاحوال
الثلاثة قوله في نحو الخ هو كل كلام تكررت فيه لا وكان
اسمها مفردا اي ليس مضافا ولا شبهه والمراد تكررها ذكرها
مرتين فاكثر بشرط العطف قوله فان فتحت ولو كان
اسمها مبنيا على الفتح قبل دخولها كخمسة عشر فالظاهر انه
يقدر بناؤه على فتحة مقدرة قوله لا رجل ظريف وكذا حكم
المثنى والجمع تذكيرا وتانيثا فان ذلك كله مفرد اذ المفرد
هنا ما ليس مضافا ولا شبهه قوله على موضع لا مع اسمها

قوله غول الخ اي ما يغتال عقولهم ويقع المشار اليه بقوله ما يتبع شرب الخمر الخ وقوله ولا هم عنها ينزفون بفتح الزاي وكسرها من نزف الشارب وانزف اي يسكرون بخلاف خمر الدنيا ذكره المفسرون

فان المبتدا هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية للاسناد وهذا
ليس كذلك واجاب بعضهم بانهما ركبا وصارا كالاسم المذكور
ولعل مراده شبه التركيب لانهما اذا كانا مركبين خرجت
عن كونها نافية لان جزء المركب لا معنى له واحسن من هذا
انا نقول مرادهم بتجرده عن العوامل المقتضية لرفعه من
حيث الابتدا الاسم لا مجرد عن العوامل من هذه الحيثية
قوله او كانت الصفة الخ اي او كان الموصوف غير مفرد نحو
لا غلام سفر طريق او ظريفا فان حكمه كذلك فكان ينبغي ان
يزيده قوله القلبيات المراد بالقلبيات التي معانيها قائمة
بالقلب قوله اصم واعمى هنا فعل ماض وفاعله خبر
المبتدا وليس افعل تفضيل لان اشتقاقه من المزيد شاذ
قوله دريت هذا مبني لما لم يسم فاعله والتا نايب الفاعل
والوفي مفعول ثاني قوله رامي نايب فاعل بخال ومفعوله الثاني
طايرا قوله هو هذا ضمير فصل لا محل له من الاعراب قوله
الاراجيز جمع ارجوزة وبالاراجيز متعلق بتوعدني قوله مذهبان
وقد مشى في الاوضح على ان الاعمال ارجح ومشى على المساواة
هنا كما في المتن قوله لم يجز الا الاهمال هذا هو الصحيح وجوز بعضهم
الاهمال ولا فرق على الصحيح بين ان يتقدم معمولا معمولها
اولا قوله لاعتراض الخ هذا التعليل لا ياتي في نحو لتعلمن اي
الحزبين احصى اذ لم يعترض بينها وبين معمولها شي اذ معمولها
هو المانع قوله ولام الابتدا فان قيل العلة في المعلقات
اختصاصها بالجمل وهذه تدخل على المفردات نحو ان زيدا
لقايم قلنا هذا على خلاف وضعها اذ حقها ان تدخل على الجمل
لكنها

الضم اللهم الا ان يقال انه بينه بما ذكره من السماع من كلامهم
قوله ابدال اليا تا مكسورة هذا خاص بالندا فلا يقال ابت فعل
كذا ولا امت فعل كذا الخ وجها من ذكر وهذه التا للتانيث
اللفظ او هي موضوعة للتانيث وان استعملت في غيره
قوله فتبيعتان اي فيهما من الجمع بين العوض والمعوض منه
قوله وينبغي ان لا يجوز فيه نظر فقد قرئ يا ابتي اني اخاف
فليحرر ذكره قوله قلبت اليا الفا وطريق قلبها كذلك ان تقلب
الكسرة فتحة وتحرك اليا فتصير متحركة منفتحا ما قبلها
فتنقلب الفا قوله على لفظه او محله او فبرفع او بنصب
ولا يجوز ان يكون مبنيا فان قيل ما الفرق بينه وبين
تابع اسم لا اذا كان صفة فانه يجوز فيه البنا مع الاسم
مع لا قلنا لان المقصود ثم نفي الصفة وكان العامل
باشرها ولا كذلك الصفة هنا قوله ونعت الخ ومثل اي
اية يا ايتها النفس المطمينة قوله مبنيا شامل للمبني
على الضم كيا زيد او على الالف كيا زيدان او على الواو
كيا زيدون قوله جاز فيه الرفع اي وهو الارجح كما يشعر
به تقديمه قوله الوارث كل من الوارث والجوادي والضامر
نعت لانها مشتقة قوله العيس جمع عيسا كبيض وبيضا
وهي الابل البيض قوله كلكم الخ اشار بالتمثيل الى انه يجوز فيه
مراعاة اللفظ لان الاسما الظاهرة للغيبة ومراعاة
المعنى لعروض الخطاب فيه بالندا فان قلت ما الفرق
بين هذا وبين ما لو قال من اسمه زيد زيد ضرب
حيث تعين مراعاة اللفظ فلا يجوز زيد ضربت مراعاة

للمعنى قلنا لان في نحو يا تميم قرينة لفظية وهو يا فجاز
مراعاتها ولا كذلك نحو هذا المثال قوله كلكم او كلهم اي لا فرق
بين ضمير الخطاب والغيبة قوله تعين رفعه انما تعين رفعه
لان المنادي في الحقيقة انما هو النعت المذكور بعدها لكن
لما كانت يا وال لا تجتمعان الا في الضرورة ولفظ الجلالة
والجملة المحكية اتوا باي ليتوصلوا بها الى نداء ما فيه ال
فعينوا رفعه ليعلم انه المنادي في الحقيقة قوله اليعملات
جمع يعملة وهي الناقة الشديدة السير قوله واما عطف بيان
او بدل ولعل المص انما تركه لان ما صلح بيانا قال ابن مالك
او نعتا كبدل الاول واعترض ابو حيان لانه غير جائز لاختلاف
جهة التعريف لان تعريف الاول بالعلمية او بالنداء والثاني
بالاضافة وقال المص في الحواشي ويتم ما نحا اليه من ذكر وهو
اتصال الثاني بما لم يتصل به الاول قوله لدلالة الثاني وهو قليل
قوله وهي تسمية قديمة اي للمتاخرين من النحاة قوله فقال
ما كان اشغل اهل النار عن الترخيم اشارة من ابن عباس
الى انكار قراءة ابن مسعود وازدة واحد ما اجيب به عنها انهم
رضوا لضعفهم عن اتمام الاسم قوله لم يشترط الخ انما لم يشترط
فيما فيه التانيث لان الهاء في نية الانفصال وان كانت موجودة
ولا يغتفر كون ما هي فيه يصير على حرفين لانه عليها قبل زوالها
قوله ان يكون مبنيا على الضم فترخيم عوضا صاحب بقولهم
يا صاح شاذ قوله ولا في نحو قوله زيد الخ وهذا مذهب
الجمهور وبعضهم اجازه مطلقا وفصل الفراء كما ذكره الش
قوله واجراهم ضم الخ فقالوا احمري كما قالوا اصبري ولم يقولوا
احمروي كما قالوا حبلوي قوله من ينتظر اي من ينتظر المحذوف
من

من الكلمة قوله على ما كان الخ فلكن يستثنى من ذلك نحو مضار وتحاج
واسحار فان الاول اذا رخم بحذف اخره فان كان الحرف الذي
قبله ساكن فيحرك وذلك في حركته الفتح على انه اسم مفعول
والكسر على انه اسم فاعل والثاني رخمه فان الذي قبل الاخر
ساكن فيحرك بالضم والثالث كذلك وهو اسم لنبت فلم يبق
فيها ما كان على ما كان قوله الغنوي بالغين المعجمة قوله باختلاف
ضمة وتقول في نحو يا ثمود اذا رخمته على لغة من ينتظر يا ثمو
وعلى لغة من لا ينتظر يا ثمي بقلب الواو يا لئلا يلزم ان
يكون في لغة العرب اسم معرب اخره واو لازمة وذلك لا نظير
له قوله زايدا الخ كان زايدا في الامثلة المذكورة لانه ليس فا
ولا عينا ولا لاما قوله كما نبهوا الخ فقالوا حرمي ولم يقولوا
مرامي وقوله الف مرامي اي الاخيرة والاولى حذفت
للاعلال قوله بدليل قولهم دريع ولامص اي فسقوطها
في بعض التصانيف يدل على زيادتها قوله ولامص ودلاص
اي ملمعة قوله هبيخ وقنور الهبيخ الغلام الممتلئ والقنور
الصعب الراس وقيل هو الضخم الراس قوله بفتح لام المستغاث
انما فتحت معه وكسرت مع المستغاث له للفرق بينهما وذلك
انه قد يلي يا ما هو مستغاث له بكسر اللام والمنادي محذوف
نحو يا للمظلوم ويا للضعيف اي يا قوم والثاني وقوع المستغاث
موقع الضمير الذي يفتح لام الجر معه لما بين في حروف الجر
وحكي الفراء اصله يا آل زيد بالالف فخفف لانه يقال
ذلك فيما لا آل له نحو يا لله وللدواهي ونحوهما قاله الرضي
قوله على مشقة اي دفع مشقة قوله الا يا خاصة لكن عند

ابن مالك انما ينادي بيا ما كان بعيدا او منزلا منزلة البعيد فهو
شرط المستغاث كذلك فجره قوله ونحو اي لام المستغاث قوله
الضايع بمعجمة فمهملة لان ابن هشام لا ينقل عنه الضايع بمهملة
فمعجمة لانه متاخر عنه قوله بالفعل المحذوف اعترض بان المحذوف
يتعدى بنفسه وهنا قد عدي باللام واجيب بانه لما هو فرق قد عدي
باللام واعترض بانه يلزم عليه زيادتها وهي ليست زايدة وقد
يجاب بانها لما تتمحض للزيادة ففيها نوع زيادة ونوع اصالة كما
صرح به المص في بعض كتبه قوله امل الخ امل اسم فاعل من امل
وقيل مصدر نال وهو بفتح النون والعز مقابله الهوان والفاقة
الفقر والهوان الذل قوله بامعم الرواية بكسر الميم ويجوز في غير
هذا ما تقدم من اللغات الست في المنادي قوله للاريب الاريب
العالم بالامور المجرب لها قوله يرثي الرثا ندب الميت وذكر
شمايله وفضايله قوله شمّم اي بارد قوله المطلق سمي بذلك
لانه يصدق عليه لفظ مفعول صدقا غير مقيد بجار حرف او
اسم قوله المصدر هو اسم الحدث الجاري على الفعل وليس
علما والمراد بجريانه عليه اشتماله على حروفه قوله كضربت اي
اي من كل فعل متصرف تام فخرج الجامد والناقص فلا ينصبان
المفعول المطلق ويشترط في الصفة ان تكون دالة على
الحدوث فلا تنصبه الصفة المشبهة ولا افعل التفضيل لعدم
دلالتهما على ذلك قوله كل المبل الخ الضابط في هذا ان يدل على
كلية او بعضية سوا كان بلفظ كل وبعض ام لا فمن ذلك ضربته
جميع الضرب او نصفه او ثلثه او نحو ذلك قوله قعدت جلوسا
هذا مذهب المازني ومذهب الجمهور ان ذلك منصوب بفعل
محذوف

قوله شمّم اي بارد ومنه قول بنت السماء شمت بذي شمم بفتح الشين والميم والبا الموحدة اي مزجت الخمر بالما اي قتلته

محذوف من لفظه قوله جد جده اي اجتهد اجتهاده لكن لما
قصدوا المبالغة جعلوا المصدر هو الفاعل قوله مصدران
في كونه مصدرا نظر لان مصدر كلم التكليم وتكلم التكلم
وكالم الكلام والمكالمة فليس مصدر الشي منها اللهم الا ان
يريد بكونه مصدرا انه دال على الحدث او اراد انه مصدر
محذوف الزوايد فجره قوله الا الالات لكن لا بد ان تكون
الالة صالحة للفعل عادة فلا تقول ضربته عمودا ولا نحوه
قوله او عصى العصي بالقصر ولا يجوز ان يقال عصاتي
بالتا بل يقال عصاي يا ليا اذا اضفتها لنفسك ويقال اول
لحن سمع هو قول العامة عصاتي وثاني لحن سمع قول القايل
لعل لهذا عذر وانت تلوم بوضع عذر قوله وليس مما ينوب
عن المصدر صفته نحو وكلا منها رغدا هذا ما مشى عليه
هنا ومشى في اوضحه على انها مما يقوم مقامه في الانتصاب
ولا نقول كون الخ قد يتوقف في ذلك بانه لا يلزم من عدم
القول عدم الجواز لجواز ان يكون جايزا ولا يقولونه وايضا
عدم قولهم ذلك يتوقف على الاستقرا التام ولا يحيط باللغة
الا نبي قوله المعلل اي الواقع علة قوله بحرف التعليل فهو
اللام ومن وفي والبا والكاف وكي التعليلية ومتى تكن
هذه الثلاثة الاخيرة لا تجره قوله العلة ليس المراد بالعلة
هنا الحامل على الشي لان افعال الله لا تعلل وانما المراد بها
ما يترتب على الشي وان لم يكن الفعل لاجله قوله نضت
بتخفيف الضاد وجوز ابن عقيل في شرح التسهيل تشديدها
قوله لهزة اي نشاط وارتياح والهزة بكسر الهاء قوله سلط

عليه المراد بتسلطه عليه ان يكون مذكورا لاجل امر وقع فيه

قوله اسم زمان المراد باسم الزمان ما دل عليه سواكان مصوغا له او دل عليه بطريق العروض كما يعلم من كلامه **قوله** ونحوهن بالرفع عطف على امهات وانما لم يقل ونحوها لضمير المفرد المونث لان العدد اذا كان قليلا اتى بضمير جمع المونث واذا كان كثيرا اتى بضمير المفرد المونث غالبا كقوله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنى عشر شهرا الاية فالضمير في منها عايد على الاثنى عشر وفي فيهن عايد على الاربعة الحرم **قوله** ليس الخ وليس منه على ما قاله المصنف قوله تعالى ارجعوا وراكم بل وراء اسم فعل كانه قيل ارجعوا ارجعوا اذ لا معنى لارجعوا في الوراء لانه لا يكون الا كذلك ورد ... بانه ظرف اذ المعنى ارجعوا في المكان الذي اقتبسنا منه النور فاقتبسوا منه نورا وارجعوا الدنيا فاقتبسوا منها سبب النور وهو الايمان وهذا المعنى صحيح فيها بالمعنى **قوله** جميع الخ انما قيد به جميع ~~هذا~~ اسما الزمان لان الفعل العامل يدل على الزمان بالوضع وعلى المكان بالالتزام والاول اقوى فنصبت كلها ولا كذلك اسما المكان

قوله عليهم اي من المخلوقات والا فالله ليس فوقه عليهم

قوله اسم اي اسم صريح كما يوخذ من كلامه في الشرح **قوله** بها وفي بعض النسخ به وفي بعض النسخ اسقاطها وكل صحيح **قوله** مسبوقا صوابه مسبوقة لانه الذي ذكره في المتن **قوله** لتصيري بفتح الميم كما ضبطه في شرح التوضيح **قوله** وهذا تناقض ليس فيه تناقض وانما فيه انه لا فايدة فيه اللهم الا ان يكون المراد انه بيان فض ما اريد من الكلام وقولنا لا فايدة فيه اي في قوله وانبانه لانه على

على العطف يستفاد معناه من الاول لان قوله لاتنه عن القبيح هو بمعنى لاتنه عن اتيانه **قوله** الكلمتين بضم الكاف تثنية كلية وهما الحبتان حمراوان لازقتان بعظم الصلب عند الخاصرتين عليهما الحم محيط بهما كالغلاف والطحال بكسر الطا المهملة شرح التوضيح **قوله** ان ما بعد المفعول معه يكون على حسب ما قبله فقط لان المامور اعانه هو الاول فهو الذي يطابق **قوله** وعلى ذكر الوقوع في جواب كيف نحو لا تعثو في الارض مفسدين لان الجواب عين السوال فكانه اعاد السوال **قوله** ما يقع بعد تمام الجملة لو قال ما ليس جزا من الكلام لكان اولى لان كلامه لا يشمل ما لو كانت الحال في اثنا الكلام او في ابتدائه نحو خشعا ابصارهم يخرجون اللهم الا ان يريد بتمام الجملة ولو بحسب الرتبة **قوله** موحشا هذا ظاهر مذهب سيبويه القايل بجواز مجي الحال من المبتدا اما على القول بانها لا تجي منه فان موحشا يكون حالا من الضمير في قوله لمية الراجع الى طلل فلا تقديم فايدة قال بعضهم محل امتناع مجي الحال من المبتدا ما لم يكن فاعلا او مفعولا معنى والا جاز باتفاق **قوله** التمييز ويقال له التفسير والتبيين والمميز والمفسر والمبين فله ستة اسما **قوله** اسما اي صريحا فلا تقع الجملة ولا شبهها تمييزا **قوله** جامدا اي غالبا والا فقد يكون مشتقا كقوله دره فارسا **قوله** الذوات اي المذكورة او المقدرة فيشمل قسمي التمييز وان يكون ما ذكره تعريفا لاحد قسميه فقط **قوله** وفي النسب نحو ولا تعثوا الخ وقد تكون موكدة لمضمون جملة نحو زيد ابوك

... زيد والدار جالسا حال من ضمير الظرف المستقر فيه ... كان مبتدا صورة ... سيما حالا من بعلي وهو مفعول لان معنى هذا انبه واشير وهو مفعول في المعنى ه

عطوفا فعطوفا حال موكدة لما فهم من الجملة قبلها لان من
شان الاب العطف وعاملها محذوف نحو احقه او اعرفه قوله
كما حدعشر واصله وحدعشر فقلبت الواو همزة وقد جاء على
الاصل وقد قيل فيه واحد عشر قوله اسما والناصب لم تسعة
وتسعين لانه مفسر لهما قوله حقيقته اي ذاته وهي الالة التي
تقاس بها والكيل الذي يكال به او الصنجة التي يوزن بها
قوله مقداره اي ما يقدر به من ممسوح او مكيل او موزون
قوله حتى الخ علة لقوله بل مقداره وبعبارة اخرى علة لارادة
المقدار لانه لو اريد حقيقته لزم اضافة الشي الى نفسه قوله
انه اي المقدار اي ذات المقدار وحقيقته وقوله المقدار اي
لفظ المقدار قوله والعدد ليس كذلك اي لا تصح اضافة المقدار
اليه لئلا يلزم اضافة الشي الى نفسه قوله الا على معنى اخر
وهو ان تكون شكا وبعبارة اخرى وهو المعنى المجازي وهو
انه لا يراد حقيقة العشرين بل ما يقاربها لا تراه يريد ما يقاربها
الا اذا كان شكا قوله تقول كم عبيد ملكت وتكون كم مفعولا
مقدما لملكت قوله مضمرة قال المص في المغني وهي مضمرة وجوبا
وقال الشيخ خالد في شرح التوضيح مضمرة جوازا والصحيح الاول
وقد يقال لا منافاة بينهما لجواز ان يريد بالجواز ما قابل
الامتناع فيصدق بالواجب لكنه خلاف الظاهر قوله
كم استفعل الخ وناصب التمييز في هذا القسم الفعل هكذا
المثال والوصف كزيد طيب نفسا وانا اكثر منك مالا والمصدر
نحو اعجبني طيب زيد نفسا قوله الواقع اي الاسم الواقع
قوله الا ان كان افعل الخ مستثنى من قوله فان كان الواقع
بعد

بعد افعل الخ وهو استثناء منقطع اي لكن ان كان افعل الخ
قوله غيره اي غير المخبر عنه قوله وسيبويه يمنع ان تقال الخ
لانه يمنع التمييز في نعم وبئس اذا كان الفاعل ظاهرا لعدم
الفائدة لان التمييز يعين الفاعل وسوا تقدم المخصوص
بالمدح او الذم على التمييز او تاخر عنه قوله في المتصل وهو
ما كان المستثنى بعض المستثنى منه والمنقطع ما لم يكن
كذلك وتفسير بعضهم بالاول بانه ما كان من جنسه والثاني
بانه ما ليس كذلك فاسد لشموله في الاول نحو جا بنوك الا بني
زيد فانه يدل على انه متصل مع انه منقطع كما رد عليه في
ما كذا قوله فالنصب انما وجب نصبه لانه لو رفع لكان تابعا لما
بعده والتابع لا يتقدم على متبوعه قوله بنصب الخ واهم الناصب
والصحيح انه الا لتكون كلامه جاريا على كل الاقوال في ناصبه وهي
ثمانية اقوال اصحها ما ذكره كما ذكره في شرح التوضيح قوله النفي اي
ولو بحسب المعنى فدخل في ذلك نحو قول الشاعر
وبالصريمة منهم منزل خلق ٭ عاف تغير الا النؤي والوتد
اي لم يبق على حاله فلذلك جاز فيه الابدال قوله يكون النصب
واجبا على المشهور ولغة الجمهور وجوز بعضهم الابدال في
الكلام التام الموجب قوله تفاوت اي تباين وعدم تناسب
والفطور الانشقاق والانصداع قوله تفرغ اي قد يشكل عليه
نحو ما في الدار الا زيد اذ الامر فيه بالعكس لان ما بعدها طالب
لما قبلها اذ هو مبتدا وهو عامل في الخبر اللهم الا ان يكون المراد
بتقدمه ولو رتبة قوله فلم يشتغل عنه بالعمل فيما تقتضيه
اذ لا مقتضي له الا بعد الا وقوله فيما يقتضيه اي من رفع ونصب

بعما او ضر قوله مستتر اي وجوبا قوله مضمرا فيها اي وجوبا قوله عشرو
صوابه احد وعشرون لانه ذكر اربعة عشر واسقط سبعة فالجملة
احد وعشرون قوله الاعفيلا اي وهزيل قوله شريم اي مفضاة
وهي التي رفع ما بين قبلها ودبرها قوله بنبخ اي ضر سريع والبجج
جمع لجة وهي معظم الما وقيل ما اخضر من الما ومتى فيه بمعني من
وقال ابن سيدة بمعنى وسط قوله استعمال يعني استعمال الضمير
مجرورا بلولا قوله وهو ثلاثة الرفيه نظر لان رب ايضا موضوعة على
ثلاثة فكان ينبغي عدها مع هذا القسم قوله ورب وتحذف بعد
الواو نحو وبلدة ليس بها انيس وبعد الفا نحو فمثلك حبلي قد طرقت
ومرضع وبعد بل نحو بل بلدة ملي العجاج قتمه اي ورب بلدة وفرب
مثلك وبل رب بلدة والصحيح ان الجر بها لا بالواو قوله الزمان اي
اسم الزمان قوله على معنى اي بان تفيد ما تفيده اللام وكذا
يقال في البقية قوله لانها للتعريف اي اذا لم يكن المضاف متوغلا
في الابهام كغير ومثل اذا قصد بهما مطلق المغايرة والمماثلة
وكذا اذا وقع المضاف في محل يجب تنكيره نحو جا زيد وحده قوله
معمولا اي عمل النصب كان المعنى انه يكتب القاضي اي لفظ القاضي
ويكسب عياله اي يملكهم وليس مرادا وانما المراد الذي يكتب القاضي
ويكسب لعياله قوله ضرب اللص من اضافة المصدر الى مفعوله
قوله ظرفا للمضاف زاد ابن الحاجب في اماليه وان تقصد الظرفية
حتى يخرج نحو عالم المدينة وحصر المسجد اذ هي على معنى اللام لا معنى
في قوله وذلك اذا كان المضاف اليه كلا للمضاف فيه الخ خرج بالشرط
الاول غلام زيد وبالثاني يد زيد فان الاضافة فيهما على معنى اللام
قوله معمولا اي عمل المفعولية والا فكل مضاف اليه معمول للمضاف
من جهة

قوله الشم لا يجيء ... الا ما الاستفهامية
هذا الحصر غير مراد
بل يجيء لا المصدرية
وصلتها كقوله
يراد الفتى كيما
يضر وينفع اي
للضرر والنفع
وان المصدرية
وصلتها كجئت
كي تكرمني اذا
قدرت ان بعدها
٥ سم

من جهة جره قوله ولا تجامع الخ اعلم تجامعه لما سبق ولا
التنوين يشعر بالانفصال والاضافة تشعر بالاتصال فتنافيا
ولذلك قال القايل كاني تنوين وانت اضافة فاين تراني لا تحل مكانيا
قوله لانه يدل على نقصانه يعني لان المضاف متوقف على
المضاف اليه وكلامه موافق لكلام الفاكهي قوله ولا يكون
الشي الخ قد يقال لا مانع ان الشي قد يكون ناقصا من
جهة كاملا من جهة اخرى والممتنع انما هو النقص والكمال
من جهة واحدة وما هنا من الاول قوله فانهما متلوان
الخ هذا انما ياتي على القول بان الحركات بعد الحروف وهو
اختيار الرضي وهو الصحيح وقيل الحركات مع الحروف وقيل
قبل الحروف قوله جمعت على الاسم الخ يرد عليه اي الموصولة
اذا اضيفت فان الموصول معرف بصلته فقد اجتمع عليها
معرفان الاضافة والصلة ولم يمنعوا ذلك واجيب
بان اي فيها جهتان جهة ابهام من حيث ذاتها وابهام من
حيث جنسها وكل معرف منهما افاد تعريف احدي الجهتين
فكانا كالشي الواحد قوله ولا ينصب انما امتنع النصب
لانه بان وهي تؤول مع ما بعدها بمصدر وهو معطوف
على المصدر الماخوذ من الكلام السابق واسم الفعل
لا مصدر له فامتنع النصب لذلك قوله لغوت اي لترك
الارب قوله اعجب ضبط في نسخة معتبرة بلفظ المضارع
ويجوز ضبطه بلفظ الامر وقرره ابن الحاجب بمعنى التعجب
قوله واياي وهذا متعلق بمحذوف اي معدى باي قوله

الاشنب اي عذب الاسنان وباردها او محبوبها وذي اي فرق والزرنب نبت طيب الرائحة قوله وقولي هو بلفظ المصدر مبتدا وخبره مكانك الاوجبات ارتفعت وجاشت غثيت من الغشيان قوله تحمدي بالشجاعة او تستريحي اي من تعب الدنيا كما تقرر الخ اي بجزم تحمدي ونحوه قوله ولا يجوز ان تنصب قوله صوت الثاني اي بل هو منصوب بفعل محذوف اي يصوت صوت حمار قوله وقاس بعضهم على ذلك الخ وينبغي ان يقاس عليه المثنى قوله ان لا يكون محذوفا الخ يحتمل امتناع عمله محذوفا اذا كان عاملا في المفعول به واما عمله في الظرف والجار والمجرور فلما فيه من رائحة الفعل لا بطريق الحمل على الفعل قوله قربانا منصوب بفعل محذوف اي تقرب قربانا وجملة يا رحمن وما بعده في محل نصب على انه مفعول القول قوله الرزق هو بفتح الرا والمسمى بالنصب ولا يصح خفضه لوجود الالف واللام وهي لا تجامع الاضافة والهد بالرفع فاعل قوله بشرطين صرح في المغني بان هذين الشرطين انما هما لعمل النصب وظاهر كلامه هنا خلافه وشرطه الفراء لا يوصف ولا يصغر قوله او موصوف اي ولو مقدرا نحو يا طالعا جبلا فان تقديره يا رجلا طالعا لكن قد يرد عليه انهم قالوا لكل وصف لا بد من موصوف مقدر يجري عليه فيلزم ان يكون عاملا دائما ولا فائدة له اللهم الا ان يجاب بان انما يكفي في عمله بالموصوف المقدر اذا قوي الداعي الى تقديره قوله بقلة بل قصره بعضهم على السماع قوله الوصف الوصف ما دل على ذات مبهمة وحدث معين قوله لان الهدة هذه موصولة اما المعرفة فان مصحوبها لا يعمل وانما تكون معرفة اذا اريد بالوصف الثبوت

والموصولة

والموصولة يراد بالوصف معها الحدوث قوله الجلال مل بضم الجيم الاولى وبعد فتحها قوله بمعنى الحال او الاستقبال انما اشترط ذلك لانه انما عمل بطريق الحمل على المضارع وهو يكون بمعناهما فاشترط ذلك لتتم مشابهته له قوله والواو واو الحال اي ولانه يحسن تركها نحو جاء زيد وابوه يضحك فلا يحسن ترك الواو وقبل ابوه قوله اي يقوم الخ اي فهو معتمد على موصوف مقدر لكن يشكل هنا بان قضية هذا انه لا يتصور عدم الاعمال لعدم الموصوف لان كل صفة لا بد لها من موصوف تجري عليه كما صرح به السعد وغيره اللهم الا ان يقال انهم انما يكتفون بالموصوف المقدر اذا قامت عليه قرينة تدعو الى تقديره ويحتمل غير ذلك قوله خبرا الخ وعلى قول الاخفش يكون خبرا مبتدا ومنوا فاعل سد مسد الخبر قوله جلالها الجلال في الذرى قوله لمختار اي كثير الخير والبوايك السمان جمع بايكة قوله واصحابه اي اهل البصرة لانه كان رئيسهم قوله المشبهة باسم الفاعل لكن قد ينافس في عملها ما به كالاستعارة من المستغرق والسوال من المحتاج الفقير ولكن تسامح عندهم وسبب ذلك ان اسم الفاعل انما عمل بحق مشابهة الفعل وهي انما عملت لمشابهتها اسم الفاعل قوله ولا تقدم معمولها اي ما عملها فيه بحق المشبه كالمنصوب على التشبيه بالمفعول اما الجار والمجرور والظرف فانها تعمل فيهما لما فيها من معنى الفعل فيجوز تقديمهما على عملها قوله الحدوث اي الوجود بعد العدم قوله والحدوث عطف تفسير اذ الحدوث هو التجدد قوله فاعطيت حكمه لان المشبه بالشي قد يعطى حكمه قوله لا تنبي الخ هذا بالنظر الى الاصل استعماله واما اذا استعمل بمن اما لو كان بال فيوافق

قوله طيب الرائحة وقول الشاعر ... ثم واها واها ... بالبيت ... بثمن نرضى به اباها ... ان اباها وابا اباها قد بلغا في المجد غايتاها

واعلم ان الصفة المشبهة اما ان تكون بالالف واللام نحو الحسن او مجردة عنها نحو
حسن وعلى كل من التقديرين لا يخلو المعمول من احوال ستة الاول ان يكون المعمول
بال نحو الحسن الوجه وحسن الوجه الثاني ان يكون لما فيه ال نحو الحسن وجه الاب
وحسن وجه الاب الثالث ان يكون مضافا الى ضمير الموصوف نحو مررت بالرجل
الحسن وجهه وبرجل حسن وجهه الرابع ان تكون مضافا الى مضاف الى
ضمير الموصوف نحو مررت بالرجل الحسن وجه غلامه وحسن وجه غلامه الخامس ان يكون المعمول مضافا الى مجرد من ال نحو الحسن وجه اب وحسن وجه اب السادس ان يكون المعمول مجردا عن ال والاضافة نحو الحسن وجها وحسن وجها فهذه ثنتا عشر مسئلة والمعمول في كل واحدة من المسائل المذكورة اما ان يرفع او ينصب او يجر فتحصل ست وثلاثون صورة

موصوفه فيثنى ويجمع الخ **قوله** لعلة تصريفية اي وهي
استثقال الضمة على الواو فنقلت الى ما قبلها لكن قد
يشكل بان الحركة لم تستثقل على نحو دلو وظبي فالاولى ان
يعلل ذلك بانا حملنا المضارع على الماضي في اعلال العين في
الماضي اصل المضارع **قوله** للحال الدائم فسره في الشذور بالثابت
الماضي المستمر اي الحال **قوله** قائمة مقام الضمير هذا مذهب
الكوفيين واما مذهب البصريين فان الضمير مقدر ولم ينب
عنه شي **قوله** بدل بعض جوز بعضهم فيه ان تكون بدل
اشتمال وجمهور النحويين على ان الابواب نائب الفاعل
مفتحة والرابط بين الحال وذويها على هذا محذوف تقديره مفتحة
ابوابها **قوله** وهو دونها في المعنى اي لما فيه من عدم المبالغة
اذ الموصوف فيه بالحسن بعض الذات وهو الوجه وفي النصب
والجر وصف الذات كلها بالحسن ولا شك ان وصف الذات ابلغ
من وصف بعضها **قوله** واسم التفضيل تعبيره باسم اولى من
التعبير بافعل ليشمل نحو خير وشر فانهما اسما تفضيل وليسا
بافعل الان قيل واولى من هذا التعبير باسم الزيادة لانه
قد يكون في غير التفضيل نحو اجهل واحمق وغيرهما **قوله** المشاركة
والزيادة وقد يكون ذلك على سبيل الفرض نحو زيد اعلم من
الحمار اي مفروض فيه علم فزيد اعلم منه **قوله** بمعنى الظاهرة
كما هو واضح والمقدرة كما في نحو اي منك **قوله** مطلقا اي لا المفعول
به ولا المفعول له ولا المفعول معه ولا المفعول المطلق ولا مضمرا
ولا ظاهرا **قوله** في الغالب ومن غير الغالب ان بعضهم يرفعونه
الظاهر من غير شرط كما سياتي في كلامه **قوله** احب ولو طابق
تعال

تعال الحبيب **قوله** اذا كان مضافا لمعرفة اي وقصد به
التفضيل على المفضل عليه اما اذا لم يقصد به ذلك فيتعين
مطابقته كما في قولهم الناقص والاشج اعدلا بني
مروان **قوله** مطلقا اي ظاهرا او مضمرا **قوله** فيكون
التقدير الخ هذا التقدير ليس المراد من الاية وانما المراد
انه اعلم العالمين بالمضلين **قوله** احب بالنصب
خبر يكن وهو وصف لاحد في المعنى لان الخبر وصف في
المعنى **قوله** التي لا يمسها الاعراب اي ان كان معرفة
قوله النعت ويسمى وصفا وصفة **قوله** اخرجته لان لفظه
موافق للفظ متبوعه **قوله** او توكيد مراده بالتوكيد هنا
التوكيد اللغوي وهو ان يفيد اللفظ ما افاده غيره
لا الاصطلاحي **قوله** ولا ان يخالفه في التعريف او التنكير
اي خلافا للكوفيين فانهم اجازوا نعت المعرفة بالنكرة
كقوله وفي انيابها السم ناقع **قوله** قلت اما قولهم هذا
جحر ضب خرب الخ واما قوله تعالى ويل لكل همزة لمزة
الذي جمع مالا فالذي جمع مالا بدل لا نعت او هو نعت
مقطوع والنعت المقطوع تجوز مخالفته للمنعوت تعريفا
وتنكيرا كما قاله الرضي واما قوله تعالى حم تنزيل الكتاب الاية
فشديد العقاب فيه الزمخشري على تقدير ال وجعل
سبب حذفها ارادة الازدواج واجاز وصفيته ايضا ابو
البقاء لكن على جعل شديد بمعنى مشدد وكما ان الاذين

او بمعنى المؤذن فارضه بالتا وقيل من باب الصفة المشبهة
الى باب اسم الفاعل والذي قدمه الزمخشري انه هو وجميع
ما قبل الابدال ما انه بدل ولتنكيره وكذا المضافات قبله
وان كان من اسم الفاعل لان المراد بها المستقبل واما البواقي
فللتناسب ورد على الزجاج في جعله شديد العقاب بدلا وما
قبله صفات وقال في جعله بدلا وحده من بين الصفات
نبو ظاهر وقد تبين بهذا صحة قولهم ويتبع منعوته الخ
من حسن الازهرية قوله بالرفع على الاتباع لا يتعين ذلك
بل يجوز ان يكون مبتدا خبره ما بعده قوله بعينه اي المراد
نحو ضربت انت ونحوها ليث اسد وعكس دخول هذا في
كلامه بان يراد بعينه حقيقة او حكما قوله وذلك الخ جواب
عما يقال يلزم على هذا توارد عاملين على معمول قوله
خلافا لكثير من النحويين وقد وافقهم في شرح الشذور قوله
بابا بابا التحقيق ان مثل هذا منصوب على الحال لتنزيل
اللفظين منزلة اللفظ الواحد وقال بعضهم انه على معنى بعد
باب الباب الاول وقال بعضهم على معنى قبل باب ويرد
عليه انه لا يشمل الباب الاخير فالمقصود شمول جميع الابواب
قوله فتقول جاء زيد نفسه الخ وتختص النفس والعين
بجواز جرهما بباء زائدة في محل رفع او نصب او جر توكيد
لزيد ولا تقول الجار والمجرور في محل كذا توكيد لزيد قوله
وجمعهما على وزن افعل ظاهره العطف على افراد فيقتضي
وجوب جمع النفس والعين على افعل مع المثنى وقد صرح هو

نفسه في الاوضح بجواز افرادهما وتثنيتهما لكن الجمع افصح
ويليه الافراد ويلي الافراد التثنية قوله بالكل عن
البعض اي باسم الكل عن اسم البعض قوله الا والقوله
تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون لان الجمع قابل
للانقسام فيصح ان يقال سجد بعض الملائكة فالجمع
هنا هو التجزي لا العامل لان السجود لا يتبعض
قوله ان يتصل بها ضمير خرج بالمضمر الظاهر فانه
اذا اتصل به كان نعتا لا تاكيدا على الصحيح وعليه خرج
ابن مالك قول الشاعر يا اشبه الناس كل الناس بالقمر
قوله ويجوز التاكيد بهما اي باجمع وجمعا واقتصر عليهما
لانهما الاصل قوله المؤكدات اي المعنوية اما التاكيد
اللفظي فيجوز فيه ذلك قيده الرضي بالقاويم نحو قوله
تعالى اولى لك فاولى الاية قوله عدة شهر وفي رواية
عدة حول قال في الاوضح ومن رواه شهرا فقد حرفه
هو بمعناه قوله النعوت المراد بالجمع هنا ما زاد على واحد
كما في قوله تعالى اولئك مبرؤن مما يقولون اي عائشة
وصفوان قوله فلا يجري على النكرات والحق ما مشى
عليه في الاوضح انه متى افاد جاز والا فلا وانما يفيد
اذا كانت النكرة محدودة وكان التوكيد من الفاظ
الاحاطة والشمول كصمت شهرا كله بخلاف نفسه وعينه

قوله البيان هو مصدر بمعنى المبين قوله وتماع البقاع الارض
الملسا قوله فمن صرح النصب على التمييز قال اذا اذا كان
تابعا يكون صفة قوله عطف بيان لانه جامد كالتمييز قوله
صفة لان الصفة لا تكون الا مشتقة او مؤولة بالمشتق
كالحال قوله والاول هو عطف البيان قوله كما فهمت المهية وكما
فهم الترتيب وكما فهم عطف الترتيب اي من دليل اخر قوله
فنفي المشاهد فيه قوله ومن اوضح ما يورد الخ ورده الرضي ايضا
باوضح من هذا وهو قوله تعالى وادخلوا الباب سجدا والقضية
الواحدة فلو كانت للترتيب لزم التناقض قوله ولم يجز الكلام
على وجه الصدق والا فهو جائز على وجه الكذب قوله ولهذا
اي ولاجل انها للربط قوله غثا اي جافا يابسا وان شئت احوى
بكونه اخضر يعطي سواد الحال قال وان شئت يسود كان صفة
لغثا قوله حتى ويتعاقبها على لغة هذيل قوله ولذكراي
ولاجل انها للغاية والتدريج قوله وجب الخ واشترط ابن هشام
الخضراوي ان يكون المعطوف بها اسما ظاهرا فلا يقال جاء
القوم حتى انت قال في المغني ولم اره لغيره قوله جزا هذا مثال
والا فقد يكون جزئيا اي فردا نحو قولك قدم الحجاج حتى المشاة
قوله حتى العجز والكيس قال الفارضي قراتهما برفعهما عطفا
على كل وبخفضهما عطفا على شي ويحتمل ان يراد بالعجز عمومه
وهو العجز عن كل شي ويحتمل المراد العجز عما يجب على المكلف
وضده الكيس وهو النشاط والحذق في الامور ومعنى الحديث

ان العاجز قدر عجزه وقدر كيسه قوله ولا ترتيب في القضا
والقدر قال في شرح المواقف قضا الله عند الاشاعرة هو
ارادته الازلية المتعلقة بالاشيا على ما هي عليه فيما لا يزال
وبه يتضح ان لا ترتيب في القضا واما القدر فقال فيه ايضا
انه عند الاشاعرة ايجاده تعالى الاشيا على قدر مخصوص
وتقدير معين في ذواتها واحوالها قوله واما الترتيب في
ظهور المقتضيات تنبيه اذا عطف على مجرور
قال ابن عصفور فالاحسن اعادة الجار ليقع الفرق بين
العاطفة والجارة وقال ابن الخباز يلزم اعادته لتاكد قوله
سواء الخ وسوا قيل مبتدا خبرها ما بعدها وقيل بالعكس والصواب
انها خبر مبتدا محذوف دل عليه ما ذكر بعدها والتقدير ان
قمت او قعدت فالامران سوا قوله فانه لا يجوز الجمع بين
الجميع الخ لان اعتقاد ما لا يجوز لا يجوز لانه اعتقد غير الواجب
واجبا قوله ليس عليكم جناح الخ التلاوة ولا على انفسكم ان
تاكلوا الخ قوله ولهذا اي ولاجل كونه قاطعا بوجود احدهما
شاكا في عينه قوله لا بنعم ولا ببلي اي ولا باحدهما عندي
قوله لان ما قبلها وما بعدها الخ اي فوصفها بالاتصال وعدمه
مجاز لانه يتعلق بها وما بعدها قوله لقصر القلب قصر
القلب يخاطب به من يعتقد العكس وقصر الافراد يخاطب به
من يعتقد الشركة قوله ردا على من اعتقد ان عمرا جاء دون
زيد لانه قلب عليه اعتقاده قوله العكس هو مجي زيد قوله
كما ذكرنا اي انها للرد على الخطا في الحكم قوله وصرفه عطف
مغاير قوله بالحكم بلا واسطة المراد بذلك حكم المتبوع سلبا

كان او ايجابا والمراد بالواسطة حرف العطف لا مطلق الواسطة
فقد يكون بينهما واسطة نحو عندي عسجد اي ذهب تكون
لنا عيدا لاولنا واخرنا قوله وهو ستة وزاد بعضهم سابعا
وهو بدل الكل من البعض نحو رايت القمر فلكه ونحو قوله
رحم الله اعظما دفنوها بسجستان طلحة الطلحات
والصحيح انه داخل فيما ذكره المصنف لان القمر ليس كلا للفلك بل
هو بعض منه بدل اشتمال والثاني بدل كل من كل وعبر بالاعظم
عن الكل مجاز قوله ونسيان وهو زوال الشي عن الحافظة
والمدركة جميعا قوله بلا واسطة مخرج لعطف النسق على
صحيح لانه لم يخرج بنفي الواسطة من عطف النسق الا المعطوف
ببل بعد ايجاب او امر لان المراد بقوله المقصود بالحكم الذي
انحصر قصد الحكم فيه والمعطوف عطف نسق بغير بل مقصود
بالحكم مع ما قبله واما المعطوف ببل فتارة يكون مقصودا
بنقيض الحكم وتارة يكون مقصودا بالحكم قوله بدل كل من كل
ويسمى بدل المطابقة قوله ممن لا يجيز ادخال ال على كل ووجه ذلك
انها ملازمة للاضافة وهي منافية للالف واللام ولذا يقال في بعض
قوله ان يكون الثاني جزءا من الاول سوا كان الثاني مساويا او
اقل او اكثر قوله ملابسة اي تعلق وارتباطا قوله بغير الجزئية لعله
انما لم يقل والكلية لانه اذا كان كله لا ينبغي ان يعبر عنه بالملابسة لان
ملابسة الشي تقتضي التغاير بينهما قوله عن اي عرض قوله في
الجنان بفتح الجيم هو القلب واما بكسرها فهو جمع جنة وهي
حديقة ذات شجر وانهار قوله العدد هو لغة الشي المعدود كالقبض
والخبط والنقض بمعنى المقبوض والمخبوط والمنقوض واصطلاحا
هو ما وضع

ما وضع لكمية الشي قوله بعرف اي بمحله اذا ذكر المعدود وكان
متاخرا اما لو حذف جاز الوجهان التذكير والتانيث ومن التذكير
الحديث من صام رمضان واتبعه ستا من شوال فذكر ستا
وكذا لو تقدم نحو عندي رجال عشر فيجوز عشر وعشرة قوله
دونه اي درجة فقط قوله رابعهم اي بعلمه اي هو عالم بما
عملوه قوله موانع لتسمية كل واحد منهما مانعا مجازا اذ يكون المانع
شيئا [illegible] وجمعه على موانع مطرد لانه وصف لما لا يعقل
قوله وارمل المراد به المسكين وليس به ارمل لان نحوه
رملا فهو ممنوع من الصرف قوله المعرب بالحركات اما المعرب
بالحروف كالمثنى فانه لا يوصف بصرف ولا عدمه فان سميت به
ومنعته الصرف لوجود مقتضاه فذاك والا كان منصرفا قوله
محتمان اي معتبرتان ليخرج نحو هند فانه كما سياتي يجوز
صرفه لعدم اعتبار التانيث والعلمية فيه قوله وهو اي هذا
البيت لا الذي في المقدمة ولعل وجه اهمية هذا لا تند
قال وصف المركب فيفهم ان الوزن يوثر مع المركب وهو ليس
كذلك وكذلك اضافة التعريف الى ضمير العجمة فيه ايهام ان
التعريف لا يوثر الا معها وليس كذلك فليتامل قوله خاص بالفعل
بمعنى اختصاصه به ان لا يوجد في غيره الا بالنقل قوله قرناها
اي ذوا قرنا راسها وتابط شرا اي اخذ الشر تحت ابطه وسمي
الرجل المعين بذلك لانه جا يوما بحية تحت ابطه فسموه
بذلك قوله واسماعيل ويجوز فيه اسماعين بالنون ايضا قوله
اربعة والحق بها في الصرف نوح ولوط وشيث وجمع ذلك بعضهم في قوله
تذكر شعيبا نوحا وصالحا قوله وهود او لوطا شيثا محمدا

وجميع اسما الملايكة اعجمية الا اربعة منكر ونكير ورضوان
ومالك قاله ابو منصور قوله بان تسمي رجلا الخ اما لو سميت
به امراة فانه يجب منعه من الصرف للعلمية والتانيث
واصله ديباج دنباج بالتشديد ابدلت احدي النونين ياء كما
قيل بمثله في دينار وقيراط اذ اصلهما دنار وقراط
بتشديد النون والرا قوله بحو الاعلام تعتبر العجمة فيه
كما اعتبر التانيث في هند لان التانيث قوي اذ علامته
قوية اذ هي ظاهرة او مقدرة بخلاف العجمة قوله كلها ابراد
مالك هنا الاكثر فلا يرد اللذان واللتان وثنتان واي في
بعض الاحوال كانها معربة قوله في المذكر اي في علم
المذكر قوله وجمع معدول عن هاجر قوله اتاركه يصح كونه
مبتدا والهمزة قبله للاستفهام وتذللها مفعول له
وقطام فاعل بتاركه قوله لما اي لعين ما اذ شرطه ان
يكون لمونث كما مر قوله امس في تمثيله به نظر لما صرح
به هو في غير هذا الكتاب ان محل الخلاف في امس اذا لم
يكن ظرفا اما اذا كان ظرفا فانه مبني باتفاق قوله سحر
من يوم معين خبر هذا اي ان السحر اسم لاخر الليل ويكون
يكون من يوم اللهم الا ان يريد بذلك اليوم وما اتصل
به قوله لا تتجاوز العرب اربعة الصحيح ما قاله ابو حيان
وهو ان هذه الالفاظ مسموعة من واحد الي عشرة
ومن حفظ حجة علي من لم يحفظ قوله لحن العروضيين
الجزاي والحريري في قولهم جملة كبري وجملة صغري
واجاب عن جميع ذكر في المغني بان افعل التفضيل

اذالم

اذالم يرد به التفضيل جازت فيه المطابقة وهذا منه
قوله نواس بضم النون بعدها واو ولا همزة من شرح التوضيح
قوله كسقر وهو اسم لطبقة من طبقات جهنم وقيل اسم
لجميعها قوله كهند الخ ومثل هذا الثلاثي كيد اذا سميت
به ولا فرق في الثلاثي بين كونه عارضا او اصليا كدار اذا
سمي به مونثا فانه يجوز فيه الصرف وعدمه قوله التعجب
هو كيفية نفسانية تابعة لادراك الامور القليلة الوقوع
المجهولة الاسباب ولهذا يقال اذا ظهر السبب بطل العجب
قوله سبحان الله الخ وسببه ان ابا هريرة ناداه النبي صلي
الله عليه وسلم وكان جنبا فلم يجبه فقال له ما منعك
ان تجيبني قال كنت جنبا فقال سبحان الله المومن
لا ينجس قوله تامة اي غير محتاجة الي صفة قوله من معني
التعجب الاضافة علي معني اللام اي معني منسوب للتعجب
قوله عجب مبتدا لما ذكره المص ويجوز جعله خبر المبتدا محذوف
اي امر عجيب وعلي الاول خبره قوله لتكلف قوله تضغية
بدل من اسم الاشارة قوله اهرو الهرير صوت الكلب
اذا حصل له ما يوذيه وعجز عن دفعه قوله لا ارتفع علي
انه خبر فيه نظر لان الكوفيين ما يرفعون الخبر حتي يكون
عين المبتدا واما اذا لم يكن عين المبتدا كان الخبر منصوبا
علي المخالفة ويقال فيه خبر وهو منصوب قوله ووجهه
اي التصغير وقوله الذاي افعل قوله الجلف هو الرجل الجافي
القليل الذكا قوله وشذ قولهم ما الصحه لكن حكي ابن القطاع

له فملا وهو قولهم لصصت الشي اي اخفيته فعلم لا شذوذ فيه

قوله شنظاظ هو لعد مشهور من بني ضبة وهو بكسر الشين وفتحها وبالظايين المعجمتين قوله وفني الفنا هو استعار الوجود

قوله لمي الالمي هو الذي في شفتيه سواد قوله نحو رحمة المراد بنحو رحمة ما اخره تاء تانيث متحرك ما قبلها لفظا وتقديرا ومثال الاول مثال المصنف ومثال الثاني قناة قوله نحو قاض اي من كل اسم منقوص منون قوله ونحو الاسم الذي الى كان ينبغي ان يقيده بالمعرب ليخرج نحو الذي والتي من المبنيات قوله بالحذف اي بحذف اليا نظرا الى التقا الساكنين في الاصل فان قيل علي هذا لم يرد في نون التوكيد في الوقف ما حذف لاجلها كالوقف علي اضربن يا قوم فتقول في الوقف عليه اضربوا برد الواو قلنا انما ورد ذلك في مسيلة نون التوكيد لان كلمة وفي مسيلة قاض جزا والاعتنا بالكلمة اولي من الاعتنا بالجز قوله اعدها اذن انما وقف عليها بالالف تشبيها لها بتنوين المنصوب قال شيخنا والظاهر من كلام بن عصفور ان النون من بنية الكلمة كنون من وعن فلا حاجة الى تشبيهها بما ذكر قوله بها متعلق بابدلها قوله وعن الفرا الى كان ينبغي انها اذا كانت عملها مقدرا كما لو عملت في فعل منفصل الاخر بالالف كما لو لم تكن عاملة قوله والمنون مطلقا وهو مذهب المبرد وعنه انه قال اشتهي ان تكوى يد من يكتب اذن بالالف لانها مثل اذ ولن ولا يدخل التنوين الحروف قوله وتكتب الف بعد واو الجماعة الى اي اذا كانت متطرفة كما يوخذ من مثاله فلو قلت ضربوهم فان جعلت هم تاكيدا للواو

كتبت

كتبت بالالف وان جعلت هم مفعولا به تركت الالف

قوله ان من الالفاظ الى وبعض علما الخط رسم الالف مطلقا قال وهو انقى اللفظ قاله الجاربردي قوله ان تجاوز ثلاثة احرف يستثني من ذلك ما اذا كان قبلها يا فانها ترسم الفا كمحيا لاذ اجتماع المثلين مستثقل ويستثني يحيي وربي علمين فانهما يرسمان بالياء كما في التسهيل

قوله وابنم هو بمعني ابن لكن زاد وافيه الميم قوله همزة وصل وانما سميت همزة وصل لانها يتوصل بها الى النطق بالساكن ولهذا سماها الخليل سلم اللسان وقيل سميت بذلك لانها تحذف في الوصل فيتصل ما بعدها بما قبلها قوله في الحالتين وهما الوصل والقطع قوله مستوفي اي اي اخذ اله بكماله تعالى سيتوفي فلان حقه اي اخذه بكماله

قوله نحو القرة بالضم البرودة لان بلادهم كانت حارة

قوله الحسود هو اسم مبالغة من الحسد وهو ان يتمني زوال نعمة الغير نسال الله خاتمة الخير ودفع الضير والحمد لله علي التمام وصلي الله علي سيدنا محمد وعلي اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم وكان الفراغ من كتابة هذه النسخة يوم الخميس المبارك حادي عشري شهر ربيع الاول من شهور ٩٩٨ الله ثمانية وتسعون وتسعماية والف من الهجرة النبوية علي صاحبها الصلاة والسلام